

رئيس التحرير
محمّد جاسم الصّقر

القبس



الخميس ٢٨ رمضان ١٤٠٤هـ — ٢٨ يونيو (حزيران) ١٩٨٤م — السنة الثالثة عشرة — العدد ٤٣٥٥ — الكويت
AL-QABAS, Thursday 28 June, 1984 — 13th Year, No. 4355 — Kuwait.



اليوم في قضايا القبس

٢٧ فرقة سوفيتية قرب الخليج

ص ٢٣

غارات جوية اسرائيلية على جزيرة الأرانب قرب طرابلس

ذكر راديو صوت لبنان ان الطائرات الاسرائيلية اغارت مساء امس على مواقع لحركة التوحيد الاسلامية في جزيرة الارانب بطرابلس وتمكنت من اصابة مستودع للذخيرة وصواريخ غراد، بينما قال بيان عسكري اسرائيلي أن الغارة استهدفت قاعدة لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وقال الراديو ان ١٤ طائرة حربية اسرائيلية حلقت فوق طرابلس ، وبعد خمس دقائق انقضت طائرتان على مرفأ طرابلس وقصفتا بعض المواقع ، ثم اتجهتا نحو جزيرة الارانب ، وقصفتا على مرحلتين قواعد تابعة لحركة « التوحيد » .

واضاف الراديو أن ٤ طائرات اسرائيلية تولت عملية الحماية القريبة بينما تولت الحماية البعيدة ٨ طائرات اخرى .

واشارت مصادر امنية الى ان زوارق حربية اسرائيلية شاركت في عملية القصف فيما رجحت مصادر اخرى أن تكون الانفجارات البحرية ناتجة عن انطلاق القذائف الصاروخية من مستودع الذخيرة في كل اتجاه .

ومن قواعد طرابلس اطلقت المقاومات الارضية الفلسطينية نيرانها باتجاه الطائرات الاسرائيلية التي عادت الى الجنوب بعد اتمام الغارة التي استمرت ست دقائق .

● البيان العسكري الاسرائيلي قال ان الغارة استهدفت قاعدة لمنظمة التحرير في جزيرة « الارانب » يستخدمها الفلسطينيون في شن هجماتهم ضد اسرائيل .

واشار البيان الى ان القاعدة التي أصيبت اصابات مباشرة تستخدمها المنظمة ايضا لتدريب المقاتلين .

هاني الحسن لـ القبس: اجتماع قريب بين عرفات وحبش وحواتمة

يمهد لمصالحة بين الزعماء الفلسطينيين

كتب عميد الشنطي

اعلن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح السيد هاني الحسن أن اجتماعا سيعقد خلال الاسبوعين المقبلين بين ابو عمار وحواتمة وحبش تمهيدا لعقد لقاء مصالحة يضم جميع أمناء التنظيمات في الثورة الفلسطينية .

واضاف في حديث هاتفي مع « القبس » الليلة الماضية من عدن « انني احب ان ازف التهاني للشعب الفلسطيني لمناسبة العيد وقد اتفقنا على كافة الامور بين فتح والشعبية والديمقراطية على البرنامج السياسي والتنظيمي لمنظمة التحرير وان اجتماعا عاجلا لمنظمة التحرير يضم كافة اعضائها سيعقد قريبا وهو اول اجتماع منذ اجتماعات المجلس الوطني في الجزائر ».

وقال ان اجتماعات فلسطينية مكثفة ستعقد قريبا وتضم الامناء العامين واعضاء اللجنة التنفيذية والمكتب الدائم للمجلس الوطني للاتفاق على تحديد موعد انعقاد المجلس الوطني والذي سيعقد على ابعد تقدير في اواخر الشهر المقبل .

وقال ابو طارق : انني سأزور الكويت بعد أن اطلع ابو عمار الموجود حاليا في صنعاء على قرارات واتفاق عدن .

ريغن عقد اجتماعا طارئا مع الأمير بندر

بغداد : إصابة هدفين بحريين جنوب خرج
طائرة عراقية اخترقت حاجز صوت مدينة طهران

اصابت المقاتلات العراقية بعد ظهر امس هدفين بحريين كبيرين جدا جنوب جزيرة « خرج » الايرانية ، فيما اخترقت مقاتلة اخرى حاجز الصوت فوق مدينة طهران . وفي تطور اخر ذكر في واشنطن ان الرئيس الاميركي رونالد ريغن عقد اجتماعا طارئا مع الامير بندر بن سلطان سفير السعودية في اميركا وبحث معه تطورات الموقف في الخليج .

ناطق عسكري عراقي قال ان الهدفين البحريين المعاديين اصيبا اصابة مباشرة ومؤثرة، وان الطائرات التي نفذت العملية عادت الى قواعدها سالمة.

واكد اصرار العراق على تنفيذ التحذيرات العراقية بدقة ونصحهم بالابتعاد وعدم الاقتراب من المنطقة المحظورة ، والا ستكون الضربات المقبلة اشد واقسى .

وقال ان هذه الضربة الجديدة تؤكد قدرة العراق على احكام حصاره على جزيرة « خرج » والموانىء الايرانية الاخرى في الخليج .

واشار الى ان نجاح الطائرات العراقية في اصابة الهدفين البحريين الكبيرين يعطي الدليل القاطع والبرهان الاكيد لكافة الجهات والشركات التي تتعامل مع الايرانيين اصرار العراق على تنفيذ تحذيراته السابقة بعدم التقرب من منطقة العمليات المحظورة.

بمصادر الملاحة السويسرية في زيوريخ قالت ان ناقلة نفط وزنها ٢٦٠ الف طن تديرها شركة سويسرية ارسلت امس اشارة استغاثة من مكان قريب من جزيرة « خرج » ، بما يشير بانها أحد الهدفين اللذين اصابتهما المقاتلات العراقية .

وقالت أن الناقلة « تيبورون » قد اصيبت فيما يبدو بصاروخ اكزوسيت مما ادى الى اصابة عدة افراد من طاقمها بجروح .

وكانت مصادر النفط قد قالت في وقت سابق امس أن الانفجار على الناقلة تيبورون لا يبدو انه ناتج عن هجوم عليها في الخليج .

من جهة اخرى ، ذكرت وكالة الانباء الايرانية امس ان طائرة عراقية اخترقت حاجز الصوت فوق مدينة طهران دون أن تشير الى طراز الطائرة . واكتفت بالقول انها كانت تطير في مستوى عال .

النصر .. والتتويج

الرئيس العراقي صدام حسين قال خلال تقليده امس لمجموعة من مقاتلي الجيش الشعبي والفارز الخاصة نوط الجدارة : ان النصر قد تحقق منذ زمن ولم يبق الا عملية التتويج الرسمي لهذا النصر .

واضاف ان العراقيين سيتوجون هذا النصر وسيعلنون للعالم اجمع بالملموس من الحقائق ان رمز الشر قد

(البقية على الصفحة ١٩ — عمود ٧)

ولايتي تسلم رسالة من سعود الفيصل

نسبت اليونايتدبرس لوكالة الانباء الايرانية قولها امس ان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي تسلم رسالة خطية من وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل .

واضافت ان الرسالة سلمها القائم بالاعمال السعودي في طهران .

مرصد العجيري :

العيد يوم السبت

أكد مرصد العجيري ان يوم السبت المقبل سيكون اول ايام عيد الفطر السعيد .

وقال بيان صادر عن النادي العلمي ان هلال شهر شوال سوف يظهر بعد غروب شمس يوم غد الجمعة على شكل حرف « راء » وذلك لمدة ٢٥ دقيقة تقريبا .

ومن جهة ثانية ، تجتمع لجنة الرؤية الشرعية بوزارة العدل مساء غد الجمعة لاستطلاع هلال شهر شوال .

عطلة عيد الفطر ثلاثة أيام

اصدر ديوان الموظفين تعميما الى وزارات الدولة يقضي بتعطيل الاعمال فيها ثلاثة ايام بمناسبة عيد الفطر السعيد وذلك اعتبارا من اول ايام العيد ، على ان يبدأ الدوام الرسمي في السابعة من صباح اليوم التالي للعطلة .

● مذكرة قضائية ●

التحقيق في جريمة السالمية المزدوجة يثبت أن المطوع وخادمه قتل كل منهما الاخر

● ص ٣ ●

سايروس فانس لـ القبس : السيناريو مخيف في الشرق الأوسط

نيويورك — القبس:

قال وزير الخارجية الاميركي السابق ردا على سؤال لـ « القبس » ، انه يخشى من أن منطقة الشرق الاوسط هي الاكثر تهديداً لخطر « قيام تصادم نووي بين العملاقين الاميركي والسوفيتي» . واضاف : « ان السبب يكمن في عدم استقرار المنطقة وقابلية الانظمة فيها للسقوط » .

وعندما اشارت القبس الى عدم استقرار الانظمة في منطقة امريكا الوسطى وتساءلت لماذا لا يخشى على تلك المنطقة كما على الشرق الاوسط، اجاب فانس : « ان السوفيت اقرب الى الشرق الاوسط مما هم الى امريكا الوسطى » .

وخلال اجتماع مطور مع نخبة من الصحافيين في مقر « مؤسسة الولايات المتحدة للامم المتحدة » لتقديم دراسة حول اخطار التسرب والتوالد النووي» قال فانس : « ان السيناريو في منطقة الشرق الاوسط مخيف نظرا لان استعمال اي طرف في المنطقة للقوة النووية سيؤدي الى تورط الدول الكبرى ».

وردا على سؤال للقبس اثناء المطور حول رفض اسرائيل للسماح لوكالة الطاقة النووية الدولية بتفحص منشآتها النووية قال فانس « على جميع الدول ان تفتح ابوابها لتحقيقات الوكالة الدولية » . واضاف قائلا « من المهم لدول الشرق الاوسط ان تنظر مرة اخرى الى قرار الامم المتحدة الذي يقترح انشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية، وان تعبر عن رغبتها في الاتفاق بانه ليس من حق احد في المنطقة تحصيل او انتاج الاسلحة النووية او السماح بتمركزها هناك . فخطوة كهذه من شأنها ان تكون عنصر استقرار وقد تشجع المعنيين في المنطقة بفتح ابوابهم لوكالة الطاقة النووية الدولية ».

وبينما اعترف فانس بصعوبة جلوس دول الشرق الاوسط سويا لبحث مسألة كهذه في الوقت الذي تغيب فيه الاجواء السياسية الملائمة ، فانه رأى أن بالامكان التعبير عن التزام كهذا عبر البيانات الفردية .

صواريخ « جافلين » بريطانية للكويت

وافقت بريطانيا على تقديم شحنة عاجلة من المعدات العسكرية المتقدمة الى الكويت لدعم دفاعاتها .

وقالت وكالة « انباء الشرق الاوسط » نقلا عن مصادر على مستوى عال في وزارة الخارجية البريطانية ان الحكومة وافقت على تلبية جميع طلبات الكويت من مختلف انواع الاسلحة .

وتتضمن الشحنة السريعة صواريخ « جافلين » المضادة للطائرات وهي من احدث ما هو موجود في الترسانة الحربية البريطانية .

وذكرت الوكالة ان عددا من المستشارين والخبراء العسكريين البريطانيين سيصلون الكويت قريبا لتدريب أطقم من الجيش الكويتي على استخدام الاسلحة البريطانية الحديثة .

وابدت الوكالة سببين وراء موافقة بريطانيا على طلبات التسليح الكويتية، اولهما علاقات الصداقة التي تربط البلدين ، وثانيهما أن الكويت قد تأثرت بالحرب العراقية الايرانية مباشرة بالرغم من انها ليست طرفا فيها . ولها كل الحق في طلب كافة الاسلحة التي تكفل لها الحفاظ على سيادتها .

.. و « سام — ٧ »

واشنطن — القبس — توقع مسؤولون أميركيون أن تحصل الكويت خلال رحلة وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح الى موسكو على صواريخ « سام — ٧ » التي تحمل على الكتف وذلك بدلا من صواريخ ستينغر التي رفضت الادارة الاميركية بيعها للكويت .

في تبادل للاسرى

دمشق تفرج عن أعضاء بمكتب الارتباط الاسرائيلي في ضبية مقابل ٣١٤ سوريا

● ص ١٩ ●

امساكية رمضان

الظهر	١١٫٥٣
العصر	٣٫٢٧
المغرب	٦٫٥٣
العشاء	٨٫٢٦
الامساك	٣٫٠٦
الفجر	٣٫١٦



حصر احتياجات سوق العمل

تواصل الجهات المختصة بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب حصر احتياجات سوق العمل من الكوادر الفنية المدربة خلال السنوات الخمس المقبلة ٨٥—٨٦ الى ٨٩ — ١٩٩٠ وذلك من خلال ردود القطاعات المعنية ، على ما سبق ان طلبته الهيئة منها بشأن تحديد احتياجاتها من القوى البشرية لادراجها في الخطة الخمسية التالية .

مدير ادارة الدراسات الاسلامية لـ القبس

١٠٠ مركز صيفي لتحفيظ القرآن الكريم

اعلن مدير ادارة الدراسات الاسلامية في وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية عبد الله الناجم ان الادارة تعتزم اقامة مشروع لتحفيظ القرآن الكريم بحيث يعمم على جميع مساجد الكويت .

وقال في حديث خاص لـ القبس ان هذا المشروع يتلخص في ان يعكف كل امام قادر على التعهد بتحفيظ القرآن لعدد معين من ابناء ورواد المسجد ، وذلك من خلال الاسلوب الامثل والمناسب الذي يراه امام المسجد ، بحيث تكون المتابعة من قبله بشكل دائم وشخصي وكلما تم حفظ جزء من القرآن او اكثر تقوم لجنة من الوزارة بامتحان الطلاب واعطائهم المكافأة .

وبالنسبة لمراكز الشباب لتحفيظ القرآن قال : هناك مراكز للشباب صيفية ومراكز اخرى دائمة وسوف يتم افتتاح ١٠٠ مركز صيفي الشهر المقبل منتشرة في جميع انحاء البلاد بحيث تعنى بالشباب في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية من خلال حلقات تعليم القرآن والتجويد في المساجد بالاضافة لبعض الدروس في الاخلاق الاسلامية والفقه وتستمر فترة هذه المراكز الصيفية لغاية نهاية اغسطس المقبل .

واضاف : اما فيما يتعلق بالمراكز الدائمة التي تستمر حتى نهاية ابريل ٨٥ فهناك اقبال شديد من قبل الشباب ، وهذا يرجع الى اهتمام أولياء الامور بضرورة تحفيظ القرآن الكريم ، ومرونة هذا المشروع في اختيار الاوقات التي تناسب الابناء باعتبارها فكرة مستمدة من الكتاتيب فيما مضى من تاريخ الكويت .

كذلك يعتبر مشروع تحفيظ القرآن الكريم من خلال المراكز الدائمة محاولة لاعادة احياء التراث الاسلامية الطيب .

● عبد الله الناجم

وفيما يتعلق بالمشاريع الاخرى قال السيد الناجم : هناك مشروع اخر ستقوم به الادارة وهو عمل دورات في التجويد وحفظ كتاب الله للمواطنين وذلك عن طريق تحديد فترة شهرين او ثلاثة اشهر لهذه الدورة بواقع ٣ ايام بالاسبوع على ان يحدد الوقت بعد صلاة العصر ويدرس فيها المنتسب علوم التجويد ويطالب بحفظ اجزاء من القرآن ويتلقى شيئا من التفسير .

واشار الى ان هناك توسعا في بعض المراكز نظرا لكثرة عدد الملتحقين بدور القرآن وخاصة من النساء .

وقال : لقد كانت لنا هذه السنة تجربة جديدة من خلال افتتاح دار للقرآن الكريم في السجن المركزي حيث كان اقبال المساجين كبيرا . وكان لهذه التجربة الاثر الواضح في تهذيب سلوك المساجين ، واستغلال اوقات الفراغ لديهم بما يفيدهم وينفعهم ، بعد خروجهم من السجن ليعودوا مواطنين صالحين .

وبالنسبة للمنهج المتبع في دار القرآن وبالنسبة للمنهج المتبع في دار القرآن ومراكز الدراسات الاسلامية قال السيد الناجم : ان منهج مراكز الدراسات الاسلامية متعددة ومتنوعة وتشتمل على دروس التجويد والفقه والنحو والسيرة والتفسير .

كذلك يعتبر معهد الدراسات الاسلامية متخصصا في تخريج الدعاة والوعاظ وهذا يشترط حفظ القرآن ، ودراسة مواد في البلاغة والخطابة والفقه الحديث لمدة اربع سنوات .





في اجتماع لجنة المرفوضات لطابع الخاص

رفض مخططات طابق ثان لمبنى مستشفى المواساة بالسالمية

عقدت لجنة ترخيص المباني ذات الطابع الخاص اجتماعها الاسبوعي في مبنى البلدية . درست خلاله مخططات بعض المشاريع الخاصة المعروضة عليها .

فقد درست اللجنة مشروع مجمع سكني لشركة مجموعة بوبيان للاسواق التجارية في منطقة المهبولة وقد وجدت عليها الملاحظات التالية :

— عرض المخططات على اللجنة الفنية لدراسة التصاميم الاولية حسب ما ورد بقرار المجلس البلدي بتاريخ ١٢—١١—١٩٨٣ .

— بيان حدود القسائم المقام عليها المشروع وارتدادات المباني والارتفاعات الطبيعية للموقع .

— بيان نوع ولون المواد المستعملة في تكسية الواجهات .

— تعديل التصميم التجاري .

— مراجعة كل من ادارة البناء وادارة التنظيم والادارة العامة للاطفاء .

ودرست اللجنة طلب مستشفى المواساة اضافة طابق ثان لمبنى المستشفى القائم في السالمية ، وبعد دراسة المخططات وجدت انها دون المستوى المناسب وغير واضحة وبناء عليه قررت رفض المخططات ولفت نظر المكتب الهندسي الى ضرورة العناية بالمخططات ، وتاكيد ما جاء بالقرار السابق بشأن توفير مواقف السيارات اللازمة في الساحة الواقعة غربي موقع المستشفى والساحة الواقعة امام مبنى العيادة الخارجية وتكون المواقف عامة ، شريطة تقديم تعهد بتنفيذ المواقف المطلوبة على نفقتهم الخاصة وعدم المطالبة بأي تعويض حينما تطلب البلدية ازالتها ، وكذلك مراجعة كل من ادارة البناء وادارة التنظيم والادارة العامة للاطفاء .

المهندس — احمد عبد الله الغانم — مدير ادارة البناء ، المهندس — حيدر علي اسماعيل — نائب مدير ادارة التنظيم ، الرائد — عبد الرحمن المزيني — مندوب الادارة العامة للاطفاء ، المهندس — حمد الحمد الانبعي — من ادارة البناء ، المهندس — عبد الكريم ابو حجلة — من ادارة البناء ، المهندس — سمير نمر عبد الفتاح — من ادارة التنظيم ، الباحث القانوني — علي عباس عريقات — مقرر اللجنة .

بيت الزكاة :

اليوم آخر أيام استلام زكاة الفطر

صرح مصدر مسؤول في بيت الزكاة امس ان الخميس الموافق ٢٨ رمضان هو آخر يوم لاستلام زكاة الفطر النقدية والعينية وذلك حتى يتسنى للبيت توزيعها على الفقراء والمحتاجين في وقتها المحدد .

واضاف المصدر ان البيت يشهد هذه الايام اقبالا كبيرا من المواطنين الذين يتوافدون لاخراج زكاة اموالهم وزكاة الفطر .

وكذلك المراجعين من الفقراء لاستلام زكاة الفطر حيث يقوم بيت الزكاة بتوزيعها عينا وقد تم الاتفاق مع عدد من الاسواق المركزية بهذا الخصوص .

١٤ حادثا مروريا

شهدت البلاد امس ١٤ حادثا مروريا بمختلف مناطق الكويت اسفرت امن بعض الاصابات والحقت اضرارا بعدد من السيارات .

شرباكة

دستور .. الامة الاسلامية (٢)

جاءت الرسالة القرآنية التي حمل امانتها سيد الخلق عليه افضل الصلاة والسلام ، جاءت فيما جاءت به من ايات ما تبين معجزة كل نبي من الانبياء الذين ارسلهم الله الى قومهم .. جاء المصطفى عليه الصلاة والسلام في القرآن الكريم فكان خاتم الكتب السماوية كما كان محمد خاتم الانبياء والمرسلين .. جاءت الرسالة القرآنية الى كل مسلم يؤمن بالله ربا ومحمد رسولا من عند الله وبكتابه الطاهر الذي لا ياتي الباطل من بين يديه ولا من خلفه .. نزل الرسالة السماوية على سيد الانام ومصباح الظلام وكانت غريبة عليه فقد خاف في باديء الامر لكن الله انزل عليه قوله تعالى .. يا ايها المدثر ، قم فانذر ، وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر ... جاءت هذه الاية لتؤكد صدق الرسالة الاسلامية وتحث الرسول الامين صلى الله عليه وسلم بان يقوم ليطوف على الناس في هذه الرسالة الخالدة التي لم ولن يعرف التاريخ مثلها .. لقد امر الله رسوله ان يصدع في رسالته .. فاصدع بما تؤمر وصدع محمد بالرسالة ودخل الناس في دين الله افواجا ، حتى ابو سفيان رأس المشركين حينما عرف صدق هذه الدعوة دخل في دين الله والمن برسالة محمد ... من دخل دار ابو سفيان فهو آمن ..

ثم ولننظر الى معجزة سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام وهي المعجزة التي بينها القرآن الكريم في قوله تعالى .. اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك اذ ايدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد وكهلا واذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني فتنفخ فيها فتكون طيرا باذني وتبرىء الاكمه والابرص باذني واذ تخرج الموتى باذني .. المائدة .. وتلك هي معجزة اخرى من المعجزات القرآنية التي انزلها الله في كتابه الكريم يبين فيها للناس معجزة انبيائه ورسله ، ومن غير المعقول ان يكون اي انسان نبيا لتوفر عند سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام لكنها ارادة الله وحكمته يؤتيها من يشاء من عباده حتى تكون له حجة امام قومه ويواجه اباطيل قومه ، ثم تعالوا ننظر الى معجزة امرأة سيدنا لوط عليه السلام ... وهي المعجزة التي تؤكد قدرة الخالق على عباده بالانجاب دون يأس او خوف من كبر .

يقول العزيز الحكيم في كتابه انا ارسلنا الى قوم لوط ، وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب ، قالت ياويلتي الد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا ان هذا لشيء عجيب .. وفي هذه الاية الدليل الاكيد الذي لا يقبل المجادلة في ان الله قادر على ان يرزق خلقه بالبنين والبنات دون ان يدخل اليأس الى نفوس الابوين ...

كل انبياء الله جاءوا من الخالق سبحانه ليكون لهم برهان على صدق دعوتهم واقناع اقوامهم بصدق ماجاءوا به وما نزل عليهم . والذي يتدبر معجزات الانبياء يعرف جيدا قدرة الخالق سبحانه على خلقه ويعرف ان الانسان عليه ان يتدبر في ملكوت السموات والارض وينظر الى ذاته حاضرا وحتى بعد وفاته وفي اخرته ايضا حين تازف الازفة ويخرج الناس من الاجداث مثل الجراد المنتشر لياخذ كل ذي حق حقه من الثواب والعقاب ..

يوسف الشهاب



مركز بتمان للسكرتاريا

يوزع الشهادات على خريجات الدفعة الثانية



السيد/ اللقمان يوزع الشهادات على الخريجات

تحت رعاية السيد عبد الله اللقمان ، مدير ادارة التعليم الخاص ، وبحضور السيدة سوسن الدجاني وأولياء أمور الطالبات ، تم مساء يوم الاثنين الماضي الاحتفال بتوزيع الشهادات على الدفعة الثانية من خريجات مركز بتمان للسكرتاريا . وقد استهل الحفل بكلمة من السيد/ عبد الله اللقمان أشاد فيها بالمركز وادارته ورعايته التامة للطالبات . وبعد ذلك تفضل السيد/ اللقمان والسيدة/ الدجاني بتوزيع الشهادات على الخريجات . وفي نهاية الحفل دعي الجميع الى تناول الشاي احتفاء بهذه المناسبة .



احدى الخريجات تلقي كلمة بالمناسبة — جانب من الحضور

مرصد العجيري في النادي العلمي يؤكد عيد الفطر السعيد يبدأ السبت المقبل

افادت المصادر العلمية في مرصد العجيري بالنادي العلمي ان اول ايام عيد الفطر السعيد يوم السبت ٣٠-٦-١٩٨٤ وقد أورد الدكتور صالح العجيري المزيد من التفاصيل عن ذلك بالتقريرات التالية :

كيف بدأ الصوم الجمعة :

التقرير الذي اصدره المرصد قبل نشوء شهر وأثبت فيه بداية شهر رمضان المبارك بيوم الخميس كان صحيحا ولم يطرأ عليه تغيير فهو محسوب بدقة متناهية ومدقق ومقارن بحسابات الهيئات المتخصصة المتفق عليها عالميا .

اما لماذا لم نصم الا يوم الجمعة؟ فصومنا ايضا صحيح فالذي عليه جمهور المسلمين هو أن نشاهد الهلال بالعين المجردة او أن نكمل عدة شعبان ٣٠ يوما ولدى تطبيق هذه القاعدة لم يتقدم احد يشهد برؤية الهلال، لانه لا يشاهد في منطقتنا ولا يرى في المواقع الجغرافية الشمالية الغربية النائية . لذلك فقد اكملنا عدة شعبان بيوم الخميس وصمنا يوم الجمعة فصومنا صحيح طبقا لذلك ونحن ان صمنا ٢٩ يوما فلا قضاء علينا .

نهاية شهر رمضان :

في صبيحة الخميس ٢٨-٦-١٩٨٤ يشرق القمر في الاسفار الساعة ٣ والدقيقة ٥٠ اي بعد طلوع الفجر الصادق بقدر ٣٤ دقيقة وقبل شروق الشمس بساعة و١ دقيقة وشديد البصر يدرك القمر في حمرة شعاع الشمس قبل شروقها . اما في صبيحة يوم الجمعة ٢٩-٦-١٩٨٤فان القمر يشرق مع شروق الشمس ويختفي في شعاعها ولا تدركه الابصار وبذلك ينتهي شهر رمضان المبارك بيوم الجمعة ٢٩-٦-١٩٨٤ .

ولادة الهلال :

في صباح يوم الجمعة ٢٩-٦-٨٤ اخر يوم في شهر رمضان المبارك يولد الهلال الساعة ٦ والدقيقة ١٨ بتوقيت الكويت ثم يظهر النور فيه بعد ظهر ذلك اليوم وفي المساء تغرب الشمس الساعة ٦ والدقيقة ٥١ في حين يغرب الهلال الساعة ٧ والدقيقة ٢٦ بتوقيت الكويت .

ظهور الهلال وشكله :

سيكون للهلال مكث قدره ٣٥ دقيقة بعد غروب الشمس في افق الكويت وبذلك تمكن مشاهدته لو كان الجو صافيا مساء الجمعة — ليلة السبت — أما قبل ذلك في مساء الخميس — ليلة الجمعة — فرؤية الهلال متعذرة لان القمر يغرب قبل غروب الشمس بقدر ٢٦ دقيقة.

وفي مساء يوم السبت ٣٠-٦-٨٤ سيظهر القمر للعيان واضحا جليا كبير الحجم ويغرب في نحو مغيب الشفق الاحمر قبيل اذان العشاء بفترة وجيزة ويكون مكثه ساعة ونصفا .

شكل الهلال :

سيكون شكل الهلال منحرفا يشبه حرف الراء تماما ويغرب في الليلة الاولى من هذا الشهر شمالي مغرب الشمس ويغرب في الليلة التالية في مغيب الشمس نفسه اما في الليالي القابلة التي تليها فيغرب القمر جنوب مغرب الشمس والله اعلم .

صالح العجيري —
النادي العلمي

هيئة الرؤية الشرعية تجتمع مساء الغد

اعلنت وزارة العدل للجمهور ان اجتماع هيئة الرؤية الشرعية سيكون بمبنى وزارة العدل فيمجمع الوزارات بالمرقاب في الساعة الثامنة والنصف من مساء غد الجمعةالتاسع والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة ١٤٠٤هـ الموافق ٢٩ يونيو ١٩٨٤م لسماع شهادة من يتمكن من رؤية هلال شوال في هذه الليلة .

ويسر الوزارة بهذه المناسبة الكريمة ان تتقدم الى حضرة صاحب السمو امير البلاد وسمو ولي عهده والمواطنين جميعا والمسلمين قاطبة باخلص التهاني بعيد الفطر داعين الله جلت قدرته بان يهل هذا العيد عليهم وعلى جميع المسلمين باليمن والخير والبركات وان يتم نعمته على ربوع الوطن العزيز وعلى جميع ابناء امتنا العربية والاسلامية.

د. العوضي قبل استقالة عبدالكريم مراد



قبل وزير الصحة د. عبد الرحمن العوضي استقالة وكيل الوزارة المساعد للشؤون الادارية عبد الكريم مراد.

وكان الوكيل مراد قد قدم استقالته منذ مدة طويلة لكن الوزير العوضي لم يوافق عليها لحاجة الوزارة الى جهوده وخبرته ، غير ان ظروف السيد مراد الخاصة والصحية لم تعد تسمح باستمراره في الوزارة .

مغادرة وكيل وزارة الخارجية الهندي

غادر وكيل وزارة الخارجية الهندي راميس بهانداري البلاد امس متوجها الى دمشق بعد زيارة استغرقت ٢٤ ساعة .

وكان السيد بهانداري قد وصل الى الكويت قبل ظهر امس الاول وقابل نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد الجابر وسلمه رسالة من وزير خارجية الهند ناراسيمها راو .

كما شرح السيد بهانداري للشيخ صباح الجهود التي ستواصلها رئيسة وزراء الهند السيدة انديرا غاندي لايقاف الحرب العراقية — الايرانية بصفتها رئيسة للدورة الحالية لمجموعة دول عدم الانحياز .

مرسومان بانابتين وزاريتين

صدر مرسوم يعهد الى وزير التجارة والصناعة جاسم خالد الداوود المرزوق بالاضافة الى عمله القيام باعمال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز حسين اثناء غيابه في الخارج .

كما صدر مرسوم يعهد الى وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر بالاضافة الى عمله القيام باعمال وزير العدل والشؤون القانونية والادارية الشيخ سلمان دعيج السلمان اثناء غيابه في الخارج .

عدد جديد من نشرة فلسطين

صدر العدد (٢٨٥) من نشرة فلسطين التي تصدرها ادارة البحوث والترجمة بوزارة الاعلام . وجاء في افتتاحية العدد بعنوان « تطوير الاسلحة في الكيان الصهيوني » ان المؤسسة العسكرية الصهيونية تعتبر صناعة الاسلحة من اهم القطاعات في تامين وجودها العسكري من جهة وتنفيذ المخططات التوسعية من جهة اخرى خاصة وأن عملية انتاج الاسلحة في فلسطين يجعلها غير مرتبطة بالقرارات السياسية التي قد تتخذ ضدها في مجلس الامن او هيئة الامم المتحدة .

احتراق سيارة بالدائري الرابع

تسبب حادث تصادم على الطريق الدائري الرابع ظهر امس بوقوع ازدحام كبير ، بعد ان احترقت السيارة بكاملها في وسط الطريق اثر تعرضها لحادث تصادم عنيف ، وهرع رجال الشرطة والمطافيء الى المكان حيث اخمدت النيران بعد ان اتت على السيارة وحولتها الى هيكل حديدي . (تصوير : كريم محمد علي)

الاستقبالات الرسمية

سمو أمير البلاد

استقبل سمو امير البلاد صباح امس وزير الصحة العامة وزير التخطيط الدكتور عبد الرحمن عبد الله العوضي .

كما استقبل سموه سفير دولة الكويت لدى هولندا خالد الدويسان، وذلك للاستئذان بالسفر لتسلم مهام عمله .

سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بمكتبه برئاسة مجلس الوزراء صباح امس وزير الصحة العامة وزير التخطيط الدكتور عبد الرحمن العوضي وسفير الكويت في هولندا السيد خالد الدويسان .

كما استقبل سموه كذلك رئيس تحرير صحيفة الراي العام حمد السعيد والوكيل المساعد للشؤون القانونية بوزارة الداخلية السيد حمود العتيبي.

واستقبل ايضا الشيخ فهد الاحمد والمهندس صباح امين الريس .

وزير الداخلية يرأس اجتماع لجنة الدفاع المدني



ترأس وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح بمكتبه صباح امس اجتماعلجنة تنسيق خطط وتدابير الدفاع المدني وذلك بحضور وكيل وزارة الداخلية اللواء يوسف بدر الخرافي وأمين عام مجلس الوزراء السيد عبد العزيز العتيبي وممثلين عنوزارات الدفاع والمواصلاتوالصحة العامة والتخطيط والاشغال والكهرباء والماء والنفط والبريد والاطفاء كما حضر الاجتماع عن وزارة الداخلية مدير عام الادارة العامة للدفاع المدني .

وقد نوقشت خلال الاجتماع العديد من الموضوعات التي تتعلق بهذا الجانب واتخذت بشانها التوصيات والقرارات اللازمة .

بحث العلاقات المشتركة مع البرازيل

اجتمع مدير ادارة المراسم بوزارة الخارجية السيد محمد زيد الحربش امس مع سفير البرازيل لدى الكويت السيد ريموندو نوناتو ديكاسترو .

وجرى خلال الاجتماع بحث عدد من الموضوعات المشتركة .

في مذكرة قضائية لوزارة العدل
التحقيق بجريمة السالمية المزدوجة يثبت أن المطوّع وخادمه قتل كل منهما الآخر

قالت مذكرة قضائية لوزاره العدل ان نتائج التحقيق في حادث مصرع كل من عبد الوهاب العلي المطوع وخادمه محمد علي باقر افتخاري في ٢٠ مارس الماضي قد اثبتت ان كلا منهما قتل الاخر اثر اخلاف نشب بينهما فجأة .

واضافت المذكرة التي سلمت لوكالة الانباء الكويتية امس ان القتيلين تماسكا وتضاربا بسكينين وظلا يتصارعان ويتبادلان الطعنات في مقاتل من جسديهما حتى خارت قواهما ، وسقطا على الارض حيث وجدا ميتين بعد ذلك .

وذكرت ان النيابة العامة اصدرت قرارها بحفظ التحقيق نهائيا لانقضاء الدعوى الجزائية بوفاتهما .

وجاء في المذكرة ما يلي :

باشرت النيابة العامة التحقيق في حادث مصرع كل من عبدالوهاب العلي المطوع وخادمه محمد علي باقر افتخاري تاريخ ٢٠-٣-١٩٨٤ بالشقة رقم ٩٢ بالطابق التاسع في الجناح الاوسط بمجمع بوخمسين بالسالمية بشارع الخليج العربي وقد خلص الى ان الصورة الصحيحة والحقيقية لواقعة الدعوى تتحصل في ان القتيلين تماسكا وتضاربا بالتين قاتلتين « سكينين » حصلا عليهما من مطبخ الشقة وظلا يتصارعان ويتبادلان الطعنات في مقاتل من جسديهما حتى خارت قواهما وسقطا على الارض مضرجين بدمائهما .

وقد قام الدليل على ذلك من ظروف الحادث وملابساته وماديانه القولية والفنية التي حفلت بها أوراق الدعوى فقد ثبت من التقارير الطبية الشرعية ومحاضر المعاينة انه عثر على تلوثات وبقع دموية غزيرة في أماكن متفرقة داخل الشقة محل الحادث .

وتبين من تحليل هذه الدماء انها جميعا من فصيلة دم القتيلين دون سواهما كما ثبت من تقرير الصحة التشريحية أن كلا منهما وجد مصابا بجروح قطعية نافذة واخرى غير نافذة في انحاء متفرقة من جسده وأن هذه الجروح تحدث من آلة حادة كاي من السكينين المضبوطتين وأن بكل منهما جروحا قطعية وكدمات وسحجات رضية بالترقوة واليدين يشير تشكلها وتوزيعها الى احتمال حدوثها اثناء تماسك ومقاومة خلال الطعن بآلة حادة وان ملابس القتيلين وجدت بها تمزقات وتلوثات دموية غزيرة ثبت من تحليلها ان فصائلها مطابقة لفصائل دم كل منهما وان توزيع الاصابات بجثة كل منهما على النحو السالف وتلوث ملابسه بدمه ودم الاخر يشير الى انهما تبادلا الطعنات فيما بينهما .

وقد تايد هذا الدليل الفني المستمد من تقارير اهل الخبرة بالدليل المادي المستمد من المعاينة اذ اثبتت وجود تلوثات من دماء القتيلين بارض المطبخ وان درج أدوات الطهي بما فيها السكاكين مفتوح مما يشير الى ان القتيلين تسابقا اليه للحصول على اداتي الاعتداء كما تايد هذا الدليل ، وذلك بالدليل القولي المستمد من شهادة الشهود .

ومن ثم يكون قد ثبت في جانب كل من القتيلين انه قتل الاخر عمدا ودون سبق اصرار اثر خلاف نشب بينهما فجاة لدى لقائهما بالشقة ، وقد ساعد عليه ان القتيل الثاني — وطبقا لما اكدته التحريات — كان يعاني في الاونة الاخيرة من اعتلال في صحته وعدم استقرار في أوضاع عائلته في موطنه .

لكل ما تقدم فقد انتهت النيابة من تحقيقاتها الى قيد الحادث ضد القتيلين المذكورين بوصف ان كلا منهما قتل الاخر عمداً ، واصدرت قرارها بحفظ التحقيق نهائيا لانقضاء الدعوى الجزائية بوفاتهما .

● عبد الوهاب المطوع

وزارة الاسكان تبدأ في تحديث طلبات السكن المسجلة لديها في يوليو المقبل

تبدا وزارة الاسكان اعتبارا من يوم السبت ٧-٧-١٩٨٤ في عملية تحديث طلب السكن المسجلة لديها .

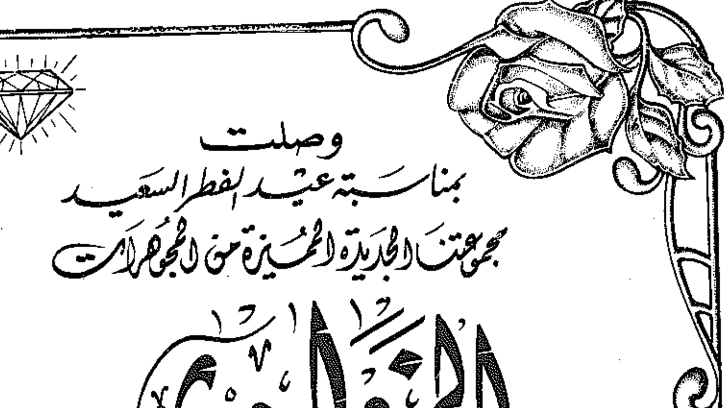
وتسهيلا على المراجعين والتنظيم العمل ستقوم الوزارة باستدعاء اصحاب العلاقة على مراحل ووفقا لتواريخ تسجيل طلباتهم وذلك بمقار الوحدات الاجتماعية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الكائنة بالرقة — خيطان — الصليبخات — الدعية . وطلبت الوزارة من اصحاب الطلبات المسجلة لديها حتى ٣١-١٢-٧٦ ولم يحصلوا على الرعاية السكنية أو الذين خصص لهم بيوت ولم يتسلموها ويرغبون في اختيار احد البدائل السكنية مراجعة اقرب وحدة اجتماعية من الوحدات المذكورة ضمن هذا الاعلان اعتبارا من يوم السبت ٧-٧-١٩٨٤ خلال ايام العمل الاسبوعية ما عدا يوم الخميس واعتبارا من الساعة الرابعة مساء وحتى الساعة الثامنة مساء مصطحبين معهم المستندات التالية :

١ — شهادة الجنسية الاصلية وصورة عنها .
٢ — عقد الزواج وصورة عنه لمن لم يسبق له التقدم بها .
٣ — شهادة ميلاد الابناء وصورة عنها .
٤ — شهادة الراتب .
٥ — ايصال تقديم الطلب .

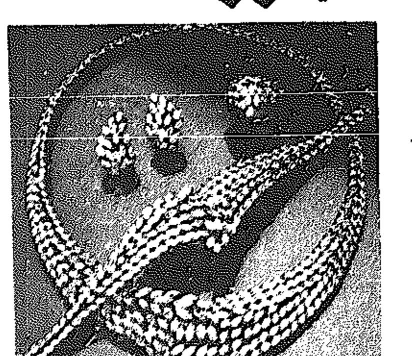
وستقوم الوزارة بالاعلان عن مواعيد مراجعة اصحاب الطلبات التالية اولا باول بعد الانتهاء من تحديث الطلبات حتى سنة ١٩٧٦ .

سمو ولي العهد يهنيء صدام حسين

بعث سمو ولي العهد رئيسالوزراء الشيخ سعد العبدالله ببرقية تهنئة الى الرئيس العراقي صدام حسين لمناسبة حلول شهر رمضان المبارك.









التربية تتعاقد مع ١٧ مدرسا جديدا

اعلنت مراقبة الاختيار بوزارة التربية اسماء ١٧ من المدرسين والمدرسات الناجحين في المقابلات المحلية للتعاقد معهم خلال اسبوع للعمل في سلك التدريس اعتبارا من العام الدراسي المقبل ٨٤ـ٨٥ وفيما يلي الاسماء :

● التربية البدنية : سمية مصطفى عبد الرحمن ، ايمان سليمان طه ابو الذهب ، فاطمه عبد المحسن حسن ، نيفين محمود الشربيني ، هاله زكريا محمد عثمان ، جليلة بنت محمد الغريسي ،

● مواد تجارية : سليمان عطيه محمد سليمان ، عادل مصطفى احمد الميرغني ، محمد محمد احمد حسن ، هشام كامل مرسي الخمراوي ، جمال عبد الفتاح عطيه الحاجري، ابراهيم محمود ابراهيم ، احمد عصمت عوض محمد البيومي ، علي محمد علي عزيز، محمد عبد العزيز مصطفى ، احمد مسعود حسن ، احمد حافظ عبد التواب حسب النبي .

دعوة المتقدمين للمنح الدراسية لمراجعة التربية

طلبت وزارة التربية من جميع الطلبة الكويتيين الذين سبق لهم التقدم للاستفادة من المنح الدراسية للعام الدراسي ٨٤ـ١٩٨٥ ضرورة مراجعة ادارة الملاقات الثقافية ـ مراقبة المنح الدراسية ـ الدور الاول .

مواعيد امتحانات جامعة بيروت العربية

اعلنت ادارة البعثات بوزارة التربية مواعيد امتحانات جامعة بيروت العربية لكليات التجارة ، والحقوق ، والاداب . بالنسبة للطلبة الكويتيين سيكون امتحانهم في عمان وسيحدد موعد بداية امتحانهم فيما بعد . اما الطلبة غير الكويتيين فتحدد مقار امتحاناتهم في الاسكندرية وبيروت ، ومسقط .

بالنسبة للاسكندرية يبدا امتحان التجارة في ١١ اغسطس والحقوق ١٨ اغسطس ، الاداب ١١ اغسطس ، وبالنسبة لبيروت سيبدا الامتحان في ١٠ سبتمبر بالنسبة لكليات التجارة والحقوق والاداب وكذلك بالنسبة للذين سيمتحنون في مسقط فستبدا امتحاناتهم في ١٠ سبتمبر .

تنقلات بين النظار والوكلاء والمشرفين الفنيين بالتعليم الابتدائي

اصدر مدير ادارة التعليم الابتدائي السيد عبد العزيز النجدي قرارا بنقل مجموعة من النظار والناظرات والوكلاء والوكيلات والمشرفين والمشرفات لبعض المواد من مراكز عملهم الحالية الى مدارس جديدة اعتبارا من ١٥ سبتمبر المقبل وفيما يلي الاسماء ومراكز العمل الجديدة .

● ناظرات : غنيمة عبد الله محمد ابو حمرة ـ ميسلون ، شيخة بكر يعقوب المشعيب ـ حولي ـ بنين ، صفية حسين عبد الرضا ششتر ـ ام رومان ، غنيمة عبد الله احمد عبد الله الياقوت ـ عمورية ، مريم احمد صالح عبد العزيز ـ فاطمة بنت قيس ، مريم سعود مطلق الزايد ـ زكريا محمد الانصاري ، نجاة عيدي حسن عيدي ـ ام هانيء ، سعاد عبد الله عيسى المطوع ـ الرشاد الخاصة ، لولوه عبد الله عبد اللطيف العميري ـ النور الخاصة ، طيبة حمد ابراهيم اسماعيل ـ الشروق الخاصة ، خولة عبد الله جيريوسف ـ الندى الخاصة ، غنيمة جاسم محمد عبد الله ـ الدوحة ، فضيلة حمد عبد الرحيم علي ـ السنابل الخاصة ، فوزية سالم احمد العميري ـ ام ورقة ، مريم صالح محمد صالح العمي ـ الاقصى ، حصة مبارك ناصر الودعاني ـ دار الحنان الخاصة ، نجاة صالح محمد المهيني ـ جوهرة الصالح الخاصة ، امينة مبارك صالح السنين ـ الازهار الخاصة ، هيا عبد الله حمد مبارك الحردان ـ المشعل الخاصة ، شيخة احمد محيسن الحبشي ـ الرائد الخاصة ، سبيكة عبد عثمان الحشاش ـ الجابر الخاصة ، وردة عبد الله عبد اللطيف السلطان ـ الروابي الخاصة .

● وكيلات : نورية محمد صالح المسيحي ـ الجابرية ، انيسة محمد يونس محمد الياسين ـ حولي ، نورية محمد احمد العطار ـ محمد الشايجي ، فاطمة محمود احمد المسلم ـ السالمية ، منيرة محمد حمد الضبيب ـ فاطمة بنت قيس ، شريفة داود سليمان الباز ـ سودة بنت زمعة ، سعاد محمد يوسف باقر ـ عبد الله الخلف الدحيان ، نوره منصور ناصر المنصور ـ اشبيلية ، زهور عبد الكريم ملا عواد ـ ام رومان ، مريم حسين صالح الطراروة ـ عاتكة بنت زيد ، وسمية احمد حسن الخرس ـ رقية ، فتوح حسين علي العماني ـ نفيسة بنت امية ، شريفة يعقوب يوسف المسلم ـ حولي بنين ، سارة عبد الله محمد الصالح ـ رفيدة الاسلمية ، فتحية خليل ابو الحسن القائد ـ سلافة بنت البراء ، غنيمة محمد احمد القويفلي ـ ام عطية الانصارية .

● وكلاء : رضا رجب حسين رضا ـ المامون ، ابراهيم راشد جاسم نصار ـ خباب بن الارت ، ناصر ابراهيم الخريف الناشي ـ عبد الوهاب عبد الرحمن الفارس ، كاظم قاطع علي الطاهر ـ عبد العزيز الرشيد ، عبد الحسين محمد عباس ـ ابو سعيد الخدري ، عبد العزيز كاظم جراغ اسماعيل ـ سالم الحسيناني ، عبد العزيز عبد الله المضف ـ احمد الخميس .

● مشرفون فنيون : حميد مجيد عباس كوت ـ صقر الشبيب ، علي عبد الله علي الجمعة ـ عبد الله بن رواحة ، عبد الرحمن حسن علي محمد الكندري ـ العمرية ـ ب ، عبد العزيز منصور الصراف ـ عبد العزيز الرشيد ، حمد عبد الله ابراهيم الخميس ـ نعيم بن مسعود ، دريميح مجبل سليمان الزيدان ـ ابن الجوزي ، محمد احمد محمد السنان ـ ابن الجوزي ، عبد الله علي مبارك حمد الدوب ـ عبد العزيز قاسم حماده ، فاروق احمد عيسى عبد الكريم الشرهان ـ عيسى عبد الله اللوغاني ، بدر سعود أحمد سالم الجري ـ سالم الحسينان ، محمد أحمد عبد الله عيسى ـ ابن رشد ، صبحي جرير محمد صقر ـ زيد بن حارثة ، حسين عبد العزيز شحاته ـ ابن الجوزي ، فارس عثمان محمد عزوني ـ عبد العزيز قاسم حماده ، شاكر سليم شاكر حسين ـ ابن رشد .

● مشرفات فنيات : بدرية سليمان عبد الوهاب الحمود ـ أم عطية الانصارية ، بسيمة محمد ابراهيم الرخيص ـ امنة ، زينب احمد خضير عبد الله ـ ام البنين ، لميعة عون حسن علي المطوع ـ الجابرية ، سميرة محمد حسن محمد الصايغ ـ عمورية ، منى يوسف علي يوسف الهولي ـ ميمونة بنت الحارث ، بدرية عبد الله عبد اللطيف السلطان ـ رقية ، نجاة عبد الله محمد مظفر ـ اجنادين .

نورة سعد لافي خليفة الشمري ـ ميسلون ، غنيمة ابراهيم يوسف العبد الجادر ـ غرناطة ، فضيلة عبد الله راشد القلاف ـ عمورية ، فاطمة محمد صالح العمر ـ ابرق خيطان ، عنود علي حسين اللقمان ـ ام القرى ، شيخة جاسم محمد الشرقاوي ـ ام هاني ، سكينة عبد الله محمد حسين ـ عمرو بن العاص ، لطيفة فهد ابراهيم المطوع ـ هدى شعراوي ، فوزية حمد محمد الصالح النجد ـ جويرية بنت الحارث ، فاطمة شريدة سعد الشريدة ـ بحرة ، مينه مطلق هادي الراجحي ـ ام هانيء ، رقية عبد المحسن محمد الخبيري ـ نفيسة بنت امية ، ماري ابراهيم احمد عبد الله الانصاري ـ الاحمدية ، عائشة جاسم علي جاسم المطاوعة ـ عاتكة بنت زيد ، نورة احمد عبد الكريم ابراهيم ـ النهضة ، سعاد عبد السلام عبد الرحمن البشر ـ الخالدية ، بدرية احمد صالح القلاف ـ غرناطة ، فتوح سعد سالم الخرجي ـ الاسراء ، ليلى خالد سلطان العسلاوي ـ الشفاء بنت عوف ، فتوح يوسف راشد المسيليم ـ الامة ، سلوى حسن ياسين الامير ـ رقية ، بديرية عبد الله نجم الماجد ـ ميمونة بنت الحارث ، رباب عبد الله محمد باقر ـ جويرية بنت الحارث ، نورية عبد الله ابراهيم القطيمي ـ الرشيد ، منيرة فهد السميعيد العلي ـ ام رومان ، وسمية جاسم محمد الحميدي ـ الرشيد ، معصومة حمزة زعبلان محمد ـ حولي ـ بنين ، يمن فوزي عبده ـ ام رومان ، سميرة حسين محمد خاص ـ حولي ـ بنين ، فتحية يوسف ابراهيم سالم ـ حولي بنين ، جميلة شريدة زيد الشريدة ـ ام رومان ، عزيزة محمد علي الخميس ـ نفيسة بنت أمية ، سلوى هشام محمد المغربي ـ الاقصى ، سلوى موسى قضه ـ محمد الشايجي ، حسنية محمود احمد الحيحي ـ رفيدة الاسلمية ، روضة شفيق الشعيبي ـ عاتكة بنت زيد ، وصال نزار محمد الناشف ـ عمر بن سعد ، عزيزة قاسم رمضان حبيب ـ هدى شعراوي ، النصاف يوسف الحنفي ـ ام المنذر ، شريفة ياسين الشطي ـ حليمة السعدية ، رسمية محمد سيف الدين القطب ـ ام البنين ، جورية محمود عبد الخالق قاسم ـ الفضيلية ب ، تهاني عبد الرحيم الكرمي ـ احنادين ، ميسون محمد موسى الجويسر ـ ام رومان ، سعاد حسين محمد الصايغ ـ ضاحية عبد الله السالم ، سارة جاسم احمد الضميد ـ عبد الله عبد اللطيف العمر ، فوزية محمد سلطان بوطيبان ـ الامة م .

● موجه فني : خالد علي حسين القطان ـ موجه فني نشاط حر .

منطقة الجهراء تكرم الطلبة المتفوقين

دعا مدير منطقة الجهراء التعليمية رشيد الحمد الطلاب المتفوقين في شهادة الثانوية العامة بقسميها العلمي والادبي من ابناء منطقة الجهراء وأولياء امورهم لحفل تكريم تقديرا لتفوقهم اقيم بمقر المنطقة التعليمية في الساعة العاشرة من صباح أمس. حضر الحفل السادة المراقبون ورؤساء الاقسام والمسؤولين في قسم النشاط المدرسي بالمنطقة .

استهل الحفل بكلمة لمراقب الشؤون التعليمية بالمنطقة محمد سليمان الفهيد نيابة عن مدير المنطقة هنا فيها الطلاب والطالبات بنتائجهم المشرفة وأكد ان التفوق يعني الاقتدار والاجتهاد وادراك المسؤولية واستقرار الحياة الاسرية والمتابعة الجيدة في الفصل والانتفاع بكل ما تسخره المدرسة من امكانات لخدمة الطلاب والوصل الدائم بين البيت والمدرسة ، واشاد الفهيد بالخدمات التعليمية التي دابت الكويت على تقديمها دون تمييز للمواطنين والمقيمين .

وفي نهاية كلمته تمنى للجميع التوفيق في حياتهم الدراسية المقبلة مسترشدين بقوله تعالى « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » ومتخذين من السنة النبوية الشريفة الاسوة الحسنة . وفي ختام الحفل وزعت الهدايا على المتفوقين .

حياكم الله

أيبحثون عن الأصالة بالفلوس ؟!

● العراقة بالفلوس ..والاصل بالرصيد .. ومعك دينار تساوي دينار ومعك مليون تساوي مليون وتجيب مليون... ما معاك ولا فلس ما تساوي ولا فلس ولا تجيب فلس ... وضمن سياق هذه النظرية السائدة لدى البعض ، فالاصل والفصل والعراقة هي الرصيد لا شيء غير الرصيد ! .. ومن هنا فان البعض الطارىء اجتماعيا بعد ان اعطاه الله رصيدا لا باس به يسعى لتطبيق هذه النظرية بحذافيرها ، فهو يبحث عن فتاة احلام مهرها مليون ... لانه كلما كان المهر كبيرا كان اصلها وعراقتها أكبر ! ، المهم ان من يطبق هذه النظرية أولئك المفلسين سابقا الذين اصبحوا يمتلكون الملايين او الالاف فجاة ... لانهم في الماضي لم يملكوا اي فلس وضمن نظريتهم فهم لا يساوون اي فلس ... وعندما يكون لديهم الف فانهم يبحثون عمن تطلب الالف مهرا لانها ستساوي الالف ... اما من تطلب الدينار فهي لا تساوي غير دينار ؟! ، الحقيقة ان امر هؤلاء غريب عجيب ، فبدلا من ان يبحثوا عن تلك الفتاة التي تسعى للستر والحفاظ على حلال زوجها وحصيلة عرق جبينه فانهم يبحثون عمن تبذره في مهرها وشروطها ؟! ، لهؤلاء نقول ان الرصيد هو رصيد السعادة ... والاصالة تبقى في الدم والنفس ولن تغيرها الالاف على الرغم من ان العشرات غيرت نفوس الكثيرين ... لكن الاصلي اصلي مهما تبدل الزمن وتغير ... وليس كل ما هو لامع أصيل ... فالحديد يلمع لكنه ليس ذهبا .. فابحثوا عن الجوهر بدلا من القشور ... فالظواهر زائلة والجوهر باق ... والاصيل أصيل لا يشترى بـ ١٥ الف دينار وسيارة مرسيدس ... وعلى قدر فراشك مد رجليك يا... خالط الماي باللبن ؟!

(ناصر الورع)



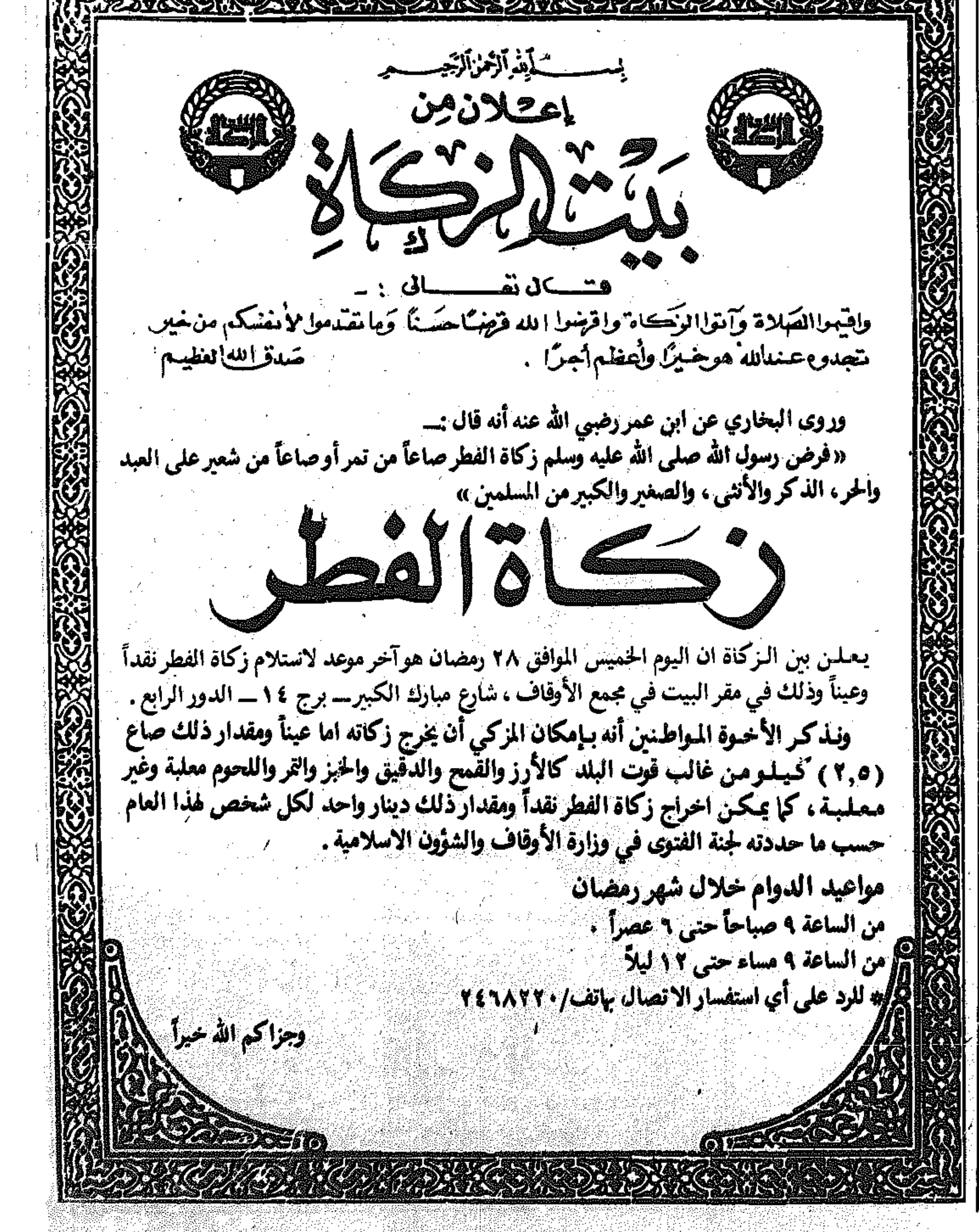
● وصلة غنائية




● جانب من الحضور

سهرة منوعات بنادي البدع بمناسبة انتهاء شهر رمضان

اقام البرنامج الاذاعي مسرح المنوعات سهرة رمضانية بنادي البدع البحري التابع لشركة المشروعات السياحية بمناسبة انتهاء شهر رمضان وقد حضر الحفل جمهور كبير من اعضاء النادي الذي شارك في احياء هذه السهرة بالاجابة على الاسئلة التي طرحت لهم من فريق مسرح المنوعات الذي قدم جوائز مادية للفائزين في المسابقة.



خواطر كويتية

سالفة .. عن مؤسسة الموانىء

المعروف ان اعمال الموانىء في كل انحاء العالم تصنف بأنها نوع من الاعمال الجبارة والشاقة .. وتحتاج لقيادة متعاونة حتى تستطيع ان تؤدي ما هو مطلوب منها على الوجه الاكمل ، خصوصا وان اي «خلل» في اداء الميناء يكتشف عالميا .. لكون الميناء متصلا عالميا مع كل الموانىء .

الملاحظ في المؤسسة العامة للموانىء في الكويت ان جهود العاملين بالقيادة العليا فيها تمتاز بالاخلاص المدعوم بجهد وتفان رغم كل «العوائق» ! ولكن هذا الأمر يتم على حساب وقتهم وصحتهم .. وابتعادهم الطويل عن اسرهم .. وهذا يشكل ضررا اجتماعيا قد يتفاعل مع الزمن . هناك في ميزانية المؤسسة العامة للموانىء ٣ مناصب شاغرة بدرجة مساعد مدير عام .. الاول هو مساعد مدير عام للشؤون الادارية والمالية .. والثاني مساعد مدير عام للعمليات البحرية .. والثالث مساعد مدير عام لشؤون التخطيط والبحوث .. وكلها مناصب تؤكد الظواهر الموجودة في المؤسسة الحاجة الماسة لشغرها وبالسرعة الممكنة .

ان اليد الواحدة لا تصفق.. مهما حاولت .. والجهود الخارقة المبذولة الان في المؤسسة تحتاج لدفعة متمثلة في عناصر قيادية جديدة لتقديم الافضل والاحسن .

محمد البرجس

مرصد العجيري أدخل الكويت والخليج في عصر فلكي جديد

الفلك في الكويت وفي منطقة الخليج العربي دخل عصرا جديدا مع بناء مرصد العجيري في مقر النادي العلمي ، والذي جاء تقديرا للدور البارز الذي قام به د. صالح العجيري في خدمة بلده في مجال الفلك والمكانة الكبيرة التي احتلها على مستوى الدولة والوطن العربي في هذا المجال .

وتشير نشرة للنادي العلمي الى أن فكرة المرصد نشأت لتكون منطلقا لعلم الفلك في الكويت بعد أن قامت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي والنادي العلمي بتكريم الفلكي العجيري .

ولتنفيذ هذا العمل تكونت لجنة تضم في عضويتها صاحب التكريم وممثلين عن مؤسسة الكويت للتقدم العلمي والنادي العلمي ، حيث قامت بجهود طيبة بهدف تحقيق بناء المرصد بأنسب الطرق واختيار أفضل الاجهزة وتوفير التمويل اللازم لهذا الغرض والاشراف على البناء والتشغيل ، حيث يعد المرصد من المراصد العالمية الحديثة وهو بالاضافة الى تقنيته المتقدمة في مجال البصريات سيستخدم ايضا للاغراض التعليمية والتدريبية وابحاث الفلك عامة وبالرغم من الصعوبات الفنية التي واجهت بناء المرصد من حيث درجة الحرارة العالية والغبار والرطوبة والقرب من مستوى البحر والتي امكن التغلب عليها في التصميم فان هناك ايجابيات عديدة لبناء هذا المرصد منها قلة الغيوم في معظم الايام ، وصفاء السماء في معظم شهور السنة .

ويتكون المرصد من تلسكوبات مستقلة مركبة مع بعضها البعض على حامل شوكة مفردة قوية الاحتمال يعمل كهربائيا ويدويا والتحكم بواسطة الكمبيوتر .ويبلغ قطر القبة ٨ أمتار مزدوجة الحوائط بعازل خاص وهي متحركة في جميع الاتجاهات ولها غطاء متحرك كبير بفتحة مقدارها ٢٫٢٥ متر .

أما النظام الميكانيكي للمرصد فهو نظام ذو شوكات تحمل مجموعة تلسكوبات ومزودة بوحدة قياس السرعة وبمحركات تيار مستمر لقيادة وتوجيه محوري التلسكوب .

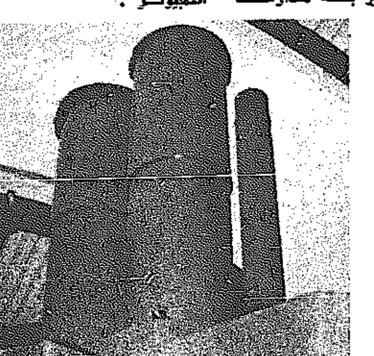
أما الكمبيوتر المستخدم فهو نظام متقدم يستخدم للتوقيت الحقيقي وتحويل الاشارات وتسجيلها .

كما يمكن ايضا استخدام نظام تحكم يدوي بالمرصد لمتابعة نجم جرير او مذنب لا يوجد خلال ذاكرة الكمبيوتر .

● الكمبيوتر

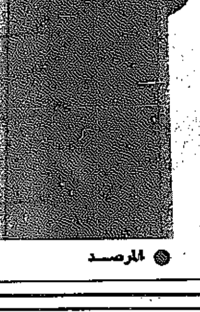








● التلسكوب



● المرصد

اجتماع عام لمشرفي النشاط الصحي في الاندية الصيفية

عقد صباح امس في قاعة الاجتماعات بادارة النشاط المدرسي الاجتماع العام لمشرفي النشاط الصحي في الاندية الصيفية.

وقد تحدث في الاجتماع رمضان عبد اللطيف رمضان رئيس قسم النشاط الصحي فقال : ان النشاط الصحي هو ذلك البرنامج الذي يهيء الفرص امام الطلاب لاكتساب مفاهيم واتجاهات وقيم في مجال الصحة وبما يؤدي الى التعود على انماط السلوك السليم .

واضاف ان النادي الصيفي فرصة طيبة لتحقيق اهداف النشاط الصحي للتفرغ والتركيز على الموضوعات الصحية من واقع المشكلات الميدانية وذلك بالمشاركة وايجاد الحلول المناسبة لها ، ويعتبر النادي مركز اشعاع في المنطقة واحد الوسائل المهمة في دعم ونشر الثقافة الصحية بين المواطنين .

ثم تحدث السيد رمضان عن اهداف النشاط الصحي فقال انها تاكيد على دروس التربية الاسلامية الصحية في اعداد المواطن المتكامل جسميا وعقليا ووجدانيا . وكذلك تغرس العادات الصحية السليمة في نفوس الاعضاء ومراعاة رفع المستوى الصحي وتوطيد العلاقة بين الطبيب والطلاب وتعريفهم باهمية الفحص الدوري الطبي والاسهام والمشاركة في المناسبات الصحية وترشيد الطلاب لقواعد الامن والسلامة لتجنب كثير من الاخطار التي تحدث لهم .

وعن نشاط جماعات النشاط الصحي قال : تشكل جماعات النشاط الصحي بهدف تطوير العمل في هذه الجماعات وتحقيق اهدافها المنشودة.

ثم انتقل الى اساليب الانشطة التي يمكن ممارستها اثناء فترة الاندية وحددها بانها تضم الندوات الصحية وعرض الافلام الصحية والزيارات الميدانية للمؤسسات الصحية ، واقامة حملات للنظافة واعداد مجلات صحية وزيارة وحدة التوعية الصحية بالصحة المدرسية وغير ذلك من الامور .

وفي نهاية اللقاء اجاب رئيس النشاط الصحي عن استفسارات المشرفين وحثهم على المزيد من التعاون الهادف البناء لخدمة اهداف هذا النشاط بما يعود على الفرد والاسرة والمجتمع بالخير .

وفدنا المشارك بمسابقة الاولمبياد الدولية بالرياضيات يغادر اليوم لبراغ

يغادر صباح اليوم الخميس الى براغ بتشيكوسلوفاكيا وفد الكويت للاشتراك في مسابقة الاولمبياد الدولية في الرياضيات التي تقام سنويا على نطاق دولي .

وتأتي هذه المشاركة تحقيقا لاهداف مؤسسة الكويت للتقدم العلمي في تشجيع البحث العلمي وتعزيزا لقدرات الطلبة في مادة الرياضيات وانطلاقا من التعاون القائم بين المؤسسة ووزارة التربية .

هذا وقد اجتمع الوفد المشارك قبل سفره بالسيد مدير عام مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بالوكالة السيد خالد شمس الدين الذي اوضح للمشاركين بهذه المسابقة دعم المؤسسة الدائم والمستمر للبحث العلمي وتشجيعها لطلبتنا المتفوقين في سبيل رفعة اسم بلدنا الحبيب دوليا وخصوصا في المجال العلمي .

ويضم الوفد المشارك كل من : منصور غلوم حسين موجه عام للرياضيات بوزارة التربية ، الدكتور عدنان الحموي مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، المهندس سليمان الموضي مؤسسة الكويت للتقدم العلمي .

كما يشارك في المسابقة الطلبة المتفوقون بمادة الرياضيات وهم :

جميل احمد قنومي ، حذيفة عيسى عبد الله علي نخي ، خالد جاسم شعبان العميري ، سيد هاشم مصطفى سيد عبد الصمد ، فلاح فهد محمد سعيد الهاجري ، محمد حمد صالح الشايجي .

والجدير بالذكر ان الكويت تشارك للمرة الثالثة بعد أن اشتركت عام ٨٢ في هنغاريا وعام ٨٣ في فرنسا .

كما تجدر الاشارة الى أن المسابقة تجري منذ عام ١٩٥٩ وتشتمل على حل مسائل في الرياضيات التي تحتاج الى قدرات متميزة في المعرفة الرياضية والتفكير المنطقي .

ارشادات مرورية .. من أجل اجازة بلا متاعب

ينتهز المواطن فرصة وجوده في الخارج لشراء السلع والهدايا من المحلات التجارية الكبيرة ، ويتعمد البعض الى حمل مبالغ مالية كبيرة تجعلهم عرضة للسرقة ، هذا اضافة الى ما قد يوجه لبعضهم من اتهام بالسرقة على سبيل الخطأ وذلك فان ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية تهيب بالمسافرين ملاحظة :

١ — عدم حمل مبالغ كبيرة ومصوغات ذهبية او الاحتفاظ بهما في السكن ، وعدم اظهارها في الاماكن العامة كدور السينما والملاهي وغيرها ومن الافضل استخدام الشيكات السياحية او البنكية او الحوالات البريدية .

٢ — ايداع جوازات السفر وتذاكر الطائرة والمصوغات في البنوك التي يتعامل معها الزائرون .

٣ — سحب المبالغ النقدية بقدر الحاجة وفي حالة الاحتياج الى مبالغ كبيرة يكلف البنك بتامين ايصالها لمكان الاقامة .

٤ — عدم فتح البوابة الخارجية للعمارة لاشخاص مجهولين .

٥ — لا تصطحب الاطفال معك اثناء التسوق لان عبثهم قد يؤدي الى الاتهام بالسرقة.

٦ — احتفظ بكيس البضاعة مع وصل الدفع مهما كان حجم المشتريات ضئيلا لانهما الاثبات الوحيد بان قيمة البضاعة تم دفعها .

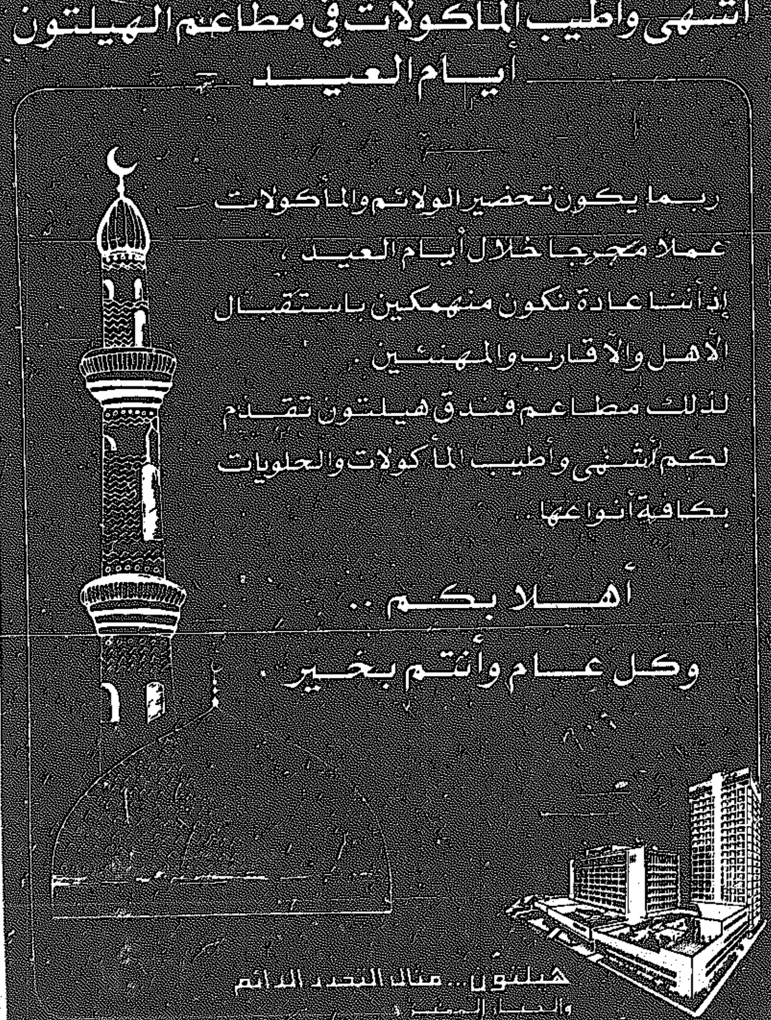


● المزروعي يتوسط الحضور

مراكز الشباب تحتفل بذكرى ليلة القدر

احتفلت مراكز الشباب بذكرى ليلة القدر المباركة في ظل القرن الخامس عشر الهجري ، وذلك بمسجد الشيخة فاطمة بالضاحية .

استهل الحفل بتلاوة من ايات الذكر الحكيم ثم القيت كلمات المناسبة وفي نهاية الحفل قام وكيل وزارة الشؤون المساعد لشؤون الشباب عبد الرحمن المزروعي بتوزيع الجوائز التي قدمتها الرعاية الاسلامية لاعضاء مراكز الشباب الذين قاموا بترتيل القرآن الكريم في مساجد الكويت خلال شهر رمضان المبارك .





آلو..

● الصديق الشاب « حمود » شديد الولع بالفنانين والفنانات العرب .. وهو على اتصال دائم بهم لمعرفة أخبارهم .. في كل يوم سوف يجري « حمود » اتصالا هاتفيا باحدى الشخصيات الفنية .. وعليك أن تتعرف عليها .. ولك جائزة .

نجلاء فتحي
طلال مداح
دريد لحام

جوائز الفوازير

● طقم جلوس بلجيكي بـ ٤٠٠ دينار مقدم من :
شركة عابد محمد الغانم (البيت البلجيكي)

● فيديو ناشيونال طراز ٢٨٠ الجديد ، مقدم من :
عيسى حسين اليوسفي

● غسالة كلفيناتور مقدمة من :
شركة علي عبد الوهاب وأولاده

● ٣ قطع سجاد كاشان سوبر قياس ٩٠ سم × ١٨٠ سم سعر القطعة ٢٢ دينار مقدمة من :
شركة معرفي للسجاد

● سجادة المانية ٢ × ٣ مقدمة من :
شركة عباس علي الهزيم وأولاده

● سجادة اسبانية ماركة بوير ٥ر٢ × ٥ر٣ مقدمة من معرض :
بيت الخليج للمفروشات والاثاث والديكور

● ستيريو نقال رايزنغ مقدم من :
شركة الكترا العالمية

● مجموعة كبيرة من منتجات بينار التركية للالبان والمواد الغذائية مقدمة من :
مؤسسة موارد الخليج التجارية

● طقم ثلاجات مقدم من :
يخوت الكويت

● مكنسة كهربائية كبيرة ، ماركة ناشيونال قوة ١٠٠٠ واط ، مقدمة من :
شركة نعمان الحميدان للاجهزة الكهربائية

كوبون مسابقة الفوازير

الحل ------------------------
الاسم ------------------------
العنوان ------------------------

● ملاحظة : ترسل الاجابات كاملة في رسالة واحدة بعد انتهاء شهر رمضان المبارك .

اضحك

لم يتعب

— فديتني الو ابنك بيمشي ؟
— الو نص سنى .
— شو ، وبعدو ما تعب !

ابنه يتكلم

● هرب التلميذ من مدرسته ، واراد تدبير حيلة كي لا تسجل عليه ادارة المدرسة هذا الامر الخطير ، فاخذ التلفون وقال :
الو ... المدرسة ؟ ان والدي مريض ولن يحضر اليوم أرجو معذرته .
المدير : ومين حضرتك ؟
فاجاب التلميذ : انا ابنه !

من يرضى ؟

● عاش الصديق مع صديقته نحو عشرين عاما ، حتى فاتا سن الشباب ، وفي ذات ليلة ، قالت الصديقة لصديقها :
لقد عشنا معا طيلة هذه المدة من الزمن ... الا ترى الوقت قد حان لكي نتزوج ؟
فاجاب الرجل : « نعم ... انت على حق .. ولكن من ذا الذي يقبل ان يتزوج بك ، ومن هي التي تقبل ان تتزوج بي » .

●●●

اخترنا لك

واحد فقط

● وزن الكتكوت بعد الفقس يساوي ثلثي وزن البيضة بعد وضعها ، اي ان ثلث وزن البيضة يفقد في دور الحضانة وهذا النقص نتيجة لتبخر كمية من مائها كما أن جزءا من المواد الغذائية يستحيل الى غازات .

● الملاحظ ان الطيور المطمئنة تضع بيضا اقل .. اما الطيور المعرضة للهلاك فتضع عددا اكبر . فطيور البحر تضع عددا اقل من طيور البر لان البحر مكان هادىء ولا تتردد عليه اكلات اللحوم .

* * * * * * * * * * * *

ثنائيات

ياسر المالكي

١ الذكي

اذا نظرت اليه نظرة واحدة ترى الذكاء يشع من عينيه ، دون أن يثبت لك بالتصرف والسلوك انه ذكي ، فاذا راقبت تحركه واتصاله بالناس والتعامل معهم رأيت انسانا عجيبا . كل شيء عنده يخضع لمنطق الرياضيات والفيزياء والكيمياء . فواحد زائد واحدا يساوي اثنين وبناء على هذا المبدأ صار من اغنى الاغنياء ، فهو مؤمن بالتجميع والضرب اما الطرح والتقسيم فلا يتعامل بهما الا اذا ادتا الى المنفعة غير المنظورة .

وكل فعل عنده يستدعي رد فعل يساويه ، لذلك تراه يعامل من يتوسم فيهم النفع باللطف والمجاملة والحديث الشائق والنكتة السريعة حتى يضمن ردود فعلهم الصالحة .

وهو يرى ان التفاعل الاجتماعي مثل التفاعل الكيميائي يحتاج الى شروط حتى يتم بنجاح . وقد استطاع بذكائه أن يعرف هذه الشروط ويوفر لها المناخ الملائم .

هو يؤمن بان نخبة من الاذكياء هي التي تقود العالم ، فلماذا لا يكون واحدا منهم . وهو يؤمن بالذكاء الموروث لذلك تراه يوجب زواج الذكي من الذكية حتى ينجبا جيلا يشارك بقيادة العالم .

و

هذا لون جديد من الكتابة . يعتمد على لون جديد من النشر .

فهنالك دائما عنصران متضادان او متكاملان ، احدهما يتخذ جهة اليمين والاخر جهة اليسار فيما يشبه التوازن .

ويحسن بالقارىء ان يقرأ ما في اليمين أولا ثم ما في اليسار ، ثم يقرأ السطر او السطور الممتدة كجسر ، حتى يفضي الى الوسط فيقرأ ما فيه حتى ياتي عليه ويرتاح نفسه .

٢ الغبية

مهما وصفت لك جمالها فلن اوفيها حقها ، وحتى اقربها الى مخيلتك اقول لك هي اقرب الى ان تكون مارلين مونرو . طويلة ، شقراء ، أقرب الى الامتلاء ، عيناها خضراوان ، وفمها مثل كرزة ريانة مشقوقة .

هي لم تتم تحصيلها في المدرسة المتوسطة ، لقد ثبت ان عقلها لا يجمع بشهادة من درستها والنتيجة النهائية .

واهلها لم يجدوا في خروجها من المدرسة خسارة كبيرة ، لانهم يعتقدون أن راس مال البنت جمالها لا علمها ، وهذا الجمال سيدفع ثمنه من يملك الثمين ، ولن يفرطوا بها فيزوجوها من موظف مهما علت مرتبته .

لذلك تراهم يتحينون الفرص لعرض ابنتهم في الحفلات الراقية والمناسبات التي يحضرها كبار القوم ولا ادري كيف يصلون الى هناك ؟

وهذه الجميلة جدا ليس عندها ما تقوله على الاغلب ، لذلك علموها ان تبتسم ، وتتثنى ، وتضحك ضحكة مغرية . واذا كان لا بد لها ان تتحدث فان حديثها يتناول الازياء والجواهر ، وكثرة المعجبين بها ممن تقدموا الى خطبتها ورفضتهم بترفع .

هي في الحقيقة اقرب الى ان تكون أمية يدفعها اهلها الى مخالطة الطبقة الراقية على أمل الاستثمار .

٣

في عرس من الاعراس الفنية التي تدعى اليها النخبة . حضرت الجميلة الغبية مع والدتها ووالدها ، فخطفت الابصار بجمالها واناقتها وحليها ، وسرقت الاضواء من العروسين وجميلات البلد ، وحضر الغني الذكي متانقا غاية الاناقة ، فقالت الام لابنتها هامسة مشيرة الى الغني الذكي : هذا هو الصيد الثمين ، هذا الشاب هو من جئنا من اجله ، ابتسمي له وحييه بايماءة من راسك ، ففعلت الجميلة الغبية ما امرتها والدتها . فاقترب الغني الذكي منها وصافحها .

٤

قال الذكي وهو ما زال ممسكا يدها : هل لي ان اتشرف بمعرفة الانسة ؟

فقالت الغبية ضاحكة : وكيف عرفت انني انسة ؟

فقال الذكي : اولا ليس في يديك خواتم . ثانيا ليس معك رجل ، ثالثا امك تلازمك منذ بداية الاحتفال ، وانا اراقب تحركاتك .

فقالت الغبية ضاحكة ايضا : يا لك من ذكي .

فقال الذكي : ما زلت اطمع في ان اتشرف بمعرفتك . فنظرت الغبية الى امها مستنجدة .. فقالت الام للذكي : هي ابنتي وابوها تراه هناك قريبا من الموائد ، هل تريد ان تتعرف به ؟

فقال الذكي : ربما شرفني ذلك ، لكنني اريد ان اتعرف ابنتك الجميلة اولا .

فقالت الغبية ضاحكة : احزر ما يكون اسمي . اذا حزرت تكون ذكيا حقا .

فقال الذكي : وكيف احزر واسماء الاناث لا تكاد تحصى ؟ فقالت الغبية ضاحكة : عجزت ؟ اسمي ميمي . فسالها الذكي : اهذا هو الاسم الفني أم الحقيقي ؟ فقالت ضاحكة ايضا : بل هو اسم الدلع وهو مختصر من اسمي الاصلي ميراندا . فقال الذكي : لكن ميراندا اسم مرطبات ، فهل انت صاحبة الشركة ؟ فقالت الغبية ضاحكة :

لا .. ابي يحب الميراندا فسماني باسمها حين ولدت .

ادرك الذكي بعد هذا الحوار انه سيتعرض لكارثة اذا هو استمر في الحديث ، فصافح الغبية قائلا : تشرفنا بمعرفتك يا ميراندا . باذنك علي ان اذهب.. فقالت له الغبية في ضاحكة هذه المرة : الى اين ؟ لم نتعرف بك بعد . فقال الذكي : سأشرب ماء الروضتين فهو سيد المرطبات .

نظرت الغبية الى امها مستفسرة ، فقالت لها امها : ربما كان عطشان حقا .

عندئذ انصرف الذكي في نادم وهو يقول في نفسه : سبحان الله كما يورث الذكاء يورث الغباء .

من نوادر جحا

اعرف طبعها

● كانت حماته امام النهر تغسل ثيابا لها فزلقت رجلها ووقعت في النهر ، واسرع الناس اليها ففتشوا على جسدها فلم يعثروا عليه فاخبروا الشيخ بذلك ، فحضر وذهب الى منبع النهر باحثا فيه عن الجثة . فقالوا : الجثة تذهب نزولا للماء لا صعودا . فهز رأسه وقال لهم : انتم لا تعرفون ان كل اعمالها عكسية فاتركوا لي ذلك فانا قد تعلمت طريقتها .

خنقته كيلا يخنقني

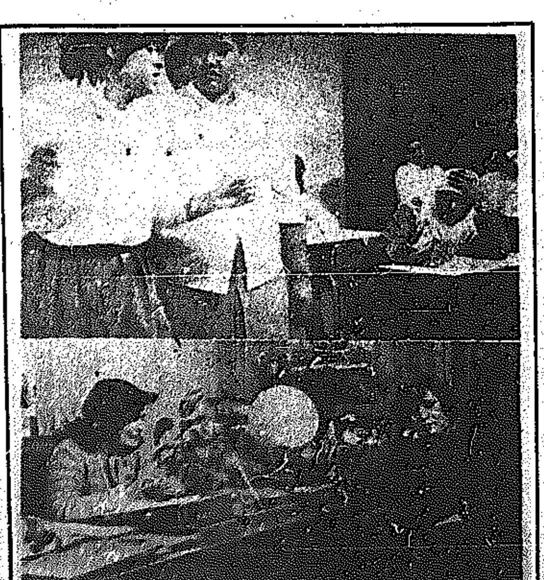
● كان يوما ضيفا عند احدهم ، فاعطاه قبل النوم قاووقا كبيرا ليلبسه في نومه ، فاخذه الشيخ وربطه من نصفه ولبسه قائلا : غدا احل الرباط فيعود الى حاله ، ونام .

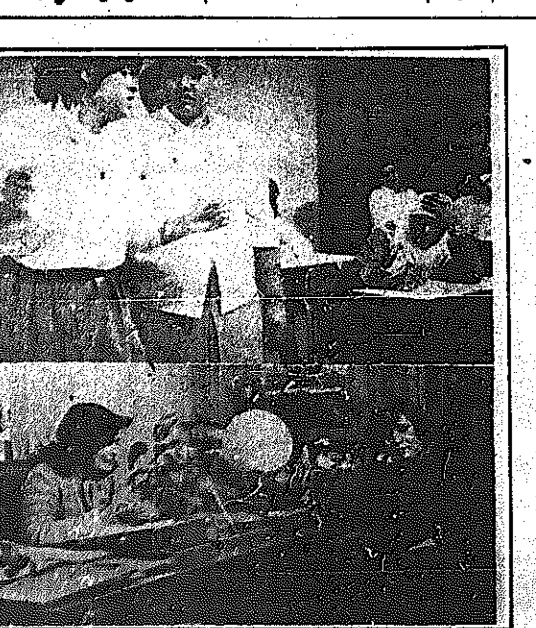
وقبل ان يستيقظ جاء صاحب الدار فقال له مازحا . الم تنزل نائما كانك صرت من اهل الكهف ؟ ودخل الغرفة فلما رأى الشيخ بشكله العجيب رابطا القاووق من وسطه قال له : لقد خنقت القاووق !

فاجابه الشيخ : يا ولدي لو لم اخنقه لكان هو خنقني .

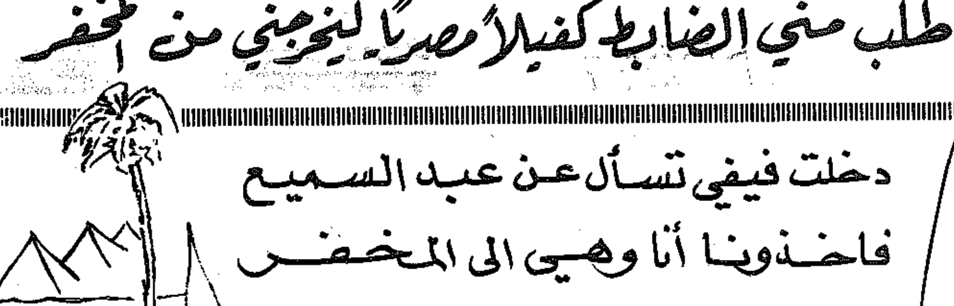
هل تعلم ؟

مارك انطونيو





● هل انت قوي الذاكرة ...؟
اذا كنت قوي الذاكرة .. حاول ان تتذكر اسم المسلسل الكويتي الذي اخذت منه هذه اللقطات ؟

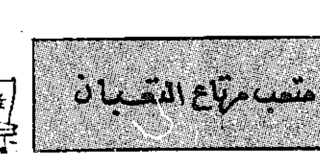


طلب مني الضابط كفيلاً مصرياً ليخرجني من المخفر

دخلت فيفي تسأل عن عبد السميع فاخذونا أنا وهي الى المخفر

دفعت ورقة ام خمسة لموظف الفندق للحصول على غرفة





● ملخص ما نشر ●

في الحلقة الاولى ، اخبرتكم كيف تضايقت في الطائرة ودخلت الى الحمام ، وكيف تضايقت في مطار القاهرة ووقفت في الطابور لاول مرة في حياتي ، وكيف تضايقت عندما طلب مني سائق سيارة الاجرة خمسة جنيهات بعد ان وصلت الى باب الفندق ، وكيف تشاجرت معه وذهبنا الى المخفر .. وفي هذه الحلقة اتابع سرد القصة وبقية المضايقات !

ما ان وصلنا الى المخفر ، انا والسائق وحرس الشرف .. حتى ادخلونا الى غرفة التحقيق .. وامام الضابط الشاب راح السائق يتهمني بانني ضربته وشتمته دون سبب ، وادعى بانني امتنعت عن دفع اجرة العداد ، ثم قال للضابط بانني شتمت مصر والمصريين وقلت كلاما جارحا في حقهم !

وقبل ان افتح فمي للدفاع عن نفسي ضد هذه الاكاذيب .. صرخ الضابط الشاب في وجهي قائلا :
— يا نهار ابوك اسود .. انت فاكر نفسك مين يعني ؟

فقلت له : هل صدقت هذا الكذاب؟ لقد طلب مني خمسة جنيهات اجرة التاكسي من المطار الى الفندق ..

ورحت اروي للضابط تفاصيل المشكلة .. وفتح التحقيق الذي استمر ٤ ساعات ، وانتهى الامر بان دخلت انا والسائق الى غرفة الحجز !

وكانت الساعة بعد منتصف الليل .. ادخلوني الى غرفة مظلمة ليس فيها اي كرسي او « كنبة » وكان النزلاء يجلسون على الارض .

وامضيت ليلتي الاولى في هذا المكان بين مجموعة من الاشخاص ، بعضهم كان يعاني من السكر الشديد ، والبعض الاخر « مسطول » نتيجة تعاطي الحشيش والمخدرات ، ومن بين هؤلاء « الزملاء » من ضبط متلبسا بجريمة النشل ، والاخرون حلوا ضيوفا على المخفر لاسباب نسائية !

وانا وقفت بين هؤلاء يتملكني الغضب ورحت العن الساعة التي فكرت فيها بقضاء اجازتي على .. ضفاف النيل !

وفي صباح اليوم التالي .. عدنا الى غرفة التحقيق مرة ثانية ، وطلب مني الضابط ان احضر كفيلا مصريا لكي يطلق سراحي ، ولما اخبرته بانني لا اعرف احدا في مصر ، طلب ان ادفع كفالة مالية ريثما اعود ومعي « المكفيل » !

ودفعت المبلغ المطلوب وخرجت .

« كفيل » مصري يخرجني من المخفر !

اوقفت سيارة تاكسي لتنقلني من المخفر الى الفندق .. ولما وصلنا ، كان العداد يشير الى ان الاجرة ٢٥ قرشا . فاخرجت من جيبي خمسة جنيهات واعطيتها للسائق ونزلت !

وامام موظف الاستقبال برزت مشكلة جديدة حين قال لي الموظف :
— اسف يا بيه .. ما فيش غرف فاضية !

فقلت له : ارجوك يا معود انا تعبان وماني نايم من البارحة .
فقال :
— يا بيه ما اقدرش .. قلت لك مافيش .

تضايقت كثيرا وحملت حقيبتي وتوجهت الى الباب لافتش عن فندق اخر .. ولكن الموظف ناداني مرة ثانية قائلا :
— اسمع يا بيه .. فيه عندي غرفة محجوزة وصاحبها لسه ما وصلش .. ايه رايك تنزل فيها وانا مستعد « ازحلق » الزبون ده ؟

قلت له في سعادة بالغة :
— بارك الله فيك .. ما تقصر !
فقال : بس انت عارف سيادتك ان العملية دي فيها مسؤولية كبيرة .
قلت وانا لم افهم قصده :
— ماني فاهم .. شنو قصدك يا اخ ؟
قال : انت كلك نظر يا بيه .. حاجة كده ، ورقة ام خمسة وبس !
وفهمت قصده ولم يكن امامي سوى الرضوخ لطلبه فدفعت له الورقة أم خمسة !

وصعدت الى الغرفة ومن حولي الخدم وكلهم يرددون التحيات والسلامات ، وفتح لي احدهم باب الغرفة ، ودخل الثاني وهو يحمل الحقيبة ، وهرع الثالث يرتب السرير بينما كان الرابع يبالغ في الترحيب ويتحدث عن العرب والعروبة والتضامن العربي والشهامة العربية و .. « الكرم » العربي !

وبعد ان شكرتهم جميعا .. وزعت عليهم بعض « الفردة » لكي ينصرفوا ويتركوني لوحدي في الغرفة !

وما أن اغلقت الباب ، حتى ارتميت على السرير ورحت في نوم عميق .. ولم استيقظ الا على صوت الجرس ، فنظرت الى الساعة فاذا هي الحادية عشرة ليلا .. وفتحت الباب لاجد امامي امراة متوسطة الجمال وهي تقول :

— الله .. هو عبد السميع مش نازل في الغرفة دي والا ايه ؟
فقلت لها : منو هذا عبد السميع ؟
فقالت : مش دي الغرفة رقم ١٨؟
ونظرت الى رقم الغرفة على الباب وقلت لها : اي نعم .. رقم ١٨
فقالت : يبقى لازم يكون نازل هنا .

قلت : ولكني انزل في الغرفة لوحدي .. ماكو لا عبد السميع ولا غيره ..

فقالت : مش معقول .. لازم يكون هنا .
ودخلت الى الغرفة وهي تبحث عن عبد السميع .. ونظرت انا الى الخارج لارى اذا كان هناك احد يراقبنا ، ولكن الممر كان خاليا .. فاغلقت الباب !

جلست المرأة على الكرسي الوحيد في الغرفة وهي تبتسم ..
وقالت لي : هو حضرتك من بلاد بره ؟
قلت لها : اي نعم .. انا كويتي .
فقالت : اهلا وسهلا .. البلد نورت !
قالت : اشتبين .. خير ؟
قالت : ايه ؟ انت بتقول ايه ؟
قلت : عايزة ايه ؟
ضحكت بصوت عال وقالت : مش تفتح بقى وتخليك راجل ؟! يعني مش عايزني اقعد شوية والا ايه ؟
قلت : بالعكس ما في مانع بس حنا في فندق المحين .. بعدين واحد يخبط علينا وتصير مشكلة ..
قالت وهي تبتسم : ولا يهمك .. انا عارفه اللوكاندة دي كويس !
المهم .. صارت الساعة بعد منتصف الليل .. وسمعنا طرقات عنيفة على باب الغرفة ، فشعرت بالخوف ، وهرعت « فيفي » الى الحمام لتختبىء فيه .. وتوجهت الى الباب وانا اقول : مين ؟ فاذا بالصوت ياتي قويا : افتح الباب .. شرطة الاداب !
وقف الضابط الشاب في غرفة التحقيق بالمخفر ، وصاح عندما رآني ادخل : اهلا وسهلا .. هو حضرتك تاني ؟!

(في الحلقة المقبلة)
البحث عن شقة مفروشة

* * * * * * * * * * * * * * * * * * * *

الاذاعة

البرنامج العام

٦٫٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني افتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ٦٫٣٠ القرآن الكريم ٧٫٠٠ نشرة الاخبار الاولى ٧٫١٥ حديث خلق المؤمن في القرآن الكريم ٧٫٢٥ اغنيتان ٧٫٣٥ حديث دروس من سورة يوسف ٧٫٤٦ موسيقى زهرة لحمدي الحريري ٧٫٥٠ حديث المغامرون في التاريخ ٨٫٠٠ نشرة الاخبار الثانية ٨٫١٥ برنامج صباح الخير ٨٫٢٥ صحافتنا اليوم ٨٫٣٥ تابع صباح الخير، ٩٫٠٠ اهم الانباء ٩٫٠٢ تابع صباح الخير ١٠٫٠٠ عالم الاسرة ١٠٫٣٠ موجز الانباء ١١٫٥٣ اذان الظهر — دعاء — قرآن كريم ١٢٫٣٠ مسلسل عالم السحر ١٢٫٤٤ تابع دعوة مفتوحة ١٫٠٠ نشرة الاخبار الثالثة ١٫١٥ برنامج عالمنا اليوم ٢٫٠٠ قراءة البرنامج ٢٫٠٥ اغنية لسعدون جابر ٢٫١٥ علوم القران ٢٫٣١ اغنيتان ٢٫٥١ مسابقات رمضان ٣٫٠٦ حديث الزكاة في الاسلام ٣٫٢١ القران الكريم ٣٫٢٧ اذان العصر — دعاء — قرآن كريم ٣٫٣٢ دعاء للشيخ سيد محمد النقشبندي ٣٫٤٦ قصيدة همسة حائر لمحمد عبدالوهاب ٤٫٠٠ موجز الانباء ٤٫٠٥ حقك علي لمصطفى احمد ٤٫١٠ اخبار جهينة ٤٫٢٠ صوت قلب المغني لابراهيم حبيب ٤٫٢٥ نافذة على التاريخ ٤٫٤٥ حمد يا حمود للمجموعة العراقية ٤٫٥٠ مسلسل كان ياما كان ٥٫٠٥ معاي انت لحسين جاسم ٥٫١٥ مسلسل مال البخيل ياكله العيار ٥٫٣٠ علشان انا اسيرك لفريد الاطرش ٥٫٤٠ مسلسل اسماء في حياة محمد عبد الوهاب ٥٫٥٥ تواوقة لفريد الشاطي ٦٫٠٠ موجز الانباء ٦٫٠٥ حديث المغامرون في التاريخ ٦٫١٥ وداع رمضان للمجموعة ٦٫٢٠ الدرس الثامن والعشرون من دروس رمضان للشيخ علي الجسار ٦٫٢٥ القران الكريم للشيخ عبد الباسط ٦٫٥٣ مدفع الافطار واذان المغرب ودعاء وقران كريم ٦٫٥٨ حديث تاملات في الدين والحياة للشيخ محمد الغزالي ٧٫٠٨ والله لسه بدري لشريفة فاضل ٧٫١٥ حبابة ٧٫٣٠ مسابقات رمضان ٧٫٤٢ رحال لفرقة التلفزيون ٧٫٤٥ حديث حوار رمضان ايات واحاديث ٧٫٥٥ صوت لعوض دوخي ٨٫٠٠ نشرة الاخبار الرابعة ٨٫١٥ توشيح لصالح المحبك ٨٫٢٧ اذان العشاء ودعاء وقران كريم ٨٫٣٠ جريدة المساء ٩٫٠٠ القران الكريم للشيخ الحصري ٩٫٠٥ محاضرة دينية للدكتور محمد اديب صالح ٩٫٣٥ الملحمة المقدسة ١٠٫٠٠ موجز الانباء ١٠٫١٥ عروسنا لعبد الكريم عبد القادر ١٠٫٣٠ الكويت في اسبوع ١٠٫٤٥ ثلاث اغنيات ١١٫٤٥ مسلسل شباب حول الرسول ١٢٫٠٠ نشرة الاخبار الخامسة ١٢٫١٥ همسات الروح ١٢٫٢٥ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم قصيدة حديث الروح ١٫٣٠ امة القران ١٫٥٧ ووداعا يا شهر البركات ٢٫٠٠ موجز الانباء ٢٫٠٥ مسرح المنوعات ٣٫٠٠ موجز الانباء والختام بالسلام الوطني .

القرآن الكريم

١٫٥٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني وافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ٢٫٠٠ القرآن الكريم ٢٫٠٨ استعراض فقرات البرنامج ٢٫١٢ برنامج : وميض من السيرة ٢٫٢٨ حديث رمضان ٢٫٣٧ برنامج : تاملات في التنزيل الحكيم ٢٫٤٧ برنامج : من روائع الفكر الاسلامي ٣٫٠٠ موجز الانباء .. والاعلان عن موعد الامساك ٣٫٠٥ دعاء .. والانتقال الى المسجد لنقل صلاة الفجر ٣٫٤٨ برنامج : رسالة الى المؤمنين ٣٫٥٦ برنامج : الاسلام والمجتمع ٤٫٠٧ الختمة المرتلة الاولى للشيخ عبد الباري محمد ٤٫٣٧ حديث : الصوم ودوره في صياغة المجتمع المسلم ٤٫٤٧ الختمة الاولى للشيخ عبد الباري محمد ٥٫١٨ برنامج : القرآن والعلم ٥٫٢٦ حديث رمضان بين البركات والذكريات ٥٫٣٦ الختمة المرتلة الثانية للشيخ علي الحذيفي ٦٫٣٧ دروس في المساجد (ندوات دينية) الدعاء والشروط اللازمة لحصول الاستجابة ٧٫٠٠ نشرة الاخبار ٧٫١٥ برنامج : في رحاب الصوم ٧٫٣١ القرآن الكريم للشيخ راغب الكلحي ٨٫٠٠ الختام بالسلام الوطني .

الصلاة

الفجر	:	٣٫١٦
الشروق	:	٤٫٥١
الظهر	:	١١٫٥٣
العصر	:	٣٫٢٧
المغرب	:	٦٫٥٣
العشاء	:	٨٫٢٦

التلفزيون

البرنامج الاول :

٣٫٣٠ القرآن الكريم ٣٫٣٧ مسلسل نادر ٤٫١٠ جمال الدين الافغاني ٥٫٠٧ الشهد والدموع ٦٫٠٥ حديث للشيخ محمد متولي الشعراوي ٧٫٠٠ حكايات عالمية ٧٫٢٣ بعد الافطار ٧٫٣٢ الغرباء ٨٫٣٥ القران والسنة — العدوى — الجزء الاول ٨٫٥٣ في خدمة الجمهور — المجلة الزراعية ٩٫٣٠ مع الاسلام ١٠٫٠٠ الاخبار بالعربية ١٠٫٤٠ زهيريات ١٠٫٤٥ الارض الطيبة ١١٫١٠ الكاميرا الخفية ١٢٫٢٢ المسرحية العربية — انا مين تمثيل : هدى سلطان ، سيد زيان ، مظهر ابو النجا ودلال عبد العزيز ٢٫٤٣ اهم الانباء ، والختام بالسلام الوطني.

البرنامج الثاني :

٨٫٠٠ القرآن الكريم ٨٫٠٥ المسلسل الاجتماعي الثقافي ، والت دزني ، ٩٫٠٠ الاخبار بالانكليزية ٩٫٢٥ برنامج ثقافي اخطار المختبرات المدرسية ٩٫٤٥ البرنامج الديني : رمضان في العالم ١٠٫٠٠ مسلسل المغامرات — الفريق الاول ١٠٫٤٥ المسلسل الاجنبي المنوع : اغرب من الخيال ١١٫٣٥ الفيلم البوليسي : التهريب والاختطاف ١٫٠٥ الختام بالسلام الوطني .

السهرة الليلة

« أنا مين »و « التهريب والاختطاف »

على البرنامج الاول نقضي السهرة مع المسرحية العربية « انا مين » — تمثيل : هدى سلطان ، سيد زيان ، مظهر ابو النجا ودلال عبدالعزيز .

أما على البرنامج الثاني فنقضي السهرة مع الفيلم البوليسي « التهريب والاختطاف » .

السينما

● الاندلس
فيلم : اللعبة القذرة — اجنبي

● السالمية
فيلم : غراميات خادم — اجنبي

● السيارات
فيلم : نساء في خطر — عربي

● الفردوس
فيلم : لاعب الكاراتيه

● الحمراء
فيلم : فاتنة السباق — اجنبي

● الجهرة
فيلم : درب الهوى — عربي

● الفحيحيل الشتوي :
فيلم : الاربطة العمياء — بنغالي

● غرناطة :
فيلم : الوطن الغريب — بنغالي

● الصليبخات
فيلم : اميركا .. اميركا — مالايالم

● الجليب
فيلم : نقشة الحناء — هندي

● سيارات الاحمدي
فيلم : ألعاب ممنوعة — عربي

● الفحيحيل الصيفي :
فيلم : مازدور

● حولي الصيفي :
فيلم : البرنس — عربي

● عيد هزاز من موظفي وزارة التربية يغادر البلاد نهائيا الى لبنان بعد ٣١ عاما امضاها في الكويت ، وقد اقام له صديقه يوسف حمام حفلا وداعيا حضره جميع ابناء بلدته مرجعيون .

● راشد الخالدي ، نائب مدير شركة الاستثمارات الخليجية يغادر الكويت متوجها الى المانيا الغربية برفقة العائلة لقضاء اجازة الصيف في الراحة والاستجمام في عدد من عواصم اوروبا الغربية .. بالسلامة وطيب الاقامة .

● نايف فارس حوران ، اخصائي العلاج الطبيعي ، والمشرف الرياضي بالنادي البحري ، يغادرنا الى يوغسلافيا لزيارة نجليه وائل الذي يدرس الهندسة المدنية ، وامين الذي يتابع دراسته في مجال ادارة الفنادق والسياحة .

اخبار

● السيدة حنان الزين ، حرم رجل الاعمال غسان الزين ، تغادرنا الى اليونان لتقيم عرس نجلها رياض على ابنة عمه في فندق هيلتون اثينا ومن ثم تطير العائلة في رحلة صيف الى نيس وكان .. وقد وعدت الصديقات باقامة حفل خاص لهن بعد عودتها الى الكويت ان شاء الله .

● السيدة ناهدة ابو هنطش ، حرم المهندس عقيل الخواجة ، غادرت والزوج والانجال الى عمان ومن هناك تطير العائلة الى امستردام ولندن .



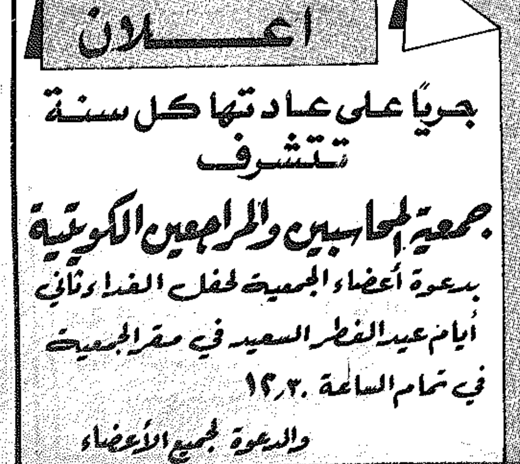
● الانسة طيبة التقيمي ، من اسرة الخدمة الاجتماعية ، تغادرنا في رحلة مباركة الى الاراضي المقدسة لاداء العمرة الشريفة .



● السيدة نريال صالح ، حرم المهندس اسماعيل طه ، تقيم والزوج حفل سحور اليوم الخميس يودعان شهر رمضان الكريم . وقد دعوا له نخبة من العائلات المصرية الصديقة . ضيفا الشرف هما الدكتور صلاح كامل القنصل العام المصري والسيدة قرينته .







رمضان كريم .. يا جماعة

عمائم بلا أقلام .. ألسنة بلا كلام

بقلم : عبد الله سالم

كثيرون هم اولئك الذين تعجبوا من ان يكون المرء كاتبا صحفيا ناجحا ، وان يكون شيخا في آن واحد ، وكيف يستطيع — بزعمهم — ان يجمع المرء بين عمامة المشيخة وقلم الصحافة ، او بين درس المسجد وزاوية الجريدة ، او بين وقار الدين و « فهلوة » الشاطر حسن .. ونسي هؤلاء ان ارباب الاقلام ، واصحاب الالسنة ، وكتاب الادب ودهاقنة الذكاء ، وسحرة البيان ، واساتذة الشطارة هم من علماء الدين ودعاته .. او هكذا كانوا على الاقل .

من يستطيع نسيان ابن حزم وغزلياته في طوق الحمامة ، او ابن عبد البر وعقده الفريد ، او البوصيري وشاعريته في البردة ، او ابن الفارض وعشقه العفيف ، او ابن العربي وبلاغته الراقية ، او الشافعي وجزالة الفاظه ،او ابيحنيفة وذكائه الوقاد ، او اخر المفقود الشيخ يوسف النبهاني وفنه الرفيع .

وهؤلاء لم ينسهم الناس كعلماء ، ولكنهم نسوا انهم كانوا — في ايامهم — ادباء العربية وكتابها ، ومعلمي الدنيا واساتذتها ، حتى اذا ما ظهرت موجة الادب الحديث الرخيص ، وضعفت العربية في السنة ابنائها ، ونحل عودها في ارض منبتها وطورد طلاب العلم الشرعي في كل مكان وبكل وسيلة ، انقلبت الاية وانعكست الصورة فلم تعد ترى لعلماء الدين اثرا ولا وجودا لا في شعر ولا ادب ولا صحافة .

انني ما زلت اعتقد ان طلاب العلم الشرعي وعلماء الدين هم اغزر الناس مادة لغوية واعمق الناس فكرا واكثرالناس معاناة ، وارق الناس احساسا ، واكثر الناس تذوقا للكلمة المؤثرة والموسيقى اللفظية بشرط واحد هو ان ينكبوا على دراسة القرآن بالاضافة الى كونه كتاب شريعة ومنهج على انه كتاب لغة وبيان ومحاججة .

واذا ما استثنينا بعض الذين نسميهم — ادباء — زورا وبهتانا لانهم لا يتميزون بالوضوح بقدر ما يتميزون بالغموض ولا يتقنون فن البلاغة بقدر ما يتقنون فن « الخربشة » ولا يجيدون تطويع الكلمة بقدر ما يجيدون لوي اعناق المعاني ... استثنينا هؤلاء ثم نظرنا الى كل ادباء العربية وكتابها على اختلاف اقلامهم وتلون اساليبهم وتعدد مواضيعهم التي برزوا فيها او الاهداف التي سعوا في خدمتها نجدهم بلا استثناء تلاميذ القرآن ومريديه .. فهذا شوقي وحافظ ابراهيم والعقاد وعلي الطنطاوي واحمد باكثير واحمد امين ومحمد عبده وغيرهم من اعمدة الادب العربي ودعائمه كانوا في محراب القرآن خاشعين وتحت اعمدة ايوانه معتكفين .. كانوا اذا تكلموا اذهلوا ، واذا انشدوا سحروا واذا استدلوا افحموا ، واذا تباروا بينهم وقفت الدنيا مشدوهة امام اساليبهم الفنية المبتكرة ، وكلماتهم التي تنطق بلا السنة ، وتعابيرهم التي تتراقص المعاني على الحانها بلا سيقان ولا خلاخيل .

فما بال مشايخنا ليوم قد افلسوا من صناعة الادب وتجارة القلم وبضاعة الكلمة ، وما بال مشايخنا اليوم قد اعرضوا عن فن القصة المفيدة والقصيدة المعبرة والفكاهة الهادفة واللحن الشجي ، وانصرفوا الى كتابات ركيكة الالفاظ ، مكرورة المعاني ، تجلب النعاس وتسد النفس وتبلد الحس .

يا سادة : خاطبوا العصر بلغته ، واعيدوا للعربية ثوب زفافها الذي ضاع بين ارجلنا ، وثقوا ان كنوز الادب والتراث التي بين ايديكم تحتاج الى صائغ ماهر يستخرج منها مسرحيات وافلاما وزوايا صحفية ، وكتابات شيقة واساليب في الحجاج مقنعة ومفحمة . باسلوب سهل ممتنع .

يا سادة : كفوا عن مطاردة الناس بما لا يحبون ، واستمالتهم بما لا يرغبون ، ومخاطبتهم بما لا يفهمون ،فليس هذا من الحكمة ولا من الكياسة ولا حتى من التوجيه النبوي الرائع الذي امرنا ان نخاطب الناس على قدر عقولهم ، وان نكلمهم بما يصدقون .

يا سادة : ان اقلامكم تحتاج الى بري ، وسيوفكم الى شحذ ، وبضاعتكم الى عرض جيد ، وأفكاركم الى ترتيب أولويات ، فانتم بوضعكم الحالي تتكلمون بلغة القرن العاشر وتخاطبون رعايا الدولة العثمانية العلية ، وتكتبون باقلام الخشب على ورق البردي بلا مصباح كهربائي .

يا سادة : لا تخلطوا بين ثوابت القرآن ومتغيرات اساليبكم ، فالقرآن معجزة من الله للخلق ، ومهمته ان يدور الناس في فلكه ، اما انتم فينبغي ان تكون اساليبكم متغيرة متجددة بتغير المجتمعات وتجدد اذواقها ، وينبغي ان تدوروا مع الناس في افلاككم حتى تستقطبوهم حول فلك القرآن .

هكذا ابدع السابقون من اسلافكم فسحروا اهل عصرهم ولا يزال شيء من سحرهم يسري في اوصالنا ، وهكذا ينبغي ان تتقن فن مخاطبة الناس قبل ان تقف على المسرح وتواجه الجمهور .

وسامحونا فرمضان كريم .

بين المادة والروح

بقلم : د. سعد المرصفي

غذاء الجسم طعام وشراب ، يخرج من الارض ، ووسيلة تحصيله الاعضاء والجوارح ، وغذاء الروح نفحات وبركات تهبط على القلب ، ووسيلة ذلك الايمان والسلوك ، والانسان بغير ما تلقت قواه البدنية تسمى في الارض ، وما بقيت روحه دائرة حول معالم الايات وآثار الصفات .. بيد انه اذا قسر القلب على غير ما يسر له ، والروح عما اعدت له ، وحول اشواقه عن العالم الاعلى الى متاع العالم الادنى ، يكون قد قطع عن كائنه الروحي مدد حياته الاصيل ، وسامه ان يتجرع على مشش ما ليس من فطرته ، وان يتجرع ما يختنقه من الاهواء الباطلة ، والشهوات الضارة .. وهنا يذبل ويضمر ، ويظل في هذا المحيط الخانق ، والدرك الهابط الى حين .. وقد زود الله الجسم بجوارحه وملكاته لتسعى وتتحرك في تحصيل الرزق كما زوده بالروح لتعمل مع الجوارح والملكات والادراكات جنبا الى جنب ..

ان الحق يريد ان نستقبل امرنا على بصيرة ، وان نحيا حياتنا على يقين ، ولو تكلمت اعضاؤنا لفرحت الينا ان تكف من اجهاد المعدة ، وحشو الامعاء ، وارهاق البطن وتضخمها ، لان السلامة مكفولة بالضروري . اما ما زاد فهو نذير العلة ، ومصدر الداء .. يقول الحبيب المحبوب صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي يرويه أحمد والترمذي وابن ماجه والحاكم بسند صحيح عن المقدام بن معد يكرب رضي الله عنه :

« ما ملأ أدمي وعاء شرا من بطنه . بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه ، فان كان لا محالة ، فثلث لطعامه ، وثلث لشرابه ، وثلث لنفسه » .

تلك هي كفاية البدن من دنياه .. وفي كل يوم تتجلى معالم هذا المنطق الفكري الذي يجمع بين صحة البدن وصحة النفس .. هذه الصحة العامة الشاملة التي تصل بالصائم الى اسمى افاق الطهر والسمو .. حيث تجد الصوم يهيء الفرصة لكل أجهزة الجسم وخلاياه ان تتخلص مما تراكم وما ترسب ، وما اصابها من ارهاق وعناء ..

ان قوى القلب خلقت لتعمل مع الجوارح في خدمة البدن جنبا الى جنب ، فاين ما زودنا الله به من التوازن والتلاؤم ، والتقارب والتعاون ، بين هذه وتلك ؟ واين هو ؟

ان الانسان لو ترك لفطرته لوقف عند مطالبها ، فماذا يخرجه عن الفطرة ؟ ماذا يخرجه ؟ ولو انه يأكل ليمد البدن بما يحتاج اليه دون ما اسراف ودون ما تقتير ! انه لو فعل ذلك لاستقامت حالته الصحية ، وحالته الروحية .. بيد ان الرغبة في الاستمتاع ، والكثرة منه ، هي الدافع الاكبر الذي يحرك الانسان الى المتاع الادنى ، ويحول ذلك دون ان يسلم القلب وترتفع الروح ، وتسمو النفس ، وينتشي الحس .

ان الدنيا في منطق الفطرة دار بلاغ .. بيد انها عند الكثيرين الذين لا يستقيمون على الطريق دار متاع واسراف في المتاع ! والفرق شاسع والبون واسع ، بين البلاغ والمتاع .. وان من جعل الدنيا بلاغا فقد ادرك حقيقتها ، وحقيقة نفسه ، وحقيقة دوره المنوط به .. وان من اتخذها متاعا فقد جعلها غاية يدور حولها ويجرد حياته الاخرى من كل قوة .

« فيذرها قاعا صفصفا . لا ترى فيها عوجا ولا أمتا » .

والخط الفاصل بين الاول والثاني انما هو الحد الفاصل بين الرشد والهوى ، بين الاستقامة والانحراف .. انما هو الحد الذي يجب ان تقام عنده الحواجز بين حياة المادة وحياة الروح ، ليسعى البدن في محيطه امنا من كل تدخل يغير عليه نظام بلاغه وكفايته ويسمو القلب في رياض اياته محلقا بمشاعره في ملكوت السموات والارض، مفيضا على كيانه الحقيقي غذاء من النور والمعرفة .

ان القلب خلق تواقا للسعادة .. وان القلب الحي هو اكثر القلوب اهتزازا بنشوة الغبطة ، وهو اشدها شوقا واستشرافا لفترات نفحات النسيم .. ايضا القلب الميت فانه الراكد الجامد الذي لا حركة به ولا عاطفة .. ومن هنا يجب ان تكون للجسم خصائصه ، وللقلب خصائصه ، دون ما اسراف في هذه او تلك . بل الموازنة بينهما .

والسبيل الوحيد الى حياة كريمة هو ان تتضافر المادة مع الروح على تقييم الانسان وبناء معيشته . والصيام قد جمع بين هذه وتلك في صورة مثالية بهذا المبسم المسكوب على المادة والروح .

وان عبادة تنتج هذا التوازن انما هي عبادة ربانية شرعت الانسان في الدنيا والاخرة .

وبعض الناس كالزجاج يلمعون حينا ، ولا يلمعون احيانا كثيرا ، وليس كل ما يلمع ذهبا كما يقال .. والتاريخ لا يحفل بالذين خرجوا على التسليم المطلق في الفكر والسلوك لله ، وانحرفوا عن هذا السبيل .. وانما يقف خاشعا امام الذين استقاموا على هذا النهج .. لا يسجل الذين يميلون مع الريح حيث تميل ، وانما يسجل الذين جعلوا حياتهم ومماتهم لله ، وتجردوا التجرد الكامل لله، بكل خالجة في القلب ، وبكل حركة في الحياة ، بالمحيا والممات ، في اسلام كامل لا يستبقي في النفس ولا في الحياة بقية ليست لله ،وهذا هو مشهد الحقيقة الايمانية .. وهنا تجيء هذه التسبيحة الندية الرخية ، تجيء في ايقاع حبيب الى النفوس قريب ، تجيء لتلمس اعماق القلب البشري لمسات دقيقة عميقة مؤثرة موحية :

« قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم ، دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين . لا شريك له وبذلك امرت » .

ان بعض الناس يركعون لغير الله ! والعياذ بالله ! وهؤلاء تدوسهم اقدام الزمن ، ويسقطون في الميزان .. عند الله .. وعند الناس .. انهم يغيرون افكارهم ويتلونون كما تتلون الحرباء .. وهؤلاء اشبه بالجوارب التي يخلعها الناس ! هل رايت جوربا له ما للانسان ، ولو كان جورب هذا او ذاك ؟ انهم اناس بلا عقيدة .. بلا عمود فقري .. تتقيل من اهواء يهزهم .. يرتدون ثياب الابطال وقت الراحة والدعة .. ويرتدون ثياب العبيد وقت الشدة والمحنة .. وقيمة الانسان لا تظهر الا وقت الشدة ، ولا تتضح الا اذا محص:

« وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين » .

والقوة ضربان : مادية ، ومعنوية :

الاولى : قد تنتصر حينا ، ولكنها لا تلبث ان تتهاوى احيانا كثيرة ! وقد قص علينا القرآن الكريم ان امما كانت قوية من الناحية المادية ولكنها عاثت في الارض فسادا ، وحاربت الحق وجنده :

« الم تر كيف فعل ربك بعاد . ارم ذات العماد . التي لم يخلق مثلها في البلاد . وثمود الذين جابوا الصخر بالواد . وفرعون ذي الاوتاد . الذين طغوا في البلاد . فاكثروا فيها الفساد . فصب عليهم ربك سوط عذاب . ان ربك لبالمرصاد » .

« او لم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اشد منهم قوة واثاروا الارض وعمروها اكثر مما عمروها وجاءتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون » .

وهكذا اورثت هذه الامم بلادها الخراب والبوار ، والهلاك والدمار ! وتلك هي نهاية المطاف للامم التي تعيش خواء من القوة الروحية ؟

اما القوة الثانية: وهي الروحية المعنوية ، فهي السبيل الصحيح الى النصر ، وهي الطريق الوحيد الى الفوز ، وهي مع قليل من القوة المادية تغلب وتنتصر :

« كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين » .

والصيام يجمع بين القوتين جمعا رائعا منسجما يؤتى احسن الثمار لانه قوة الجسم والروح في آن واحد ، وبناء للشخصية في جميع جوانبها ، بحيث يرفعها من الهبوط والسقوط حتى يهبط في الصائمين ويسقطون ، وبحيث يجعلها شخصية متزنة تقف على قدميها ، ولها في كل خطوة تخطوها ما يجعلها توقن بان الجبهة التي تسجد لله لا تسجد لغير الله ، وبان القامة التي تركع لله لا تركع لغير الله ، وبان اليد التي تمتد وتضرع الى الله لا تمتد ولا تضرع لغير الله وبان النفس التي تصوم عن الاكل والشرب والشهوة ترتفع الى مرتبة السمو والعلو ، والخشية والمراقبة والحياء من [illegible] ن يراها تفطر نهارا وهي في حاجة الى ذلك .. انها نفس مؤمنة عرفت حقيقتها، وعرفت فطرتها ، والتزمت منهج الله واستقامت عليه :

« فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون .. منيبين اليه واتقوه » .

ولا يلبث المفكر ان يلحظ الدرس المستفاد من حركة القدمين ، وهما يتحركان فوق الارض بما فيها .. لا يلبث المفكر ان يتعلم العزة :

« ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون » .

اي سلوك يصقل شخصية المسلم مثل ذلك ؟ واي عبادة يمكن ان تقوم مقام الصيام في ذلك ؟ ان النفس بطهرها خفيفة الظل ، طيبة الاثر ، عالية الهمة، عزيزة مكرمة ، فطلق قوية بيقينها، سعيدة بايمانها ، راضية بربها ، مطمئنة بطهرها ، امنة في سعيها، متاهبة للقاء ربها ، اهلا للسعادة في الدنيا والاخرة .

أنت تسأل وبيت التمويل يجيب

● لماذا يشترط بيت التمويل الكويتي شروطا كثيرة من بينها ، احضار صورة الجنسية — وصل كهرباء — ومبلغ لا يقل عن ٥٠٠ دينار ؟ في حين غيره من البنوك لا يشترط ذلك ..

الشروط التي ذكرها السائل تم تعميمها على المصارف في الكويت، بواسطة البنك المركزي وهي صادرة عن وزارة الداخلية ، نظرا لكثرة الحوادث من جراء سوء استخدام الحساب الجاري .

ومع ذلك فان موظف بيت التمويل يحرص على تسجيل البيانات للعميل لفتح الحساب الجاري ويأخذ منه المتوفر من تلك البيانات ويستغرق طباعة الشيكات وقتا لاعداد الدفاتر وتثقيب الالة مما يستدعي حضور العميل في اليوم التالي حيث يرجوه الموظف احضار ما تبقى من البيانات او المستندات في اليوم التالي .

وبالنسبة للحد الادنى لمبلغ رصيد الحساب الجاري فانه مائة دينار وليس خمسمائة كما ذكرت وهو اقل رصيد يطلب للحساب الجاري.

بريد القراء

الامانة

ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها . وقد حثنا الدين الاسلامي على الامانة لانها تنمي المحبة والثقة بين الناس فاذا اصبح كل فرد في مجتمعنا امينا فان الشعب في البلاد سوف يثق بنفسه . ولو تصورنا ان كل فرد في المجتمع غير امين سوف تصبح الدولة ذات شعب غير واثق بنفسه ويكره المجتمع المقطوع الذي لا يحترم الامانة والمحبة بين افراد الشعب ونرجع ثانيا نقول لو ان كل فرد اصبح المال همه فقط ، هل نقول هذا امين . تتدخل الامانة في العمل يجب ان تكون امينا في عملك في شتى الاعمال ، اي انه يجب العمل بامانة تامة وليس بالغش فمثلا في الدراسة اذا اعطاك المدرس واجبا فيجب عليك ايها الطالب ان تؤدي هذا الواجب بامانة ومثال اخر في التجارة يجب على صاحب البقالة ان يبيعك الاشياء الموجودة لديه بامانة تامة وليس بالغش والدجل ، وفي الجندية يجب ان تقوم بالدفاع عن الوطن بامانة وليس بالتجسس او ما يشابه ذلك ، وانت ايها الانسان جسدك يجب المحافظة عليه ، والاولاد امانة والزوجة امانة فيجب ان تحافظ عليهم الى يوم الحساب لان ترد الامانة الى صاحبها ، وفي التجارة يجب على التجار اذا يملك خزانة ان تكون متقنة الصنعة بامانة وليس غير متقنة الصنعة، وان الامانة هذه لا بد من ان تكون في الحياة لانك لو تصورت الدنيا دون امانة سنراها كلها غشا بغش لا محبة ولا تعاون ولا ثقة ونحن كمسلمين يجب ان نطبق كلام الله سبحانه وتعالى « بسم الله الرحمن الرحيم والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون » . صدق الله العظيم. وانها تنمي روح الثقة للمجتمع والامانة صفة حميدة وسر نجاح الانسان وتوفيقه في الحياة وهي ضرورية لبناء مجتمع صالح ملئ متماسك قوي .

احمد الدوسري

عالم مع الصائمين

القوة الحقيقية

في اي حديث او نقاش حول التراث لابد ان تتردد كلمة « الاصالة » ذلك ان الاصالة طابع مميز لهذا التراث . وكلما حاولت ان تدخل الى أعماق التراث بحثا وتنقيبا عن المؤثرات او الشوائب التي كان لها دور كبير في تكييف تراثنا وصياغته ، تجد ان المؤثرات خضعت اولا لمقومات الشخصية الاصيلة للاديب والفنان المسلم انطبعت بطابعها .

هذه الحقيقة تدل على ان ما لدى الاديب والفنان في المجتمع المسلم كان اقوى واعمق من اي مؤثر خارجي ، وهذا يختلف اختلافا كبيرا عما هو عليه الحال اليوم ؟ فالعطاء الداخلي الذي يستوحي المجتمع وعقيدته ، يظل يقتفي المؤثرات الخارجية ويسير على منهاجها .

والفارق بين الحالين هو اننا في الماضي كنا في مركز قوة ، تتطلع الينا انظار الشعوب الاخرى ، وتنظر ما عندنا فتستلهمه وتستوحيه وتحاول تقليده ، اما اليوم فنحن في مركز الضعف ، انظار معلقة بغيرنا ؟ نحاول تقليدهم واستلهام ما عندهم .

ولا نعني بالقوة هنا النواحي العسكرية والمادية البحتة ، بل القوة الحضارية التي ربما لا تستطيع القيام وحدها ، بمعنى انه لا يمكن ان يكون هناك مجتمع متحضر ثم لا ياخذ باسباب القوة المادية ، لكن القوة العسكرية والمادية يمكن ان توجد في مجتمع متخلف حضاريا .

وهنا بيت القصيد .. فنحن في سعينا للنهوض من حالة الضعف التي وصلت بنا الى ان احتلت بلادنا بالامس القريب نسعى الى اكتساب القوة العسكرية التي نتصور انها تمنع مثل ذلك الحدث ، لكننا نغفل عن ان القوة الحقيقية انما هي القوة الحضارية ... وعنصرها الاول هو الاستقلال الفكري .

والوصول الى مستوى حضاري متقدم لا يعني، اطلاقا ان نتتبع اثر الحضارة الغربية ، ونأخذها بكل ما فيها من عوامل قوة وضعف .. فطريق الحضارة يبدأ من نظرة الى ما عندنا من امكانات العطاء ، ثم نأخذ من الامم التي تتقدم علينا ما يعزز هذه الامكانات ويبرزها ويساعدها على العطاء .

وفي حكمنا على الافكار والمدارس والمذاهب والمنتديات المطروحة في عالم اليوم لابد أن ننطلق من منطق الاستقلال في الشخصية والاستقلال في الفكر ، والا فسوف نظل أتباعا لغيرنا في الفكر ، وان كان لنا مظهر الاستقلال السياسي .

ولنا من تراثنا وأصالته برهان واضح ، فلو لم يكن هذا التراث منطلقا ابتداء من موحيات عقيدتنا المتميزة ومن ملهمات فكرنا المستقل ، وشخصيتنا القوية التي كانت لنا ، لما كان لهذا التراث أصالته التي تجعله مزيدا بين تراث الامم .. الاقسم ان تحذر التغريب ، والاعتماد على الاخرين في مسيرتنا الحضارية ..

غازي جرادة

خاطره

الميزان الصحيح لافضلية العبادة

افضل العبادة وانفعها واحقها بالايثار والتخصيص اربع طرق :

الصنف الاول :

عندهم : اشقها على النفوس واصعبها .

وقالوا : لانه ابعد الاشياء من هواها وهي حقيقة التعبد.

وقالوا : الاجر على قدر المشقة .

وقالوا : انما تستقيم النفوس بذلك اذ طبعها الكسل والمهانة.

الصنف الثاني :

قالوا : افضل العبادة التجرد والزهد في الدنيا والتقلل منها غاية الامكان وطرح الاهتمام بها وعدم الاكتراث بكل ما فيها .

ثم هؤلاء قسمان :

فعوامهم قالوا : هو الافضل من درجة العلم والعبادة فراوا الزهد في الدنيا غاية كل عبادة وراسها.

وخواصهم : راوا هذا مقصودا لغيره وان المقصود به عكوف القلب على الله وجمع الهمة عليه وتفريغ القلب لمحبته والانابة اليه والتوكل عليه .

الصنف الثالث :

انفع العبادات ما كان فيه نفع متعدد فراوه افضل من ذي النفع القاصر . فراوا خدمة الفقراء والاشتغال بمصالح الناس وقضاء حوائجهم ، واحتجوا بقول الرسول (ص) : الخلق كلهم عيال الله واحبهم اليه انفعهم لعياله .. « رواه ابو يعلى » . واحتجوا بقوله (ص) : « من دعى الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من اتبعه ، من غير ان ينقص من اجورهم شيء » .

واحتجوا بان العبد اذا مات انقطع عمله الا صاحب النفع فانه لا ينقطع .

الصنف الرابع :

ان افضل العبادة العمل على مرضاة الرب في كل وقت بما هو مقتضى ذلك الوقت ووظيفته فالافضل في كل وقت وحال ايثار مرضاة الله في ذلك الوقت والحال والاشتغال بواجب ذلك الوقت ووظيفته ومقتضاه ، وامثلة ذلك ما يلي :

فافضل العبادات في وقت الجهاد : الجهاد وان آل الى ترك الاوراد من صلاة الليل وصيام النهار .

والافضل في اوقات السحر الاشتغال بالصلاة والقرآن والدعاء .

والافضل في وقت حضور الضيف القيام بحقه والاشتغال به عن الورد المستحب .

والافضل في وقت مرض اخيك المسلم او موته عيادته وحضور جنازته وتشييعه .

الخلاصة :

هؤلاء هم اهل التعبد المطلق والاصناف قبلهم اهل التعبد المقيد . فهذا يعبد الله على وجه واحد وصاحب التعبد المطلق ليس له غرض في تعبد بعينه يؤثره على غيره ، فمثلا ان رايت العلماء رايتهم معهم وان رايت العابدين رايته معهم وان رايت المجاهدين رايته معهم وان رايت الذاكرين رايته معهم .

والمتقي هو الذي لم يكن همه على مراد نفسه وما فيه لذتها وراحتها من العبادات . بل هو على مراد ربه .

ناجي الخرس

البرنامج الديني اليوم

● نستمع قبل صلاة الفجر الى آي من الذكر الحكيم تنقل الينا مباشرة من اذاعة الكويت من مسجد عبد الرحمن البشر بمشرف .

● الدكتور محمد اديب صالح يحاضر بعد صلاة العصر في مسجد ابي بكر الصديق بالشامية وسوف تنقل المحاضرة بعد صلاة العشاء مباشرة بواسطة الاذاعة.

● الدكتور يوسف العالم يحاضر بعد صلاة العصر في مسجد مشاري الروضان بالفيحاء .

● الشيخ صلاح ابو اسماعيل يحاضر بعد صلاة العصر في مسجد حسين دياب بالعارضية .

● الشيخ احمد حلمي القاضي يحاضر بعد صلاة العصر في مسجد شاهين الغانم بالعديلية.

● الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني يحاضر بعد صلاة العصر في مسجد الهاجري بالجابرية .

● عبد الوارث سروك سعيد يحاضر بعد صلاة العصر في مسجد عبد الرحمن الفارس بكيفان .



بيوت الله ٥

مسجد السيدة رقية

بناه الخليفة الفاطمي بناءً على رؤيا في المنام

القاهرة — القبس:

عندما قتل الامام علي بن ابي طالب ترك ثلاثين ولدا وبنتا .. منهم السيدة رقية وتلقب (برقية الصغرى) لان رقية الكبرى كانت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وزوجة عثمان بن عفان وماتت وهي في عصمته خلال غزوة بدر الكبرى .

ورقية الصغرى « صاحبة هذا المسجد » لم تكن ابنة فاطمة الزهراء بل بنت الصهباء التغلبية وكانت في جملة سبايا (الردة) فاشتراها الامام علي فكانت جاريته .

ورقية الصغرى ماتت في أرض الحجاز ولكن الخليفة الحافظ لدين الله الفاطمي طلب (عبيد الله بن سعيد) احد الثقاة المقربين في عصره وقال له انه راى في نومه سيدة تلتف بازار فسألها من تكون ؟ فقالت :

« أنا رقية بنت الامام علي بن ابي طالب وأنا ارشدته الى موضع معين . فقام الخليفة ومن معه وأمروا أن يحفر ذلك المكان .. فلم يجدوا به قبرا .

وتكرر الحلمللخليفة الحافظ لدين الله الفاطمي فاحب ان يسجل هذه الرؤيا الطيبة ، فامر ببناء ذلك المشهد المعروف الذي نسب الى رقية بنت علي ابن ابي طالب من زوجته الصهباء .

مشهد رقية

ومشهد السيدةرقية انشيء عام ٥٢٧ هـ كان اهم واعظم عمل ظاهر تم طوال خلافة الحافظ لدين الله فهو رغم صغر حجمه ودقة بنيانه يمثل شيئين مهمين :

أولهما تناقص الثراء الفاحش عند الخليفة الفاطمي وضيق ذات يده ضيقا لم يمكنه من بناء مشهد مماثل للمشاهد او المساجد الضخمة التي عرف بهما هذا العصر .

وثانيهما الدقة المعمارية وجمال رونقها عند الفاطميين ..

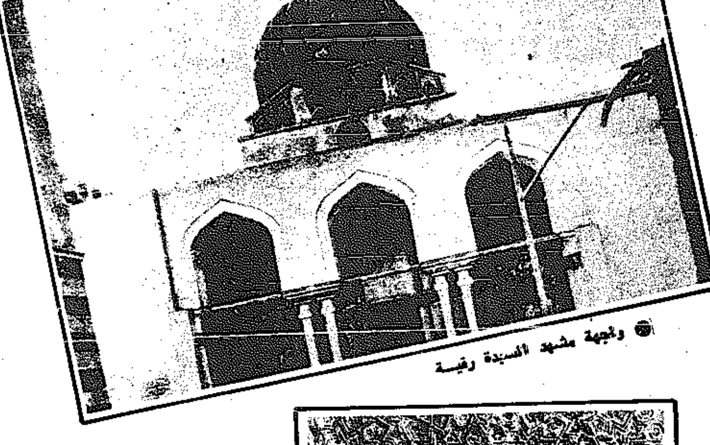
والمشهد كان فضاء رحبا يهبط اليه القادم ببضع درجات ليجد امامه ايوانا ذا عقود دقيقة محمولة على اعمدة رخاميةمزدوجة وصدرة على جانبيه شبه محرابين مزخرفين ، وبوسطه باب يؤدي الى الضريح . والقائم الخشبي الذي فوقهمطعم بالاصدافومنقوش نقشا جميلا .

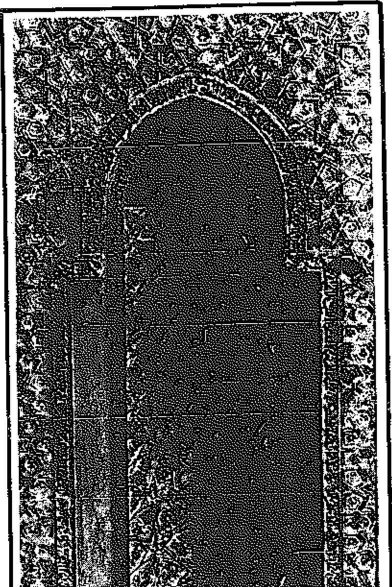
وفوق المشهد الذي نسبهالحافظ لدين الله الى السيدة رقية قبة فريدة في هندستها مما يدل على التمكن والقدرة المعمارية .

فهي مفلقة يحملها قائم مثمن الاضلاع بكل ضلع من أضلاعه الثمانية نافذتان مطليتان بالجص ، ووراء كل منهما دلاية من الخشب المتداخل الدقيق الصنع .

أما المحراب الكبير الموجود في صدر المشهد فهو مطليبالجص، وصناعته وزخرفته يدلان علىطول الباع والتمكن الرائع من فن هذه الصناعة بما يقطع بتفوق معماري رائع .

ومرت العصور والازمان وعرف مسجد السيدة رقية واشتهر باسمها المشهور به حتى الان ، وتمت التجديدات تلو الاخرى في عهود متباعدة ولم يضف للمسجد اتساع كبير منذ بنائه الى الان.


● واجهة مشهد السيدة رقية


● المحراب الخشبي المتنقل للمسجد

فضل التقوى والمتقين

● لا تقم فيه ابدا لمسجد اسس على التقوى من أول يوم احق ان تقوم فيه . فيه رجال يحبون ان يتطهروا . والله يحب المطهرين. أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين .

● يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا . ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون .

● « وما يذكرون الا ان يشاء الله . هو اهل التقوى واهل المغفرة » .

● « ونفس وما سواها . فالهمها فجورها وتقواها . قد افلح من زكاها . وقد خاب من دساها » .

● « .. قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى ، ولا تظلمون فتيلا » .

● « فاما من اعطى واتقى . وصدق بالحسنى . فسنيسره لليسرى » .




فتاوى رمضانية

ما هي زكاة الاجور والرواتب وارباح المهن الحرة وسائر المكاسب ؟

هذا النوع من الاموال يعتبر ريعا للقوى البشرية للانسان يوظفها في عمل نافع وذلكاجور العمال ورواتب الموظفين وحصيلة عمل الطبيبوالمهندس ونحوهم ، ومثلها سائر المكاسب من مستغل معين ، وهذا النوع من مكافآت وغيرها ما لم تنشأ من المكاسب ذهب اغلبالعلماء الى انه ليس فيه زكاة حين قبضه ولكن يضمه الذي كسبه الى سائر ما عنده من الاموال الزكوية في النصاب والحول فيزكيه جميعا عند تمام الحول منذ تمام النصاب ، وما جاء في هذه المكاسب اثناء الحول يزكي في اخر الحول ولو لم يتم حول كامل على كل جزء منها .

وما جاء منها ولم يكن عند كاسبه قبل ذلك نصاب فيبدا حوله حين تمام النصاب عنده وتلزمه الزكاة عند تمام الحول من ذلك الوقت ونسبة الزكاة في ذلك العشر ٢٫٥٪ لكل عام، وذهب بعض العلماء الى انه يزكي هذه الاموال المستفادة عند قبض كل منها بمقدار ٢٫٥ بالمائة اذا بلغ المقبوض نصابا وكان زائدا عن حاجاته الاصلية وسالما من الدين .

فاذا اخرج المقدار فليسعليه ان يعيد تزكيته عند تمام الحول على سائر امواله الاخرىويجوز للمزكي هنا ان يحسب ما عليه ويخرجه فيما بعد مع امواله الاخرى .

ماهي زكاة المستغلات ؟

يقصد بالمستغلات المصانع الانتاجية والعقارات والسيارات والالات ونحوها من كل ما هو معد للايجار وليس معدا للتجارة في اعيانه ، وهذه المستغلات اتفق اصحاب الفضيلة العلماء على انه لا زكاة في اعيانها وانما تزكى غلتها وقد تعددت الاراء في كيفية زكاة هذه الغلة .

فراي الاكثرية ان الغلة تضم (في النصاب والحول) الى ما لدى مالكي المستغلات من نقود وعروض التجارة ، وتزكى بنسبة ٢٫٥ بالمائة وتبرا الذمة بذلك .

وراى البعض ان الزكاة تجب في صافي غلتها الزائدة عن الحاجات الاصلية لمالكيها بعد طرح التكاليف ومقابل نسبة الاستهلاك وتزكى فور قبضها بنسبة العشر (١٠٪) قياسا على زكاة الزروع والثمار .

ما هي السندات والودائع الربوية والاموال المحرمة ؟

السندات ذات الفوائد الربوية وكذلك الودائع الربوية يجب فيها تزكية الاصل زكاة النقود ربع العشر ٢٫٥ بالمائة. أما الفوائد الربوية المترتبة على الاصل فالحكم الشرعي انها لا تزكى وانما هي مال حيث على المسلم ان ينتفع به وسبيلها الانفاق في وجوه الخير والمصلحة العامة ما عدا بناء المساجد وطبع المصاحف وسائر الشعائر الدينية، وكذلك الحكم في الاموال التي فيها شبه .

أما أموال المظالم المغصوبة والمسروقة ، فلا يزكي عليها غاصبها لانها ليست ملكه ولكن عليه أن يردها كلها لاصحابها .

من القصص القرآني

طالوت

كان التابوت نعمة من نعم الله على بني اسرائيل ، ونعمة كانت عليهم سابغة وكان لهذا التابوت عندهم شأن عجيب ونبا ظريف كانوا اذا اشتبكوا مع اعدائهم في قتال يحملونه بين ايديهم في مقدمة صفوفهم فينتشر في قلوبهم سكينة واطمئنانا ويبعث في اعدائهم هلعا ورعبا لسر عجيب فيه ومزايا خصه الله بها. ولكنهم لما انحرفوا عنشريعتهم وغيروا ما بانفسهم سلط الله عليهم الفلسطينيين فغلبوهم على امرهم واخيرا اخذوا التابوت منهم فاستكانوا الى ذل وهوان وظلوا على ذلك حقبة من الدهر حتى كان نبيهم صمويل فنزع اليه نفر وطلبوا اليه ان يختار لهم لهم ملكا يجمعون امرهم تحت زعامته لعلهم به يغلبون العدو فقال لهم وقد عرف بموضعالضعف فيهم : اني اتوقع تخاذلكم قالوا كيف نتخاذل وقد اخرجنا من ديارنا وحيل بيننا وبين ابنائنا ، فاستخار الله وكان وحي الله اليه ان الله سبحانه وتعالى اختار طالوت ملكا عليهم .

وكان طالوت يقيم مع ابيه في قرية من قرى الوادي يرعى له الماشية ويحرث الارض وفيما هو في شانه في الحقل مع ابيه ضلت منهما الاتن (انثى الحمار) فخرج مع غلامه ينشدانها في شعاب الوادي وظلا ايابا حتى ورمت منهما الاقدام بحثا عنها فقال طالوت لغلامه : هيا بنا نعود حتى لا ينشغل ابونا ، قال له الغلام اننا الان في موطن صمويل وهو فيما اعلم نبي ياتيه الوحي علم اليه نستوضحه شان الاتن . وفي طريقهما لصمويل لقيا فتيات خرجن تستسقين الماء واذا بصمويل يطلع عليهم يفوح منه أرج النبوة .

قال طالوت يا نبي الله لعل فيضا من علمك يهدينا الى الاتن قال صمويل الاتن في طريقها لابيك ثم ان الله قد اختارك على بني اسرائيل ملكا تجمع كلمتهم .

عرض صمويل الامر على بني اسرائيل فطلبوا منه علامة تؤكد الهية هذا الامر فقال لهم اخرجوا لظاهر المدينة سترون التابوت الذي فقدتم بعد ذهابه واهتنتم بعد ضياعهقادما اليكم وفيهسكينة لكم تحمله الملائكة وفي ذلك اية لكم ان كنتم مؤمنين .

وخرجوا كما واعدهم فوجدوا التابوت وصحت عندهم العلامة فبايعوا طالوت واقروا له بالملك والسلطان .

واضطلع طالوت بالملك واحسن قيادة الجنود ولكنه أراد انيحوط لنفسه بعدما بدا له منهم الشك في امره فقال لهم : انكم ستبلغون نهرا فمن كان صابرا محتسبا فلا ينهل الا بمقدار ما يبرد كبده ويبل ريقه هذا الذي اطمئن اليه أما من نهل وعل فقد ركب متن الخلاف « فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده فشربوا منه الا قليلا منهم » .

وانقسم أصحاب طالوتشعبتين فئة قالت « لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده » واخرى قالت « كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين ».

ولما حمي الوطيس برز جالوت يدعو للمبارزة فخاف الباقون بطشه .

كان يقيم في بيت لحم رجل تقدمت به السنون ولما وقعت الحرب واستنفر طالوت بني اسرائيل للجهاد . استنفر ذلك الرجل ابناءه للبلاد في الحرب ثم قال لاصغر ابنائه انت تحمل الطعام لاخوتك وتكون سفيرا بيني وبينهم . كان ذلك الغلام داود عليه السلام . خرج لساحة القتال فوجد جالوت عملاقا لايسلم منه أحد فاستاذن طالوت في ان ينازله فوافق له على حداثة سنه بعدما اقنعه بقدرته ورغبته في ذلك وكان النصر لداود وارتفعت راية النصر وانكسرت بعد جالوت شوكة العدو وولوا منهزمين يتبعهم المؤمنون مستردين عزهم ومجدهم فصدق قول الرحمن « كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين » .

ليلى احمد عبد الحافظ

رجال ونساء أسلموا

يونج بنج يي من تايوان

بقلم : عرفات العشي

قبل اعوام جاء شاب صيني من تايوان يبلغ من العمر ستة وعشرين عاما حيث انه من مواليد عام ١٩٥٥ ميلادية ، الى وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالكويت واعرب عن رغبته في اعتناق الإسلام واضاف قائلا : « لقد سئمت ما اجده في الاديان الاخرى من تعدد الآلهة ، ثم اكتشفت ان الاسلام ، هو الدين الوحيد الذي يقدم للانسان تصورا واضحا وبسيطا عن الذات الالهية ، وهو تصور مقبول للانسان في كل زمان ومكان » .

ثم سئل الاخ يونغ بنغييي الذي اتخذ لنفسه اسم احمد علي بعد اسلامه ، سئل كيف بدأ اهتمامه بالاسلام . فاجاب بقوله: في الحقيقة انني كنت ارتدي المعتقد ولكنني لم اكن قط مؤمنا بالبوذية في يوم من الايام ، والسبب ببساطة هو انني لم اقتنع بتعاليمها الا ان اهتمامي العملي بالاسلام بدا عندما قمت برحلة عمل الى الشرق الاوسط زرت خلالها المملكة العربية السعودية حيث قضيت فيها قرابة اربعين يوما . وبصراحة لم اكن قبل ذلك قد سمعت شيئا عن الاسلام والمسلمين ، ولا ادري حتى هذه اللحظة هل يوجد مسلمون في بلادي تايوان (فورموزه) ام لا .

نعود الان الى الاخ احمد علي المسلم التايواني الجديد . انه يمضي في قصة اسلامه فيقول : لقد احببت الطريقة التي يعبد بها المسلمون ربهم ويصلون جماعة في المسجد . لقد لاحظت انهم يسجدون بكل ذل وخضوع للهسبحانه وتعالى . واحسست حينئذ أن هذه هي افضل طريقة لعبادته سبحانه . ومن هنا احببت الاسلام وقبلته لنفسي دينا .

يذكرني هذا الانطباع الذي يسجله الاخ المسلم التايواني احمد علي بشاب الماني من مدينة برلين كان يعمل موظفا في احد البنوك الالمانية . وقد حضر ذات يوم حفلا لمناسبة اسلامية هناك ، وشاهد المسلمين يؤدون الصلاة . فكان مشهدا غريبا بالنسبة له ولكن بعد وقت وجيز بدا يسال عن الاسلام ، ولقد شاءت ارادة الله أن تقود خطاه الى هذا الدين حتى آمن به ، فسافر الى عدد من الاقطار الاسلامية لدراسة الاسلام في معاهدها حتى اجاد اللغة العربية واصبح واحدا من ابرز الدعاة الى الاسلام في المانيا . وكانت البداية ببساطة بمشهد المسلمين لحظة السجود في الصلاة .

ولعل من الملائم هنا ان نتامل المسلمين . ترى لماذا يسجد المسلمون في صلاتهم ؟ لننظر ماذا يقول القرآن الكريم عن السجود . يقول الله تعالى في ختام السورة السابعة من الكتاب العزيز وهي سورة الاعراف : (واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين . ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون ، وهكذا فالسجود في الصلاة هو قمة الخشوع لله . كذلك نقرأ في سورة اخرى قول الله عز وجل :

ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر ، لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون كما ان السجود يشار اليه في سورة اخرى على انه العبادة وذلك في قوله تعالى : يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون . واخيرا نقرا في اول سورة نزلت على قلب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قول الله تعالى : ارايت الذي ينهي عبدا اذا صلى. ارايت ان كان على الهدى او امر بالتقوى . ارايت ان كذب وتولى . الم يعلم بان الله يرى . كلا لئن لم ينته لنسفعن بالناصية ناصية كاذبة خاطئة . فليدع ناديه سندع الزبانية . كلا لا تطعه واسجد واقترب . صدق الله العظيم . فالسجود هو قمة الاقتراب من الله عز وجل .

انه ليس حادثا عابرا ، بل هو دم جديد يغذي النهضة في تايوان . وليس هذا الحدث فريدا من نوعه ، بل هناك تيار قوي ينتظم سائر انحاء الدنيا يقبل فيه الناس على اعتناق هذا الدين . فالمستقبل بلا شك هو للاسلام دين البشرية .

القرآن وخلق المسلم

بقلم : محمد ابو سيدو

القرآن الكريم خير كتاب اخرج للناس فيه هدى ونور وشفاء لما في الصدور ضم بين دفتيه العقائد الصحيحة التي تصل القلوب بخالقها والعبادات الصحيحة المزكية للانفس والمقوية للارادات المربية للارواح . والاخلاق الكريمة التي تهدف الى اعلاء النفس الانسانية والبعد بها عن سفاسف الامور ورذائل الاعمال ، والاحكام العادلة التي تنظم المجتمع على الاسس الصحيحة وتضمن له السعادة والهناء .

على هذا النحو فهم رسول الله واصحابه كتاب الله عز وجل فجعلوه نصب اعينهم وقبلة قلوبهم وواقع حياتهم فاذا هم خير امة اخرجت للناس تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله وحقق لهم وعده الذي وعدهم .

(وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا) .

ثم كان ان هجر المسلمون كتاب الله واخذت تعاليمه تتقلص من المجتمع حتى لم يبق منه الا ايات تردد للتبرك والتغني واستنزال الرحمات واصبحنا نسمعه من اذاعات الاعداء والاصدقاء . وكان الامام الشافعي رحمه الله يصور حالنا في هذه الابيات :

نعيب زماننا والعيب فينا
وما لزماننا عيب سوانا
ونهجو ذا الزمان بغير ذنب
ولو نطق الزمان لنا هجانا
وليس الذئب ياكل لحم ذئب
وياكل بعضنا بعضا عيانا

وكان هذا درسا ايقظ الكثير من ابناء هذه الامة يطلبون الخلاص والدعوة الى كتاب الله .

والدعوة الى الله ليست وظيفة رتيبة وليست علما يلقن او فنا يدرس بقدر ما هي موهبة وفضل من الله يوتيه من يشاء .

فالتحلي بخلق الاسلام هو اكبر دعوة يسير بها المسلم بين الناس ثم ياتي احساس المسلم الداعية بان هذه الدعوة ليست حكرا على صنف من الناس وانما الامة كلها شاهدة على الناس وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا .

ويزيد من احساس المسلم تجاه دعوته تخلي الكثيرين عنها ثم احساسه بتجمع الاعداء عليها كما يتجمع الاكلة حول المائدة .

ولا يغيب عن بال الداعية ان اسلوب الدعوة الى الشباب غير اسلوب الدعوة الى الشيوخ واسلوب الدعوة الى النساء غير اسلوب الدعوة الى الرجال وعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلكبقوله: (امرت ان اخاطب الناس على قدر عقولهم) .

والعقيدة هي الاصل والاساس والعبادة هي الثمار والبناء واول العبادات قبل ان تفرض الصلاة كانت الاخلاق ففي مكة وقبل ان تفرض الصلاة نزل قول الله تعالى (قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا) وهكذا يمضي القرآن الكريم يعلمنا الاخلاق ويؤصلها وتاتي السنة مشاركة ومؤكدة (اثقل ما في ميزان المؤمن يوم القيامة خلق حسن) .

مسابقة رمضان

السؤال :

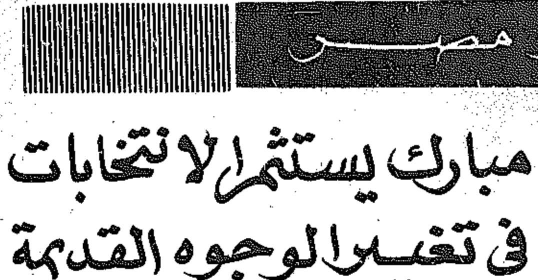
ما هي اخر غزوة غزاها الرسول صلى الله عليه وسلم وفي اي عام ومن انتصر فيها ؟.

الجواب :

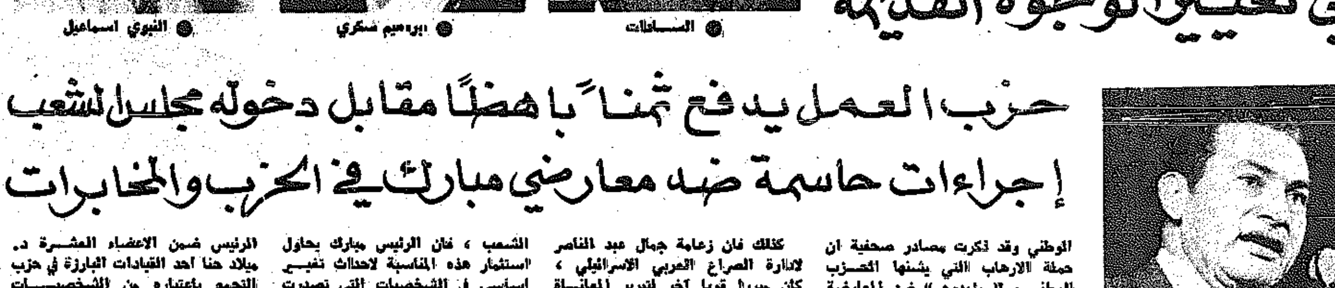
____

● الاجابة على الكوبون نفسه (٢٩)
● تجمع الاجابات وترسل في نهاية الشهر
● اخر موعد لاستلام الاجابات ٨٤/٧/١٥

اخبار مصر



مبارك يستثمر الانتخابات في تغيير الوجوه القديمة



حزب العمل يدفع ثمناً باهضاً مقابل دخوله مجلس الشعب
إجراءات حاسمة ضد معارضي مبارك في الحزب والمخابرات

● السادات ● ابراهيم شكري ● النبوي اسماعيل ● ممتاز نصار ● د. حلمي مراد

● مبارك

القاهرة — «القبس» :
يرصد المراقبون بحذر مشوب بشغف بالغ ، الوجوه الجديدة التي سيسفر عنها التغيير المرتقب في الوزارة وقيادات الحزب الوطني الديمقراطي للتأكد من السياسات التي سيحاول الرئيس حسني مبارك انتهاجها في المرحلة المقبلة .

فحين كانت تعد قوائم ترشيح الحزب الوطني لانتخابات مجلس الشعب ، استطاع الرئيس مبارك التخلص من حوالي ٥٣٫٨٪ من اعضاء المجلس السابق المتحمسين للسياسات الساداتية ، والذين كانوا اعلى الاصوات تأييدا لاتفاقيات كمب دايفيد ، كما اجرى تغييرا محدودا بين امناء الحزب بالمحافظات ، بالرغم من اعتراضات الامين العام السابق للحزب ووضعه المراقيل امام حركة التغيير في الحزب .

ويرى المراقبون انه بالرغم من ان التغيير في الوزارة سيكون محدودا ، فانه سيكون شاملا وعميقا بالنسبة للحزب الوطني ، لكن دون ضجة وسقوط ضحايا ، اي على عكس ما حدث في فترتي حكم جمال عبد الناصر وانور السادات .

لماذا التغيير ؟

ولن يتم هذا التغيير ارضاء للمعارضة والشارع السياسي فقط ، لعدة اعتبارات ثبتت للرئيس مبارك خلال السنتين ونحو التسعة اشهر الماضية :

● ثبت بالتجربة الواقعية والممارسات العملية ان سياسات الرئيس السابق انور السادات الاقتصادية ، أدت الى اختناقات في مصادر الانتاج الزراعي والصناعي ، وتوسيع الاقتراض من الخارج ، ولذلك قفزت الديون المدنية من ١٢٠٠ مليون دولار سنة ١٩٧١ الى ١٩ الف و ٥٠٠ مليون دولار حين وفاة السادات ، وتحت اسم تنويع مصادر السلاح فقد ادت هذه السياسة بالقوات المسلحة المصرية الى حالة متدنية من الضعف ، ورغم ذلك قفز الدين العسكري عن نفس الفترة من ١٧٠٠ مليون دولار تخص الاتحاد السوفيتي ولم تسدد حتى الان ، الى ٦ آلاف مليون دولار ، هذا بخلاف الفوائد التي تتراكم سنة بعد أخرى بالنسبة للدينين .

كما وضح أن الانتعاش الاقتصادي المتمثل في التضخم النقدي ، انما هو انتعاش ظاهري ولا تستمتع بنتائجه سوى فئة محدودة ، بينما الاغلبية الساحقة من الشعب تعاني وتلهث لتحصل على احتياجاتها الضرورية ، لذلك ظل ما حدث يومي ١٨ ، ١٩ يناير ١٩٧٧ احتمالا قائما يهدد النظام السياسي والاجتماعي من الجذور ، ولم يزل هذا الاحتمال قائما الى الان ، ان لم تتغير تلك السياسات باخرى تعيد التوازن الاقتصادي الى المجتمع .

● ثبت أن الازمات والاختناقات في السلع الضرورية ومنها المنتجة محليا ووراءها الانفتاحيون الذين أصبحوا طبقة ، ويفتعلون تلك الازمات كلما لوح الرئيس مبارك باجراءات تحد من سطوتهم ومغالاتهم في تحديد الاسعار ، وتغيير المسار الاقتصادي الى ما فيه الاغلبية .

● ثبت ان للولايات المتحدة الاميركية في مصر طابورا خامسا ، منتشرا في معظم قطاعات المجتمع ، ترتبط مصالحه بالتواجد الاميركي في مصر ، الآن بعض الجهات الاميركية تحت مسميات مختلفة تصرف بسخاء من حصيلة فوائد الديون التي تسددها الحكومة المصرية والقطاع الخاص بالجنيه المصري ، وهذا الطابور الخامس لا يتورع عن فعل اي شيء للمحافظة على ما يحصل عليه .

● ثبت أن معظم الشائعات التي تحاول النيل من شخصية وسمعة الرئيس مبارك مصدرها قيادات الحزب الوطني وقد ذكرت مصادر صحفية ان حملة الارهاب التي يشنها الحزب الوطني و « مؤيدوه » ضد المعارضة في الانتخابات الاخيرة ، توحي بان الرئيس مبارك ليس هو الذي يسيطر على قطاعات كبيرة من البلاد ، ولكنها قوى اخرى خاصة الحزب الوطني واجهزة المخابرات التي ينحدر منها العديد من محافظي الاقاليم ، واضافت تلك المصادر قائلة : انه لا يزال يتعين على مبارك أن يتخذ بعض الاجراءات الصارمة ، لجعل صورته أكثر اشراقا وتزويد رئاسته بالتطابق بين القول والشعارات والفعل .

ناصر والسادات ومبارك

● ثبت أن شعبية الرئيس مبارك بدات في التراجع ، مع بطء خطو العمل الوطني الداخلي والارتفاع الجنوني في اسعار جميع السلع دون التفرقة بين ما هو ضروري منها وما هو كمالي ، مع زيادة الاجور والمرتبات الثابتة زيادات لا تتناسب وفروق الاسعار .

ويشير المراقبون الى أن الرئيس الراحل جمال عبد الناصر عندما كان يلجا الى زيادة سعر سلعة ما او الحد من استهلاك السلع الضرورية ، ويدعو الشعب نهارا جهارا الى ربط الاحزمة على البطون ، فقد كان في في الوقت نفسه يضع امام الشعب أهدافا وطنية وقومية كبرى ويبشر بمستقبل افضل ، كان يعمل على توفير فائض في الميزانية العامة للدولة لتحويلها الى استثمارات لاقامة مشروعات صناعية وزراعية لتوفير فرص عمل حقيقية للعمالة المتجددة والحد من الاستيراد ، وذلك من منطلق وعي حقيقي بان البداية الحقيقية للاستقلال السياسي هو الاستقلال الاقتصادي .

كذلك فان زعامة جمال عبد الناصر لادارة الصراع العربي الاسرائيلي ، كان مبررا قويا آخر لتبرير المعاناة الاقتصادية للناس من اجل بناء جيش وطني قوي ...

الآن ما هي المبررات التي تجعل الناس تصبر على المعاناة ؟

لقد خرجت مصر عمليا من دائرة الصراع العربي — الاسرائيلي ، ورغم ما يتردد عن احتمال اشتعال الحرب بين مصر ، لاسرائيل ، فان هذا الاحتمال بعيد ولا يبرر الدعوة للتقشف من أجله .

ايضا المشروعات التي تقيمها الدولة لا تنعكس بنتائج مباشرة على الطبقات الفقيرة ولا تؤدي الى وضع البلاد على بداية الطريق نحو الاستقلال الاقتصادي ، ولا الى توفير فرص عمل ، ومن ثم فانه لا يوجد مبرر يجعل الناس تتقبل زيادة الاسعار أو التنازل عن بعض احتياجاتها الاساسية ، فكل المشروعات التي اقيمت وتقام منذ عام ١٩٧١ والى الان ، مجرد كباري علوية او شبكات للاتصال ومساكن فاخرة ومشروعات استثمارية لانتاج السلع غير الضرورية التي لا تستهلكها اغلبية الشعب ، وهذا جعل الناس والشارع السياسي يحسان بقوة ان الفقراء يدفعون الضرائب وفروق الاسعار من اجل اقامة كباري تساهم في تقليل « معاناة » سائقي السيارات الخاصة ، ولاقامة مشروعات تقلل ايضا من « معاناة » الفئات القادرة عند اتصالها هاتفيا او بالتلكس بالداخل او الخارج ... الى غير ذلك .

تغيير القيادات التشريعية

ويرى المراقبون انه رغم التجاوزات التي حدثت في انتخابات مجلس الشعب ، فان الرئيس مبارك يحاول استثمار هذه المناسبة لاحداث تغيير اساسي في الشخصيات التي تصدرت قيادة العمل التشريعي منذ عام ١٩٧١ ، فعلاوة على التغيير الذي احدثه في اعضاء المجلس ، فقد أتى برئيس للمجلس يعد مفاجأة للشارع السياسي ، لانه بكل المقاييس لا ينتمي الى القيادات التقليدية ، ولا الى نوعية العناصر التي اصطنعها انور السادات اصطناعا ودفعها الى تصدر قيادة العمل الجماهيري او التشريعي دون ان يتوافر لها الوعي او الفهم أو العلم او القدرة على التعامل مع المستوى القيادي الذي تتصدره .

كذلك ازاح وكيلي المجلس السيد علي السيد وسيد زكي ووضع مكانهما محمد دبور العامل بمؤسسة الائتمان والتنمية الزراعية ورئيس النقابة العامة للعاملين بالبنوك ، والمستشار احمد موسى وزير العدل السابق ، والاخير اعتذر اكثر من مرة عن قبول هذا المنصب لاعتقاده ان وكيل مجلس الشعب اقل في الدرجة من وزير العدل ، لكنه رضخ أمام الحاح الرئيس مبارك قبل ترشيحه .

وليتدارك الرئيس نتائج التجاوزات التي حدثت في انتخابات اعضاء المجلس ، والتي اسفرت عن عدم تمثيل احزاب التجمع والعمل والاحرار باعضاء في المجلس ، حاول تعيين ممثلين لحزبي العمل والتجمع من خلال الاعضاء العشرة الذي يعطيه الدستور حق تعيينهم في المجلس .

واذا كان حزب العمل قد رضخ للضغوط التي مارسها الرئيس مبارك على المهندس ابراهيم شكري رئيس الحزب ، فان حزب التجمع قد رفض تلك الضغوط ، ورغم هذا عين الرئيس ضمن الاعضاء العشرة د. ميلاد حنا احد القيادات البارزة في حزب التجمع باعتباره من الشخصيات القبطية العامة واحد الخبراء المتخصصين في مجال الاسكان ...

العمل يدفع الثمن

ويرى المراقبون ان قبول حزب العمل لتعيين اربعة من اعضائه بينهم رئيس الحزب في مجلس الشعب ، سينعكس بآثار سلبية بعيدة الاثر على وحدة الحزب ، فقد تمت الموافقة على قبول مبدأ التعيين باغلبية ٢٠ صوتا ضد ١٦ صوتا من اعضاء اللجنة العليا للحزب ، بينما تغيب ٣٤ عضوا من اعضائها بينهم د. محمد حلمي مراد أمين عام الحزب ، والمعروف ان د. حلمي مراد ومعظم المتغيبين من المعارضين لمبدأ التعيين ، بل علمت « القبس » أن د. حلمي مراد يعارض من حيث المبدأ في أن يكون لرئيس الجمهورية حق تعيين عشرة من اعضاء مجلس الشعب ، واذا كان الدستور قد اعطاه هذا الحق في مرحلة سابقة يحتاجها المجلس لم تات بها الانتخابات ولتمثيل الاقباط ، فان الانتخاب بالقائمة يبطل هذا الحق لانه يمكن اضافة العدد المناسب من الاقباط اليها وكذلك التخصصات المختلفة التي تحتاجها اعمال المجلس .

بالاضافة الى هذا فانه ومؤيديه في الحزب يرون أنه لا يجب الاشتراك في « مؤامرة » تزوير ارادة الامة « بعفا الله عما سلف » ، وقبول التعيين بممثلين بقرار رئيس الحزب الوطني ، هذا الحزب الذي يسرت له حكومته تزوير ارادة الناخبين ...!

لذلك تغيب أمين عام الحزب ومؤيدوه عن اجتماع اللجنة التنفيذية العليا ليحتفظوا بموقفهم من مبدأ التعيين من ناحية ، ولكي لا يحرجون رئيس الحزب من ناحية اخرى أمام الرئيس مبارك .

كذلك عندما عرض مبدأ التعيين على اللجنة التنفيذية للحزب (٢١ عضوا) وافقت باغلبية ٩ اعضاء ضد ٦ وتغيب ستة للغرض نفسه .

ورغم ذلك أصدرت بعض لجان الحزب في المحافظات والامانة العامة للشباب بيانات انتقدت فيها قرار دخول الحزب الانتخابات واعتبرته خطأ فادحا ، كما حملت المسؤولين عن اتخاذ قرار التعيين النتائج السيئة لهذا القرار ، لانه يضفي شرعية على المجلس الجديد ، كما يلغي مفعول الطعون المقدمة للقضاء حول الانتهاكات التي تمت في الانتخابات الاخيرة ، وقد قدم عطية شعلان أمين حزب العمل في محافظة البحيرة استقالته من الحزب احتجاجا على قبول التعيين ، كما قررت امانة الحزب بمحافظة الجيزة تجميد نشاطها للسبب نفسه ...

هؤلاء وقضية بلغاريا

ويذكر أن احمد مجاهد (الذي عين مؤخرا بمجلس الشعب) كان ضمن المتهمين في قضية التجسس لحساب بلغاريا التي لفقها النبوي اسماعيل وزير الداخلية السابق قبل انتخابات مجلس الشعب عام ١٩٧٠ وكان مرشحا بدائرة نكرنس ، وقد افرج عنه بعد انتهاء الانتخابات مع بقية المتهمين .

وكانت مخابرات رئاسة الجمهورية التي كانت تحت اشراف نائب رئيس الجمهورية حسني مبارك ، قد أجرت مع بعض المتهمين في القضية بالسجن الحربي حوارا حول فكرهم السياسي ورؤيتهم للخط السياسي الذي ينتهجه الحزب الوطني ، وبينما انضم احمد مجاهد مؤخرا الى اللجنة العليا لحزب العمل وخاض الانتخابات ضمن قوائمه ، انضم حمدي مرسي المحامي واحد الذين اتهموا في قضية بلغاريا الى الحزب الوطني وخاض الانتخابات ضمن قوائمه بالاسكندرية ودخل مجلس الشعب ، كذلك انضم احمد طه وكان متهما ايضا في القضية نفسها الى حزب الوفد الجديد ودخل مجلس الشعب ممثلا لدائرة الساحل بالقاهرة .

انطباع زائف

ويشير المراقبون الى انه بالرغم من ان الرئيس مبارك يحاول ان يعطي للشارع السياسي انطباعا بان مجلس الشعب الجديد يمثل القوى السياسية الحقيقية في المجتمع المصري سواء بالانتخاب أو التعيين ، الا ان الشارع السياسي نفسه واحزاب المعارضة بلا استثناء بما فيها حزب الوفد تدرك زيف هذا الانطباع ، لان ٤٣٪ فقط من الناخبين اشتركوا في الانتخابات ، اي اقل من نصفهم ، وان الاغلبية التي حصل عليها الحزب الوطني اغلبية مزيفة وبالتالي فان حكومته غير شرعية ولا تمثل سوى المزيفين ومؤيديهم ، واذا اراد الرئيس مبارك ان يؤكد على شرعية حكمه فعليه استدراك الخطأ الذي وقع والا اصبح مشاركا فيه !

وقد صرح المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة بمجلس الشعب ان لديه « احساسا » بان مجلس الشعب الجديد لن يكمل مدته الدستورية لانه مبني على قانون باطل ، بالاضافة الى التجاوزات التي حدثت يوم الانتخاب ٢٧ مايو الماضي ، ولذلك لن يستمر ..

هذا ويتردد أن الرئيس مبارك سيغير محافظي الاسكندرية والمنوفية والقليوبية والدقهلية لاشتراكهم في تزوير الانتخابات بمحافظاتهم ، لكن هل يرضى هذا الشارع السياسي ويرى فيه تعويضا عن التزوير ؟

يؤكد المراقبون انه بعد ان يجري الرئيس مبارك التغيرات التي يبغيها في الحزب الوطني ويكتمل بناؤه بالكيفية التي يشاؤها ، سيلجا حتما الى حل مجلس الشعب ليعاد انتخابه ، لانه سيظل بمثابة نقطة الضعف في الحكم الديمقراطي النزيه الذي يريد اقامته .

اما ابعاد التغيير في الحزب الوطني والى اين وهل سينجح فيه اكثر مما نجح في مجلس الشعب ؟ فهذا موضوع آخر .

أساتذة العلوم السياسية يحددون ملامح المرحلة المقبلة



● د. محمد السيد سليم



● د. علي الدين هلال

● د. حسن نافعة

القاهرة — مكتب «القبس» :

انقضى مولد الانتخابات المصرية ولكن الحديث عنها لم ينته باعتبارها أهم الاحداث السياسية منذ تولي الرئيس مبارك الحكم ، وهي حدث سوف يترك ظلاله على شكل ومستقبل الحياة السياسية في السنوات المقبلة .. من هنا كان التساؤل عن المستقبل ، فماذا يقول اساتذة العلوم السياسية عن الفترة المقبلة من حيث كيفية ممارسة الاحزاب لدورها .. وعلاقتها بالسلطة .. وعلاقتها ببعضها البعض .. ودور الوفد في المعارضة .. وعلاقته بالاخوان .. وسياسة الحكومة في مرحلة ما بعد الانتخابات .

● د. علي الدين هلال استاذ السياسة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية يقول :

ان الوضع الذي نتج عن الانتخابات يتسم بما يلي :

— شعور لدى انصار حزبي العمل ثم التجمع بان هذه الانتخابات لم تكن عادلة وانهما حرما من رصيد شعبي لهما .

— كما شارك حزب الوفد — الذي نجح وحصل على ٥٨ مقعدا — أحزاب المعارضة نقدها لتجاوزات انصار الحزب الوطني في الانتخابات الامر الذي ادى الى عديد من أعمال العنف يوم الانتخابات .

— غياب ما يمكن ان نسميه بالتيار اليساري في الحركة السياسية المصرية من البرلمان رغم وجود وفعالية هذا التيار في المجتمع .

واخيرا اتضح بشكل لا يقبل الجدل جوانب الخلل المختلفة التي سببها قانون الانتخابات المطبق والذي ادى الى عدد كبير من النتائج غير المنطقية التي تنحاز بشكل واضح الى الحزب الوطني .

فقدان الثقة بالديمقراطية

على ضوء الصورة السابقة يمكن تحليل الوضع في المستقبل فبالنسبة للاحزاب التي لم تدخل البرلمان لا شك ان انصارها يشعرون بالغضب وبعدم عدالة الوضع الذي وجدوا فيه ، ولا شك ان هناك مناقشات تحدث في داخل هذه الاحزاب لتقييم ما حدث واحد الاخطار المحتملة هو ان تؤدي هذه التجربة الى فقدان الشباب الثقة بالديمقراطية كمنهج للتغيير ودفعهم اكثر فاكثر الى متاهات العمل السري والانشطة غير المشروعة واعتقد ان هذا احتمال وارد .

الوفد والمعارضة

وعن دور الوفد في المعارضة .. يرى د. علي — على خلاف ما يراه البعض — ان الوفد سيكون معارضة بناءة برغم انه يتفق في توجهاته العامة مع الحزب الوطني الديمقراطي ومن الخطأ ان يؤخذ هذا كدليل على ضعف المعارضة الوفدية ففي تاريخ المعارضة البرلمانية عموما يسعى الحزب المعارض الى ابراز اخطائه حتى ولو ادى به الامر الى اتخاذ مواقف لا تتفق تماما مع توجهاته العامة ، و « الوفد » كحزب متمرس برلمانيا سوف يسعى باستمرار لابراز جوانب الخلل والقصور في انشطة الدولة وابراز اخطاء الحكومة ، وبالذات مجموعة الاخوان المسلمين التي بداخله والتي ستسعى لاحراج الحكومة عن طريق تقديم أفكار واقتراحات تتعلق بتطبيق احكام الشريعة الاسلامية .. ولهذا لن يكون الوفد معارضة مستأنسة داخل البرلمان ، ويعترض على القول بغير ذلك لان هذا يعد نظرة غير سياسية للامور ، والحزب المعارض يسعى دائما لابراز اخطائه والا حكم على نفسه بالفناء .

.. ويستشهد د. علي بمثل يوضح ذلك من تاريخنا القريب وهو كيفية تطور حزب العمل الاشتراكي من حزب حظي بتأييد مباشر وصريح من رئيس الجمهورية . ولكن سرعان ما تحول بفعل الممارسة لحزب معارضة حقيقي .. كذلك سيشهد البرلمان مناقشات حامية ، كما ستواجه الحكومة معارضة قوية ومتمرسة بالاساليب البرلمانية ولكن هذا لا يحل مشكلة غياب تيارات سياسية — لها وجود في الواقع المصري — عن البرلمان وهو بدوره يثير قضية مدى قدرة الحكومة على اتخاذ القرارات الصعبة التي ينبغي عليها ان تقوم بها.

الانتخابات

اما الدكتور السيد سليم الاستاذ بكلية العلوم السياسية فهو يرى الامور من زاوية مختلفة وحول الانتخابات والاحزاب والعمل السياسي يقول د. سليم :

— ان نتيجة الانتخابات تعكس المزاج العام الموجود في مصر ، وبغض النظر عما قيل عن تدخلات السلطة فيها ، وعن بعض الاجراءات غير الشرعية التي تمت . فان هناك شبه اقتناع بانها تعكس حجم القوى السائدة في اللحظة الراهنة مثل هذه القناعة موجودة لدى قادة الاحزاب وستنعكس على ممارستهم للعمل السياسي في مرحلة ما بعد الانتخابات.

.. ويقدم تصوراته الخاصة فيما يلي :

— هناك احتمال ان تلغى نتيجة الانتخابات بقرار من « محكمة القضاء الاداري » لان هناك طعنا سابقا للانتخابات في دستورية « قانون الانتخابات بالقائمة النسبية » فلو ثبت ان القانون غير دستوري ستلغى تلك النتيجة وتعاد الانتخابات مرة اخرى بل وتلغى كل القوانين التي اصدرها مجلس الشعب الجديد .. وربما يحدث نوع من الاستقطاب السياسي في مصر بحيث يصبح حزبا التجمع ، والعمل الاشتراكي ضد الوفد وضد الحزب الوطني الديمقراطي مع استبعاد حزب الاحرار لان هويته غير واضحة في اللعبة السياسية ، هذا الاستقطاب سيصل الى المواجهة والتي لن تكون بين احزاب في المعارضة ضد حزب في السلطة وانما بين أحزاب معارضة غير ممثلة في السلطة وحزب معارضة اخر وهنا ستتبلور سياسات ضد الوفد ، وقد بدأنا نرى ارهاصات مثل هذا التغير تحدث وبخاصة ان الاحزاب تعلم ان الوفد شريك في مسؤولية نتيجة الانتخابات فهو الذي أجبرها على دخولها بدون ضمانات حقيقية .

العلاقات مع اسرائيل

بالنسبة لسياسة الحكومة سيكون هناك اعادة تنظيم محدودة للغاية وغير جذرية لان الرئيس مبارك يريد نوعا من الاستمرارية تحقق له انهاء « الخطة الخمسية » باعتبارها انجازه الرئيسي ومصدر شرعيته .

.. وفي مجال العلاقات الخارجية ستشهد الفترة التالية للانتخابات تحسنا نسبيا في العلاقات مع اسرائيل للاسباب التالية :

ضغط أميركا في هذا الصدد .

هناك بوادر واضحة تشير الى ذلك .

خروج حزبي العمل الاشتراكي والتجمع من البرلمان مما يضعف ضغطهما على الرئيس في مجال معارضة تطبيع العلاقات مع اسرائيل. وسيكون هذا على حساب العلاقات المصرية العربية والفلسطينية .

ملامح المستقبل

.. يرى الدكتور حسن نافعة استاذ العلوم السياسية ان ملامح المستقبل ، والحديث عن ردود أفعال القوى السياسية المعارضة سوف تتوقف على مسالتين أساسيتين وهما :

كيف سيبدأ حسني مبارك صياغة السياسة العامة للدولة في المرحلة المقبلة ، ويشير د. حسن الى أن مصر بدأت تدخل مرحلة أو عصر مبارك ولهذا فانه سيكون مسؤولا مسؤولية مباشرة عن كل ما يتخذ من سياسات بعكس المرحلة السابقة التي كانت مرحلة انتقالية تداخلت فيها خطوط النظام الساداتي مع محاولة لرسم خطوط نظام الرئيس مبارك .

اما المسالة الثانية فهي كيفية تقييم المعارضة لما حدث وتحديد علاقتها ببعضها او بالسلطة فالوضع الان وضع خاص وخطير يتمثل في أن اليمين بكل فصائله بما في ذلك الاخوان المسلمون اصبح له ممثلوه الشرعيون داخل البرلمان أما « اليسار » فقد اصبح خارج القنوات الشرعية الدولة وهناك محاذير كثيرة قد تترتب على هذا منها اصابة البعض بالاحباط او حدوث تمزق في صفوف المعارضة وبخاصة اذا نجح الرئيس مبارك في استقطاب بعض عناصر المعارضة .

.. ويعتقد د. حسن ان المعارضة خارج مجلس الشعب ستكون اقوى مما كانت وستحاول الارتباط اكثر بالشارع السياسي وستلفظ العمل من خلال المكاتب والدواوين ، ولكن يبقى السؤال حول اسلوب العمل فربما يقتنع فريق من المعارضة بان الممارسة الديمقراطية ليست مكفولة ولا بد من مقاومة النظام عن طريق العنف وهذا خطر قائم وقد يلقي بظلاله على المستقبل وممارسة الاحزاب الحياة السياسية .. ويرى أن معارضة الوفد مستقبلا ستكون شرسة للغاية .. لان الصراع بينه وبين الحكومة يدور حول الشرعية لا السياسات فالوفد يعتقد انه يعبر بشكل افضل من الحزب الوطني عن الطبقات الاجتماعية التي تشكل الركيزة السياسية للحزب الوطني الان وبالتالي فالتنافس حاد بينهما ليس حول تعديل المنهج الاقتصادي والاجتماعي وانما حول شرعية التمثيل وبمعنى ان الوفد يمثل معارضة من داخل النظام لا من خارجه بعكس التجمع فهو معارضة من خارج النظام لطرحه بدائل في المجالين الداخلي والخارجي .

غياب اليسار

مشكلة غياب اليسار بمختلف فصائله عن المجلس البرلماني مشكلة خطيرة كما يراها د. مصطفى كامل استاذ العلوم السياسية وسيكون لهذه المشكلة تاثير مهم داخل المجلس وخارجه .

يقول د. مصطفى ان ملامح المرحلة المقبلة تتوقف على مضمون الانتخابات ذاتها واقتصار مجلس الشعب الجديد على الحزب الوطني الديمقراطي والوفد جعله أقل تمثيلا للقوى السياسية الفاعلة في المجتمع من ماركسيين وناصريين والمثقفين لحزب العمل ومعنى ذلك ان قوى اليسار اصبحت لا تتمتع باي تمثيل برلماني ومن ثم فان نتائج هذا الوضع قد تكون خطيرة من حيث موقف هذه القوى من اساليب العمل البرلماني والجماهيري .

التجمع

.. ولهذه الاسباب نفسها من المحتمل ان يتعرض « حزب التجمع » لمزيد من المحاولات بهدف التقليل من شأنه وضربه وابعاده عن الحياة السياسية المصرية ولا شك ان احتفاظه بتماسكه في هذه الظروف الجديدة انما هو رهن باستخلاص النتائج السليمة من المعركة الانتخابية التي خاضها ، والتي تجعل اخفاقه النسبي ليس نتيجة الضغوط التي مارستها حكومة الحزب الوطني قبل واثناء العملية الانتخابية ولكن ربما تعود الى تغير في بنية المجتمع ، والحاجة الى فهم قواعد السلوك السياسي للقوى الاجتماعية التي يتوجه اليها « حزب التجمع » بدعايته .

.. كما ان نتيجة الانتخابات لا ترجع من كفة العناصر الساعية الى تاكيد سلطة الدولة في مصر وخصوصا في مجال ترشيد السياسة الاقتصادية فالمعارضة سوف يتولاها الوفد الذي يدعو الى مزيد من الحرية الاقتصادية وقد اتضح ذلك من تعليقات صحيفة « الوفد » على السياسة النقدية التي يتبعها د. مصطفى السعيد .

ولا شك ان هناك عناصر داخل الحزب الوطني تميل الى اتباع هذه السياسات التحريرية ، ولا التحمس لمحاولة تاكيد دور القطاع العام والتخطيط ، واذا كان من المفترض ان مبارك يميل الى هذه العناصر الراغبة في تحقيق قدر من الترشيد في السياسة الاقتصادية التي تختلف عن الفوضى التي ميزت سنوات السبعينات فانه سيجد نفسه في موقف صعب او مازق في مواجهة البرلمان الجديد .

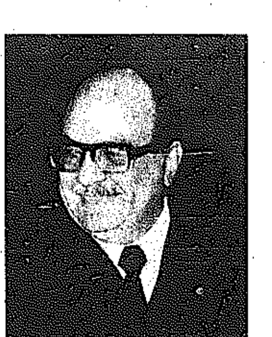
الحريات

سيؤكد الوفد على توسيع الحرية الديمقراطية من حيث الغاء القيود التي تحد من حرية المواطنين ، والغاء بعض صور القضاء السياسي والتاكيد على مسؤولية الوزارة امام مجلس الشعب وزيادة سلطة البرلمان في مساءلة الوزارة ، والدعوة الى تولي منصب الرئيس بالانتخاب وليس عن طريق الاستفتاء كما هو الحال الان .

ماحدث في الانتخابات

مصطفى كامل مراد

لا يحدث الا في قصص السندباد !



القاهرة « القبس » :

حزب الاحرار ، هو الحزب الاقل حظا ، بين الاحزاب الخمسة ، التي شاركت في الانتخابات البرلمانية التي جرت يوم ٢٧ مايو الماضي . انه لم يتمكن من اعداد قوائم سوى في ٢٧ دائرة من ٤٨ دائرة هي كل الدوائر الانتخابية على مستوى الجمهورية . كما انه حصل على اقل نسبة من عدد الاصوات .

وحتى رئيس الحزب ، مصطفى كامل مراد ، الذي يفاخر دائما بانه يمثل منطقة مصر القديمة في البرلمان منذ عام ١٩٥٧ ، لم يحصل هذه المرة سوى على ٣٧٤ صوتا ، موزعة على ١٠٧ لجان ، اي بمعدل ثلاثة أصوات في كل لجنة ! وهي نتيجة تسيء اليه ، كرجل كان في يوم ما « زعيما » للمعارضة داخل مجلس الشعب ، حين أراد الرئيس الراحل انور السادات لهذه المعارضة ان تقوم كنوع من « الديكور » الديمقراطي !.

مصطفى كامل مراد ، يرى أن نتيجة الانتخابات لا تؤثر على مسيرة الحزب، وان هناك الكثير من القضايا ، التي يضعها الحزب نصب عينيه .

وقال في حديث لـ « القبس » ان له ملاحظات على الكيفية التي جرت بها الانتخابات ، والنتيجة التي اسفرت عنها .

وفيما يلي نص الحديث :

● كيف يرى الحزب نتائج الانتخابات الاخيرة ؟

— نتيجة الانتخابات غير متوقعة وغير منتظرة على الاطلاق ، ويمكننا أن نحدد بشأنها عدة ملاحظات مهمة ، فالشرطة لم تتدخل الا في حالات قليلة تم التحقيق فيها ، ولكن كان هناك نوع اخر من التدخل يفوق في تأثيره تدخل الشرطة . فكلنا نعلم أن رؤساء اللجان هم الصف الثاني من صغار الموظفين ، ممن يسهل التأثير عليهم بالترغيب والترهيب .

هناك تدخل مساند من اجهزة الاعلام ، بانحيازها للحزب الوطني ، ثم هناك الاعتداء من جانب مرشحي الحزب الوطني على مرشحي احزاب المعارضة ، وطردهم من اللجان .

ثم هناك تلاعب في الكشوف ، وعدم مطابقتها لما هو واقع . هناك من كان ينتخب ببطاقة التموين فقط ، ودون اي اثبات للشخصية ، بدعوى تسهيل الاجراءات ، وخاصة في دوائر النساء . مما يسهل مهمة الانتخاب اكثر من مرة بفضل مجموعات العمل المتنقلة ، التي كونها الحزب الوطني. ثم ان هناك دوريا لناخبا بحيث لا يعرف في اي دائرة ينتخب . والاكثر ان د. عبد الرازق عبد المجيد ، وزير الاقتصاد الاسبق ، فشل في العثور على دائرته . فما بالنا برجل الشارع العادي ، الذي يجهل القراءة والكتابة ؟ وهذا بالاضافة الى تقييد اسماء زوجات الضباط ، وهو عمل ما كان يجب أن يتم .

نسبة الحضور مستحيلة

● ما رايكم في نسبة الحضور ؟

— استطيع ان أؤكد من خلال دخولي ٨ دورات انتخابية ، ان نسبة حضور الـ ٤٣٪ ، وهي ما يعادل ٥٫٣ ملايين نسبة مستحيلة الحدوث ، فنسبة الحضور لا تزيد بحال من الاحوال عن ٤ ملايين ، لانه من واقع الكشوف ، هناك لجان لم تزد فيها نسبة الحضور من ١٠٪ — ١٥٪ ، فالصندوق الذي تزيد البطاقات فيه عن ٢٠٠ من ٥٠٠ ناخب ، من المفروض حضورهم ، استطيع ان أؤكد بخبرتي انه مزور .

وهذا ما دعاني الى طلب قيام حكومة انتقالية محايدة باجراء الانتخابات ، لانه يستحيل ان تقوم الحكومة بالانتخابات ، ويسقط مرشحوها . ولكن الشيء الذي يؤسف له حقا ، أن ينزل المحافظون بما لهم من ثقل وسلطات مخولة من رئيس الحزب ، المرور على المشايخ والعمد والتأثير عليهم ، خاصة في الفيوم وسوهاج وكفر الشيخ .

لماذا انهالت الشيكات الآن على مجالس الشباب ، ولماذا ظهرت شقق الاسكان الشعبي ؟. هكذا تساءل رئيس حزب الاحرار ، ثم اضاف :

— ان وجود المرحوم د. فؤاد محيي الدين في الانتخابات ومن ورائه ١٥ وزيرا لما لهم من ثقل شعبي ، قد جعل الهيئات والوزارات تتسابق على تقديم لافتات الدعاية للحزب ، وتقديم عربات تطوف بميكروفونات ومطبوعات. فالحزب الوطني ، انفق في دعايته ما يزيد عن ٣ ملايين جنيه !

فاذا حدث ذلك فاعلم انه من علامات الساعة الصغرى .

واقول ان في مصر ٢٤ مليونا ، فوق سن ١٨ مقيد منهم ١٢ مليونا . أي ان نصف القاعدة الديمقراطية غائبة ، وهذا نوع من الاحتجاج والرفض حضر منهم ٥٫٣ ملايين في الانتخاب ، وحصل الحزب الوطني على ٣ ملايين، اي على نسبة ١٥٪ ممن يفترض انهم مقيدون في الجداول ، ٣٠٪ ممن هم مقيدون فعلا .

واعتقد ان مثل هذا الرقم لا يشكل اغلبية .

قانون الانتخاب

— ما رايكم في قانون الانتخاب ؟

— هذا ليس بقانون ، انما هو « أصول وفن « الكلكلة » في ادارة شؤون المملكة » . هو اسوأ قانون شهدناه . وقد رفضه حزب الاحرار من أول لحظة ، ولكن ماذا نفعل مع تماسيح الاغلبية ؟؟

نحن نفهم انه اذا لم نحصل على النسبة تشطب اصواتنا ، ولكن هل من المعقول ان تذهب الى الخصم ؟ اي منطق ، وأي عقل يقبل ذلك ؟ فهذا لم يحدث الا في قصص السندباد .

ولا تغيب عن بالنا القيود العتيدة ، التي تحد من حرية تكوين الاحزاب . ولنا الشرف أن يكون حزبنا الاحرار والتجمع هما الحزبان اللذان تقدما ببرنامج كامل . حتى حزب مصر وقتها قدم بيان الحكومة ، وأصغر طفل ، واكهل كهل يعرف أن بيان الحكومة شيء والبرنامج الانتخابي شيء آخر .

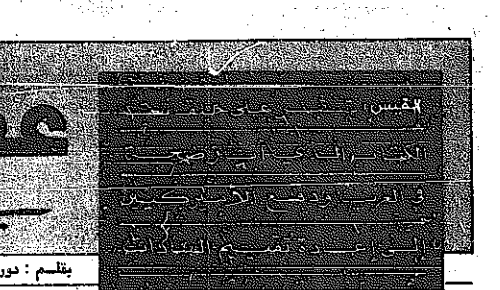
وفي اعتقادي ان الانتخاب الفردي أصلح لنا . فنحن شعب امي ، ولا يعرف القائمة ، وانما اعتاد على انتخاب حسين ومحمد ومصطفى ..

● هل ترى ان الاعلام قد انحاز للحزب الوطني ؟

— الصحف الحكومية التي تسمى بالقومية ، ظلت ولمدة شهر كامل قبل الانتخابات ، تقوم بالدعاية لمرشحي الحزب الوطني ، وتسفيه مرشحي الاحزاب المعارضة ، من خلال تضخيم انجازات الحزب ، وتسفيه الارض بالاحزاب المعارضة ومرشحيها.

وقد كان التلفزيون حكرا على الوزراء . كل وزير يفتتح بالتلفزيون مشروعا جديدا . هذا مشروع للكهرباء ، وهذه محطة سكة حديد تعمل بالطاقة النووية ، وهذه قرية بلدي تعمل بالحاسب الالكتروني . والفرصة الوحيدة التي اتيحت لمعظم الاحزاب في الاذاعة والتلفزيون كانت عشرين دقيقة ، زيدت بحكم قضائي عشرين دقيقة اخرى ، فهل هذا تكافؤ ؟

نحن نريد ان تتحقق حياة ديمقراطية سليمة ، من خلال انتخاب رئيس الجمهورية ونوابه ، والا فلا ديمقراطية بالمعنى الحقيقي ، وانما ديمقراطية الرمال الناعمة .



عقارب وضفادع في الشرق الأوسط

FROGS AND SCORPIONS
Egypt, Sadat and the Media
Doreen Kays

الحلقة ١٦

بقلم : دورين قيس

يحكى أن عقربا أراد أن يعبر النهر من ضفة ، الى الضفة الاخرى ، وحيث انه لا يجيد السباحة ، فقد التمس العون من الضفدع ، وقال لها :

● السلام عليك أيتها الضفدع ، هل تساعدينني على عبور النهر الى الضفة الاخرى ؟

فقالت الضفدع :

— ومن يضمن لي الا تلدغني ونحن في وسط النهر .. فرد العقرب :

● الضمان الوحيد هو انني اذا لدغتك ، ستموتين انت ، كما أموت انا .

وسحرت الضفدع بمنطق العقرب ، ووافقت على حمله على ظهرها ، وعندما وصل الاثنان الى منتصف النهر تحرك العقرب ولدغ الضفدع .. وعندما كان الاثنان يغرقان في النهر ، تطلعت الضفدع بعين دامعة الى العقرب ، وسألته :

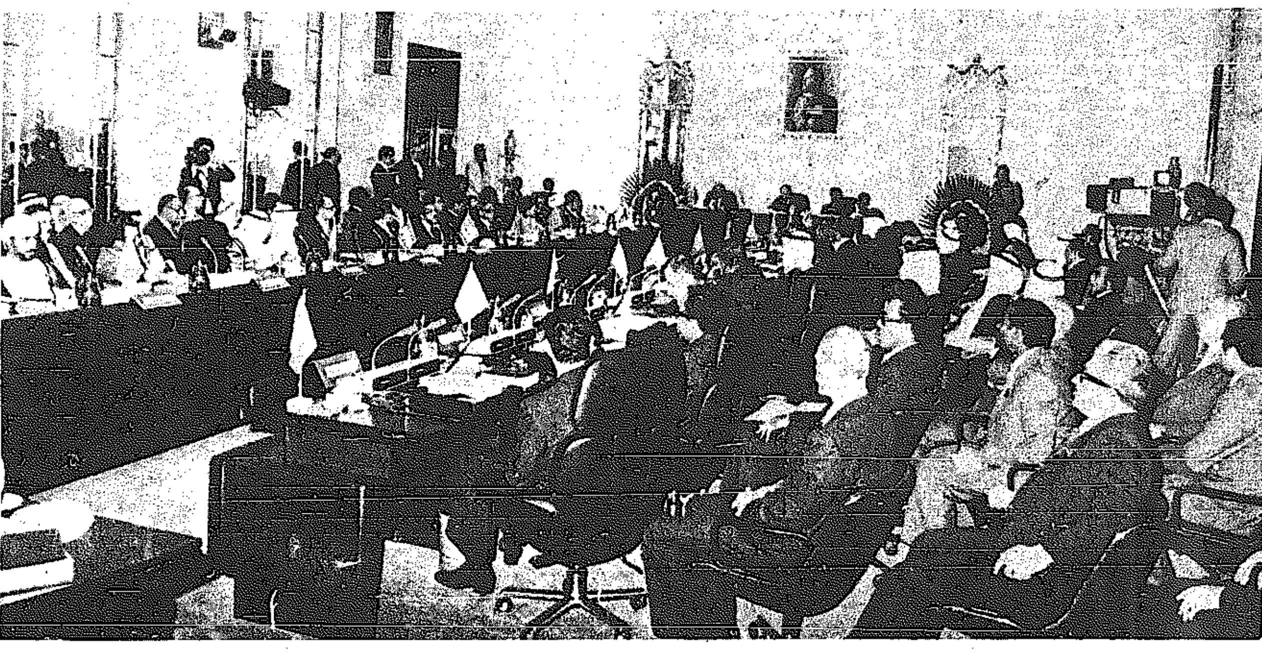
— لماذا فعلت ذلك ؟

فاجابها :

● انه الطبع ، والطبع ، كما تعرفين ، غلاب .

وقصة السادات ، وبيغن ، ومعاهدة السلام المصرية الاسرائيلية ، واجهزة الاعلام الغربية ، قصة غريبة ، وشبيهة الى حد بعيد بقصة الضفدع والعقرب

السادات يفجر حقده على العرب



● قمة بغداد .. عاقبت السادات وعزلته بسبب صلحه المنفرد

« مشروع كارتر » لاعادة اعمار مصر كان في ذهن السادات منذ ان طرح مبادرته للسلام وحتى قبل شهر من توقيع الاتفاقية ، عندما كانت مساعي السلام في الطريق المسدود ، كان السادات يعد مشاريعه لفترة ما بعد السلام ، فاعلن انه يريد من الولايات المتحدة ، والمانيا الغربية ، واليابان بان تساهم بما يعادل ١٥ مليار دولار لاعادة اعمار مصر ، خلال فترة خمس سنوات ، ولكن الرد الفاتر الذي تلقاه الرئيس المصري على هذه الدعوة اجبره على الغاء رحلة كان يعتزم القيام بها الى اليابان ، **اما بالنسبة للولايات المتحدة واليابان ، فقد التزمتا بمبالغ تفوق طاقة مصر على الاستيعاب . فقد كان هنالك ما يزيد عن مليارين ونصف من الدولارات تشكل نصف المساعدة التي اقرها الكونغرس لمصر خلال السنوات الاربع الماضية لم تدفع لانها مخصصة لمشاريع كبيرة تحتاج الى وقت طويل في التخطيط والانشاء ، او لمشاريع لم تخرج الى حيز التنفيذ بسبب غياب البنية التحتية ، وتسلط البيروقراطية ، والافتقار الى الادارة المدربة ، والعمال المهرة ، والفنيين الذين تخلوا عن دورهم في تنمية الاقتصاد المصري ، واتجهوا للعمل في السعودية ودول الخليج العربي .**

ولكن ، بمشروع كارتر او بدونه ، **سيستمر السادات في سعيه وراء تحقيق الرخاء بالطريقة نفسها التي يسعى فيها لتحقيق السلام ، اي برؤية تفوق قدرته على ادراك الواقع .**

هرقل يواجه البيروقراطية

وقبل ان يبدأ رئيس الوزراء المصري مصطفى خليل القيام بدور « هرقل » مع البيروقراطية المصرية ، وجد نفسه مضطرا للقيام بدور آخر نيابة عن الرئيس هو : **« بيع اتفاقية سلام ليست سلاما منفصلا »** ولو الى حفنة من مؤيدي النظام . وقال مصطفى خليل ان هذه الاتهامات التي توجه الى مصر **« كاذبة ولا اساس لها من الصحة »** .. والقى خطابا أمام ٣١٢ عضوا من اعضاء البرلمان عن الحزب الوطني الحاكم قال فيه **« ان اتفاقية السلام التي وقعتها مصر مع اسرائيل تضمن عودة القدس الشرقية للعرب** وذلك لان **« اسرائيل ستسحب قواتها الى حدود عام ١٩٦٧ ، وستعود القدس الشرقية من جديد جزءا من الضفة الغربية »** بينما الواقع يقول ان اتفاقيات كمب دايفيد وضعت مشكلة القدس على الرف .. ومع ذلك مضى مصطفى خليل ليؤكد ان الاتفاقية تعتبر انتصارا لمصر والفلسطينيين ، لانها **« ستعيد الينا كل اراضينا ، وكل حقوقنا ، وكل حقوق الفلسطينيين »** اما بالنسبة لقضية المستوطنات التي تعتبر مشكلة ، ان لم نقل انها غير مشروعة ، فقد قال مصطفى خليل **« ان واشنطن تؤيد موقف مصر بانه ينبغي فك هذه المستوطنات** لكي تقوم الدولة الفلسطينية على انقاضها .

رئيس الوزراء يكذب ويزيف الحقائق

ومصطفى **خليل** سياسي واقعي ، وصادق ، وامين وعندما يجد نفسه **مضطرا** الى **افتعال الاكاذيب** ونسج الاساطير ، واللجوء الى التفكير المبني على الامنيات ، فان **ذلك يعني ان النظام وجد نفسه في الخنادق الدفاعية** حتى بين انصاره .. وفي اليوم التالي ، اجهض مناحيم بيغن الاحلام التي كانت تراود مصطفى خليل في كلمة القاها أمام الكنيست قال فيها : **« دكتور خليل .. يا عزيزي المحترم الدكتور خليل .. ارجو ان تتذكر دائما ان القدس الموحدة ، هي العاصمة الوحيدة والابدية لاسرائيل ، ولن تقسم مرة ثانية ، وسوف تبقى هكذا عبر الاجيال .. ويا دكتور خليل : لن يقوم على الاطلاق شيء اسمه الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وغزة »** .

وردت اسرائيل على الاصرار الاميركي المصري **بفك المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة** باعلانها العزم على انشاء ١٠ مستوطنات جديدة .. وحيث ان هذا الاعلان الاستفزازي ، بل الداعر ، جاء عشية توقيع اتفاقية السلام في واشنطن فانه لم يكن ليتناسب مع الحدث الاعلامي الذي يجري في واشنطن .

ولكي تزيل اسرائيل كل لبس وابهام حول مواقفها ، اعلنت مفهومها للحكم الذاتي الذي ستمنحه للفلسطينيين ، فذكرت ان **الحكم الذاتي** كما ورد في الاتفاقيات ، **ينطبق على السكان لا الارض** ، اذ ان اسرائيل ستستمر في سيطرتها على الارض ، بكل مواردها المائية ، ومتطلباتها الامنية ، والضرائب والجمارك ، وكل ما يدخل تحت باب السياسة والاقتصاد . أما السكان الفلسطينيون فسوف يسمح لهم بجمع القمامة من مدنهم وقراهم ، وتصريف أمورهم اليومية .. وبالطبع لم تقل اسرائيل كل ذلك بصراحة .. ولكن هذا هو المفهوم من تصريحات المسؤولين فيها ..

فات الوقت للاعتراض

والرسالة التي اعلنتها اسرائيل للجميع واضحة تماما ، وهي ان الحكم الذاتي سيتجرد من سلطاته ومغزاه ، وسواء وقعت اتفاقية الصلح او لم توقع ، لن يتحقق الحكم الذاتي الكامل في الضفة وغزة .

وقدم مناحيم بيغن التنازل الاقليمي الوحيد في حياته ، من اجل السلام ، **فوافق على اعادة سيناء للسيادة المصرية ، بشرط الاحتفاظ بالضفة الغربية وغزة .. وهذه هي الصفقة التي عقدها بيغن ، والتي يعتزم تطبيقها مهما كانت الظروف ..** واذا كان السادات ، او المصريون يرفضون ذلك ، فان الوقت قد فات للاعتراض يضاف الى ذلك ان حمى السلام اجتاحتهم .

سر مرض رئيس الوزراء المصري عشية زيارة بيغن للقاهرة

وبعد توقيع اتفاقية السلام في واشنطن بعدة ايام ، وجد بيغن نفسه في القاهرة ، في مواجهة عشرات الالاف من المصريين الذين يحبون السلام ، **والذين لم يكونوا يتصورون انهم سيعيشون ليروا هذا اليوم** وقد شعر بيغن بالدهشة لهذا الاستقبال الحافل الذي استقبل به موكبه ، اثناء مروره في شوارع القاهرة ، الى درجة انه **تجاوز البروتوكول والنواحي الامنية** وقفز من سيارته ، **والتحم قلبا وقالبا بالسلام** وشعر رجال الامن المصريون والاسرائيليون بالذهول من هذا العمل الذي لا يتسم بالحرص ، والذي تم بسرعة بالغة الى درجة ان كاميرات التلفزيون لم تتمكن من متابعته ، باستثناء كاميرا : الاي.بي.سي .

أصدقاء بيغن في القاهرة أكثر من أصدقائه في اسرائيل

وهكذا ، فان المصريين « أو بعضهم على الاقل » احتضنوا بيغن بكل جوارحهم ، تماما كما قال له السادات انهم سيفعلون .. وساهم في ذلك ان الحملة الصحفية ضد بيغن هدأت ، والتصريحات الاسرائيلية الاخيرة حول السلام لم تغير الحدود الاسرائيلية وتصل الى مصر ، ولكن حتى دون هذه الامور ، رحب اغلبية المصريين بالسلام وبالاسرائيليين .. فالسلام يعني بالنسبة لهم نهاية الحرب ، وسيادة مصر على كامل أراضيها لاول مرة منذ ١٢ سنة .. وهكذا يكفي بالنسبة للكثيرين . أما بالنسبة للسادات وبيغن ، فقد كانت الزيارة شهر عسل جديد ، ومناسبة لتناسي ١٦ شهرا من المرارة وعدم الثقة . وحيث أن مناحيم بيغن هو الشريك الاكثر مسؤولية في عملية السلام ، فقد حاول أن يرقى الى مستوى هذه المسؤولية باعلانه أن العريش ، عاصمة سيناء ، ستعود الى مصر ، قبل اشهر من الموعد المقرر . والسبب الرئيسي في بادرة حسن النية هذه هو ما أعلنه بيغن لدى انتهاء زيارته للقاهرة **« عدد اصدقائي في القاهرة يفوق عدد اصدقائي في اسرائيل »** ولكن قائمة أصدقاء بيغن لم تكن تضم مصطفى خليل رئيس الوزراء الذي لم يحضر أية حفلة من حفلات التكريم التي أقيمت على شرف بيغن بحجة المرض .. وقد « شفي » مصطفى خليل من مرضه المفاجيء في اللحظة نفسها التي كانت تجري فيها مراسيم وداع بيغن في مطار القاهرة .

وعشرات الالاف الذين جاؤوا لاستقبال بيغن كان يوازيهم أضعاف أضعاف هذا العدد ممن آثروا البقاء في منازلهم ، مثل رئيس وزرائهم ، وبعضهم لم يؤثر ، كرئيس وزرائه ، التزام الصمت ، واذا كان المجتمع المصري « الممزق بين انتمائه العربي وانتمائه المصري » يتحمس للسلام .

فان باقي الاسرة العربية لم تكن تعاني من تمزق من هذا النوع ، فقد كان العرب يرون ان السلام الذي عقده السادات مع اسرائيل هو سلام منفصل ، لقد خان الاسرة العربية ، وعليه ان يدفع الثمن .. وفي مؤتمر القمة الذي عقد في بغداد ، انضمت السعودية والاردن الى الدول العربية الاخرى في ادانة شقيق تعهد بالا يفعل ما فعله .. وعلى سبيل العقاب ، قطعت الدول العربية العلاقات الدبلوماسية مع مصر ، وتركتها لتحالفاتها الجديدة ، وأغلقت السفارات ، وغادر السفراء ، وكانت هذه القطيعة التاريخية عميقة ومتشعبة تعددت تأثيراتها الصعيد الدبلوماسي وشملت حياة ملايين المصريين .

مصر معزولة عربيا

وفي مايو ١٩٧٩ أعددت عدة تقارير عن عزلة مصر في العالم العربي .. وقد بث التقرير التالي ، وهو اقصرها ، في برنامج « أخبار العالم الليلة » ، واستغرق بثه ثلاث دقائق و٦ ثوان » ومع ذلك فان هذا التقرير لم يستطع ان يجسد تقييما حقيقيا لعزلة مصر عن جذورها .. وحيث ان ادارة التلفزيون اضطرت الى اختصار تقريري الى ٣ دقائق و ٦ ثوان ، فان هذا يعني انها لا تملك فترة اكبر للحقائق ، دعك من التقرير ذي المعنى « لقطات من القاهرة » .

صوت : القاهرة .. كانت طوال الالف سنة الماضية عقل وروح العالم العربي ومركزه السياسي والدبلوماسي والديني والثقافي والفكري .. أما الان ، فانها رمز للخيانة في نظر العرب ، والرئيس السادات هو الخائن الذي عقد السلام مع العدو ، واحتضن الاسرائيليين ، وابعد العرب عنه .. أما الان ، فان القاهرة معزولة ، وسقطت مصر ، كاسرائيل ، ضحية للمقاطعة العربية .

● لقطة لمنظر خارجي للجامعة العربية ..

والجامعة العربية التي تضم ٢١ عضوا ، وانشئت عام ١٩٤٥ اغلقت مكاتبها في القاهرة ، وتحول موظفوها ، ومعظمهم من المصريين ، الى عاطلين عن العمل .

● لقطة لمنظر لجامع الازهر من الخارج ..

وجامع الازهر ، مركز الثقافة الاسلامية يعاني الان من ابعاد مصر عن المؤتمرات الاسلامية ، والاسرة الاسلامية .

● لقطة لمنظر خارجي لمكاتب منظمة التحرير الفلسطينية ..

ومكاتب منظمة التحرير انزلت اعلامها ، وممثلها سعيد كامل أوقف عن عمله ، وهو يطالب الان بفيزا لزيارة الولايات المتحدة زيارة خاصة .

● لقطة لمصانع الاسلحة ..

والهيئة العربية للتصنيع الحربي .. الصناعة الحربية العربية التي يزيد رأسمالها عن مليار دولار ، تطالب السعودية بتصفيتها ، وتقوم مصر التي تشارك السعودية وقطر والامارات بالهيئة بتزويد المصانع ، والتكنولوجيا ، و ١٥ الف عامل .

● لقطة للمطار بينما الطائرات العربية على المدرجات ..

وفي مطار القاهرة الدولي علقت كل رحلات الطائرات العربية ، فقد منع الطيران المصري من التحليق في الاجواء العربية . اعتبارا من منتصف يوليو .. بل ان بعض شركات الطيران العربية أوقفت خطوطها الى القاهرة في اليوم نفسه الذي وطئت فيه قدم بيغن ارض المطار .. والشركات بالطبع لا تريد ان توقف خطوطها .. ولكن ليس هنالك اي خيار امامها .

● لقطة لمكتبة ..

والصحف المصرية ، والمجلات ، والكتب ، وافلام السينما ، والمسلسلات التلفزيونية منعت في السعودية والاردن .

● لقطة لمدخل احدى الدور الصحفية ..

صحيفة الاهرام التي تعتبر اكثر الصحف نفوذا في الدول العربية ، خسرت صفقة بمبلغ ٢٢ مليون دولار لاقامة نظام ميكروفيلم لحكومة الكويت ، بعد ان الغت الكويت الصفقة .

● لقطة لمشهد خارجي في فندق ..

والفنادق التي كانت تغص بالرواد العرب اثناء الصيف ، تبدو الان شبه خالية .

● لقطة لبناية فاخرة وحديثة ..

وآلات البنايات الفاخرة فارغة .

● لقطة لطائرة « اف — ٥ » ..

وصفقة الطائرات الخمسين التي طلبتها مصر من الولايات المتحدة ، قد تمتنع السعودية عن تسديد اثمانها .

● لقطة للقاء عقده السادات في استراحة القناطر الخيرية مع بعض المستثمرين الاجانب ..

والمستثمرون الاميركيون اعربوا عن قلقهم اثناء لقائهم بالسادات وسألوه عن المقاطعة العربية .

« صوت السادات يجيب عن الاسئلة » .

● لقطة نصفية لدورين قيس امام مبنى خطوط طيران الشرق الاوسط ..

امكانية مصر على تجاوز العزلة الاقتصادية التي فرضتها الدول العربية عليها تعتمد الى حد بعيد على المدة التي ستستغرقها هذه العزلة .. ومدى جديتها وعمقها .. وهنالك العديد من المصريين يشعرون بالتشاؤم .. ولكن العديدين ايضا يشعرون انها ستكون قصيرة الاجل ، ولن تطول ، وان المشكلة لا تعدو كونها خلافا عائليا على الطريقة العربية .. وشركة طيران الشرق الاوسط من هذا الرأي ، فهي ترغب في استغلال فترة تعليق عملياتها في مطار القاهرة لتجديد ديكور مكاتبها في القاهرة .. وهذه الشركة تعرف سياسات الشرق الاوسط .

وعاملت محطة الـ « اي.بي.سي » هذا التقرير الذي ارسلته وكأنه تقرير ثانوي ، لا تقرير يروي الحقائق المجردة .. ومن بين الحقائق الاخرى التي كنت ارغب في تضمينها في التقرير : من سيسدد ثمن صفقة طائرات الـ « اف — ٥ » اذا رفضت السعودية تسديد ثمنها ، وفي النص الاصلي الذي أرسلته ، ورد ما يلي :

« قال الرئيس السادات انه سيظهر على شاشات التلفزيون ويناشد الشعب الاميركي تسديد ثمن هذه الصفقة من الطائرات من أجل السلام » .

مصر تتعرض للامتهان

وانا اشك ان السادات كان بالفعل يعني ما يقوله ، وانه سيظهر على التلفزيون الاميركي تحت جناح طائرة « اف — ٥ » ، يطالب كل أميركي بالتبرع بدولار واحد ، ولكنني كنت أحس ان الشعب الاميركي على استعداد للتبرع ، اذا حدث ذلك والاهم من ذلك هو : **ان السادات لم يكن يأبه فيما اذا كانت مصر تتعرض للامتهان ، والاذلال** .. ولكنه كلما ذكر **« الاقزام ، والبذيئين ، وتجار الكلام »** انه ليس بحاجة اليهم ، بعد ان أصبح له اصدقاء في مثل غناهم ، كلما كشف عن مشاعره الحقيقية ، وطبيعته .. **فالسادات كان يحس يتمزق في الداخل** ، وبعد سنوات من محاولاته التنديد بالصهاينة واليهود ، يتجه الان لافراغ سمومه بالعرب ، الذين يعتبرهم احط المخلوقات واكثرها شرورا ، وهذه الاوصاف كانت مخصصة في الماضي للبريطانيين والاميركيين والسوفيت والاسرائيليون ، حسب مزاجه السياسي ، ومطامحه . وخطب السادات الطويلة الهادرة التي كانت تعاد دائما لكي يسمعها من لم يسمعها في المرة الاولى ، أصبحت توجه الان الى عدو يحمل وجها جديدا واسما جديدا ، وكان من الصعب على الشعب المصري ان يتقبل المهانة التي جلبها له السادات تحت قيادته ، والجماهير المصرية « الامية وغير الامية » كانت تشعر بالدوران من سرعة رئيسها في تغيير تحالفاته وعلاقاته السياسية والاقتصادية ، وبعد أن تخلص المصريون من عدوهم القديم ، اسرائيل يجدون انفسهم الان في مواجهة عدو اكبر ، لانه عدو من داخل العائلة ..

الحلقة المقبلة غدا

مناحيم بيغن
أصدقاؤه في القاهرة
أكثر من أصدقائه
في اسرائيل

مصطفى خليل
هرقل الجديد يكذب
ويزيف الحقائق
ليرضي رئيسه

انور السادات
يتمزق من الداخل
ويتزعم حملة
الطائرة من أجل السلام

تقرير القبس عن أسعار العملات والمعادن

استمرار تراجع الدولار.. وثبات أسعار الذهب

شهد الدولار الاميركي يوم امس تراجعا في اسواق المال اليابانية والاوروبية لليوم الثاني على التوالي فيما شهدت اسعار الذهب تغيرا طفيفا.

وقال متداولون في بورصة لندن ، ان الدولار قد تضرر من تدن في اسعار الفوائد الاميركية ، فضلا عن بوادر تشير الى تحقيق تقدم في المحادثات الهادفة الى وضع حد لاضراب عمال الحديد في المانيا الغربية الذي دخل أسبوعه السابع .

وادت عمليات جني الارباح خلال اليوم السابق الى تقهقر الدولار عن الرقم القياسي الذي سجله يوم الاثنين الماضي .

وواصل الدولار يوم امس تراجعه أمام كافة العملات الرئيسية عدا الدولار الكندي الذي بلغ سعر الدولار الاميركي منه ١,٣٠ .

اما الجنيه الاسترليني فقد ثبت سعره على ١,٣٥٥٠ دولار مقابل ١,٣٥٢٨٥ دولار ، وبلغت اسعار الدولار مقابل العملات الاخرى مقارنة مع يوم اغلاق يوم الثلاثاء الماضي كما يلي : ٢,٧٧٦٠ مارك الماني متراجعا من ٢,٧٩٥٢ مارك ، ٢,٣١٨٥ فرنك سويسري نزولا من ٢,٣٢٥٢٥ ، ٨,٥٢٥٢ فرنكات فرنسية مقارنة مع ٨,٥٦٨٠ فرنكات .

وفي طوكيو حيث ينتهي التداول قبل ان يفتتح في البورصات الاوروبية ، فقد تراخى الدولار قليلا امام الين الياباني لليوم الثاني على التوالي في تداول نشط ، وافتتح الدولار بسعر ٢٣٦,٧٠ ينا يابانيا ثم أغلق عند سعر ٢٣٦,٨٠ ينا يابانيا عند نهاية التداول .

مصادر السوق اعربت عن اعتقادها بتدخل البنك المركزي الياباني لدعم الين ، الا انها قالت ان النقاب لم يكشف عن مقدار المبالغ التي تدخل بها البنك .

وبلغ حجم العقود الفورية في بورصة طوكيو ٢,٢٢٠ بليون دولار ، مقارنة مع ٢,٥٧٤ بليون دولار يوم الثلاثاء الماضي .

اما الذهب فقد بلغ سعر الاونصة الواحدة منه في بورصة زيوريخ ٣٧٠,٢٥ دولارا مقارنة مع ٣٦٩,٣٠ دولار يوم أمس الاول .

اما في لندن فقد اخفقت كبرى بيوتات المسكوكات الذهبية في اظهار اي ردود فعل للتراجع الدولار الاميركي ، وقال احد متداولي السبائك « ان كل شيء هادىء الان » وليس هناك اي اهتمام في السوق » .

وكان الذهب قد عرض في بورصة نيويورك يوم أمس الاول بسعر ٣٧٠,٧٥ دولارا .

اما الفضة فقد عرضت الاونصة منها في بورصة لندن امس بسعر ٨,٣٧ دولارات ، مقارنة مع ٨,٣٥٥ دولارات لليوم السابق .

شركة يابانية تنشىء مصنعا للاصباغ بالسعودية

وقعت شركة يابانية للاصباغ عقدا مع المملكة العربية السعودية لاقامة مصنع فيها بتكلفة تقدر بـ ٦,٢ ملايين دولار .

وقالت شركة « تويوكوربوريشن » أمس ان المصنع الذي ستقيمه في مدينة الجبيل السعودية الصناعية سيعمل في بداية عام ١٩٨٥ ، وبطاقة ١٢,٠٠٠ طن يوميا ، واضافت انها ستقوم طبقا للعقد بتقديم التصاميم والاجهزة والمعدات . (كونا)

على هامش قمة المجموعة الاوروبية

توقع مشكلة جديدة في الميزانية خلال عامين

تغلبت المجموعة الاوروبية على نزاع طويل حول الميزانية ، واعرب زعماؤها عن اقتناعهم بان الطريق اصبحت الان ممهدة لاستقرار الاوضاع في المجموعة بعد أزمة استمرت عاما .

وقال الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران في ختام مؤتمر قمة المجموعة استغرق يومين ، ان الاقتراح يكمل مجموعة من الاصلاحات التي اتفق عليها في القمة التي عقدت في شتوتغارت العام الماضي للحيلولة دون الانهيار المالي للمجموعة المكونة من عشر دول .

وقال رئيس الوزراء الايطالي بتينو كراكسي ان انهاء الصراع هو « انتصار املاه الحس السليم والضرورة والانهاك » ، ولكنه اضاف قوله ، انه لم يكن هناك شعور بالفرح لان جميع قادة الحكومات عانوا على ايدي الناخبين في انتخابات البرلمان الاوروبي التي عقدت هذا الشهر .

ولم يكن رئيس الوزراء الايرلندي جاريت فيتزجيرالد سعيدا ، وقال ان الاتفاقية لم ترفع مصدر الدخل الاساسي للمجموعة وهو نسبة واحد في المائة من قيمة الضرائب التي يتم تحصيلها في دول المجموعة ، الا الى نسبة ١,٤ في المائة ، وهو الامر الذي يمكن ان يخلق مشكلة جديدة في الميزانية خلال عامين .

ولم يتفق الزعماء على اختيار خليفة لرئيس اللجنة الاوروبية الحالي غاستون ثورن ، الذي تنتهي فترة ولايته في نهاية العام الحالي .

وسوف يقترح السيد فيتزجيرالد واحدا من خمسة مرشحين لهذا المنصب ، على الرغم من ان وزير المالية الدانمركي هو المرشح الرسمي الوحيد .

ويقول الدبلوماسيون ان فيتزجيرالد ينتظر ان يحدد الرئيس الجديد حين يفتتح الدورة الجديدة للبرلمان الاوروبي في ستراسبورغ في ٢٤ تموز ـ يوليو المقبل . ـ رويتر ـ

جـدول العمـلات

(الأسعار المستخدمة في العمليات الجارية بين البنوك المحلية في الكويت)

التاريخ ١٩٨٤/٦/٢٧	دينار كويتي	دولار امريكي	مارك الماني	جنيه استرليني	دينار بحريني	فرنك فرنسي	ريال سعودي	مائة ين ياباني	درهم الامارات	فرنك سويسري
دينار كويتي	—	٠,٢٩٨٥	٠,١٠٧٣	٠,٤٠٤١	٠,٧٩١٧	٠,٠٣٤٩	٠,٠٨٤٩	٠,١٢٥٩	٠,٠٨١٢٥	٠,١٢٨٦
دولار امريكي	٣,٣٥٠٠	—	٠,٣٥٩٧	١,٣٥٤٠	٢,٦٥٢٥	٠,١١٧٢	٠,٢٨٤٨	٠,٤٢١٩	٠,٢٧٢٢	٠,٤٣١٠
مارك الماني	٩,٣١٣٢	٢,٧٨٠٠	—	٣,٧٦٤١	٧,٣٧٤٠	٠,٣٢٥٨	٠,٧٩١٥	١,١٧٣٠	٠,٧٥٦٨	١,١٩٨٢
جنيه استرليني	٢,٤٧٤٢	٠,٧٣٨٥	٠,٢٦٥٦	—	١,٩٥٩٠	٠,٠٨٦٥	٠,٢١٠٢	٠,٣١١٦	٠,٢٠١٠	٠,٣١٨٣
دينار بحريني	١,٢٦٢٩	٠,٣٧٧٠	٠,١٣٥٦	٠,٥١٠٤	—	٠,٠٤٤١	٠,١٠٧٣	٠,١٥٩٠	٠,١٠٢٦	٠,١٦٢٥
فرنك فرنسي	٢٨,٥٧٩٥	٨,٥١٣٠	٣,٠٦٨٧	١١,٥٥٠٩	٢٢,٦٢٨٦	—	٢,٤٢٩١	٣,٥٩٩٥	٢,٣٢٢٦	٣,٦٧٧١
ريال سعودي	١١,٧٦٥٤	٣,٥١٢٠	١,٢٦٣٣	٤,٧٥٥٢	٩,٣١٥٦	٠,٤١١٦	—	١,٤٨١٨	٠,٩٥٦١	١,٥١٣٧
ين ياباني	٧٩٣,٩٧٠	٢٣٧,٠٠	٨٥,٢٥٢	٣٢٠,٨٩٨	٦٢٨,٦٤٧	٢٧,٨٧١	٦٧,٤٨٣	—	٦٤,٥٢٥	١٠٢,١٥٥
درهم الامارات	١٢,٣٠٤٨	٣,٦٧٣٠	١,٣٢١٢	٤,٩٧٣٢	٩,٧٤٢٧	٠,٤٣٠٥	١,٠٤٥٨	١,٥٤٩٧	—	١,٥٨٣١
فرنك سويسري	٧,٧٧٢١	٢,٣٢٠٠	٠,٨٣٤٥	٣,١٤١٢	٦,١٥٣٨	٠,٢٧١٩	٠,٦٦٠٥	٠,٩٧٨٩	٠,٦٣١٦	—

المصارف العربية ترجئ اشتراكها بنظام الاتصالات العالمي

صرح الرئيس التنفيذي لبنك دبي التجاري بان المصارف العربية ارجأت الاشتراك بنظام الاتصالات العالمي المعروف في عالم البنوك بنظام « سويفت » وذلك بسبب اشتراك اسرائيل فيه والمخاوف من تسرب اي معلومات سرية عن المصارف العربية من خلال هذا النظام .

وقال السيد عيسى شومان في تصريح لصحيفة « البيان » أمس عقب عودته من لندن بعد أن شارك في اجتماع الجمعية العمومية لاتحاد المصارف العربية الذي عقد هناك مؤخرا ، ان المصارف العربية قررت اجراء المزيد من الدراسات قبل الانضمام لهذا النظام الذي يضم عددا كبيرا من البنوك في كل انحاء العالم عدا الوطن العربي .

واوضح شومان ان نظام « سويفت » يقدم للمشتركين فيه مختلف المعلومات بوسيلة اتصال سريعة تعتبر اسرع من التلكس الذي تستخدمه البنوك العربية ، ويعمل على مدار الساعة ، ويمكن استقبال المعلومات او تسليمات على الكمبيوتر الخاص به في اللحظة نفسها لارسالها .

وذكر شومان ان الجمعية العمومية للمصارف العربية بحثت خلال اجتماعها انشاء بنك معلومات مصرفي عربي وكذلك انشاء مؤسسة نظام مشتركة وفقا لاتفاقية النقل بالعبور اضافة الى بحث انشاء معهد للدراسات المصرفية العربية .

أرباح قياسية للخطوط الجوية الباكستانية

اعلنت الخطوط الجوية الباكستانية انها حققت ارباحا قياسية بلغت ٥٢ مليون دولار خلال العام المالي الذي ينتهي هذا الشهر ، وقالت انها حددت مبلغ ٥٩ مليون دولار هدفا لعام ١٩٨٥ .

وابلغ رئيس مجلس ادارة الخطوط الباكستانية رحيم خان مؤتمرا صحفيا ، أن الزيادة في الارباح ترجع الى الزيادة في تذاكر السفر بنسبة ٢,٤ بالمائة والزيادة في عائدات الشحن بنسبة ٢,٧ بالمائة وذلك بالمقارنة مع عام ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤ .

وقال ان متوسط طاقة الركاب التي تعمل بها الشركة هو ٦٦,٨ بالمائة ، ووصفه بانه من اعلى المعدلات .

وكانت الخطوط الجوية الباكستانية قد تعاقدت على شراء ست طائرات من طراز بوينغ ٧٣٧ ـ ٣٠٠ ، وطائرة من طراز ١ ـ ٣٠٠ ، كما انها تخطط لشراء طائرتين او ثلاث صغيرة.

(رويتر)

٨٤ مليون دولار قرض ياباني للبنك الدولي

اعلن في طوكيو ان نقابة من عدة بنوك تجارية يابانية وقعت أمس اتفاقية تمنح البنك الدولي قرضا قيمته ٨٤,٧ مليون دولار .

وسيقدم القرض الذي تمتد فترة تسديده الى سبع سنوات ، والذي يعتبر الرابع من نوعه بفائدة سنوية تعادل في قيمتها معدل الفائدة الياباني الاول للاقراض طويل المدى الذي يبلغ ٧,٩ بالمائة . (كونا)

بورصات العالم

تراجع التداول في سوق لندن

ذكر سماسرة بريطانيون امس ، أن الاهتمام بمعدلات الفائدة واصل تاثيره على اقبال المستثمرين مع تراجع التداول في سوق اسهم لندن .

وابدت اسعار الاسهم البريطانية الرئيسية تراجعا طفيفا مع بداية التداول ، وجعلت مؤشر « فايننشال تايمز » الذي يقيس اسعار اهم ٣٠ سهما بريطانيا ينخفض ٢,٨ نقطة ، ويتوقف عند ٨٠١,١ نقطة مع افتتاح السوق .

وانخفض مؤشر « داوجونز » ٧,٧٣ نقاط وبلغ ١١٢٢,٧٩ نقطة ، وساعد الطلب الاختياري في طوكيو على ثبات اسعار رفع مؤشر « نيكي داو جونز » ٦٥,٩٣ نقطة ليصل ١٠٣١١,٠١ نقاط .

وتبعت اسعار الاسهم الاسترالية اسعار « وول ستريت » ولندن في انخفاضها ، وهبط مؤشر (اول اورديناريز) ٥,٨ نقاط ، وبلغ ٦٥٠,٤ نقطة .

وادى ارتفاع معدلات الفائدة المحلية في هونغ كونغ الى تخفيض اسعار الاسهم ، وانخفض مؤشر (هانغ سينغ) ٢,٩٥ نقطة وبلغ ٩٢٤,٩٧ نقطة .

الذهب في الكويت

ارتفع سعر الذهب بصورة طفيفة في السوق المحلية ظهر أمس ، وتحسن سعره بمقدار ٢٠ دينارا للكيلو ، وبدينارين للذهب عشر تولات عن ظهر امس الاول، وبلغت اسعاره بالدينار الكويتي امس كالتالي : ذهب كيلو ٩٩٩ وسعره ٣٥٨٥ ، ذهب كيلو ٩٩٥ وسعره ٣٥٧٠ ، ذهب عشر تولات وسعره ٤١٩ ، ذهب اونصة وسعره ١١١,٥ دينارا ، مقارنة باسعاره امس الاول التي كانت ٣٥٦٥ ، ٣٥٥٠ ، ٤١٧ ، و ١١١,٥ دينارا على التوالي .

أسواق البورصة في العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	١٠٣١١,٠١
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	٨٠٣,٩
معدل الفاينانشال تايمز العام	—
معدل الداو جونز الصناعي	١١٢٢,٧٩
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٥٢,٧١

حجم التداول في نيويورك ٨٢٦٠٠,٠٠٠

الأسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك (١٩٨٤/٦/٢٥)

	أعلى سعر	معدل التغير
١) تاندي	٢٦	١ ١/٢ -
٢) كونتيننتال غروب	٥٠ ١/٨	١ ١/٤ +
٣) سيتي انفيست	٣٩ ٧/٨	١ ٣/٨ +
٤) بانكرز	٤٠	١/٨ -
٥) جونسون اند جونسون	٢٩ ٧/٨	٣/٨ +
٦) ايه تي تي	١٩ ٣/٨	٣/٨ -
٧) اي بي ام كورب	١٠٤ ١/٨	١ ٣/٨ -
٨) كي مارت	٣٠ ١/٢	١ ١/٨ -
٩) كونتيننتال	١٨ ٣/٨	١/٤ -
١٠) سوني	١٥ ٣/٨	١/٢ +

أسعار أسواق المال الرئيسية

● الولايات المتحدة (٨٤/٦/٢٦)

	آخر سعر
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٣
الأموال الفدرالية	١٠ ١٣/١٦
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٩,٨٢
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٩٧ ١٤/٣٢

● بريطانيا ٦/٢٧

سعر البنوك الأساسي	٩ ١/٤
إنتربانك (اسبوعان)	٨ ١/٤
سندات الخزينة (٩١ يوما)	٨ ٧/٨

● اليابان ٦/٢٧

سعر الخصم	٥
أموال تحت الطلب	٦,٠٦٢٥
انتربانك (٣ اشهر)	٦,٢٥

أسعار الفوائد على ودائع الدينار الكويتي في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية :

١٩٨٤/٦/٢٧	عرض %	طلب %
اسبوع	١١ ١/٢	٩ ٧/٨
شهر	١٢ ٧/٨	١٠
٣أشهر	١٢ ٧/٨	١٠ ٣/٨
٦أشهر	١٢ ٧/٨	١٠ ٥/١٦
سنة	١٢ ٣/٤	١٠ ١/٤

أسعار الأسهم

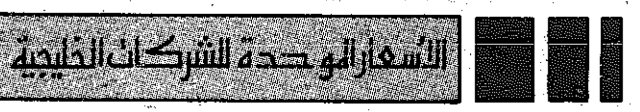
دولة الكويت

سوق الكويت للاوراق المالية

النشرة اليومية

حركة اسعار الاسهم ليوم الثلاثاء ١٩٨٤/٦/٢٦

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	سعر الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	الفرق
	اولا ـ الشركات المالية								
١	بنك الكويت الوطني						١١,٢٥٠	٦/٢٤	
٢	بنك الخليج						٨,٨٥٠	٦/٢٠	
٣	البنك التجاري الكويتي						٩,٥٠٠	٥/٣٠	
٤	البنك الاهلي الكويتي						٩,١٠٠	٥/٢٨	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط						٩,٥٠٠	٥/١٤	
٦	البنك العقاري الكويتي						٨,٧٥٠	٥/١٦	
٧	بنك برقان						٥,٤٠٠	٦/٢٤	
٨	بيت التمويل الكويتي						٧,٢٥٠	٦/٢٣	
٩	الكويتية للاستثمار						٥,٦٥٢	١/١١	
١٠	الاستثمارات الخارجية						٤,٧٨٣	١٠/٢٩	
١١	الدولية الكويتية للاستثمار						٣,٥٠٠	٦/٢٤	
١٢	الكويت للتأمين						١٨,٣٩٥	١/٢٤	
١٣	الخليج للتأمين						١٣	١٢/٢٦	
١٤	الاهلية للتأمين						١٣,٧٧٠	١٢/١٥	
١٥	وربة للتأمين						٥,٨٢٠	١٢/١٠	
	ثانيا ـ الشركات الصناعية								
١٦	الصناعات الوطنية						٧,١٣٦	١٠/٢٥	
١٧	صناعات الانابيب المعدنية						٧,٧٨٥	١١/١٣	
١٨	اسمنت الكويت						١٤,٦٧٣	١/٢٨	
١٩	الاسماك الكويتية المتحدة						٣	٥/١٢	
٢٠	مطاحن وصناعة الدقيق						٤,٧٨٢	١/٣١	
٢١	الوطنية لصناعة وتجارة السيارات						١,٧٢٧	١٠/٢٩	
٢٢	الكويتية لبناء واصلاح السفن		—				١,٧٠٠	٣/٢٠	
٢٣	الكويتية المتحدة للدواجن						٢,٧٢٧	١٢/٧	
٢٤	صناعات الادوات الصحية						٢	١٢/١٥	
٢٥	الخليج للكيبلات						١٢	٥/٢٨	
٢٦	صناعات الميلامين الكويتية						١,٥٠٠	٤/١١	
٢٧	[illegible] الكويت						١	٦/٦	
٢٨	الكويتية للصناعات الدوائية						٢,٢٥٠	١٢/٢٩	
٢٩	الكويتية الدولية للاستثمار البترولي						٢,١٠٠	٦/٢٣	
	ثالثا ـ شركات النقل والخدمات								
٣٠	نقل وتجارة المواشي						٢,٩٠٠	٦/١٦	
٣١	النقل البري						٣	٢/٥	
٣٢	السينما الكويتية الوطنية						٢١,٠٢٦	١/١٦	
٣٣	الفنادق الكويتية						٤,٥٨٣	١٠/٢٥	
٣٤	الكويتية للاغذية						٣,٧٥٠	٥/١٤	
٣٥	المنتجات الزراعية						١,٥٠٠	٦/٢	
٣٦	المخازن العمومية						١,٩٠٠	٥/٢	
٣٧	مجمعات الاسواق						٠,٥١٠	٦/٢٥	
	رابعا ـ الشركات العقارية								
٣٨	عقارات الكويت	٦,٥٠٠		٦,٥٠٠	١٠٠٠	١	٦,٦٠٠	٦/٢٥	٠,١٠٠ -
٣٩	العقارات المتحدة						٥,٢٥٠	٥/١٠	
٤٠	الوطنية العقارية						٤,٩٠٠	٥/٢٩	
	خامسا ـ الشركات الكويتية المقفلة المصرح لها بالتداول								
٤١	المركز المالي الكويتي						٧	١٠/١٢/٨٢	
٤٢	المجموعة الاستثمارية العقارية						٣,٥٠٠	٣/١٤/٨٣	
٤٣	الصالحية العقارية						٣	١٠/٢٩	
٤٤	المقاولات والخدمات البحرية						٤,٣٠٠	١/١١/٨٣	
٤٥	مشاريع الكويت						٣,٥٠٠	٢/٨	
٤٦	التسهيلات التجارية						٣,١٨٢	١٠/٣١	
٤٧	الاهلية للاستثمار						٠,٩٠٠	٦/١٢	
	سادسا ـ الشركات الخليجية المصرح لها بالتداول								
	الخليج الاستشارية العقارية						[illegible]	٥/٢٩	
	الخليجية للتنمية الزراعية						٠,٠٥٥	٥/٢٨	
	المجموع الكلي				١٠٠٠	١			



دولة الكويت

سوق الكويت للاوراق المالية

النشرة اليومية

حركة أسعار الأسهم ليوم الثلاثاء ١٩٨٤/٦/٢٦

الشركات الخليجية

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	سعر الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	الفرق
١	بنك الخليج الاول								
٢	بنك الخليج المتحد						٠,١١٠	٥/٢٣	
٣	بنك البحرين الدولي						٠,٢٣٠	٥/٢٩	
٤	بنك البحرين الشرق الاوسط						٠,١٣٧	٦/٩	
٥	مركز الخليج المالي	٠,٠٤٦	٠,٠٤٥	٠,٠٤٥	٢٠٠٠٠٠	٢	٠,٠٤٧	٦/٢٥	٠,٠٠٢ -
٦	مركز الكويت والخليج						٠,٠٣٠	٦/٦	
٧	مركز البحرين الدولي	٠,٠٤٥	—	٠,٠٤٥	٢٠٠٠٠٠	٢	٠,٠٤٥	٦/٢٤	
٨	مجموعة الشارقة						٠,٠٥٠	٥/٢٢	
٩	اللؤلؤ الاستثمارية						٠,٠٧٢	٦/١٩	
١٠	الاستثمارات الخليجية						٠,٠٤٦	٦/٢٥	
١١	الساحل للتنمية والاستثمار						٠,٠٩٥	٦/٢٤	
١٢	الانماء العربي الدولية						٠,٢٨٥	٨٢/٤/٢٥	
١٣	مجموعة البحرين والكويت	٠,٠٤٨	—	٠,٠٤٨	٤٠٠٠٠٠	٤	٠,٠٤٨	٦/٢٥	
١٤	العربية للاستثمار (شعاع)						٠,٠٤٨	٦/٢٥	
١٥	الجزيرة للمقاولات						٠,٠٥٠	٥/٢٨	
١٦	الخليج العالمية للتأمين						٠,٠٨٥	٨٣/٨/٣	
١٧	الشارقة للتأمين						٠,٢٠٠	٨٢/٧/٥	
١٨	اتحاد الخليج للتأمين						٠,٢٨٠	٨٣/٨/١٧	
١٩	التأمين المتحدة								
٢٠	العربية الدولية للتأمين						٠,٢٠٠	٨٣/١٢/٢٥	
٢١	اسمنت الخليج (مدفوع كامل)	٠,٠٧٠	—	٠,٠٧٠	٢٢٨٠٠٠	١	٠,٠٧٥	٦/١٠	٠,٠٠٥ -
٢٢	اسمنت الخليج (مدفوع ٢٥٪)						٠,١٧٠	٨٣/١٢/١٤	
٢٣	اسمنت الشارقة						٠,٠٦٠	٦/٢٣	
٢٤	اسمنت الفجيرة						٠,٠٤٦	٦/٢٥	
٢٥	اسمنت عجمان						٠,٠٥٠	٦/١٢	
٢٦	رأس الخيمة اسمنت ابيض	٠,٠٦٤	—	٠,٠٦٤	٢٥٠٠٠٠	١	٠,٠٦٠	٦/٢٥	٠,٠٠٤ +
٢٧	اسمنت ام القوين						٠,٠٤٢	٦/٣	
٢٨	كلنكر (رأس الخيمة)						٠,٠٧٢	٦/١٣	
٢٩	كلنكر الامارات						٠,٠١٤	٦/١١	
٣٠	الصناعات الخليجية	٠,٠٢٨	—	٠,٠٢٨	١٠٠٠٠٠	١	٠,٠٢٩	٦/١٩	٠,٠٠١ -
٣١	الحديد والصلب						٠,٠٣٣	٦/١٩	
٣٢	المناجم والصناعة						٠,٠٣٢	٦/١٧	
٣٣	المتحدة للخدمات						٠,٠٤٦	٦/٢٥	
٣٤	الخليج للصناعات الدوائية						٠,٠٧٨	٤/١١	
٣٥	الشارقة الطبية	٠,٠٣٢	—	٠,٠٣٢	١٠٠٠٠٠	١	٠,٠٣١	٦/٢٥	٠,٠٠١ +
٣٦	الدواجن والعلف						٠,٠٣٣	٦/٣	
٣٧	الشرقية للانتاج والتوزيع						٠,٢٥٠	٨٢/٧/٢٨	
٣٨	المجموعة الخليجية للمشاريع	٠,٠٤٥	٠,٠٤٣	٠,٠٤٥	٤٠٠٠٠٠	٣	٠,٠٤٤	٦/٢٥	٠,٠٠١ +
٣٩	المنتجات البترولية						٠,٠٤٩	٦/٢٠	
٤٠	عقارات الخليج						٠,٠٤٣	٦/٢٤	
٤١	الخليج للصناعة العقارية						٠,١٤٥	٨٢/٢/١٦	
٤٢	المتحدة للفنادق (مدفوع)	٠,٠١٥٪	٠,٠١٥	٠,٠١٥٪	٣٥٠٠٠٠	٢	٠,٠١٤	٦/٢٥	٠,٠٠١٪ +
٤٣	المتحدة للفنادق م ٢٠٪								
٤٤									
٤٥									
	المجموع الكلي				٢٢٢٨٠٠٠	١٧			

البنوك الأميركية ترفع نسب الفوائد

ردود فعل شديدة في عواصم أميركا اللاتينية

٢٫٥ بليون دولار تراكمات اضافية على ديون العالم الثالث

بدأت المكسيك الليلة قبل الماضية اجراء مشاورات مع حكومات دول اميركا اللاتينية الاخرى بهدف اتخاذ موقف مشترك ازاء اعلان البنوك التجارية في الولايات المتحدة رفع معدلات الفائدة الاصلية نصف نقطة.

وقال وزير المالية المكسيكي جيسوس هيرتزوغ أمس الاول ، انه بالرغم من أن المكسيك كباقي الدول اللاتينية مثقلة بالديون الاميركية ، الا انها ستتمكن من امتصاص زيادة معدلات الفائدة التي اعلن عنها يوم الاثنين الماضي . واضاف ان ذلك على اي حال ستكون له تأثيرات ضارة على الاقتصاد المكسيكي الذي يكافح امام المشاكل المتنوعة .

واوضح هيرتزوغ ان اي زيادة في معدلات الفائدة الاصلية يكون مقدارها نسبة نقطة واحدة في المائة ترفع قروض المكسيك ٧٠٠ مليون دولار في السنة و « هذا بالطبع سيوقع الضرر باقتصادنا لانه سيضر مواردنا الطبيعية وميزان مدفوعاتنا » .

واشار محللو القطاع الخاص الاقتصاديون ومدراء الشركات التجارية الى ان الزيادة الجديدة سيكون لها تأثير « خطير جدا » على المكسيك ، حيث كانت بمثابة الزيادة الرابعة من نوعها خلال الاشهر الاربعة الماضية .

وقالت اهم واقوى المنظمات العمالية المكسيكية المسماة بمؤتمر العمال ، ان القرار الاميركي برفع معدلات الفائدة الاصلية كان « بمثابة لطمة لاجتماع قرطاجنة » الاخير .

وكانت المكسيك وعشرة دول اميركية لاتينية مدينة للولايات المتحدة الاميركية قد اجتمعت في قرطاجنة بكولومبيا الاسبوع الماضي ، في محاولة لتوحيد استراتيجيتها ازاء القروض المتفاقمة التي تواجهها والتي يبلغ مجموعها ٣٥٠ بليون دولار .

وتوقعت معظم وفود الدول المشاركة في الاجتماع المذكور والتي من بينها فنزويلا والاكوادور والبرازيل والارجنتين التوصل الى حلول جذرية، غيرها لم تشمل اكثر من مجرد الاتفاق على اجراء مشاورات في حالات مثل تلك الحالة الراهنة.

ورغم ان المكسيك تعتبر اكبر رابع دولة مصدرة للنفط ، الا انها تخضع للمرة الثانية خلال عشر سنوات لتسيير اقتصادها وفقا لبرنامج تقشفي وترشيدي مفروض عليها من قبل صندوق النقد الدولي .

ردود الفعل

في بيونس ايرس هدد رؤوف الفونسين ، رئيس الدولة الارجنتينية أمس الاول من أن دول اميركا اللاتينية لن تقبل أن يستمر اقتصادها مرتبطا بحركات السوق المالية الاميركية ، وانه بمقتضى بنود اتفاقية قرطاجنة فان هذه الدول شرعت في اجراء مشاورات من أجل (تنسيق مواقفها).

واعرب الفونسين عن اسفه في ان الرد الوحيد على النداء الذي وجهته دول المنطقة لم يكن الا زيادة جديدة بنسبة ٠٫٥ في المائة لنسب الفوائد الاميركية ، واكد أن ذلك يوازي بالنسبة للارجنتين المدخرات المخصصة للبرنامج النووي في البلاد .

وفي ليما ذكر خوسيه بينافيدس مونوز ، وزير المالية في بيرو أن المشكلة الناجمة من رفع نسب الفوائد الاميركية ينبغي أن يتم بحثها خلال الاجتماع المقبل لمجموعة الـ ١١ « وهي مجموعة الدول الاكثر استدانة في شبه القارة » المرتقب في سبتمبر المقبل في بيونس ايرس .

واوضح ايلاريو بالشانو ، مدير البنك المركزي الاكوادوري في كيتو ، ان الاكوادور ستؤيد الارجنتين اذا ما تقدمت بمبادرة لعقد مؤتمر اقليمي بغية بحث هذه الزيادة في نسب الفوائد الاميركية .

واوضحت السلطات البرازيلية من جانبها ان قرار البنوك الاميركية يزيد من تعقيد موقف الدول النامية .

ويرى المراقبون الماليون في الولايات المتحدة ان ارتفاع نسب الفوائد الاميركية ـ وهي المرة الرابعة منذ شهر مارس الماضي ـ قد يتبعه ارتفاع في النسب الاضافية خلال الاسابيع القليلة المقبلة. (كونا ـ اف ب)

المكتب التنفيذي للغرفة التجارية العربية ـ البريطانية يجتمع في دمشق

اعلن في دمشق امس انه تقرر عقد اجتماع المكتب التنفيذي للغرفة التجارية العربية ـ البريطانية في العاشر من يوليو المقبل بدمشق ، في اول دورة اجتماعات له يعقدها في بلد عربي .

وقال رئيس غرفة تجارة دمشق بدر الدين الشلاح ، ان المكتب سيناقش خلال اجتماعاته التي تستغرق ثلاثة ايام مختلف الموضوعات المتعلقة بتنشيط حركة التبادل التجاري بين بريطانيا والبلدان العربية ، كما سيناقش مواضيع اخرى اقتصادية وادارية تتعلق بالمكتب التنفيذي واعماله ونشاطاته .

ـ كونا ـ

مشروع مشترك بين شركة النفط البريطانية ومؤسسة البترول القطرية

اعلنت شركة النفط البريطانية في لندن امس ، انها وقعت اتفاقية مشروع مشترك مع مؤسسة البترول القطرية ومع شركة فرانسيس دي بيترول لاستغلال حقل غاز القبة شمال شاطىء قطر ، وقالت انها حصلت على ٧٫٥ بالمائة من الحصص في مجال تطوير الحقل الذي يحوي ١٥٠ تريليون قدم مكعب من الغاز ، ويقدر الاحتياطي فيه بـ ٣٠٠ تريليون قدم مكعب . ويعد هذا الحقل من اكبر الحقول في العالم ويسمى بحقل القبة الشمالي ـ نورث دوم ـ ويقع على بعد ٥٠ كيلو مترا شمال شرق قطر في منطقة مياه ضحلة ، ويغطي حوالي ٢٠٠٠ كيلو متر مربع .

ولم تكشف الشركة النقاب من قيمة حصتها غير ان المشروع ككل يتوقع ان يكلف ما بين اربعة وستة بلايين دولار.

وتبلغ الطاقة الانتاجية للمرحلة الاولى من المشروع والتي من المتوقع ان تتم مع حلول عام ١٩٨٧ حوالي ٦٠٠ مليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي يوميا لتغطية احتياجات قطر .

ـ كونا ـ

ارتفاع تكاليف الكشف عن النفط سيرفع الأسعار بدءاً من ١٩٩٠

صرح دايفيد هانتشينسان ، نائب رئيس مجموعة موبيل للتخطيط امس الاول في باريس ، بان أسعار النفط ستظل مستقرة على اساس الاسعار الثابتة للدولار لمدة نحو عشر سنوات .. وقال هانتشينسان ان العروض من النفط سيكون كافيا لمواجهة الطلب من الان وحتى نهاية القرن الحالي .

من جانبه ، قال الان بريون ، المدير المالي لشركة « توتال » الفرنسية للنفط ، أن ارتفاع تكاليف الكشف عن النفط سيجعل من الضروري ، اما ارتفاع اسعار النفط الخام ، او ابداء مرونة في مجال الضرائب من جانب الدول المنتجة ، مما يتيح للشركات زيادة عمليات الحفر ، مثلما حدث في بريطانيا عام ١٩٨٣ ، وفي انغولا مؤخرا . ومن المرجح ان يحدث مزيج من هذين الحلين ـ على حد قوله ـ .

اما بيير ديبريري ، رئيس صناعة النفط الفرنسية فقد قال بان التكلفة المتزايدة لاعمال الكشف عن النفط قد تؤدي اعتبارا من عام ١٩٩٠ الى زيادة جديدة مطردة في اسعار الخام الذي قد يصل سعر البرميل منه عام ٢٠٠٠ الى ما يتراوح بين ٢٥ و٤٠ دولارا ـ سعر عام ١٩٨٣ ـ او بزيادة السعر الحقيقي بنسبة تتراوح بين ٢٥ ـ ٣٥ بالمائة على مدى خمسة عشر عاما .

الا ان برنار بيمابنول ، الاقتصادي المتخصص في النفط قال بان ركود القيمة الحقيقية لسعر النفط ستستمر لعدة سنوات ، وسيكون بمقدور دول اوبك وخاصة دول الخليج ان تنشط انتاجها وتجتذب اليها الشركات الغربية ثانية ، التي اوقفت اعمال الاستكشاف فيها نظرا لمخاطر التقلبات السياسية .

بعد الاضراب في قطاع المعادن

اضراب عمال الطباعة وصناعة الورق في المانيا
٣ بلايين مارك أضرار « الصراع العمالي »

دعت نقابة عمال الطباعة وصناعة الورق الالمانية ما يقرب من ١٧ الفا من اعضائها الى مواصلة الاضراب عن العمل تأكيدا على مطلبهم بتحسين تعريفة الاجور ،خاصة تخفيض ساعات العمل الاسبوعية القانونية الى خمس وثلاثين ساعة مع الابقاء على الاجور والرواتب الاسبوعية الحالية كاملة.

وقد اعلن متحدث بلسان المجلس القيادي النقابة . ان الاضرابات شملت اكثر من ٢٠٠ مؤسسة طباعية في مختلف انحاء البلاد وخاصة في ولايات رينانيا ووستفاليا الشمالية وسكسونيا السفلى ، حيث ظهرت صحف عديدة امس بطبعات محدودة . وقد ناشد الاتحاد الالماني للصحافيين اصحاب دور النشر ومؤسسات الطباعة ان يضغطوا على مجلس ادارة الاتحاد لارباب العمل في هذا القطاع لحثهم على القيام بالتنازلات الضرورية للتوصل الى حل وسط لانهاء الصراع الدائر مع النقابة حول مسالة تخفيض ساعات العمل الاسبوعية القانونية .

اما في قطاع المعادن فقد استانف ارباب العمل امس في مدينة شتوتغارت المحادثات مع النقابة لبحث الاقتراح الذي طرحه امس الاول رئيس لجنة التحكيم الحيادية جيورج ليبر كاساس للتوصل الى اتفاق ايجابي حول مسالة تحسين تعريفة الاجور وتخفيض ساعات العمل الاسبوعية القانونية.

ومن ناحية اخرى اعلن البوندسبانك ان الاضرار الاقتصادية التي نتجت حتى الثاني والعشرين من هذا الشهر عن الاضرابات المتواصلة منذ اكثر من شهرين بلغت ثلاثة بلايين مارك .

واشار المصرف في تقريره الاخير حول الوضع الاقتصادي الى أن (الصراع العمالي) في هذا القطاع الصناعي المهم عرقل ايضا سير الانتعاش الاقتصادي الذي تشهده البلاد في الاشهر الاولى من هذا العام .(كونا)

انفراج محدود لازمة سيولة الدولار في البحرين

انفرجت بشكل محدود أزمة السيولة المطروحة من الدولار في سوق شركات الصرافة بالبحرين أمس بعد ان استمرت من يوم الاحد حتى يوم أمس الاول بسبب زيادة الطلب على الدولار في هذا الوقت من السنة .

وقال بعض المتعاملين في سوق الصرافة بالبحرين انه تم طرح بعض الكميات بسوق الصرافة المحلية والتي جاءت من سوق لندن المالي أمس الاول ولكن بشكل لم يستطع تغطية الطلب المتزايد على الدولار بالسوق المحلية .

واشارت المصادر الى ان طرح الكميات المحدودة من الدولار في سوق الصرافة بالبحرين أمس ادى الى تراجع سعر تحويل الدولار الى ٣٨٠ فلسا بعد ان كان قد وصل الى ٣٨٢ فلسا خلال اليومين الماضيين .

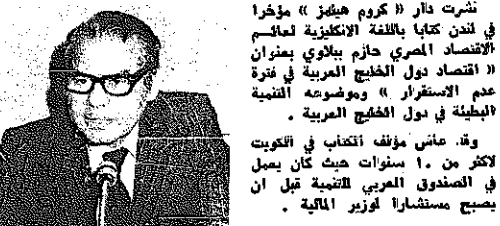
واكدت المصادر نفسها على ان المشروح في سوق البحرين للصرافة من الدولارات يتركز في الاوراق فئة الخمسين دولارا في حين ان الطلب ما زال كبيرا على الاوراق فئة المائة دولار وهي غير متوفرة حاليا بسوق الصرافة .

والجدير بالذكر أن السعر الرسمي لتحويل الدولار الاميركي مقابل الدينار البحريني لم يرتفع ، حيث أن الدولار مازال يشتري رسميا بـ ٣٧٧ فلسا ، وهو سعر التحويل نفسه ، ما بين البنوك بعضها البعض وخارجها .

والمعروف ان سعر تحويل الدولار حقق ارتفاعا قياسيا ما بين يومي الجمعة والاحد الماضيين مقابل العملات العالمية الاخرى ، بسبب زيادة اسعار الفائدة عليه من ١٢٫٥ الى ١٣ في المائة بالنسبة للودائع والقروض قصيرة الاجل والى ١٣٫٥ في المائة بالنسبة للودائع والقروض طويلة الاجل . « واخ»

كتاب — اقتصاد دول الخليج العربية في فترة عدم الاستقرار

مصلحة دول الخليج باستثمار فائضها في العالم النامي



● د. حازم ببلاوي

نشرت دار « كروم هيلمز » مؤخرا في لندن كتابا باللغة الانكليزية لعالم الاقتصاد المصري حازم ببلاوي بعنوان « اقتصاد دول الخليج العربية في فترة عدم الاستقرار » وموضوعه التنمية البطيئة في دول الخليج العربية .

وقد عاش مؤلف الكتاب في الكويت لاكثر من ١٠ سنوات حيث كان يعمل في الصندوق العربي للتنمية قبل ان يصبح مستشارا لوزير المالية .

وتطرق المؤلف في الجزء الاول من كتابه للاقتصاد العالمي وكبرى الازمات النقدية والطاقة والغذائية ، فضلا عن ظهور « نظريات » جديدة في العالم كالريجانيزم والتاتشريزم ، ثم تناول الكتاب بعد ذلك اقتصاد دول الخليج العربية التي اطلق عليها المؤلف اسم « دول الفائض في البترودولار » .

وفي تحليل اقتصادي بحث لحالات المملكة العربية السعودية والكويت وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة ، يسعى المؤلف الى اثبات : انه من الخطأ أن تستثمر دول الخليج العربية الفائض لديها في الدول الصناعية . ويقول : بدلا من تحقيق مكاسب فردية ولكنها تعود بالخسارة على المستوى الجماعي ، كان حريا بهذه الدول ومن مصلحتها الذاتية البحتة ، أن تستثمر الفائض لديها في الدول النامية .

وقد دفع مؤلف الكتاب بالتهديدات التي يتعرض لها النظام النقدي الدولي من جراء ديون دول العالم الثالث كدليل على نظرته ، اذ يقول : ان دول الخليج اعتقدت انها اصبحت تنتمي الى نادي الاغنياء ، وهي لا تملك الوزن الاقتصادي لذلك ، باستثمارها أموالها في الدول الغنية وبنوكها على وجه الخصوص التي اقرضت بالتالي هذه الاموال لدول العالم الثالث . واذا انهار هذا النظام ، فان العالم باسره بما فيه دول الخليج العربية سيجد نفسه في الموقف نفسه .

ويعترف المؤلف أن هذه الدول لم يكن باستطاعتها التصرف في هذا الفائض كما تشاء ، وذلك لاسباب سياسية خارجة عن ارادتها غير انه يعتقد أن دراسات اقتصادية اعمق كانت كفيلة بتفادي الوقوع في هذه الاخطاء .

وتناول عالم الاقتصاد المصري في باب اخير من كتابه النظام الاقتصادي في الكويت ، وتحدث بصفة خاصة عن الازمة التي تعرض لها سوق المناخ .

ويعتقد الدكتور حازم ببلاوي : الذي يدير حاليا البنك المصري للتصدير الذي انشىء مؤخرا ، ان دول الخليج العربية يمكنها تعديل سياستها بفضل الحجم الضخم لاحتياطي النفط لديها .

(أ.ف.ب)

« شل » تنقب عن الغاز في سلطنة عمان

وقعت سلطنة عمان وشركة «شل» العالمية في مسقط امس على اتفاقية لاستكشاف الغاز في سلطنة عمان.

ووقع الاتفاقية عن الجانب العماني سعيد بن احمد الشنفري وزير النفط والمعادن ، فيما وقعها عن الشركة العالمية الن بندار .

والجدير بالذكر ان حجم الاحتياطي من الغاز بسلطنة عمان حاليا يقدر بحوالي ٧٫٦ تريليون قدم مكعب .

ـ واخ ـ

البحث عن فستان العيد حيرة..

بين النوعية والسعر والموديل

● فستان واحد بفارق ٥٠ دينارا بين محلين

صاحب معرض يشتري من جاره ليفسد زبائنه





ان شراء الفستان الجديد يعني اشياء كثيرة بالنسبة للمرأة .. فقد يعني انه الاحساس بالراحة النفسية وادخال البهجة والسرور الى نفسها . والفستان الجديد يعتبر بالنسبة لامرأة اخرى هو التالق والمجاملة للاهل والاصدقاء وحضور الاعياد والمناسبات والافراح السعيدة .

ومن وجهة نظر اخرى يعني الفستان الجديد هو التسابق على اقتناء الموضة والزهو والفخر على الاخرين في الحصول عليها . والكثيرات من النساء يمثل الفستان الجديد بالنسبة لهن الثوب الامثل والتالق المكمل والزيارات بين الاهل والاصدقاء .

هذا هو الاسلوب الغالب على تصرفات المرأة وتلك هي نظرتها الى الفستان .

وفي العيد تكون فساتين السيدات مثار انتقاد او اعجاب ومواقع لانظار بعضهن بعضا .. هذه « اشتريت فستانا لم تحسن اختيار اللون » .. وتلك « ما احلى فستانها لولا انه خفيف النوع سريع التلف » !! ولكن تلحق الفستان هذه رائع ويجنن » !!

بجولة سريعة مع اصحاب المعارض، وبالمرور على بعض الفترينات نتعرف عن قرب على فستان العيد في السوق. وقد صادفنا بهذه الجولة ضروبا من الغش التجاري لم نقع فيه والحمد لله ولكن حذرنا منه اصحاب المحلات ذوو السمعة الطيبة .

كما لاحظنا في الجولة عدة ملاحظات تستفيد منها السيدة التي اشترت فستان العيد والتي لم تشتر حتى الان .

وفي السوق اكثر ما يشد الانتباه تعدد الاسعار واختلافها بين محل والاخر مع ان الفستان واحد لا يختلف.

سيدتان دخلتا معرضا معروفا باسعاره المعتدلة في السالمية وما ان وقعت انظارهما على فستان داخل المحل سألت احداهما :

● كم سعره ؟. ولما سمعت ٣٣ دينارا شهقت !! هل من العجب ام من الندم لا ادري . ولكنها اقسمت على انها اشترت الفستان نفسه من محل اخر بثمانين دينارا !!

قال صاحب معرض النوفوتيه منير صبحي :

قد تحدث في بعض الاحيان مضاربة بالسوق على البضاعة نفسها مما قد يؤدي الى ضرورة تخفيض السعر على البضاعة لعدم خسارة الزبون .. وقد نعمل على تخفيض اسعار الموجودات التي لدينا لانتهاء الموسم الصيفي والموسم الشتائي افضل من تخزين البضاعة بالمخازن او انتهاء الموديل .

واضاف قائلا :

وقد يرجع اختلاف السعر من محل لاخر على البضاعة نفسها الى المحل نفسه فيمكن أن تكون تكلفة المحل من موظفين وايجار أغلى من المحل الاخر واسمه التجاري له سعر اخر يضاف الى تكلفة الفستان .



وفي ما يتعلق بسلوك الزبون استطرد قائلا :

— ان الزبون دائما يبحث عن الرخيص ويقع في الشراء دائما في الاعياد والمواسم ، مع العلم انه بهذه الفترة تكون المعروضات مخزونة من الموسم السابق مع ارتفاع السعر نوعا ما لانه يعتبر موسم التصريف السلعي اي انه موسم الارباح لان القوة الشرائية في تلك الفترة تكون كثيرة جدا . وطبعا معروف عن عاداتنا الشرقية شراء الجديد في الاعياد وانني انصح في الوقت نفسه الزبون بعدم الشراء في الاعياد والمواسم بل ينتظر الى ما بعد ذلك لكي يلقى البضائع الجديدة .

واضاف قائلا :

— لوحظ في الاونة الاخيرة ان القوة الشرائية بالسوق قد ضعفت كثيرا جدا عن ما قبل ذلك وقد يرجع ذلك الى أن المستهلك قد اصبح أكثر وعيا عن قبل والاخذ في ادخار نقوده ، وقد يرجع ذلك الى موسم السفر الى الخارج حيث يشتري المسافرون من البلدان الاخرى .

ومن ارتفاع اسعار الحرائر وهل سعرها يتناسب مع قيمتها أم لا .. ؟ قال السيد منير :

— ان ارتفاع قطعة الحرير يتوقف اولا على حسب نوعية القطعة . وكذلك يتوقف سعر القطعة على حسب بلد الصنع . فقد يختلف سعر الفستان من فرنسا عن الفستان الايطالي ، وعن الانكليزي ومكانة المصنع التجارية ، وعلى المستهلك أن يتأكد من العلامة الموجود على القطعة (الليبل) ويقرأ محتوياته للتعرف على مكونات القطعة التي بين يديه ثم يقرر هل سعرها يتناسب مع قيمتها أم لا ؟

ومن فستان السهرة يقول السيد منير :

— ان فستان السهرة مطلوب جدا وخاصة في الاعياد والمواسم والافراح ولكن فستان السهرة يختلف عن الفستان العادي بارتفاع كلفته مثل التطريز اليدوي ونوعية القماش وخاصة اذا كانت تفتا على حرير ، وقد يكون ربحنا في فستان السهرة اكثر بكثير من الفستان العادي .

ونسأله .. سيد منير ماذا تعني بكلمة زبون المحل :

فيقول :

— الزبون عندما يحضر لاول مرة ويشتري قطعة معينة وعند الاستعمال يحكم الزبون على مدى قيمة القطعة التي اشتراها من المحل وبذلك يتردد علينا لكي يشتري كل احتياجاته من المحل لثقته في السعر الذي يأخذ به القطعة ، او بالماركة التي اثبتت جودتها بالاستعمال وكذلك لا ننسى دور البائع فمعاملة الزبون لها اثر كبير لدى المستهلك وكيفية اقناعه بشراء القطعة المناسبة له .

وفي بعض الاحيان نوجه المستهلك الى كيفية غسل القطعة سواء كانت باليد او بالغسالة .

● واي طرق الغسيل هي الاسلم في رأيك ؟

افضل لدى مصبغة البخار للحفاظ على القطعة اي غسيل (الدراي كلين).

● وبلقائنا بالسيدة غيداء هجرت صاحبة احد محلات بيع الملابس النسائية حدثتنا عن اختلاف الاسعار بين المحلات وانه يرجع الى ضعف السوق حاليا وعدم وجود حركة استهلاكية فقد يضطر البائع الى بيع البضائع بسعر اقل لان المستهلك ليس عنده الرغبة في الشراء وفي الوقت نفسه توجد التزامات معينة ومصروفات شهرية مما يضطر البائع الى البيع في بعض الاحيان الى سعر اقل من سعر التكلفة .

ويختلف السعر ايضا باختلاف تاريخ الشراء فقد تشتري القطعة في اول الشهر وبعد شهر نجدها اقل سعرا بنسبة ٤٠ بالمائة ويرجع ذلك الى ان الموديل قد انتشر فلا بد من تخفيض سعره لتصريفه .

● وعن الخدع التجارية تقول السيدة غيداء :

يلاحظ وجود بعض المعروضات بالفترينة وعليها سعر مغر وهو سعر التكلفة مما يجذب المستهلك الى الدخول وطلب المعروض وعندها يقول البائع للمستهلك انه غير موجود بالمحل وهذه الحيلة تعتبر طريقة من طرق الاعلان للمحل وجذب الزبون وبذلك نلاحظ اختلافا في الاسعار وان كانت غير حقيقية .

وعن التقليد والغش التجاري تقول السيدة غيداء هجرت :

يلجا بعضهم الى اخذ الموديل الجديد من (البوتيك) ليبعث به الى تايوان او الى مشاغل محلية لكي تقلده ويوضع عليها التكت صنع في فرنسا أو صنع في ايطاليا نفسها ثم تعرض بالسوق بسعر أقل من سعر القطعة الاصلية ؟

● وكيف لنا الحكم على البضائع المقلدة ؟

— في هذه الحالة يجب على المستهلك ان يلاحظ عدة اشياء ، منها وجود بعض الخيوط الزائدة اي ان تشطيب القطعة غير نظيف وذلك لا يلاحظ سوى في الخياطة المحلية او المستوردة من مصانع اسيوية فقط . اما (التكيت) التقليدي غير الاصلي فهو يعتمد على ذكاء المستهلك من ناحية العبارات المكتوبة وعدم صراحتها او ان يكون (الليبل) مضافا على الفستان اضافة بعد الاستيراد .

مما سبق عرضه فقد لاحت بعض اللمحات والملاحظات عن السوق. فقد تبين لي أن المقاس الكبير غير متوفر وان توفر يكون قديما في الموديل او صناعة المشاغل المحلية غير المتقنة ويباع بسعر الفستان المستورد نفسه .

كما اتضح ان ارتفاع اسعار الفستان المطلوب والانيق يصلح في غير متناول ايدي معظم السيدات بل تقتصر على فئة معينة .

وللاسف قد توافرت في اغلب المحلات ظاهرة المفاصلة على السعر مما ادى الى ان المستهلك بمهما فاصل في السعر يكون نفسيا غير مرتاح لاقتناعه انه كان ينبغي ان يدفع سعرا اقل من ذلك السعر .

عدم توفر الفستان الشعبي ذي السعر المناسب والجودة والاناقة لكي يكون في متناول الجميع ويتناسب مع المستوى العام للمستهلكين .

ومما لا يلاحظه كل الناس التراجع الواضح في اسلوب وضع الاسعار على الفساتين ، فلم يعد هناك اهتمام باعلان السعر كما هو مفروض بقانون البيع . وبهذا السبب لا يمكن للسيدة التي تبحث عن فستان العيد ان تحكم على الاسعار او تقارن بينها ما لم تدخل المحل وهناك المصيدة فلا بد ان تعجب بفستان وتشتريه من اول محل .

عزمي عبد الرحيم البائع بمحل نوفوتيه في مجمع النقرة الشمالي يدافع عن عدم كتابة الاسعار على الفساتين فيقول :

لكل فستان سعر وعندما اضع السعر على الفستان المعروض بالفترينة اضطر ان ابيع كل الكمية الشبيهة فيه بسعره نفسه ، مع ان لكل لون سعرا حسب اللون المرغوب مع أن البضاعة مشتراة معا لكنني كبائع اميز بين الالوان بالاسعار.

ومن خداع الاسعار وجدت محلا في المقطع الاول من شارع سالم المبارك يضع على فستان بشيط سعر ٢٢ دينارا وعند جاره الفستان نفسه واللون نفسه سعره ٢٨٫٧٥٠ دينارا. دخلت أول الامر الى حيث السعر الغالي ، شاهدت الفستان من قريب .. القماش لينو ومجهول باقي الهوية . سألت البائع :

وبماذا يختلف الفستان عندك عن جارك ؟ قال :

— هو نفسه وقد اشتراه من من عندي !

ذهبت الى المحل الاخر تأكدت من القماش فعلا لا يوجد اي فرق .

وقبل ان اتلفظ بكلمة قال البائع:

— لم يبق عندنا سوى قطعة واحدة ، فستان واحد لا غير . ثم دار بيني وبينه الحوار التالي .

● اشتريه لا بأس .

— قياسه لاينا سبك .

● سآخذه هدية رجاء ضعه في باكيت .

— اذا كنت تريدين فستانا هدية فعندي اشياء كثيرة احسن وانسب .

● اريد هذا الفستان بذاته فهل عندك مانع ؟

— في الحقيقة هو مباع اشترته احدى الزبونات وسترجع لتأخذه بعد قليل !

هذه الاساليب اصبحت كثيرة في سوق النوفوتيه .. يضعون في الفترينة القطعة التي تشد الزبونة الى داخل المحل . ومن الاساليب المتبعة جعل ورقة السعر على احسن فستان معروض في الفترينة جعلها غير مقروءة .. اما موضوعة تحت ثنية القماش او مقلوبة الى الداخل . ولماذا لا تكون هذه الصدف سوى على الفستان الملفت للنظر بجماله ورونقه ؟ الجواب عند السيدة الواعية التي لا تقع في مصيدة بائع النوفوتيه الفشماش .

التمييز بين الفساتين الاوروبية وغيرها من خلال التشطيب

الصيدليات

● الكويت : صيدلية الشعب — ٤٢٠٢٠١ — شارع فهد السالم .

● الكويت : صيدلية المنصر — ٤٣٢٤٣٧ — شارع احمد الجابر .

● حولي والنقرة : صيدلية شمسان — ٢٥١٤٠٥٩ — النقرة — شارع ابن خلدون .

● السالمية والرميثية : صيدلية الفداء — ٦١٦٨٢٨ — شارع الخنساء .

● الفحيحيل والاحمدي : صيدلية الوفاء — ٩١١٠٢٥ — الفحيحيل — شارع الدبوس .

● الحساوية : صيدلية الحساوي — منطقة الحساوية .

● الجهراء : صيدلية النور — شارع المطافيء .

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
القرطبة	٢٥١٠٠٠٠
القروانية	٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٩١٠٠٠٠
المدينة	٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

هاتف مكافحة القوارض:

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٢٥٨/٤٢٧٠٣٣

مكافحة الكلاب الضالة ٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق انقاذ ١٠٥

المطار

بدالـة

بدالة	٧٣٥٥٩٩ — ٧٣٦٦٩٩
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٨٣٢١٨٨

الطوارئ

ارقام هواتف مراكز طوارىء خدمات الكهرباء

المدينة	٤٤٠٥٨٦
	٤٤٠٥٩٦
حولي	٢٥٥٠٧٠٤
	٢٥٥٠٧٠٢
السالمية	٦١٢٢٥٩
	٦١١١٢٠
خيطان	٩٩١٠٠٦٦
	٧١٠٣٦٩
الجهراء	٧٧١٥٦٨
	٧٧١٢٨٠
الفحيحيل والفنطاس	٩١١٣٣٢
	٩١٥٣٠٠
الصناعية	٨١٧٣٢٨
الشريط الساحلي	٩٠١٢٥٠
ميناء عبدالله	٩٦١٩٧٣
جليب الشيوخ	٧١٢٨٢٩

الاتصال بالقطع البحرية (٠٢٨)

ارقام هواتف مراكز طوارىء خدمات الماء

مياه حولي	٢٥٢٧٧٢٩
الشويخ	٨١٠٣٤٦
الصليبخات	٨٧٠٥٦١
الاحمدي	٩٨٣٠٩٦

المستشفيات

الاميري	٢٤٦٧٥٠١
الصباح	٨١٢٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
الصدان	٨٤٠٦٠٠
الولادة	٨١١١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٤٦٩
مبارك الكبير	٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٢٠٠

الاسعاف

مراكز الاسعاف

الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٢٥٢٩٢
خيطان	٧٢٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٥٦١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٢٨٤٨٤
السالمية	٦٢٩٠١١


اعداد : حمود محمد البغيلي

أمر غريب

قبل ان يميل قرص الشمس الى الغروب بقليل وجدته امامي وبالصدفة يتمتم بكلمات لا افهمها فقلت له : لماذا انت هكذا .

فقال : لقد ندمت ندامة الكسعي ...
فقاطعته قائلا : لماذا .
قال : لانني لم اقدم قصيدة مدح اخذ بها حصتي مثل غيري .

قلت : الا تخجل من نفسك ان تقول هذا الكلام . اهكذا يكون المدح بدون اقتناع ذاتي بينك وبين نفسك في الشخص الممدوح حتى تفيض قريحتك بما تجود .
قال : انت جاهل صغير لا تعرف الامور تتكلم وكانك تملك بئر بترول تدر عليك بالمال الوفير « يامفسود روح » .

قلت : والله ان هذا الامر لامر غريب تشمئز منه نفس العفيف ولكن ان دل فانما يدل على نفاقك وكذبك وعدم اخلاصك لهذا التراث والوطن الغالي الذي تعيش على ارضه وتاكل من خيراته فمثلك لا يستحق ان تطلق عليه كلمة شاعر لان هذه الكلمة الجميلة اسمى مما تفكر فيه .

فلم اكمل كلامي حتى دفعني وهو يستهزىء بكلامي قائلا : « خل هذا الكلام ينفعك » .

حقا عزيزي القارىء لم اكسب منه الا هذه الاهانة التي لم اتوقعها منه . ولكن قبل ان يذهب في حال سبيله ، ارتجلت هذا البيت وقلت له خذه نصيحة :

ان كان مالك نفس دائم عفيفه
لا فائدة تمسي وتصبح مع الناس

OOOOOOOOOOOOOOOO

لفتة نظر

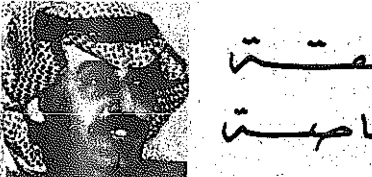
الحقيقة انه من المؤسف جدا ان نرى فلذات الاكباد قد تخلو عن بعض التقاليد الشعبية التي كانت توجد في مجتمعنا في السابق مثل « القرقيعان » .
بصراحة هذا الامر يستحق لفتة نظر من الاباء المحافظين على عاداتهم وتقاليدهم . ويجب عليهم توعية الاطفال وارشادهم الى الطريقة التقليدية التي كانت توجد حتى لا تمحى صورتها الجميلة وتفقد طابعها الخاص الذي تقوم عليه .
وانا لا اقول هنا بانها انقطعت كليا . ولكن اقول بانها بدات تتلاشى رويدا رويدا من غير لا يعلم البعض .

OOOOOOOOOOOOOOOO

اقطع الشك باليقين

ياخي العزيز قبل ان تزعل وتأخذ بخاطرك تاكد من الكلام الذي تنقله مصادر الشر غير الموثوقة ،فحتى لا يكون هناك خلاف بين الاصحاب لابد ان نقطع الشك باليقين ونعرف الصادق من الكاذب .

OOOOOOOOOOOOOOOO



حلقة خاصة

قام الزميل الشاعر والراوي المعروف محمد العزب معد ومقدم برنامج البادية الذي يعرض في تلفزيون الكويت بتسجيل حلقة خاصة لمناسبة عيد الفطر السعيد . تضمنت العديد من الفقرات الجميلة المتنوعة ومدة هذه الحلقة ساعة كاملة . وهذا ليس بجديد على الزميل العزب الذي كرس جهده لخدمة تراثنا الحبيب .

قمرة الغوى

وش قلت لي قلبن عشق قمرة الغوى
شقى الشقاوى قل قوة وقاده
نقراء القوافي في قوالب فقولها
اقرا الخطوط وشاطري قل عرفه
اجمع نقط حرفه والشرح رموزه
افرقت لي قبسة قرام قبيقة
وبن الرفاقة والرفيق بالصداقة
وبين الذي هم لي تمازوا للجدثي
الشواهم يترجون العذابي
سرت بسراب فاسفلني بينهما
اواه واويلاه اف آه م الهوى

على مراقبي قمر قانه رقالها
وقيود صبره حلها من حبالها
شفرة للكلمات مديما نسالها
واقرا القلوب المغلقة في قفالها
واولع ازلوعي على لمع لالها
قبسه عميقة مفرقة من عنالها
ذيك القلوب الصمت جاينها الها
جابوا نجوم الليل وادنوا هلالها
ناسن تفذرني على راس مالها
وارجل اهازيج الزجل من زجالها
قمرة غوايته وين ما بزقالها

سالم القبيصي

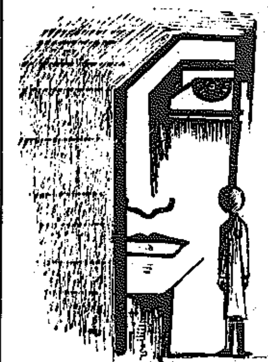
يا سمانا

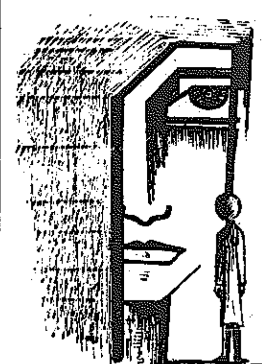
ودي لو تمطر سمانا
لحظة ، وتحقق منانا
عمري عدى والاماني
ظلت في نفسي تعاني
يا سمانا
في القلم ، روحي ونفسي
اكتب بدمي وحسي
بس مخنوقة المشاعر
كل صفحة ما تبيها
يا سمانا
رأيي يبقى في كياني
بين نبضي وبين ذاتي
ترفضه ذيك الجريده
والمجلة والاغاني
يا سمانا
بعدها يقولوا نشجع
جيلنا هذا المبدع
يا سمانا
يا سمانا
انثري خيرك علينا
يمكن اصحاب .. الصحافة
يرضوا عنا .. او علينا
يا سمانا

عائشة الراشد

OOOOOO

السرعة والموت المحقق





يا شباب اليوم السرعة خسارة
خففوا السرعة تراكم تخسرون
صدقوني ما بها فن وشطاره
كم شباب مات وانتم تعرفون
كم جاهل مادرى طاف الاشارة
مسرع في موتره سرعة جنون
والنتيجة سبب لنفسه دماره
ما سلم واللي معه ما يسلمون
امسا دش في شبه والا في عماره
والنهاية يروح مستشفى او سجون
جياتيكم مسرعه في كل حاره
النصيحة ارجو ان تسرعون
الرجل مفروض ان يجلس بداره
او يسير يم ناس يفهمون
ما يخلي موتره يشكي الحراره
وما يخلي الناس منه يشتكون
الزمان يطوف ليله مع نهاره
واسمعوا نصيحة اللي ينصحون

مطلق مناحي النبهان





● ام جراح : الابيات التي بعثت بها ردا على قصيدة الشاعر سعود الحربي ينقصها الوزن ولكنها بادرة « حلوة » منك يا أم جراح وحياك الله .

● عائشة راشد : سوف انشر لك القصيدة التي مطلعها « يا سمانا » ولكن القصيدة الثانية غير صالحة من ناحية القافية والوزن . اما من ناحية ثقتك بنفسك لا اقول شيئا واكتفي بان اقول ان الخطأ خطأ ، والصواب صواب وحياك الله .

● نجمة اسهيل : شكرا على ما جاء برسالتك . اما من ناحية الابيات فقافيتها صحيحةولكن لا تبقى مشكلة الوزن وسوف تنحل باذن الله .

● حسناء البادية : البيت الاول في القصيدة التي مطلعها ارجوك سامحني . صحيح ، اما الباقي فيحتاج الى اعادة نظر في الوزن والله الموفق .

وقفة مع الشاعر : هزاع بن زيدان

لافرق بين القصيدة الفصيحة والقصيدة الشعبية الآ

معالجة القضايا السياسية والاجتماعية واجب قومي



وقفتنا هذا الاسبوع مع احد الشعراء الشباب الذين برزوا من خلال اجهزة الاعلام المختصة في اعداد وتقديم البرامج عن الشعر الشعبي ، مثل ديوانية شعراء النبط التي ساهمت في خدمة التراث مساهمة فعلية . شاعر له اسلوبه الخاص في كتابة القصيدة شاب مازال متمسكا بالكلمة الشعبية الاصيلة التي يقول عنها لا بد من الشباب ان يحتفظوا بهذه اللهجة الجميلة التي تتحدى كثيرا من اللهجات الدخيلة على مجتمعنا المحافظ على لهجته وعاداته وتقاليده .
دعونا نتعرف على شخصية هذا الشاعر الشاب من خلال الدردشة السريعة التي اجريناها معه في هذه الوقفة السريعة .

الاسم الكامل : هزاع بن زيدان العنزي .

لو لم تكن شاعرا ماذا تحب ان تكون ؟

— لتمنيت ان اكون شاعرا وهذا يرجع لايماني بان الشعر رسالة وليس كما يعتقده البعض .

— تتميز اغلب قصائدك في النمط القديم بماذا تجيب ولماذا ؟

— لانني افضل ان تكسون قصائدي بعيدة عن الكلمات الدخيلة التي لا يوجد لها صلة بالكلمة الشعبية الاصيلة وبما دمنا انا وانت وكل شاعر شعبي نقول ونسمي قصائدنا من الادب الشعبي يجب ان نلتزم بالكلمة الاصيلة لانها باسم الادب الشعبي والادب الشعبي تراث والتراث يجب ان يحفظ من كل ما يشوبه ويشوه معالمه .

اهم القضايا التي عالجتها من خلال قصائدك .

— عالجت قضية التقليد التي شكا من خطرها الكثير من المجتمع وهذه قضية من بين القضايا الكثيرة التي عالجتها كالقضايا القومية والمحلية .

من هو الشاعر في نظرك ؟

— الشاعر في نظري من يترجم ما يشعر به ويصور كل حدث يحس به المجتمع ثم ينقل هذه الصورة من واقعه ويعالجها بكل صدق وبدون مخاشاه .

اختر احد الاسماء الثلاثةالذي تراه مناسبا للتسمية : الشعر النبطي امالشعر العامي أم الشعر الشعبي ؟

— الاسم المناسب هو الشعر الشعبي وهذه وجهة نظر الكثير والسبب صيغة القصيدة ومضمونها المأخوذ من كلامهوامثلة المجتمع كذلكلا نستطيع انتسميه بالشعر العامي لاننا بهذه الحالة نعم كل المجتمعات بالتسمية وكما تعلم لكل مجتمع طابعه الخاص بامثلته وشعره وعاداته .
وكلمة النبط ما هي الا كلمة اطلقتها بعض المجتمعات على تسمية اشعارهم ولا تربطها اي صلة او علاقة بشعرنا ومجتمعنا وكما ذكرت لكل مجتمع طابعه الخاص به .

الفرق بين الشعر الشعبي وشعر الفصحى ؟

— الفرق من جهة النظم فقط لان الشعر الشعبي يعطيللشاعر مجال اكثر للتعبير . اما من جهة المضمون لا يوجد اي فرق والسبب ان كلتا القصيدتين تنظمت من اجل موضوع ما عبر عنه الشاعر والبلاغة وقوة المعنى وسلاسة الاسلوب كل هذه ترجع لخلفية الشاعر سواء شاعر الفصحى او الشاعر الشعبي ومما لا جدال فيه ان الفصحى هي اللغة الام لكل الشعوب العربية وهي اعظم واسمى لغة في العالم كله .

ماذا قدمت للادب الشعبي وهل تعتقد انه الان في عصره الذهبي ؟

— اولا قدمت للادب الشعبي القليل من الكثير الذي يستحقه وكلي امل ان اقدم له المزيد بجانب اخواني وزملائي الشعراء، اما عن العصر الذهبي الذي يعيشه الادب الشعبي كما تقول، اقول نعم لولا بعض الدخلاء والمتطفلين الذين شوهوا معالمه .

ما هو السبب في عدم تقديم القصائد الغزلية من خلالالبرامج الشعبية ؟

— سالني الكثير من هذا السبب وسبق وان قلت من خلال البرامج الشعبية وعدة لقاءات اجراها معي بعض المحررين في مجال الادب الشعبي ان القصد من ذلك هو معالجة الاوضاع الاجتماعية التي يحتمها علينا واجبنا اتجاه مجتمعنا وقضايانا القومية ، اما القصائد الغزلية فلقد نشرتها لي الكثير من الصفحات الشعبية المحلية والخليجية كذلك نتداولها في مجالس السمر التي يحضرها الكثير من الاصدقاء والاخوان الشعراء .

تميل الى القصائد المطولة .. لماذا ؟

— اطيل القصيدة عندما ارى ان الموضوع الذي اود التعبير عنه يحتاج ذلك ، اما اذا رأيته لا يحتاج لكل هذه الاطالة اختصر مضمون القصيدة لان الامر يتوقف على الموضوع فتجد انني عبرت عن بعض المواضيع في قصائد لا يتجاوز عدد ابياتها العشرين بيتا وتجد اني عبرت ايضا عن بعض المواضيع في قصائد لا تتقصى ابيات كل منهن عن ٦٠ بيتا واذكر انني عبرت عن موضوع اجتماعي بقصيدة تبلغ ١٥٠ بيتا وهذا يرجع للموضوع كما ذكرت .

هل الصفحات الشعبية خدمت الادب الشعبي ؟

— البعض منها خدمت التراث والبعض منها اساءت للتراث والادب .

من هو المحرر الناجح فيمجال الادب الشعبي ؟

— المحرر الناجح هو الذي يعد وينسق بكل صدق ما تتضمنه الصفحة التي يقوم باعدادها .

بماذا تنصح الشباب الذين طرقوا باب الشعر الشعبي بالاونة الاخيرة ؟

— انصحهم بمطالعة الكتب الادبية للشعراء المجيدين للشعر سواء من الشعراء القديمين او من الشعراء الحاليين وانصحهم بتجنب الكلمات الدخيلة والمعاني الركيكة كي يصبحوا شعراء نموا مواهبهم وحفظوا اشعارهم واتمنى لهم التوفيق والتقدم .

قصيدة قريبة الى نفسك ؟

— القصيدة التي احس انها قريبة الى نفسي هذه القصيدة التي اقول بها :

لقطات حول اللقاء

● تم لقاء فيديوانية الشاعر التي يوجد باحد اركانها مكتبة صغيرة بها كثير من الكتب العامة .

● من الاشياء التي لاحظتها انه كثير التدخين صريحالاجابة حاضر البديهة .

● لم يستغرق اللقاء اكثر من نصف الساعة .

لو كان كلمة ليت فيها مفيده — ما غير تعبير بنظم القصيدة
رددتها مليون مرة بتكرار — بها انتسلا في تناظيم الاشعار
لاشك ليت وعل مهما نعيده — نتبع اسلوم اهل العقول الرشيدة
ما تنفع اللي شاغله كثر الافكار — اللي المناوي عندهم دون تعبار
ولا تغني اللي ناقص من رصيده — واهدافنا من حمد ربي بعيده
ولا تقرب اللي حايل دونه ديار — نطمح لنول الطايله نحو الافخار

— اشكركمعلى هذهالاستضافة واشكر كل من ساهم في تخليد ادبنا الشعبي بكل الخلاص وصدق وشكرا .

الواقع المر

اذر في يا عين بدموع حزينه
واسبحي بالواقع المر الحزين
وانظري الواقع بنظرات يقينه
هكذا الدنيا على مر السنين
ما حصل يا عين صعب تجحدينه
للقدر يا عين لازم تخظعين
ما يفيد القلب لو زاد ابو نينه
وما يفيد الدمع مهما تذرفين
من نسانا من نسى ماضي سفينه
عن سما دنياه لازم ترحلين
حالف لسناه لو روحي رهينه
لو على فرقاه جريت الونين
واتصبر ومن صبر ربي يعينه
ترجعه دنياه لو هو بعد حين
قلبي المسكين بيح له كنينه
ما درس طبعه وماضيه الدفين

فلاح سعود الفازمي

حبيبي يا غالي

حبيبي يا غالي
يا شاغل بالي
طول العمر منساك
وخيالك اقبالي
صدقني احبك
ما تخاف من ربك
خلي كلام اعداك
يا زين الاقبالي
لو حكمت الايام
بفراقنا اعوام
اعيش في ذكراك
واجدد امالي
بخدودك التفاح
يا قابض الارواح
لا تجرح من يهواك
حبيبي يا غالي

ام عذارى المطيري

أبيات للشريف علي باشا

يا مل قلبن هذى الايام به هاجس وولوال
والعين من هاجس بالقلب عيت لا تنامي
اتخيل نون على اهل الشرق طول الليل همال
مزنه مصير وبرقه لاح ما بين الاحامي
بين الاحامي مسره والبياضا حجرة الجال
مربك يا اللي هدب عينه كما رمش النعامي
يا بو خدود كما البور بيض فوقها خال
في الخد الايمن وزان الخشم من فرع اللثامي

الشريف علي باشا

OOOOOOOOOOOOOOOOO

قصيدة للشاعر الكندي

لقيت الدار من بعد الحبايب
خلية باكيه وابها العجايب
وقفت ابها وانا حيران ساعه
ودمع العين من موقي صبايب
الا يادار بالله خبريني
عن المحبوب قولي وين غايب
تقول الدار عقبك غادروني
وخلوني لعيسات الهبايب
وسافر من تسود وحال دونه
بحر وابرور واخطار ومصايب
رجعت بحسرتي وهموم صدري
وتقلاني من العبرة لهايب
وهانا قد بليت بذى المصيبه
مصيبة حب والدنيا مصايب
ونا من قبل لاجي كان ظني
على هذا وظني كان صايب
الا يالله لا تقطع رجا اللي
يسالك عن رجوع محب غايب
عسى المحبوب يرجع بالسلامة
بحفظ منك ما تصيبه نوايب
محبا مالكا عقلي وروحي
وفي حبه رخيص العمر ذايب
يحلى بلؤلؤ البحرين صدره
وحنى العين جطه في الروايب
عسى كل عام ياديرة حبيبي
عليك يصب هطال السحايب
لقيت الدار من بعد الحبايب
خليه باكيه وابها العاجيب

احمد بن علي الكندي

OOOOOOOOOOOOOOOOO

من القلب



يستحق الشاعر عبد الرحمن الضويحي معد ومقدم البرنامج اليومي « زهيريات » كل شكر وتقدير على ما يقدمه من خلال هذا البرنامج .
كما نشكر ايضا مخرج البرنامج بدر بورسلي وجميع من ساهموا في اخراج البرنامج الى حيز الوجود .



كما تشكر الواحة ايضا المخرج فيحان العتيبي على المجهود الذي يقدمه مع زملائه تجاه برامج البادية في التلفزيون .

OOOOOOOOOOOOOOOO

الأحداث

وصلتنا هذه القصيدة من الشاعر ضامن العنزي يرد بها على قصيدة الشاعر نافع الرشيدي التي نشرت في الاسبوع الماضي .

يا نافع الاحداث مبطي مهي تو
وكاس المذلة جف بالجوف ما هذ
وصيحاتنا بالجو يعلو صداها
اهل الرجولة يا فتى الجود راحو
وضلت رجالن تفتخر في لغاها
القدس راحت مع فلسطين واقفو
ولبنان بالميراج يهدم بناها
ومجاهدي الافغان للمر ذاقو
وتخواتهم محدن يلبي نداها
وايران يبغى يكمل السو بالسو
ويهدي لنبني اسرائيل غايت مناها
ولا نفع صاروخنا ماركة تو
قصر عن الاهداف ماجا وراها
ترى العروبة بالمواجب تواطو
تسلب اراضيها وتغصب انساها
ناسن مع السوفيت والغرب صدو
وخاو بني اسرائيل تطحن رحاها
ويش العذر يلة العرب وشو

ضامن عويثان العنزي

اعلانات مبوبة

هاتف مباشر : ٨٣٤٣١٠/٨٣٤٣١١



المدرسة الحديثة

مدرسة أجنبية خاصة بالطلبة العرب

تعلن المدرسة الحديثة عن فتح باب التسجيل في دوراتها الصيفية لجميع طلاب المدارس الخاصة والحكومية مرحلتي الروضة والابتدائي والأول المتوسط. وستقوم بتدريس اللغة الانجليزية بأسلوب مشوق وباشراف مدرسات بريطانيات وامريكيات. المواصلات متوفرة.

بدء الدورة الأولى في ٧/٧ بدء الدورة الثانية في ٨/٤

للاستعلامات: مقر المدرسة تقاطع الدائري الرابع مع طريق المطار ت: ٣٣٧١٢٧ ـ ٣٣٧٠٣٠

مطلوب
سائقو سيارات

للعمل نصف دوام
صباحي دوام وزارات
ممن يحملون اجازات قيادة خاصة
المراجعة
ت ٨٤١٠٥٧ / ٨١٨٢٩٩

معرض الوزان

للتجهيزات الفندقية والمنزلية

يدعوكم لمشاهدة أكبر تشكيلة من الأواني المنزلية

* الشويخ - مقابل شبرة الخضار - ت/ ٨١٨٨١٢
"يفتح يومياً مع الجمعة"
* السالمية - شارع سالم المبارك - ت/ ٦٩٧٤٣٨
- طقم سفرة + شاي + قهوة (١١٠ قطعة) روماني - ٤٥ دينار
- طقم سفرة + شاي + قهوة (١٠٠ قطعة) روماني - ٣٠ دينار
- تشكيلة من استكانات الكريستال بوهيمي - الدرزن/ ١٤ دينار
- طقم شاي فضة وذهبي مكونة من ٥ قطع ابتداء من ٢٥ دينار
- مجموعة كبيرة من الكريستال الشاطي

■ تعلن مصانع الاسكندرية ■
للنجارة والديكور والالمنيوم

لصاحبها غلام رضا عز يزالله كد خدائي ـ بأن السيد/ صبحي عبدالواحد البدوي (مصري الجنسية) لا علاقة له بأية طلبات شراء أوبيع بذمة المصنع إلا بتوقيع المدير وصاحب المصنع. وبهذا يعتبر أي ادعاء على الطلبات والمطالبات كأن لم يكن يكن.

ت: ٨١٣٢٢٤ ـ ٨٤٣٦٥٩

يعلن السيد/ غلام رضا عز يزالله كد خدائي صاحب مباني ومعدات مصانع الأسكندرية للنجارة والديكور والالمنيوم والواقعة في الشويخ ـ المنطقة الصناعية بجانب سوق السمك الجديد، مقابل مستوصف العمال ـ بمناسبة مغادرته من البلد لقضاء العطلة الصيفية ارجو ممن لديه أية مطالبات مادية أو معنوية مراجعتي في المصنع لاتخاذ الاجراءات اللازمة في طلباته وذلك حتى تاريخ ٨٤/٧/١٥. وشكراً.

ت: ٨١٣٢٢٤ ـ ٨٤٣٦٥٩

هيلث أب

الجهاز الالكتروني الجديد للعلاج الطبيعي بالطريقة الصينية مراكز الاعصاب بالموجة الكهرومغناطيسية.

TINNITUS HARD HEARING – GENERAL FATIGUE – HEADACHE – PALSY OF UPPER EXTREMITIES – EYE-STRAIN – INTESTINE ILLNESS – NASAL ILLNESS – GASTROPTOSIS – DIZZINESS – DIABETES – TOOTHACHE – INTERCOSTAL NEURALGIA – CERVICAL NEURALGIA – LIVER & KIDNEY ILLNESS – FACE PALSY – VOMITING – SHOCK – ENURESIS – BRONCHITIS – STOMACH ILLNESS – VERTIGO – RECOVERY OF FATIGUE – HYPERTENSION – DIARRHEA – ASTHMA COUGH – CONSTIPATION – SHOULDER DISTRESS – GYNECOLOGICAL DISTRESS – CYSTITIS

الموزعون بالكويت: صيدلية الحافظ تلفون

Health-up

ELECTRONIC ACUPUNCTURE & MOXIBUSTION OPERATOR

ALCOHOLIC DROWSINESS – SHOULDER PAIN – HEAD ACHE – PAIN OF HAND MUSCLES – SHOULDER DISTRESS – PAIN OF ELBOW JOINTS – SPASMODIC PAIN OF THE NECK – PALSY OF HAND – LUMBAGO – PALSY OF UPPER EXTREMITIES – DIZZINESS – PAIN OF FINGER JOINTS – RECOVERY OF FATIGUE – EYE-STRAIN – GENERAL FATIGUE – GYNECOLOGICAL DISTRESS – RECTOCELE PILES – TOOTH-ACHE – SCIATICA – CONSTIPATION – NEURALGIA OF LOWER EXTREMITIES – PAIN OF HAND JOINTS – FATIGUE OF LEGS – PAIN OF KNEE JOINTS – FATIGUE OF KNEE JOINTS – PALSY OF LOWER EXTREMITIES – CLONUS – EDEMA OF LEGS – PAIN OF KNEE JOINTS – HYPERTENSION – RECOVERY OF FATIGUE – PALSY OF LOWER EXTREMITIES

٤٣٥٠٧٢ عمارة البحر - شارع صلاح الدين - سوق واجف

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتح بعون الله.. بائعو

سوق الجمعة

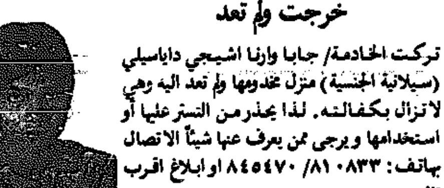
اماكنهم في مركز العريش التجاري رقم ١٠ بالطابق الثاني والسرداب مقابل الجمعية وامام محطة البنزين - بالفروانية.

في أكبر تجمع لهم وبجميع أنواع بضائعهم التي طالما تعودتموها وبأسعارها التي ناسبت رغباتكم ونالت رضاكم فأهلاً بكم تجدون لدينا تشكيلة رائعة من كل متطلبات الحياة.

بسم الله الرحمن الرحيم

حملة عيد المجيبل

تعلن عن بدء التسجيل للحجاج الراغبين في أداء فريضة الحج لهذا العام.
١ ـ الفنطاس الديوانية تلفون: ٩٠٤١٥٢.
٢ ـ المكتب حولي شارع العثمان دوار الكرد، مركز حمود الاستاذ، مكتب ١٧ السرداب، تلفون: ٢٥٣٢٧٦٥.
٣ ـ مشرف قطعة ٣ الشارع الاول منزل ٢٥ تلفون: ٣٨٠١٧٧.
* السكن والباصات حديثة ومكيفة *



خرجت ولم تعد




تركت الخادمة/ جابا وارنا اشيجي داياسيلي (سيلانية الجنسية) منزل مخدومها ولم تعد اليه وهي لاتزال بكفالته. لذا يحذر من التستر عليها أو استخدامها ويرجى ممن يعرف عنها شيئاً الاتصال بهاتف: ٨١٠٨٣٣ / ٨٤٥٤٧٠ او ابلاغ اقرب مخفر.

■■ مطلوب ■■

سيارات وانيت وصالون وجيب مع طلب سائقين

المراجعة ت: ٤٣٨٤٦٨/٧١٨٢٤٢

ابتداء من ٢٤ دينار
اضافة UHF مع بوستر ٣٣ دينار
موتور مع ٢٧ إلمنت ٣٣
تصليح فيديو وتلفزيون
UHF VHF
السالمية - ش حمد المبارك
ت ٦٥٣٩٥٢-٦٥٩٢٩٩
مؤسسة **الورداني** الالكترونية

للايجار

- فلل مكيفة مركزياً دور واحد ودورين بجميع المواصفات مع ملحق وحديقة وتليفون.
- ادوار من فلل/ من ٢، ٣، ٤ غرف نوم وصالة وصالون وحمامين ومطبخ - تكييف مركزي.
- شقق من ٢، ٣ غرف نوم وصالة وصالون، مكيفة مركزياً.
الاتصال/ ٤٢٩٩٣٢ - ٤٢٩٩٣٦

مكتبة ايطالية

ثلاث قطع بـ ٨٠٠ دينار
٢٢٥ × ١٤٠ سم
شركة المعايير والطرابيشي
حولي/ شارع تونس/ مقابل البنك الوطني
بجوار صيدلية الوليد/ ت ٢٥١٩١٤٨

■ مطلوب حلاقين درجة أولى ■
صالون الضيافة ـ السالمية

شارع الخنساء مقابل طوارىء الكهرباء، من الساعة ٩ ـ ٢ ظهراً ومن ٥ ـ ١٢ ليلاً، تلفون: ٦٢٠٠٨٣.

مطلوب

فيلا أو دور فيلا أوشقة لسكن عائلات أجنبية وعربية

مؤلفة من ٢-٤ غرف وتوابعها، بجميع مناطق الكويت

المراجعة/ ت: ٢٤٥٩٠٩٧ - ٢٤٥٩٠٩٦

■■ للايجار ■■

فلل بالفنطاس وشقق في حولي وبنيد القار والسالمية للمراجعة تلفون: ٤٣٩٣٠٢.

مطلوب فلل وأدوار من فلل وشقق

اذا كانت لديك فيلا، أو دور من فيلا أو عمارة سكنية وشقق،
وترغب بتأجيرها، ماعليك إلا الاتصال:
بمؤسسة هجلي للخدمات العقارية
تلفون: ٤٢٩٩٣٢ - ٤٢٩٩٣٦

■■ مطلوب ■■

لمؤسسة برقان للسيارات..
سيارات أمريكية موديلات حديثة مع سائقين متفرغين.. سكرتيرة تجيد الطباعة وأعمال المحاسبة.. المراجعة الكويت شارع الهلالي عمارة الاسماك بعد الإفطار هاتف: ٢٤١٧٩٣٢.

■■ للبيع أوللايجار ■■

مكتب ديلوكس لشركة بيع وشراء وتأجير السيارات بالفروانية على الطريق العام مع الرخصة.

المراجعة ت: ٧٣٦٧٨٧/٦٢٧٣٥١/٧٣٥٩٥٥/٦٣٦٠٢٠

مطبخ المانياني ١٠٥ د.ك
عزفة نوم مزدوجة ١٧٥ د.ك
ملك الأثاث
السالمية - شارع بغداد - مقابل مدرسة الرازي ٦٤٢٩٦٩

■■ للبيع أوللايجار ■■

مؤسسة لبيع وشراء السيارات في حولي على شارع عام مكونة من ٢ مكتب و٢ هاتف + غرف وحمام مكيفة مع الاثاث وخلافه مع الرخصة التجارية.

الاتصال صباحاً ٦٢٨٤٥٩/ ٦٤١٠٥٢ ابوجمال

- ابتداء من ٢٦ دينار ايريال مع ماتور أمريكي.
- ايريال ٢٧ الفت مع الماتور والوايرات والبابب ٣٥ دينار.
- إضافة ايريال UHF لجميع دول الخليج مع الكنف (بوستر) ٣٥ دينار.
- أحدث الايريالات الركزية للعمارات والفلل.
- فرع خاص مجهز لاصلاح التلفزيون والفيديو.

UHF VHF
العربي
حولي/ شارع بيروت
٢٥٢٨٨٦٧

لدينا

قلل وأدوار من فلل وشقق مكيفة مركزياً من ٢ ـ ٤ غرف نوم وصالة بكافة مناطق الكويت للايجار

ت/ ٢٤٥٩٠٩٦ - ٢٤٥٩٠٩٧

شقة للبيع

بالسالمية شارع البلاجات، غرفة نوم وصالة وصالون مع فرندة بعمارة جديدة مؤثثة جزئياً. الايجار ١٨٠د.ك. الاتصال ت: ٧٣٦٨٥٥ داخلي ٢٢٠، ٦٢٩١٣٢ بعد الافطار/ حسام متولي.

مفقود

وثيقة سفر فلسطينية صادرة عن جمهورية مصر العربية باسم/ وليد خالد فؤاد ابوشعبان عمل رقم: ٧٠٠/ ١٩٨٠، من يجدها يسلمها للقنصلية المصرية أوت: ٧٤٧٩٨٨/ ٤٢٢٦٦٦ شركة الاتحاد العربي للمقاولين (بوناركو).

مطلوب

فلل وأدوار من فلل لسكن عائلات أجنبية

المراجعة: ٣١٦٢٢٤ ٣١٦٦٩٥

مؤسسة صحاري للسيارات تعلن لزبائنها الكرام عن توفر سيارات للايجار: امريكي ـ ياباني ـ عادي واوتوماتيك بأسعار خاصة. ت: ٧٤٨٧٨٤/ ٧٤٨٧٨٣.

للبيع بالجملة
وبسعر مناسب



أجهزة أتوماتيكية لفتح وإغلاق الكراجات بالريموت كنترول من داخل السيارة

تلفون: ٢٥٢٥١٥٢/ ٢٥٤٢٤٤٣

بسم الله الرحمن الرحيم

تعلن حملة ناصر فهد الوسام

عن بدء تسجيل الحجاج الراغبين أداء فريضة الحج لهذا العام في مقرها: الفحيحيل ـ الشارع الرئيسي مقابل مدرسة الفرزدق ت: ٩١١١٣٣/ ٩٢١٦٦٦.

السفر جواً أو براً ـ في باصات مكيفة كرسي طائرة أو كرسي عادية. السكن في عمارات مكيفة قرب الحرمين الشريفين.

- بيت بالجهراء للبيع أو المبادلة أو الإيجار ● قسيمة ١٠٠٠م² من بيوت الضباط على شارعين الإتصال أبو مشعل بعد الظهر هاتف: ٢٥٢٥٥٥٢.

■ للبيع ■
● بسعر مغر ●
معرض البارعة للملابس الجاهزة في قيصرية النقرة شارع العثمان بجانب جمع الزمامي المراجعة في المحل من ٩ مساء الى ١١ مساء.

■ للايجار ■
سرداب في حولي مساحته ٢٨٠م²
للمراجعة هاتف: ٢٤٦١٨٣٧.

تاكسي برقان
طلبات داخل وخارج البلاد
٢٤٦٤٣٦٠/ ٧١٤٠٩٤
٢٤٦٤٣٦١/ ٧٣٤٧٦٤

للايجار
فلل وأدوار من فلل عمارات في جميع مناطق الكويت/ ت ٢٤٦٨٣٨٠ ٢٤٦٩١٩١

تنظيف سجاد
والزجاج والفيلات والموبيليا في بيوتكم
مؤسسة النجمة للتنظيف
ت/ ٦٢٤٧٣٥

للبيع

معرض نوفوتيه بالبضاعة أو بدون مقابل سينما السالمية وذلك لعدم التفرغ. المراجعة ت: ٩٣٦٠٩٧ ابوعمر، ٦٣٤٠١٢ ابونادر.

بلاط للحدائق والأرصفة والممرات بأشكال هندسية والوان عديدة
مؤسسة كتمت
ت ٢٤٦٠٦٦٦/ ٢٤٦٧٧٧

للبيع شقة

بالاصل مكتب لشركة، ثلاث غرف وحمامين ومطبخ مع أفخر الأثاث والديكور على ساحل البحر مقابل سوق السمك، الفحيحيل. يصلح مكتب أوسكن عائلة. ت: ٨٧٤٥٧٨.

مصبغة غادر الكبرى
اختصاص في تنظيف الحرير وكافة الملابس والمفروشات والسجاد.
حولي/ دوار شارع تونس
تلفون/ ٢٥١٠٠٤٨

تكييف مركزي
اشتراك سنوي، خدمة سريعة جداً ومضمونة ليلاً ونهاراً، باشراف مهندس مختص.
اتصلوا بنا لنه لكم فوراً
مؤسسة الحمامة البيضاء
ت: ٧١٠٤٠١ - ٧٤٩٤٢٨

للبيع شقة
بالسالمية غرفة نوم وصالة وصالون بكامل الأثاث والأدوات الكهربائية الايجار الجديد ٢٠٠ دينار المراجعة ت/ ٦٤٢٥١٤

رسالة لندن

النائب الرافعي أمام اتحاد الطلبة العرب :

سركيس أبلغني بالدعم الاسرائيلي لإيران وسوريا مسؤولة عن دفع لبنان الى التقسيم



● عبد المجيد الرافعي ● الياس سركيس

لندن — القبس :

اقترح النائب اللبناني الدكتور عبدالمجيد الرافعي في لقاء تم مساء السبت في لندن مع اتحاد الطلاب العرب فيبريطانيا وايرلندا خطوطا عريضة لمشروع يهدف لانقاذ لبنان من التقسيم والطائفية والاحتلال الاسرائيلي . وقال النائب الرافعي امام حشد من اللبنانيين والعرب في لندن أن اهم النقاط في مشروعه الانقاذي يمكن تلخيصها بالقول بان الغاء اتفاق « ١٧ ايار / هو انجاز وطني وقومي لم توظف نتائجه في سياق مشروع وطني لتحرير لبنان عبردعم المقاومة المتصاعدة في الجنوب والتي هي المنارة شبه الوحيدة التي تنطلق من لبنان وكذلك اثارة الراي العام العالمي حول ممارسات اسرائيل في الجنوب اللبناني ومحاولاتها الرامية لقضم الجنوب واحتوائه كليا كما ان الغاء اتفاق ١٧ ايار لم يوظف في سياق مشروع لتوحيد لبنان بل ان ما جرى يدل على استمرار الانشطار الحاد فيما بين اللبنانيين وعدم تمكينهم من الاتفاق على برنامج الحد الادنى بعدم اقدامهم على تقديم تنازلات متقابلة ولكونهم اصبحوا اسرى للقوى الخارجية . من هنا فان الوضع المأساوي الذي يعيشه لبنان حاليا اصبح بحاجة الى فعل انقاذي استثنائي لايقاف الانهيار الحاصل في لبنان سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ولايقاف حرب الابادة التي تشن على الابرياء دون رادع من ضمير الا اننا لا نعتقد انه مستحيل وهو برأينا يتلخص في النقاط التالية :

مدخل تحرير لبنان

١ — الغاء عامل التأثير الصهيوني في الوضع اللبناني وهذا ما يستوجب زيادة فعالية المقاومة ضد الاحتلال الصهيوني عبر احتضان هذه المقاومة لبنانيا وعربيا ومدها بكل المقومات اللازمة لاستمرارها وتصاعدها وهذه مسؤولية لبنانية وعربية في آن معا : لبنانيا ، لان العدو لا يطمع في الجنوب فقط وانما يريده نقطة ارتكاز كي ينقض من خلالها على مجمل الوضع اللبناني كما أن تحرير الجنوب هو المدخل اللازم لاعادة توحيد لبنان على الاسس الوطنية وهو مسؤولية عربية لان مواجهة العدو الصهيوني في اية جبهة قحت يجب ان تاخذ بعدها القومي الصحيح انطلاقا من وحدة المصير ووحدة الهدف في مواجهة العدو التاريخي للامة العربية وفي وجوب توفير كل الدعم وكل الاسناد للجماهير التي تقاوم الاحتلال وان هذا الموقف الداعم مطلوب ايضا بممارسة الضغط على المجتمع الدولي لكي يزيد ضغطه على العدو ويفرض عليه الانسحاب عملا بالقرارين ٥٠٨ و ٥٠٩ الصادرين عن مجلس الامن الدولي . ونحن اذ نشدد على اولوية تحقيق هذا الهدف لمن أجل اسقاط الدور الصهيوني وتاثيره على الوضع الداخلي .

وحدة الموقف الفلسطيني

٢ — للوصول الى النتيجة الاولى المطلوب لانقاذ لبنان هو توفير مناخ من العلاقات العربية الايجابية باتجاه السعي نحو مساعدة لبنان للخروج من ازمته وهذا ما يتطلب وقفا للحرب العراقية الايرانية لكي يتسنى للعراق كما كان دائما ان يلعب دوره الطليعي في مسيرة تحرير لبنان واعادة توحيده كما يتطلب استعادة مصر لثقلها السياسي والعسكري الى حظيرة العمل العربي المشترك وعلى قواعده الوطنية والتخلص من كل نتائج كمب دايفيد كما يتطلب استعادة التماسك السياسي والتنظيمي لمنظمة التحرير الفلسطينية واسقاط كل المحاولات الرامية لشق صفوفها لان وحدة الموقف الفلسطيني هي من ركائز التضامن العربي في مواجهة نهج التفتيت الذي يراد له ان ياخذ اشكالا مختلفة .

هدفان متلازمان

٣ — ان توفر هذين العاملين هو امر ضروري لكن المطلوب اكثر هو عدم استثناء الساحة الداخلية بحيث يحتاج الامر الى بلورة مشروع موحد كامل لمواجهة مشروع التقسيم والتفتيت وهذا المشروع الذي يجب السعي اليه لبلورته من القوى الحريصة على وحدة لبنان وعروبته يؤدي الى تحقيق هدفين متلازمين الاول لجم الاندفاعة التقسيمية الحاصلة حاليا والثاني تشكيل الارضية اللبنانية لاستقبال اي معطى ايجابي حاصل على الساحة العربية .

وبتوفير هذه العناصر يمكن تحقيق تسوية سياسية داخلية تقوم على أساس الحفاظ على وحدة لبنان ارضا وشعبا ومؤسسات وتامين سيادة الشرعية اللبنانية على كل التراب الوطني وتحقيق مضامين الصيغة السياسية التي تنقل لبنان من بلد قيد الدرس الى بلد يتفاعل ابناؤه فيما بينهم على قاعدة حفظ المقومات الاساسية لبلدهم . وهنا نرى ان النظام السياسي في لبنان يجب ان يكون نظاما برلمانيا ديمقراطيا وهذا يستوجب اولا وضع دستور جديد للبنان يشدد اولا على الاطار الوطني الواحد لابنائه وعلى انتماء لبنان الطبيعي الى الامة العربية وتفاعلها التام معها ويجب ان يتم التعاون المرن مع المسألة الطائفية بغية الغاء مفاعيلها تدريجيا من الحياة السياسية وتشكيل مجلس للشيوخ تتمثل فيه الطوائف ويعطي دورا فاعلا في تقرير المسائل الاساسية كانتماء رئيس الجمهورية وتوقيع المعاهدات واعلان الحرب واقرار الموازنة ويصبح هذا المجلس رديفا للمجلس الشعبي الذي يجب ان تنزع الطائفية عن صفته وهذا ما يتطلب الغاء الطائفية الوظيفية في كل المستويات ونقترح في مجال الاصلاحات تشكيل مجلس اقتصادي واجتماعي لدرس المشاريع وتشكيل محكمة عليا تتمتع بصلاحية المراقبة على اعلى مستوى في الدولة ومراقبة دستورية القوانين والتاكيد على الحريات العامة والديمقراطية وتنظيم الحياة السياسية بما يضمن للجميع حرية التعبير والعمل وفق الاصول والمبادىء الديمقراطية وبناء جيش وطني قادر على حماية الارض والانسان وتطبيق مشروع خدمة العلم تطبيقا فعالا وشاملا واعتماد سياسة انمائية للمناطق المتخلفة واصلاح النظام التربوي وتوحيد المناهج التربوية واقامة العلاقة مع منظمة التحرير الفلسطينية واعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة وخارجها ومنحها كل الحصانة وتنظيم الوجود الفلسطيني المدني على الاراضي اللبنانية والتعامل مع الفلسطينيين كاشقاء وليس كلاجئين .

اما الوجود العسكري فيجب ان تكون مساهمة لبنان فيه من ضمن خطة قومية شاملة تحمل لبنان قسط من الاعباء في اطار المسؤولية القومية .

وكان الدكتور الرافعي قد قدم عرضا تاريخيا شاملا لتطور النظام والحياة السياسية والاجتماعية في لبنان منذ ما قبل عهد الاستقلال بعشرات السنين حتى وصل الى تحديد اسباب الانفجار الحاصل من النواحي السياسية والطائفية والاقتصادية والاجتماعية وحمل الدكتور الرافعي اسرائيل وبعض الاطراف العربية وقد سمى بعضها بالاسم (وهي سوريا بالذات) مسؤولية استمرار الازمة اللبنانية ودفع لبنان نحو التقسيم ، وقال انه يخشى ان يكون الاوان قد فات لوقف عملية التقسيم التي تحاول ان تجعل من لبنان مجموعة من الدويلات الطائفية المتناحرة وهذا ما يخدم وحده مصالح اسرائيل واهدافها .

اسرائيل وايران

ومن ناحية اخرى كشف النائب الرافعي عن قضيتين اساسيتين خلال بيانه ، القضية الاولى قال ان رئيس حديثه وحواره بعد انتهائه من القاء الجمهورية اللبناني السابق السيد الياس سركيس ابلغه في الاونة الاخيرة معلومات تؤكد اشتراك اسرائيل في دعم ايران في حربها ضد العراق والخليج وقال الرافعي ان الرئيس سركيس ابلغه بانه عندما وقعت معارك المحمرة ذهب عدد من كبار الضباط الفرنسيين بامر من قيادتهم الى منطقة القتال لمراقبة العمليات عن كثب كما تفعل الدول الكبرى عادة في مثل هذه الظروف . وقد عاد الضباط الفرنسيون بمعلومات قالوا فيها انهم شاهدوا بام اعينهم ضباطا اسرائيليين يخوضون المعارك ويديرونها في مناطق المحمرة الى جانب ايران ضد الجيش العراقي .

الدعم السوري لايران

القضية الثانية التي كشف النائب الرافعي النقاب عنها للموجودين في لندن مساء امس ان سوريا مازالت تقدم الدعم المادي والعسكري الى ايران ضد العراق وانها لم توقف هذا الدعم وان الاتحاد السوفيتي حاول مرارا ثني سوريا عن هذا الخط الا انه لم يتمكن من ذلك . وقال الرافعي ان المعلومات المتوفرة لديه تؤكد بان سوريا التزمت فقط باقناع الايرانيين بعدم تكرار هجماتهم الجوية البحرية على ناقلات النفط التي تمر في مياه الخليج باستثناء الناقلات العراقية وان دون ذلك لم تفعل سوريا شيئا لمساعدة الفريق العربي على مواجهة التصعيد في الحرب العراقية الايرانية .

جاكسون يعيد ٢٢ سجيناً أميركياً في كوبا وكاسترو ينتظر قبول ريغن بتبادل السفراء

اعلن القس جيسي جاكسون ان الزعيم الكوبي فيدل كاسترو وافق على اطلاق سراح ٢٢ اميركيا معتقلين في السجون الكوبية واوضح بجانبه الزعيم الكوبي انه سيعيد السجناء المذكورين معه الى الولايات المتحدة.

وكان جاكسون يتحدث في مؤتمر صحفي مشترك مع كاسترو بعد محادثات دامت ٨ ساعات بين الجانبين في هافانا.

واعلن كاسترو انه سيفرج عن اندريه فارغاز غوميز عميل المخابرات المركزية الاميركية .

وفي بيان اتفاقية من ١٠ نقاط قال جاكسون احد مرشحي الحزب الديمقراطي الثلاثة لخوض معركة الرئاسة الاميركية أمام ريغن انه اقترح بان تتبادل اميركا وكوبا السفراء فورا وبدون شروط . ووافق كاسترو منتظرا موافقة الولايات المتحدة.

ورغم تصريحات جاكسون وكاسترو قال جون هيرش رئيس قسم رعاية المصالح الاميركية في هافانا ان ٢٩ اميركيا موجودون في السجون الكوبية .

● كاسترو

« ديسكفري » نجا من الاحتراق واطلاقه سيتأخر اسبوعين

كيب كانافيرال ــ الوكالات ــ عكف الفنيون في قاعدة كيب كانافيرال الاميركية على العمل على مدار الساعة في مكوك الفضاء الاميركي « ديسكفري » امس في نطاق الجهود الرامية الى اصلاح عطل ظهر في احد اجزاء المكوك الرئيسية ، وقد ادى هذا العطل الى افشال محاولة ثانية لاطلاق ديسكفري امس وذلك قبل ٥ ثوان فقط من موعد اقلاعه . وكان جهاز كمبيوتر التحكم في الاطلاق قد قرر أن هناك عطلا في احد اجزاء المكوك الرئيسية واوقف على الفور محركاته الرئيسية الثلاثة

ويعمل الفنيون حاليا على تفكيك المكوك ذي الاجنحة في منصة الاطلاق لتحديد بدقة سبب العطل . وذكرت مصادر ادارة الطيران والفضاء الاميركية أن العمل في المحركات سيؤخر رحلة المكوك اسبوعا على الاقل وربما اسبوعين . وكشف مسؤولون في وكالة الفضاء الاميركية « ناسا » النقاب عن أن حريقا اندلع فجأة في مؤخرة المكوك لفترة قصيرة وتم اطفاؤه بالمياه .

ولم يتضح على الفور ما اذا كان الحريق قد اسفر عن وقوع اضرار بالمحركات . ولم يصب أي من افراد طاقم المكوك بأذى .

اختاروا طريقة قتلهم

ليتل روك ــ اركنساس ــ ي.ب ــ اختار ثلاثة مجرمين من المقرر أن ينفذ فيهم الاعدام غدا فكرة قتلهم بانفسهم بينما ترك رابع للدولة فكرة تنفيذ حكم الاعدام فيه .

وذكر أن مايكل اورندورف ــ ٢٥ سنة ــ اختار الابرة القاتلة بينما اختار جيمس وليام هولمز وداريل ريشلي ــ ٢٨ سنة ــ الموت عن طريق ــ الكهربة ــ اما الرابع وهو هوبت فرانكلين كلاميز ــ ٢٨ سنة ــ فقد ترك للسلطة اختيار الطريقة التي قررت انهاء حياته بابرة قاتلة.

وكان الشبان الاربعة قد ادينوا بقتل مقاول مبان يدعى دونالد ليهمان ــ ٤٧ سنة ــ الذي ضربوه بسلاسل حديدية قبل قتله بثلاث رصاصات.

طرابلس لا تعلق :

طيار ليبي لجأ الى مصر

القاهرة ــ ي.ب ــ قالت مجلة « المصور » ان طيارا ليبيا من سلاح الجو الليبي كان يتمرن على قصف هدف مصري استراتيجي » لجأ الى مصر وطلب حق اللجوء السياسي . وذكرت أن الحادثة تمت قبل حوالي الشهرين حيث هبط الطيار بطائرته في مطار الماكس بالاسكندرية .

وذكرت المجلة « ان كشف الطيار الليبي عن انه كان يتدرب من بين مجموعة على قصف اهداف مصرية استراتيجية اثار دهشة المسؤولين المصريين . ولم تذكر المجلة ما اذا كان الطيار قد منح حق اللجوء في مصر كما لم تعط أي تفاصيل اخرى . ولم يتوفر بعد اي تعليق رسمي على النبأ المصري .

بون : استقالة وزير الاقتصاد في مواجهة تهم بالفساد والرشوة

بون ــ الوكالات ــ استقال وزير الاقتصاد الالماني الغربي اوتو لامبسدورف من منصبه ليلة امس الاول بعد أن قررت النيابة العامة هنا رفع دعوى ضده بتهمة الرشوى والفساد واستغلال منصبه الحكومي . وقال لامبسدورف أن محاكمته الوشيكة تجعل استمراره في عمله أمرا مستحيلا . وكرر القول انه بريء من التهم المنسوبة له بقبول اكثر من ١٨٠ الف دولار من احدى الشركات الصناعية . لكنه اكد انه سيحتفظ بمقعده في البرلمان ومنصبه في اللجنة التنفيذية للحزب الديمقراطي الحر .

وجاءت استقالة لامبسدروف بعد عدة اشهر من التوقعات التي اعقبت قرارا صدر في العام الماضي برفع الحصانة البرلمانية عنه .

وكانت النيابة العامة الالمانية الغربية قد وجهت الى لامبسدورف تهمة اعفائه شركة « فليك » الصناعية الالمانية العملاقة من دفع الضرائب مقابل حصوله على مساعدات مالية لحزبه .

واعلن ناطق باسم الحزب الديمقراطي الحر ومصادر حكومية ان المستشار هيلموت كول وافق على تعيين عضو الحزب مارتن بنغمان وزيرا للاقتصاد خلفا للامبسدورف.

في واشنطن قال المتعاملون في النقد الاجنبي ان استقالة الكونت لامبسدورف ــ ٥٧ عاما ــ قد تؤدي الى تحسن في اسعار المارك الالماني .

القاهرة : القدس عربية

القاهرة ــ يب ــ اكد كمال حسن علي رئيس الوزراء المصري بالنيابة وزير الخارجية أن القدس جزء من الاراضي العربية المحتلة منذ عام ٦٧ وينطبق عليها قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ومضى أن مصر لا تعترف باي اجراء من جانب واحد فيما يتعلق بالمدينة المقدسة .

واوضح ردا على سؤال عن المحاولات الدائرة في الكونغرس لنقل السفارة الاميركية لتل ابيب الى القدس « اننا نرقب باهتمام المناقشات في الكونغرس ونرصد الشهادات التي ادلى بها المسؤولون في الادارة الاميركية حول هذه المسالة » واضاف ، ان مصر تقدر الموقف البناء الذي اتخذته الادارة الاميركية ازاء هذه القضية ونؤيدها .

اعتقالات واسعة في بومبي لمنع تصاعد العنف الطائفي

بومبي ــ رويتر ــ شنت قوات الامن الهندية حملة اعتقالات واسعة النطاق في ٧ مناطق من بومبي امس لمنع اتساع نطاق اشتباكات طائفية تشهدها المدينة منذ فترة طويلة . وقد حدثت هذه الاشتباكات بين المسلمين والهندوس . وقال متحدث باسم البوليس الهندي انه تم العثور على جثة مطعونة في بومبي ، كما لقي طفل مصرعه على يد ٤ رجال في احدى ضواحي هذه المدينة التي تعد عاصمة الهند الصناعية ، واضاف ان قوات الامن القت القبض على ٣٥ شخصا من السيخ للاشتباه بانهم اعضاء في المجموعات المتطرفة من السيخ في ولاية البنجاب الهندية الشمالية .

من ناحية ثانية اكدت مصادر في وزارة الدفاع الهندية حدوث اشتباك عنيف بين القوات الهندية والباكستانية فوق بعض المرتفعات الواقعة على الطرف الشمالي من الهند . وقالت هذه المصادر ان القوات الباكستانية منيت بخسائر فادحة عندما حاولت طرد قوات هندية تحتل تلك المرتفعات والواقعة في ولاية كشمير .

نميري ينفي استخدام أسلحة أميركية ضد المتمردين

واشنطن ــ الوكالات ــ نفى الرئيس السوداني جعفر نميري ان تكون قواته المسلحة قد استخدمت اسلحة اميركية الصنع ضد قوات المتمردين في جنوب السودان . وقال في تصريح ادلى به لصحيفة « واشنطن بوست » الاميركية ان هذه الاسلحة ليست ملائمة لمقاومة المتمردين في الجنوب .

واشار الى ان الجنود السودانيين يستخدمون بنادق المانية غربية من طراز « جي ٣ » وليس « ام ١٦ » الاميركية . ونفى الرئيس نميري انباء ذكرت ان المتمردين هم الذين اسقطوا طائرة مقاتلة سودانية من طراز (ف ٥) في الاسبوع الماضي وقال ان الطائرة سقطت بسبب سوء الاحوال الجوية.

واشار الى ان البرلمان السوداني يدرس حاليا تغييرات ضرورية في الدستور السوداني لحماية حقوق الاقليات قبل اعلان السودان جمهورية اسلامية

وكان عدد من اعضاء الكونغرس الاميركي قد اعلنوا ان القوات السودانية تستخدم اسلحة اميركية ضد المسيحيين في جنوب السودان .

وقد اختتم الرئيس السوداني أمس زيارة لمصر أمس استغرقت اسبوعا اجرى خلالها محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك وحضر اجتماعي مجلس الشعب المصري والمجلس الاعلى للتكامل بين مصر والسودان .

نائب نميري في أبوظبي

ابو ظبي ــ كونا ــ وصل نائب الرئيس السوداني السيد جوزيف لاقو الى هنا امس في زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة تستغرق عدة ايام . وسيجري المسؤول السوداني في الامارات خلال الزيارة محادثات مع كبار المسؤولين في الامارات يتوقع ان تتركز على العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك .

المغرب ينفي المعارك مع البوليساريو

الرباط ــ الوكالات ــ نفت الحكومة المغربية وقوع اية معارك في منطقة الصحراء الغربية اخيرا وقالت ان هدوءا يسود المنطقة حاليا وانه لم يحدث اي اشتباك فيها منذ فترة طويلة ، ووصفت في بيان نشرته وكالة الانباء المغربية ، انباء تحدثت عن وقوع معارك بين القوات المغربية وقوات جبهة البوليساريو في شمال شرق الصحراء الغربية بانها « مزاعم » لا اساس لها من الصحة .

لانهم يقتلون الفلسطينيين استقبلوهم بالغناء والتصفيق !

ادعى ٢٠ ارهابيا اسرائيليا اعضاء في منظمة سرية بانهم ابرياء وغير مذنبين رغم تورطهم باعمال عنف ومؤامرات لقتل اكبر عدد من الفلسطينيين والشخصيات في الضفة الغربية طيلة ٤ سنوات ، وافرجت المحكمة عن واحد منهم ويدعى موشيه زار لاسباب صحية ، بكفالة مالية قدرها ٢٢٦٠ دولارا . وقد استقبل الارهابيون اليهود لدى دخولهم الى قاعة المحكمة بالتصفيق والغناء من الاقارب والحضور .

الوفيات في العالم العربي

الارض المحتلة

القدس ــ ماري موسى شامية ، الطيبة ــ القدس ــ ابراهيم حنا نزال ــ ابو حنا ، غزة ــ المهندس فتحي عطا شحادة الشيخ ، عناتا ــ القدس ــ عليا سليم علي شيحة ، حيفا ــ الحاجة عائشة حسين عامر ــ ام سليم ، رام الله ــ بشارة حنا شقيره ، حزما ــ الحاجة حسن بنت حسن ظاهر ــ ام عبد الله ، سلفيت ــ دير استيا ــ الحاجة عائشة زيدان ، الخليل ــ عزمي شريف عرفه .

الاردن

سالم كردي العطيات ، احمد علي سليمان ابو عاصي الطوباسي ، رجب عيد ابو العز ، مخائيل المعزي ، ابراهيم جبران عيد بشوتي ، مخائيل نصار القدي ، محمد حسني ، كمال محمد حماد ــ ابو عاهد .

مصر

شعبان احمد شرف ، نعيمة ابراهيم المرصفي ، اسحق قرياقوص البدرماني ، ابراهيم عبد الكريم فيصل موسى ، امينة عبد المجيد محمود ، عنايات علي مراد ، بسارة محارب نصابا ، احمد عبدالحميد هاشم ، نعيمة السيد سلام ، زينب امين دانش ، نفحية عبد العال علاوي ، جاب الله سوريال ، لبيبة القمص توماس ، جورج امين جرجس ، ثابت السطفانوس خليل ، امينة محمد حسين ، سامي توفيق ابراهيم ، فؤاد عبد الملك اباديز ، حمادة الطرابلسي .

المقاومة اللبنانية

٦٤ عملية خلال شهر ٧٠ إصابة وتدمير ١٨ آلية

بيروت ـ الوكالات ـ اعلنت جبهة المقاومة اللبنانية انها شنت ٦٤هجوما على قوات الاحتلال الاسرائيلي والميليشيات اللبنانية المتعاونة معها في مدة شهر بما في ذلك قصف مستوطنة وان الهجمات اوقعت ٧٠ اصابة .

وجاء في بيان للجبهة نشرته الصحف هنا امس انها نفذت في الفترة من ٢٥ مايو الماضي و٢٣ يونيو الحالي ٥٣ عملية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان والبقاع الغربي و١١ عملية ضد مليشيات « جيش لبنان الجنوبي » الذي تدعمه اسرائيل ويقوده انطوان لحد .

وقال البيان المفصل الذي تصدره الجبهة عن عملياتها الشهرية ان الهجمات التي كان من بينها قصف مستوطنة مسكاف عام بالصواريخ في ١٣ يونيو ادت كذلك الى اعطاب وتدمير ١٨ الية للعدو .

واضاف البيان : ان اكثر من ٦٠ اصابة بين قتيل وجريح وقعت في صفوف قوات الاحتلال الاسرائيلي كما وقع اكثر من ١٠ اصابات في صفوفما يسمى بجيش لبنان الجنوبي.

وقال البيان : « اذ تؤكد جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية تصميمها على متابعة الكفاح المسلح حتى فرض الانسحاب الاسرائيلي من كل الاراضي المحتلة دون قيد او شرط ، تعلن رفضها لاي مفاوضات مباشرة او غير مباشرة مع اسرائيل تحت حجة الترتيبات الامنية وتدعو الحكومة الى عدم الانجرار وراء هذه الاوهام والى تبني المقاومة الوطنية المسلحة وتقديم كل الدعم لها لتمكينها من متابعة كفاحها . » .

في الوقت نفسه واصلت قوات اسرائيلية اغلاق ميناءي صيدا وصور بجنوب لبنان لليوم الثاني على التوالي . وقالت مصادر ميناء صيدا ان الاسرائيليين لم يعطوا تفسيرا لهذا الاجراء . كما لم يحددوا فترة اغلاق الميناءين ، لكن مسؤولين اسرائيليين قالوا ان الاجراء موقت دون ان يحددوا الفترة التي سيبقى فيها الميناءان مغلقين .

وذكر شهود عيان ان الاسرائيليين شددوا امس اجراءات التفتيش عند نقطة عبور باتر وهي طريق العبور الوحيدة التي يستخدمها السكان في انتقالهم بين الجنوب وبيروت والمناطق اللبنانية الاخرى بسبب اغلاق الطريق الساحلية الرئيسية بين صيدا وبيروت .

وقالوا ان صفوفا طويلة من السيارات شوهدت تمتد بمسافة تزيد على ثلاثة كيلو مترات في انتظار دورها في المرور على الطريق الجبلية التي تعرف بطريق باتر ـ جزين .

وذكرت مصادر رسمية لبنانية ان السلطات العسكرية الاسرائيلية في مقر القيادة الاسرائيلية في كفر فالوس شرقي صيدا رفضت اعطاء تصريح للسيد حليم فياض محافظ الجنوب الموجود في بيروت لدخول الجنوب .

واضافت المصادر ان السلطات الاسرائيلية ابلغت الموظف في محافظة الجنوب الذي قدم طلب التصريح ان على المحافظ الحصول على التصريح من مكتب الارتباط الاسرائيلية في ضبية شمالي بيروت .

وداهمت القوات الاسرائيلية عدة منازل واعتقلت ٣ لبنانيين في صيدا ورجلا مسنا في منطقة الزهراني بدلا من ابنه الذي لم تعثر عليه .

● في عمان قالت تقارير تلقتها وكالة الانباء الكويتية من فلسطين المحتلة ان هناك خطة اسرائيلية جديدة لفصل الجنوب اللبناني عن لبنان .

وتتضمن هذه الخطة قيام قيادة الجيش الاسرائيلي بانشاء مطارين عسكريين في مناطق الجنوب تمهيدا لربط المطارين بقيادة جيش لحد .

ضمن صفقة لتبادل الأسرى

دمشق تفرج عن أعضاء بمكتب الارتباط الاسرائيلي في ضبية

٣١٤ سوريا و٧٤ جثة مقابل ٦ اسرائيليين

دمشق ـ الوكالات ـ اعلن هنا رسميا امس ان سوريا واسرائيل ستتبادلان أسرى الحرب اليوم في مدينة القنيطرة بمرتفعات الجولان السورية

وقالت الوكالة العربية السورية للانباء ان عملية تبادل الاسرى تاتي نتيجة مفاوضات مع الصليب الاحمر الدولي استغرقت عدة اشهر وستشمل عودة جميع الاسرى السوريين وجثث بعض « الشهداء » كما تضمنت نتائج هذه المفاوضات اطلاق سراح ٢١ مواطنا سوريا بينهم١٣ من «المناضلين» في الاراضي السورية المحتلة في الجولان حيث سيعودون الى بيوتهم .

ولم تشر الوكالة الى عدد الاسرى السوريين أو الاسرائيليين الذين سيتم تبادلهم ، لكن ضابطا سوريا كبيرا قال ان سوريا ستطلق سراح ٦ اسرائيليين اليوم من بينهم ٣ اسروا في شمال لبنان وهم اعضاء مكتب الارتباط الاسرائيلي في ضبية قبل شهرين مقابل ٢٩١ اسير حرب سوريا وعدد من السوريين الاخرين .

وابلغ اللواء عدنان طيار وهو ضابط الاتصال مع قوات فك الاشتباك التابعة للامم المتحدة في الجولان « رويتر » ان التبادل سيتسم في الجولان باشراف الصليب الاحمر الدولي . وقال انه فضلا عن ٢٩١ اسير حرب سوريا ستطلق اسرائيل سراح ٢٣ سوريا اخرين اعتقلتهم لمقاومتهم الاحتلال الاسرائيلي ، كما ستعيد جثث ٧٤ عسكريا سوريا .

واعلن ناطق باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر في جنيف أن ممثلين عن اللجنة زاروا ٢٩١ اسيرا سوريا في اسرائيل و ٦ اسرى اسرائيليين في سوريا ٣ منهم اسروا عام ١٩٨٢ و٣ في مطلع شهر مايو الماضي .

وقالت وكالة « الاسوشيتدبرس » انه يتضح من تصريح الناطق ان عملية تبادل الاسرى لن تشمل الاسرى الاسرائيليين لدى المقاومة الفلسطينية.

● في تل ابيب قال ناطق عسكري ان الاستعدادات تجري لتبادل عملية الاسرى مع سوريا لكنه لم يعط مزيدا من التفصيلات .

الطائرة المختطفة اتجهت الى إيران دون مختطفيها

● الطائرة الايرانية المختطفة جاثمة في مطار القاهرة
(أ.ب ـ راديو)

غادرت الطائرة الايرانية المختطفة القاهرة امس الى جهة غير معلومة ، غير ان مصدرا دبلوماسيا قال ان الطائرة غادرت الاراضي المصرية نهائيا في طريقها الى ايران .

ولم يعرف شيء عن مصير مختطفي الطائرة ، وهي من طراز « بوينغ ٧٢٧ » بعد ان رفضت السلطات المصرية منحهما حق اللجوء السياسي.

وذكر مسؤولون في مطار القاهرة ان اللواء عمر حماد قائد المنطقة العسكرية المركزية ابلغ المختطفين ان مصر لن تقدم لهما سوى الطعام والوقود .

وزارة الدفاع المصرية قالت ان المختطفين هما عسكريان ايرانيان ، ولكنها لم تشر الى رتبتيهما العسكرية.

وكانت الطائرة الايرانية قد هبطت امس في مطار القاهرة قادمة من الدوحة ، اثر اختطافها بينما كانت في رحلة داخلية من مدينة طهران الى ميناء بو شهر الايراني .

رواية صحفية نقلاً عن المخابرات الأميركية

الأسد يسيطر على السلطة والمتصارعون على الحكم في الخارج

واشنطن ـ القبس :

ذكرت انباء أميركية أن الرئيس السوري حافظ الاسد يسيطر الان سيطرة تامة على الموقف في سوريا ، وانه استطاع اعادة تعزيز مركزه كقائد اعلى للجيش والقوات المسلحة ، وذلك بايجاد مخرج موقت للمشاكل الداخلية التي نجمت عن الصراع على السلطة

جاء ذلك في تقرير نشرته صحيفة « وول ستريت جورنال » كتبه من واشنطن دايفيد اغناطيوس المعروف باتصالاته الوثيقة بالبنتاغون والمخابرات الاميركية

ونسبت الصحيفة الى مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية قوله : ان الحل الموقت الذي لجا اليه الرئيس الاسد كان في نفي وابعاد المتصارعين على الرئاسة الى الخارج .

واضافت ان رفعت الاسد شقيق الرئيس واللواء علي حيدر قائد القوات الخاصة ، واللواء شفيق فياض قائد الفرقة الثالثة في الجيش السوري يقضون الان اجازة طويلة الاجل في اوروبا .

وأوضحت الصحيفة ان الرئيس الاسد أرسل قبل شهر رفعت وحيدر وفياض في طائرة واحدة الى موسكو برفقة العميد محمد الخولي مدير مخابرات القوى الجوية ورئيس حرس الامن الخاص للرئيس وبعد وصولهم الى العاصمة السوفيتية نصح الخولي القادة الثلاثة بقضاء اجازة خارج سوريا .

وتضيف الصحيفة ان رفعت الاسد توجه من موسكو الى جنيف حيث يملك منزلا وفي جنيف انضم اليه عدد من افراد اسرته وحوالي ١٩ ضابطا من رجاله . ثم توجه بعدها الى باريس لكن السلطات الفرنسية سمحت له بدخول فرنسا بصفة شخصية في منزل يملكه هناك . ويقال ان حيدر وفياض مكثا بعض الوقت في موسكو.. ثم حاولا العودة الى دمشق ، الا ان الرئيس الاسد امر بمحاصرة المطار وهنا فهم الرجلان انه يتعين عليهما البقاء في الخارج ، ويقال انهما الان في بلغاريا.

ويؤكد المسؤولون الاميركيون هذا السيناريو ويقولون انه على الرغم من ان الرئيس الاسد يقف موقفا حياديا من القادة الثلاثة الا انه يميل نحو شقيقه رفعت لذلك فانهم يتوقعون أن يعود رفعت الاسد الى دمشق في وقت قريب وفي مناخ اكثر استقرارا . ويضيف المسؤولون الاميركيون قائلين ان الرئيس الاسد بدأ منذ مدة قصيرة بدمج القوات الخاصة التي يقودها علي حيدر وقوات سرايا الدفاع المؤيدة لرفعت في الجيش السوري . الا ان المسؤولين الاميركيين رفضوا من ناحية اخرى تاكيد أو نفي فصل اخر من السيناريو وهو ان اللواء حكمت الشهابي رئيس الاركان واللواء علي اصلان معاونه موجودان الان في كوبا.

بيروت : المجلس العسكري وافق على سحب الأسلحة الثقيلة من المليشيات

بيروت ـ الوكالات ـ استانف المجلس العسكري اللبناني برئاسة القائد الجديد للجيش العماد ميشيل عون اجتماعاته أمس للبحث في تفصيلات ووسائل تطبيق الخطة الامنية الجديدة لبيروت الكبرى التي اقرتها حكومة الوحدة الوطنية في نهاية الاسبوع الماضي .

وكان المجلس المؤلف من ٦ ضباط يمثلون مختلف الطوائف الرئيسية في لبنان قد بحث لمدة ٤ ساعات امس الاول في الخطة التي تتطلب نشر ٣ الوية من الجيش في بيروت الكبرى بشطريها الغربي والشرقي .

ومع انه لم يصدر اي بيان رسمي عن اجتماعات امس الاول فان مصادر دبلوماسية قالت ان المجلس اتفق على ضرورة سحب الاسلحة الثقيلة من المليشيات .

وقالت الصحف اللبنانية ان الاولويات في جدول اعمال المجلس هي اعادة توحيد الجيش في قيادة واحدة وتاهيله وتنفيذ الخطة الامنية . وتوقعت أن يستغرق البحث في هذا الموضوع اسبوعا . ودعا العماد عون في أول أمر يومي له العسكريين الى ان يكونوا صفا واحدا لتحقيق هدف واحد هو « حماية الشعب والحفاظ على الشرعية وسيادة القانون على كامل الارض » .

وقال : ان التشرذم في صفوف الجيش : حالة ما كنا يوما ما نرغب فيها أو نصبو اليها وتوجب علينا نحن العسكريين أولا ان نخرج منها لننطلق من جديد بارادة واحدة لنحقق اهدافنا الوطنية السامية بكل عزم وايمان .

وكان رئيس الوزراء السيد رشيد كرامي قد طالب بوجوب تطبيق الخطة الامنية قبل تركيز الجهود لانهاء الاحتلال الاسرائيلي للجنوب .

على الصعيد الامني جرت اشتباكات متقطعة على خطوط التماس في بيروت وفي منطقة سوق الغرب الجبلية المطلة على العاصمة . وقالت مصادر امنية ان قذائف مورتر ومدفعية دبابات واسلحة رشاشة استخدمت في الاشتباكات بين وحدات من الجيش ومقاتلين من الحزب التقدمي الاشتراكي .

النيابة العامة تحقق بالتلاعب المالي

بيروت ـ كونا ـ باشرت النيابة العامة التمييزية التحقيق في قضية التلاعب باسعار العملات الاجنبية في السوق اللبنانية المالية وترويج الاشاعات التي ادت الى الحدث المتدني في أوراق النقد الوطنية ، وزعزعت الثقة في النقد اللبناني .

وذكرت مصادر النيابة العامة انها ستتابع التحقيق تباعا مع المؤسسات المالية ومع المصرف المركزي توصلا لمعرفة واكتشاف المسؤولين عن هذه الجرائم

اشتبكات في البترون بين الكتائب والمردة

طرابلس لبنان ـ الوكالات ـ قالت مصادر أمنية أن اشتباكات وقعت لليوم الثاني على التوالي امس بين الكتائب وقوات « المردة » التابعة للرئيس الاسبق سليمان فرنجية بشمال لبنان .

واضافت ان الاشتباكات التي استخدمت فيها المدفعية والرشاشات الثقيلة والخفيفة دارت على محاور بلدتي شناطة ودير بلا في منطقةالبترون حيث مواقع « القوات اللبنانية » الكتائبية من جهة وبلدة قريت في قضاء بشري وقرية بزيزا في الطرف الجنوبي الشرقي لقضاء الكورة حيث مواقع قوات « المردة » . وكانت الاشتباكات الاولى قد دارت بين الطرفين ظهر امس الاول واستمرت ٥ ساعات .

الجميل زار طرابلس وعزى كرامي

قام الرئيس امين الجميل بزيارة خاطفة مفاجئة لمدينة طرابلس بشمال لبنان لتعزية رئيس الوزراء السيد رشيد كرامي بوفاة والدته .

ووصل الرئيس الجميل على متن طائرة هليكوبتر عسكرية الى ثكنة الجيش في منطقة القبة بطرف طرابلس ومنها استقل سيارة الى منزل ال كرامي للتعزية . واستغرقت الزيارة ربع ساعة عاد بعدها الرئيس اللبناني الى بيروت بالطريقة ذاتها التي قدم بها .

وكان السيد كرامي قد انتقل من بيروت الى طرابلس مسقط رأسه يوم السبت الماضي اثر وفاة والدته .. واعلن انه سيظل اسبوعا في طرابلس يتقبل التعازي .

بيير الجميل في المستشفى

بيروت ـ أ.ب ـ ادخل رئيس حزب الكتائب بيير الجميل الى مستشفى في بيروت الشرقية حوالي الساعة ١٢ ظهر أمس . وقال مساعدوه انه يعاني من مرض في المرئة .

وللتبديد المخاوف حول مؤسس حزب الكتائب قال راديو « صوت لبنان » ان الجميل في « صحة جيدة ولا داعي للقلق على حالته ».

وتقول « الاسوشيتدبرس » ان الاعلان عن ادخاله المستشفى اثار مخاوف من احتمال نشوب « صراع على السلطة » داخل « الجبهة اللبنانية » وحول من سيخلفه .

اسرائيل تهدد بمهاجمة ٤ دول عربية وإيران

واشنطن ـ كونا ـ هدد وزير الدفاع الاسرائيلي الزائر موشي ارينز ضمنا بشن هجمات على اربع دول عربية بالاضافة الى ايران بعد ان اتهم حكوماتها بممارسة ما وصفه بالارهاب عبر بعثاتها الدبلوماسية بالخارج . وطالب باغلاق مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في العالم حتى تفقد صورتها المشروعة .

وقال ان الدول المقصودة هي العراق واليمن الجنوبي وليبيا وسوريا وايران . وابلغ ارينز الذي يقوم بثاني زيارة من نوعها للولايات المتحدة خلال اقل من شهر جلسة ختامية لمؤتمر عن الارهاب الدولي بمعهد جيوناثان انه « يجب تشكيل نوع من التعاون بين القوى العسكرية للعالم لمواجهة الارهاب الذي يمكن ان يضرب بسرعة وفي أي مكان في العالم ».

وقال انه يؤيد دعوة وجهها وزير الخارجية الاميركية جورج شولتز للغرب لدراسة فكرة توجيه ضربات وقائية ضد من وصفها بمجموعات ارهابية ودعا في ضوء ذلك الدول الغربية الى العمل سوية لتنسيق العمليات ».

واضاف ارينز ان أي عمل مشترك من جانب الغرب سيستهدف ، شن عمليات ضد الارهابيين في حالات الطوارىء التي تنشا عن عمل ارهابي ».

وشدد الوزير الاسرائيلي على القول « انه لامر طيب ان تعرف ان اعظم ديمقراطية واكثرها تاثيرا في العالم قد توصلت الى قناعة بان هذه الاجراءات ضرورية ».

وانتقد ارينز في غضون ذلك موقف الدول الغربية من الغزو الاسرائيلي للبنان في صيف عام ١٩٨٢ وقال انه لو « دعم الغرب العمليات الاسرائيلية ـ الغزو ـ في لبنان بشكل تام لكان قد تم القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية كمصدر تهديد لاسرائيل والعالم ».

اسرائيل تعرض فاروق

ذكرت صحيفة « هاارتس » الاسرائيلية أن السفينة المصرية (الامير فاروق) التي اغرقت عام ١٩٤٨ امام سواحل غزة . ستعرض في متحف البحرية في حيفا بعد انتشالها من البحر .

ريغن عقد اجتماعا

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

انتهى وسيعود السلام مع الاقتدار المشروع والفخر المشروع والذكريات العظيمة للعراق .

محاولة انتحار

اللواء الركن هشام صباح الفخري قائد قوات شرق دجلة قال لمجلة «الف باء» أمس ان الاجراءات العسكرية التي اتخذتها العراق على امتداد الجبهة كفيلة بدحر اي هجوم ايراني مرتقب .

واضاف انه مهما قيل عن حجم الهجوم الايراني المقبل فسوف لن يكون افضل نتيجة من الهجومات السابقة .

ووصف الهجوم الايراني المتوقع بانه محاولة انتحار جديدة كتلك التي القت فيها القوات الايرانية بنفسها شرق البصرة وشرق ميسان .

واكد استعداد العراق لقبر اي اعتداء مهما كان حجمه ومهما كانت الامكانات المتوفرة له في العدة والعدد .

البيان العسكري العراقي الصادر أمس ذكر أن السمتيات العراقية هاجمت زورقين محملين بافراد القوات الايرانية في ميسان وتمكنت من تدميرهما وقتل من فيهما وعادت جميعها سالمة .

واجمل خسائر الايرانيين بـ ١٤ قتيلا في منطقة ميسان وشرق البصرة والقاطع الاوسط .

ريغن اجتمع مع بندر

في واشنطن ، عقد الرئيس الامريكي رونالد ريغن اجتماعا طارئا مع الامير بندر بن سلطان سفير السعودية في امبركا وبحث معه الموقف في الخليج وتسلم منه رسالة من الملك فهد.

وصرح الامير بندر للصحافيين اثر الاجتماع ان بلاده ستواصل جهودها لتطلب من العراق وايران على حد سواء التزام ضبط النفس . واضافه قائلا « نامل ان تتغلب الفطرة السليمة » .

وعن احتمال وقف النار قال الامير بندر انه يرفض التنبؤ باي شيء ، وقال ان الموقف متوتر جدا وستحاول السعودية جاهدة تجنب اي تصعيد للنزاع وللحيلولة دون انتشترك اطراف غير متحاربة في هذه الحرب .

● في لندن ، ذكرت صحيفة « الويدز ليست » البريطانية امس ان دول مجلس التعاون لجات الى خيار الغطاء الجوي كافضل وسيلة لحماية الملاحة من جملة خيارات اخرى .

● في باريس ، قالت صحيفة « لوكناراننشيينه » الاسبوعية امس ان صادق طبطبائي احد المقربين من الخميني زار فرنسا مؤخرا واجتمع مع المسؤولين الفرنسيين ، في اطار مساعي طهران لكسر عزلتها الدولية .

ريغن عين مخططا سياسيا سفيرا لواشنطن بعمان

واشنطن ـ ي.بّ ـ عين الرئيس الاميركي رونالد ريغن احد كبار المسؤولين بوزارة الخارجية وهو بول بوكر سفيرا جديدا للولايات المتحدة لدى الاردن خلفا للسفير الحالي ريتشارد فيتس .

وبوكر « ٤٦ عاما » هو عضو في مجلس التخطيط السياسي بوزارة الخارجية الاميركية ويعمل في الوزارة منذ عام ١٩٦١ . كما عمل بوكر ملحقا للشؤون السياسية والعسكرية في السفارة الاميركية في انقرة .

آخر خبر اقتصادي

صادرات الكويت النفطية تعود الى طبيعتها

قال محللو شؤون صناعة النفط ان الكويت اعادت عملية تصدير نفطها عبر الخليج الى حالتها الطبيعية وذلك بمساعدة استراتيجية مبيعات تم تعديلها على وجه السرعة والتعهد بتحسين الغطاء الجوي لناقلات النفط في الخليج .

واشار المحللون الى ان الكويت استخدمت اسلوبا ثنائي الحوافز للاحتفاظ بالعملاء وضمان تدفق نفطها الى الاسواق الاجنبية حيث عرضت استبدال اي شحنات تفقد خلال الهجمات على الناقلات في الخليج دون تكاليف اضافية على الناقلين ، كما قدمت خدمة مكوكية ناجحة تقوم بموجبها بنقل النفط الخام والمكرر في سفنها الخاصة الى خارج الخليج حيث ينقل النفط عبر هذه السفن المؤجرة المنتظرة خارج الممر المائي في خليج عمان .

الانتخابات الاسرائيلية

ليكود يصور المستوطنات للناخبين .. تلفزيونيا

القدس المحتلة ـ آف بـ ـ يحاول تكتل « الليكود » الذي يتزعمه اسحق شامير رئيس الحكومة التاثير على الناخبين تحت شعار انتخابي قديم اطلقه هو « ارض اسرائيل » ويتهم حزب « العمل » المنافس له في الانتخابات المقبلة « ببيع العرب » جزءا من هذه الارض وانه اذا جاءت المعارضة للحكم في اسرائيل فانها ستعقد « صفقة اقليمية » مع العرب على حساب « ارض اسرائيل » وشكل نفخ الابواق والاعلام التي تحمل نجمة داوود والاستعراض سريع للمستوطنات الجديدة التي انشئت في ظل حكم « الليكود » الجزء الاكبر من اول فيلم تلفزيوني انتخابي « لليكود » الذي يتقدم للانتخابات على اساس انه « معسكر الوطن » . ووزع « الليكود » منشورات تندد (بالعمل) وتتهمه بمحاولة « بيع الوطن بثمن بخس » و « اعادة العدو الى الحدود » .

حزب « كاخ » اليميني المتطرف الذي يتزعمه الحاخام مائير كاهانا و « القائمة التقدمية للسلام » طلبا من المحكمة العليا الغاء قرار منع اشتراك الحزبين في انتخابات الكنيست التي ستجري في ٢٣ يوليو المقبل .

وحكمت المحكمة العليا على صمويل فلاتو شارون الذي رشح نفسه للانتخابات بالسجن لمدة ٣ اشهر ، ورفضت الاستئناف الذي تقدم به ضد ادانته بشراء الاصوات الانتخابية عام ١٩٧٧ . وقررت المحكمة التي حكمت عليه كذلك بالسجن ١٥ شهرا مع وقف التنفيذ بان لا يدخل شارون السجن قبل ٨ أغسطس .

القدس : اكتشاف قنبلة واعتقالات

ابطل البوليس الاسرائيلي قنبلة زرعت في احد الاوتوبيسات بمدينة القدس المحتلة .

وقال ناطق اسرائيلي : كان هناك ركاب في الباص لكن لم يكن مزدحما جدا . واضاف : ان امراة عثرت على الشحنة الناسفة وفككها خبراء المتفجرات . واوضح انه تم اعتقال عدد من المواطنين العرب للتحقيق معهم غير انه رفض كشف النقاب عن عدد المعتقلين .

واكد الناطق ان الفدائيين الفلسطينيين زرعوا القنبلة التي رفض الافصاح عن حجمها وزنتها .

الفهد والحسين ناقشا الوضع بالخليج واتفقا على مواصلة التشاور والتنسيق

عمان ـ الوكالات ـ عاد العاهل الاردني الملك حسين الى هنا أمس بعد زيارة قصيرة للسعودية اجرى خلالها محادثات مع العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز .

راديو عمان قال انه تم خلال المحادثات التي عقدت في مكة المكرمة استعراض شامل للاوضاع الراهنة في منطقة الخليج والمخاطر التي تواجه الامة العربية . واضاف الراديو ان الجانبين الاردني والسعودي اكدا تطلعهما المشترك لانهاء الحرب القائمة بين العراق وايران . وقال ان الملك حسين جدد وقوف الاردن الى جانب السعودية وكافة دول الخليج العربية في الدفاع عن اراضيها ومياهها وسيادتها . واشار الى ان العاهلين الاردني والسعودي اكدا على ضرورة مواصلة التشاور والتنسيق لما فيه خير ومصلحة الشعبين والامة العربية. وقد شارك في هذه المحادثات عن الجانب الاردني رئيس الوزراء السيد احمد عبيدات ورئيس الديوان الملكي السيد مروان القاسم ، وعن الجانب السعودي وزير الدفاع والطيران الامير سلطان بن عبد العزيز ووزير الخارجية الامير سعود الفيصل .

واجتمع الملك حسين خلال الزيارة كذلك مع الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق الذي يزور السعودية حاليا لتادية مناسك العمرة .

انتقام

فجرت المقاومة اللبنانية احد اعضاء الحرس الوطني داخل سيارته في بلدة الدوير الجنوبية ، كما اصيب عضو اخر بانفجار دمر سيارته في قرية دير الزهراني .

معهد النجاح يحتفل بتخريج دفعة جديدة من طالبات السكرتاريا



برعاية السيد عبدالله اللقمان ، مدير ادارة التعليم الخاص بوزارة التربية ، احتفل معهد النجاح ، قسم دراسات السكرتاريا مساء امس الاول بتخريج دفعة جديدة من طالبات السكرتاريا التنفيذية . وقد تم ذلك في فندق ماريوت الكويت .

حضر الحفل عدد كبير من المدعوين واولياء امور الطالبات وكان في استقبال المدعوين السيد سليمان ابراهيم مدير المعهد واعضاء هيئة التدريس . وقد القى السيد اللقمان كلمة بالمناسبة اشاد فيها بمجهودات المعهد لتحسين مستوى الطلبة، كما وتمنى للطالبات المزيد من التقدم والنجاح .

وبعد تقديم الشهادات، دعي الحضور الى تناول العشاء احتفاء بهذه المناسبة .

رسالة عمان

لقاء قمة الكرة الأردنية الجماهيري ينتهي بالتعادل ١/١
مباراة الطيران والوحدات الليلة تحدد بطل الدورة

عمان — القبس — خليل ريان:

انتهى لقاء قمة الكرة الاردنية الجماهيري بين الوحدات والرمثا مساء أمس الاول الذي شهده اكثر من ٢٥ الف متفرج باستاد عمان الدولي بتعادل الوحدات والرمثا بهدف لكل منهما وجاء الهدفان في الشوط الثاني وسجل للرمثا فايز بديوي وللوحدات غسان جمعه وبذلك انهى فريق الرمثا مبارياته بدورة الوحدات العربية الثانية وجمع ٥ نقاط من اربع مباريات بينما ارتفع رصيد الوحدات الى ٤ نقاط من ٣ مباريات وبقيت له مباراة مع الطيران العراقي يلعبها في التاسعة والنصف من مساء اليوم والذي له ايضا ٤ نقاط من ثلاث مباريات والفائز من هذه المباراة يحصل على كاس الدورة برصيد ٦ نقاط ، اما اذا انتهت المباراة بالتعادل وفاز المغرب الفاسي على الصفاقسي التونسي (مساء امس) كما هو متوقع فان اربعة فرق سوف تتعادل على صدارة الدورة ولكل منها ٥ نقاط ، وسيعقد اجتماع مساء اليوم الخميس لايجاد طريقة لتحديد بطل الدورة بحضوره رؤساء وفود الدول المشاركة وتتجه النية لدى مركز شباب الوحدات لتقديم ٤ كؤوس للفرق المتعادلة في الصدارة حيث لا يوجد وقت لاقامة مباريات فاصلة بطريقة خروج المغلوب كما تنص عليه لائحة الدورة لتحديد البطل .

مباراة جماهيرية

رغم اقامة المباراة الساعة الحادية عشرة مساء بتوقيت الكويت ، الا ان الجماهير لم تعزف عنها ، وجاءت جماهيرية على حساب الناحية الفنية وان اضاع الوحدات أكثر من فرصة في الشوط الاول كانت كافية لخروجه فائزا بالدورة ونجح الوحدات بفرض رقابة شخصية على كابتن الرمثا خالد الزعبي دينامو الفريق واخطر لاعبيه ولعب بطريقة الظهير القشاش واعتمد الوحدات على الهجمات المرتدة عن طريق غسان جمعة ووليد خاص الا ان هذا الاسلوب افقد الفريق ميزة الاستفادة من الكرات المرتدة من دفاع الرمثا وترجمتها الى اهداف وجاء هدف الرمثا بالدقيقة ٣٣ من الشوط الثاني عندما تقدم المهاجم فايز بديوي من ناحية اليسار متخطيا ماجد بسيوني ومن قرب خط المرمى يحول الكرة ضعيفة لتضرب بالمدافع يوسف العموري وتدخل المرمى ، وفي الدقيقة الاربعين رفع خالد سليم الكرة من ركلة حرة خارج منطقة الجزاء لصالح الوحدات ليسددها غسان جمعة مباشرة بيسراه مسجلا التعادل للوحدات لتنتهي المباراة ١ـ١ .

● حكم المباراة صلاح كريم من العراق ، والحبيب العكروت — تونس ، وعبد الكريم ابو عياش — الاردن وانذر ماجد بسيوني من الوحدات وأحمد الشنابلة وجمال رشدان من الرمثا .

وبعد هذه المباراة اصبح موقف الفرق كالتالي :

● الرمثا لعب ٤ مباريات وسجل ٥ اهداف وعليه ٤ اهداف وله ٥ نقاط .

● الطيران العراقي لعب ٣ مباريات وسجل ٤ اهداف وعليه هدفان وله ٤ نقاط .

● الوحدات لعب ٣ مباريات وسجل ٤ اهداف وعليه ٢ اهداف وله ٤ نقاط .

● المغرب الفاسي لعب ٣ مباريات وسجل ٣ أهداف وعليه ٣ اهداف وله ٣ نقاط .

● الصفاقسي التونسي : لعب ٣ مباريات وسجل هدفين وعليه ٧ اهداف وليس له نقاط .

● فايز بديوي — الرمثا

● غسان جمعة — الوحدات

من ناحية أخرى اسفرت مساعي وزير الشباب الاردني الدكتور عبد الله عويدات وتدخله بين الاتحاد ونادي الرمثا والوحدات للوصول الى اتفاق بشأن اقامة مباراة كاس الكؤوس بين فريقي الرمثا والفيصلي مساء يوم غد الجمعة على أن تؤجل مباراة تفاهم الوحدات والرمثا ومنتخب الفرق المشاركة بدورة الوحدات الى الساعة التاسعة مساء يوم السبت المقبل ، وقرر الرمثا الموافقة على المشاركة ، وصرح السيد الوزير في حديثه للقبس أمس حول هذا الموضوع بأن اتحاد كرة القدم كان قد حدد موعد المباراة قبل عدة اشهر وجرى تعديل موعد نهائي دورة الوحدات الى ٢ يونيو بدلا من ٢٨ يونيو دون اخطار الاتحاد كذلك لم يقدم الرمثا طلبا بالتاجيل ، وقال ان القضية ليست معقدة لهذا الحد .

اخبار من عمان

تقرر اقامة البطولة العربية التاسعة لتنس الطاولة في عمان خلال الفترة من ١٧ — ٢٥ اغسطس المقبل ، وقد طلب محمد جميل ابو الطيب مدير عام مؤسسة رعاية الشباب من الاتحادات الرياضية ايقاف جميع نشاطاتها التي تقام على مدينة الحسين للشباب خلال هذه الفترة لانجاح البطولة .

● غادر عمان ظهر أمس المعلق الرياضي محمد لطيف عائدا الى القاهرة ويحمل تفويضا من الرمثا لمشاركة الزمالك بكامل نجومه في دورة الرمثا الكروية لكرة القدم .

● عاد الى عمان سعيد بلخياط رئيس نادي المغرب الفاسي بعد أن حضر قرعة كاس الاندية الافريقية والتي جرت بالقاهرة

دورة المرحوم الروضان

● المرحوم عبدالله مشاري الروضان

وصل فريق عبد الله بوحمد لنهائي دورة المرحوم عبد الله مشاري الروضان بعد فوزه أمس على السالمية ٢— صفر ليقابل فريق الجبابرة في المباراة النهائية والتي ستقام في الخامسة من مساء الجمعة على ملعب الدعية .

نتائج بطولة ويمبلدون الدولية للتنس الارضي

ويمبلدون — انكلترا — ي.ب — ضمن مباريات بطولة ويمبلدون للتنس الارضي فاز تيم مايوت المصنف رقم ١٦ بالدورة على ماركوس هوكفار البرازيلي ٧ـ٥ ، ٧ـ٦ ، ٧ـ٥ ، ٦ـ١ .

وفاز الاميركي بول اناكوني على البريطاني جوناثان سميث ٧ـ٦ ، ٧ـ٤ ، ٦ـ٣ ، ٦ـ٤ .

اما بالنسبة لبطولة السيدات فقد فازت السوفيتية سيفيتلانا شيرنيفا على الرومانية لوشيا رومانوف ١ـ٦ ، ٦ـ٤ ، ٦ـ٤ .. وفازت الايطالية انا ماريا على كاثلين كمينفسز ٤ـ٦ ، ٦ـ٤ ، ٦ـ صفر . وفازت السويدية كاترينا ليندكفست على الاميركية ليسلي الين ٦ـ٣ ، ٧ـ٦ ، ٧ـ صفر وفازت مارتينا نيفراتيلوفا على مواطنتها بينت لوي ٦ ، ٤ ، ٦ـ صفر .

العربي يهنىء القبس بالعيد

بعث امين سر النادي العربي عبد الرحمن الدولة برقية تهنئة للقسم الرياضي في القبس لمناسبة حلول عيد الفطر المبارك .

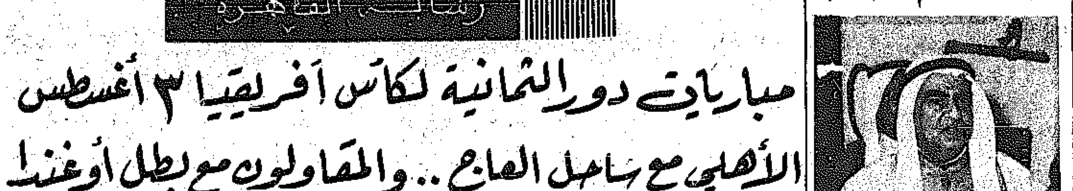
ماكنرو : لن أتحدث بعد الان وسأترك المهمة المضرب بالملعب

ويمبلدون — انكلترا — على غير المتوقع صرح جون ماكنرو المصنف الاول وحامل لقب بطولة ويمبلدون للتنس لرجال الصحافة بان قرر عدم خوض المعارك الكلامية وسوف يمتنع من التعليق والهجوم على خصومه ومهاجميه .. واضافة بانه سوف يجعل مضرب التنس الخاص به ينوب عنه في الكلام والتحدث في الملعب..

جيرولايتس يفوز على جيامالفا بأقوى العروض في بطولة ويمبلدون

ويمبلدون — انكلترا — ي.ب — قدم لاعبا التنس الدوليان جيرولايتس — المصنف ١٥ — ومواطنه الاميركي توني جيامالفا ، اقوى العروض حتى الان في بطولة ويمبلدون الدولية للتنس ، التي اجتذبت عددا كبيرا من الجمهور .. وقد فاز جيرولايتس على جيكامالفا ٦ـ٣ ، ٦ـ١ ، ٦ـ٤ ، ٦ـ٧ ، ٧ـ٥ في مباراة قوية استغرقت ثلاث ساعات و١٣ دقيقة .

رسالة القاهرة



مباريات دور الثمانية لكأس أفريقيا ٣ أغسطس
الأهلي مع ساحل العاج .. والمقاولون مع بطل أوغندا
اشتعال الدوري المصري بفوز المقاولون والاولمبي

القاهرة — القبس من محمود معروف :

اجريت مساء امس بمقر الاتحاد الافريقي لكرة القدم بالقاهرة قرعة مباريات دور الثمانية للاندية الافريقية ابطال الدوري وابطال الكؤوس بحضور رئيس الاتحاد الافريقي تسيما، سعيد حشمة رئيس جهاز الرياضة ورئيس الاتحاد المصري محمد احمد ومدير الاتحاد محمد خليل الذيب والمهندس حسن عامر ومندوبو الدول الافريقية المشاركة .

واسفرت قرعة ابطال الكؤوس عن الاتي :

المجموعة الاولى .. الاهلي مع بطل ساحل العاج وستقام المباراة الاولى في ساحل العاج والعودة في مصر. يتقابل المقاولون العرب مع بطل اوغندا في مباراة الذهاب في مصر والعودة في اوغندا ، وفي المجموعة الثانية يتقابل بطل الكاميرون مع بطل نيجيريا ، بطل زامبيا مع بطل ليبيا هذا ويتقابل في الدور قبل النهائي الفائز من الاهلي وساحل العاج مع الفائز من المقاولون واوغندا .. وسوف تقام مباريات الذهاب ايام ٢ اغسطس او ٤ او ٦ سبتمبر اما المباريات العودة تقام ايام ١٤ او ١٥ او ١٦ سبتمبر . واسفرت قرعة مباريات ابطال الدوري عن الاتي :

المجموعة الاولى .. يتقابل الزمالك مع بطل زامبيا في مباراة الذهاب بزامبيا والعودة في مصر ، يتقابل بطل زيمبابوي مع بطل الجزائر.. ومن المجموعة الثانية يتقابل بطل المغرب مع بطل نيجيريا ويتقابل بطل الغابون مع بطل توغو .. ويتقابل في الدور قبل النهائي الفائز من مباراة الزمالك وزامبيا مع الفائز من مباراة زيمبابوي والجزائر ... وستقام مباريات الذهاب ايام ٧ او ٨ او ٩ سبتمبر ، اما مباريات العودة فستقام ايام ٢١ ، او ٢٢ او ٢٣ سبتمبر .

● عبد الرزاق .. سجل هدف فوز المقاولون وتسبب في هدف المصري .

فوز المقاولون والاولمبي على المصري والكروم

بدات امس مباريات الاسبوع الحادي والعشرين لمسابقة الدوري العام المصري لكرة القدم حيث التقى في القاهرة المقاولون والمصري وفي الاسكندرية الكروم والاولمبي .. في القاهرة تمكن المقاولون من الفوز على المصري ٢ — ١ أحرزهما جمال سالم في الدقيقة ١٣ من الشوط الاول بضربة رأس قوية أثر تلقيه كرة عالية من مجدي درويش ، وفي الدقيقة ٢٠ من نفس الشوط سجل عبد الرزاق الهدف الثاني للمقاولون بتسديدة أرضية قوية من على حافة منطقة الجزاء اثر تلقيه كرة عرضية من مجدي درويش ليستقبلها ويهيئها لنفسه ويسددها قوية على يمين عادل عبد المنعم حارس مرمى المصري . وفي منتصف الشوط الثاني واثر عدة هجمات متتالية قادها ابنو أحسن لاعبي المصري احتسب الحكم ضربة جزاء لصالح المصري اثر عرقلة عبد الرزاق لاحد مهاجمي المصري .. تصدى لضربة الجزاء ابنو وسددها لولبية في المرمى مسجلا هدف المصري الوحيد واخر اهداف المباراة ... وفي الاسكندرية فاز الاولمبي على الكروم ١ — صفر سجله السويسي في الدقيقة ٤٢ من الشوط الاول ليتساوى الاولمبي مع الكروم في عدد النقاط ويتاجل تحديد الفريق الذي سيهبط مع البلاستيك لدوري الدرجة الثانية الى مباريات الاسبوع المقبل وما ستحمله من مفاجات .

فوز

طارق ذياب يتجه للتمثيل

طارق ذياب نجم منتخب تونس لكرة القدم والذي تالق في نهائيات كاس العالم بالارجنتين عام ١٩٧٨قرر الاتجاه للتمثيل وسيقوم بالمشاركة بشريط تلفزيوني .

حوض المنصورية يفوز ببطولة أحواض البنات



● جاسم الجيماز

بحضور مدير ادارة التربية البدنية والكشافة جاسم الجيماز اقيم صباح امس على حوض الدوحة للفتيات حفل توزيع جوائز سمو ولي العهد على السباحات الفائزات في المسابقات التي اقيمت صباح أمس الاول .. حضر الحفل المشرف العام على الاحواض فهد عبدالرحمن والمشرف العام المساعد سليمان الماجد والمشرفتان العامتان فاطمة عبدالقادر وميرفت حسن . واستطاع حوض المنصورية أن يحصل على ٩٦ نقطة ، حوض أم سلمة على ٧٥ نقطة ، حوض الدوحة ٦٩ نقطة ، حوض بيبي السالم ٥٥ نقطة ، حوض الجزائر ٦ نقاط ، حوض المعاهد الخاصة على نقطتين .

مولود لحسين بوسكندر

حسين بوسكندر مدير كرة السلة بنادي كاظمة الرياضي رزق بمولود ذكر سيسميه خلال الايام المقبلة وقد وعد الاصدقاء بحفل بهذه المناسبة.

فوازير رمضانية

منتخب وطني احنا عليه .. ننادي
الجميع يدعيله ويقول .. يا هادي
جماهيرنا ساندته في كل وادي
قلنا له شد الحيل .. وارفع راية بلادي
يلعب وفنونه تحير الاعادي
شوية لو شد الحيل يرجعلي امجادي

فطوطة

باكنباور مديرا لمنتخب المانيا بدلا من جوب ديرفال المستقيل

هامبورغ — المانيا الغربية — ي.ب — صرح فرانز باكنباور كابتن المانيا الغربية السابق لكرة القدم بانه قبل العمل مديرا للمنتخب الالماني بدلا من جوب ديرفال الذي قدم استقالته من ادارة الفريق .. وجاء هذا التصريح في مقابلة اجرتها مع باكنباور وكالة الانباء الالمانية في باريس .. وعن ديرفال قال باكنباور انه اخطا كثيرا مع المنتخب ولكنه ليس وحده الذي يتحمل المسؤولية ، وعن نفسه قال انه سيبذل كل جهده لرفع مستوى الفريق الالماني وذلك حتى يتم تعيين مدير للفريق في العام المقبل .. وجدير بالذكر ان ديرفال سيعمل مستشارا للفريق للفترة نفسها وتوقع باكنباور ان هيلموت بنناوس المدير المقبل للفريق .



● باكنباور

اللاعبون والنقاد بالبرازيل يطالبون بفرصة اخرى للمدرب الشاب ايدو .. الذي أبدى رغبته بالاستمرار

ساوباولو : البرازيل — ي.ب — قال النقاد واللاعبون يوم أمس أن مدرب المنتخب القومي ، الشاب ايدو انتونيس يستحق منحه فرصة اخرى ، ليقود البرازيل الى المجد الكروي رغم الاداء الضعيف الذي اظهره المنتخب في الثلاث مباريات الاستعراضية الاولى .

فقد ذكر اوسكار رئيس المنتخب القومي أن ايدو يستحق فرصة اخرى فالنتائج التي تحققت كافية للحكم عليه كمدرب .

ومما يذكر أن البرازيل انهزمت ٢— صفر أمام انكلترا وتعادلت صفر — صفر مع الارجنتين وتغلبت على الاورغواي بهدف مقابل لا شيء في غضون اسبوعين من لقاءات الصداقة .

وقال ايدو : لا اخفي حقيقة انني اريد الاستمرار كمدرب قومي واعتقد انني قمت بالواجب اثناء هذه المباريات .

من جانب اخر ، قال ديلسون جوينس مدير الاتحاد البرازيلي لكرة القدم انه سيوصي في تقريره الذي يقدمه الى الاتحاد ببقاء ايدو في منصبه وسابلغ المديرين الاخرين بانه كان على درجة عالية من الكفاءة في عمله .

ويحل ايدو البالغ من العمر ٢٧ عاما في عمله محل مدرب فريق فاسكو دوجاما ، من ريو دي جنيرو وهو الفريق الذي فاز بالمركز الثاني في دورة كاس البرازيل لهذا العام، كما هو لاعب سابق وشقيق نجم الكرة زيكو ، وكان فريق فلامنقو قد باع في العام الماضي زيكو الى فريق يوديتيس الايطالي .

وكان الاتحاد البرازيلي قد تعاقد مع ايدو لتدريب المنتخب القومي في مايو الماضي ، وذلك بعد انسحاب المدرب كاروس بيريرا الذي تعرض للانتقاد بسبب توخي الحرص في الاستراتيجيه .

وقال مدرب المنتخب القومي السابق جواو سالاداها الذي يعمل الان معلقا رياضيا في جريدة جورنال دو برازيل ان المنتخب لعب في هذه المباريات بطاقة كبيرة انما لم تسره روح الفريق.

وقال مدرب الاورغواي عمر بوراس ان الفريق البرازيلي فريق جيد ، انما بحاجة الى وقت لكي ينمو ولو كنت برازيليا لايدت ايدو بكل ما لدي من قوة وايدت فريقه ايضا.

غير أن المشجعين للفريق البرازيلي كانوا يطلقون في المباراة التي لعبها الفريق ضد الاورغواي والتي جرت في مدينة كورنيا الواقعة الى الجنوب من البرازيل ، صيحات الاستهجان، ولم يطلقوا صيحات الاستحسان الا عندما سجل لاعب الوسط في الدقيقة ٥٥ من المباراة هدفا .

ومما يذكر أن فوز البرازيل على الاورغواي هو الفوز الاول من ثماني مباريات .

وكانت اخر مرة سجلت فيها البرازيل النصر في سبتمبر الماضي عندما فازت البرازيل على الاكوادور ٥ — صفر .

● أوسكار

خالف سيركز على اللاعبين الموجودين داخل الجزائر





● محيي الدين خالف

منتخب الجزائر لكرة القدم مصمم على العودة لنهائيات كاس العالم لعام ١٩٨٦ بالمكسيك بعد خروج الفريق من نهائيات لوس انجلوس الاولمبية وقد وضع محيي الدين خالف مدرب الفريق خطته بالاعتماد على عدد من الوجوه الجديدة وعدم الاعتماد كليا على اللاعبين المغتربين الذين يلعبون في فرنسا وبلجيكا مع الاستعانة بعدد قليل منهم خاصة وان الفريق لن يستغني عن خدمات ماجر وعصاد بالاضافة الى اللاعبين الموجودين في الجزائر .

لا أحد يريد كننغهام



● لوري كننغهام

لان احدا لم يتقدم لشرائه ، اصبح لوري كننغهام اول لاعب وصل ثمن انتقال الى مليون جنيه استرليني يحصل على انتقال مجاني من نادي ريال مدريد الاسباني .

وكان فريق ريال مدريد قد اشترى كننغهام — ٢٨ سنة — من نادي وست بروميتش البيون الانكليزي قبل ٥ سنوات والان لا يريد خدماته وهو يفكر بالعودة للبحث عن فريق انكليزي يلعب له مع العلم ان عددا من الاندية الفرنسية ابدت رغبتها بالتفاهم معه كما ان نادي جيجون الاسباني قد يعرض عليه عقدا حيث لعب الموسم الماضي على سبيل الاعارة . وقد اثرت الاصابات على مستوى كننغهام ولم يستطع العودة للفريق الاول بالنادي الاسباني على الرغم من سلسلة العمليات الجراحية التي اجريت له ، وقد غرمه النادي مرة ستة الاف دولار بسبب ذهابه للرقص بعد عدة ايام من اجراء عملية جراحية في اصبع قدمه .

رسالة نيويورك

غداً اختتام البطولة العالمية للمعاقين برعاية ريغن
شمساه السابع وحمدان الثامن بمسابقة دفع الجلة

●● نيويورك ـ مطلق النصار
موفد جمعية الصحافيين :

لم يتبق سوى يومين فقط على انتهاء البطولة العالمية الثالثة للمكفوفين والشلل الدماغي التي ينظمها الاتحاد الاميركي للمعاقين حيث سيكون اليوم « الجمعة » هو اخر ايام البطولة والختام والذي سيكون تحت رعاية الرئيس الاميركي رونالد ريغن وما زالت الولايات المتحدة في صدارة الدول المشاركة بالنسبة لعدد الميداليات الذهبية تليها انكلترا ثم كندا .. وكان مساء امس الاول هو اخر المسابقات التي يشارك بها لاعبونا ففي سباق دفع الجلة لفئة المكفوفين ٢ لم يستطع صالح شمساه وحمدان نهاد المنافسة على المراكز الاولى .

فقد احتل صالح المركز السابع وسجل مسافة ٦٫١٢م فيما احتل حمدان المركز الثامن بمسافة ٥٫٤٥ م

وقد شارك في المسابقة ١٤ لاعبا تم اختيار احسن ٨ ارقام لدخول التصفيات النهائية وكان صالح ونهاد من بينهما .. وفي مسابقة الوثب الطويل لم يستطع عادل رمضان وجلال محمد وصالح شمساه من تسجيل الرقم الذي يؤهلهم للمنافسة على المراكز المتقدمة واحسن رقم سجله عادل رمضان في المحاولات الثلاث الاولى هو ٥٫١٥ م ثم سجل شمساه ٤٫٨م وجلال ٤٫٥م وسيقام صباح اليوم مسابقة نهائي ٨٠٠ م عدو وصباح غد نهائي ١٠٠م عدو .

●● بسرعة من نيويورك

● هطلت الامطار مساء امس الاول مما تسبب في ابتلال ارضية الاستاد الرئيسي وتسبب في عرقلة والانزلاق اكثر من لاعب وتعرضهم للاصابة وقد تم انزال اعلام الدول المشاركة لتشبعها بالمياه .

● تقرر أن يغادر الوفد نيويورك يوم الثلاثاء المقبل متوجها الى الكويت عن طريق لندن حيث سيصل الى الكويت ان شاءالله في الثامنة مساء .

● منتخب الكويت للمكفوفين

فوز منتخب السعودية على كاها الفنلندي ٢/٤

نجح المنتخب السعودي لكرة القدم في اولى مبارياته التجريبية استعدادا لنهائيات دورة لوس انجلوس الاولمبية وتمكن من الفوز على فريق كاها الفنلندي ٢/٤ في المباراة التي لعبها بمنطقة الجبيل خلال المعسكر الداخلي للفريق وحضر المباراة الامير فهد بن سلطان نائب رئيس اتحاد الكرة السعودي، والشيخ عيسى بن محمد رئيس المؤسسة العامة للشباب البحريني والشيخ عيسى بن راشد رئيس الاتحاد البحريني لكرة القدم وسجل سمير عبد الشكور الهدف الاول في الشوط الاول بينما سجل محمد عبد الجواد الهدف الثاني واضاف محيسن الجمعان الهدف الثالث وسجل محمد سويد الهدف الرابع .. وقد مثل المنتخب السعودي محمد المطلق ، محمد عبدالجواد ، سمير عبدالشكور حسين البيشي ، سامي جاسم ، صالح خليفة ، فهد المصيبيح ، عبادي الهذلول ماجد عبد الله ، محيسن الجمعان ، شايع النفيسة (محمد سويد) ، (احمد با يزيد) ، (عمر باخشوين) ، (نواف الخميس) .

هذا ويؤدي لاعبو المنتخب السعودي اليوم مناسك العمرة وبذلك ينتهي المعسكر الداخلي للفريق في السعودية ليسافر الفريق بعد عيد الفطر مباشرة الى البرتغال لاقامة معسكر تدريبي هناك .

● منتخب السعودية

اتحاد التنس يشكر الشيخ سالم الصباح

بعث الاتحاد الكويتي للتنس والتنس الارضي والاسكواش برقية شكر للشيخ سالم صباح السالم وزير الدفاع هذا نصها : يتشرف رئيس واعضاء مجلس ادارة الاتحاد الكويتي للتنس وتنس الطاولة والاسكواش بان يرفعوا لسيادتكم اسمى ايات الشكر والعرفان على جهودكم الطيبة ودعمكم لاستضافة ابطال العالم للاسكواش لتقديم المباريات الاستعراضية والتي اظهرت فنون اللعبة للاعبيناوجمهورنا حيثتركت فيهم اثرا كبيرا واننا اذ نكرر شكرنا لسيادتكم لندعو الله العلي ان يديم عليكم الصحة والسعادة وان يجعلكم دوما ذخرا للرياضة والرياضيين حتى ترتفع راية الكويت عالية خفاقة في الملأ في ظل سمو امير البلاد وولي عهده الامين .

اهلا بالزميلة الجماهير

ستصدر قريبا الزميلة الجماهير بحلتها الجديدة بشكل يومي على القراء الرياضيين من الاسبوع المقبل .. ولا شك ان هذه الصحيفة الرياضية اليومية ستشبع رغبات الكثير من الرياضيين وستساهم مع الصحف اليومية بالمشاركة الجادة في محاولة للارتقاء بالعمل الصحفي الرياضي .. والقبس تمنى للزميلة الجماهير كل توفيق .. واهلا بها .

الكويت تشارك بدورة ألعاب المعوقين الأولمبية باستوكمندفيل
٩٥ ميدالية حققتها الكويت خلال ٧ سنوات فقط



● عبدالله الغانم
● البطلة عادلة الرومي

كتب محمود رشاد موفد جمعية الصحافيين :

اعرب عبد الله الغانم نائب رئيس مجلس ادارة نادي المعوقين عن تفاؤله بنتائج منتخبات الكويت في بطولة ستوكمندفيل الدولية لالعاب القوى ، التي ستعقد في المملكة المتحدة خلال الفترة من ٢٢ يوليو الى اول اغسطس المقبلين ، وذلك عوضا عن دورة الالعاب الاولمبية للمعوقين التي كان مقررا اقامتها في ولاية الينوي بالولايات المتحدة والغيت لاسباب مالية .. وقال عبد الله الغانم ان طموحات النادي كبيرة ، وان مستويات اللاعبين الفنية وصلت الى درجة طيبة وان كنا نعاني من بعض الاصابات مثل اللاعب حسين العنزي الذي نامل ان يكتمل شفاؤه قبل الدورة ، كما توقع ان يحقق عدد من لاعبي الكويت مراكز متقدمة في البطولة المقبلة امثال فهد الملا في السباحة ، ونزار رمضان في ١١٠ امتار موانع اضافة الى فريق السلاح وفريق رفع الاثقال .

وقال عبد الله الغانم ان المنتخبات الكويتية سوف تستعد في معسكرخارجي يقام في مكان البطولة نفسها ويبدا يوم ٥ يوليو ولمدة ١٥ يوما .. وكان الفريق قد بدأ رحلة استعدادة للدورة منذنهاية الدورة السابقة التي اقيمت في هولندا عام ١٩٨٠ حيث تم اختيار عناصر جيدة صالحة ومن مراحل سنية مناسبة للاعداد للدورة التالية ، كما اقيم معسكر محلي في الربيع الماضي تم خلاله تكثيف التدريب على فترتينصباحية ومسائية واتضح للادارة الحاجة الماسي لمثل هذهالمعسكرات نظرا لتوفر الرعاية الصحية والنفسية والغذائية والفنية ، وهي امور لا يمكن تجاهلها خاصة فيما يتعلق برياضة العاب القوى التي تحتاج الى برنامج غذائي صحيح ومكثف وكان بسبب ذلك ان اقترب اللاعبون خلال المعسكر من الارقام العالمية .

كان من المقرر أن يدخل اللاعبون معسكرا بعد نهاية الامتحاناتالدراسية لكن لظروف تغيير مكان الدورة تقرر اقامته بعد عيد الفطر .

وعن تاريخ المشاركات في دورات المعوقين قال عبد الله الغانم انها بدات بمشاركة شخصية وفردية منذ عام ١٩٧٧ ، عندما بادرت اللجنة الاولمبية ورئيسها الشيخ فهد الاحمد بايفاده للمشاركة في دورة ستوكمندفيل.وكانت المشاركة فيتنس الطاولة ولسوء الحظ ان القرعة اوقعته في المباراة الاولى امام بطل العالم ، وكانت المشاركة فرصة للتعرف والاستفادة ، وتماشهار النادي بمبادرة من سمو أمير البلاد الشيخ جابر الاحمد الجابر عندما كان وليا للعهد .. وتكون النادي من مندوبين عن جمعية المعوقين ودور الرعاية الاجتماعية وجمعية الصم والبكم ، ووزارة الصحة ، ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل .

الكويت الاولى على العالم وتفوز بـ ٢٢ ميدالية

وكانت المشاركة الاولى عام ١٩٧٨ وكانت بـ ١٠ لاعبين اطلق عليهم يومها فريق المستقبل ، حيث تراوح متوسط الاعمار يومها بين ١٦ و١٧ عاما وتم تحقيق مراكز متقدمة في العام التالي ١٩٧٩ بفرق العاب القوى والسباحة والمبارزة ، وكان غالبية لاعبينا من الناشئين فحققنا نتائج متقدمة وفزنا بـ ١٧ ميدالية اهلتنا للفوز بالمركز الاول على العالم لمستوى الناشئين بين ٢٦ دولة . كما فزنا بـ ٥ ميداليات للعمومي فاصبح الرصيد ٢٢ ميدالية وكانت اللاعبة عادلة الرومي من ابرز المشاركات يومها وفازت بـ ٧ ميداليات .

٩٥ ميدالية للكويت من رياضة المعوقين

وشاركت الكويت في دورة ١٩٨٠ الاولمبية فيهولندا وحققت فيها ٥ ميداليات ، وكانت المشاركة الاولمبية الاولى مع ٤٤ دولة ، كما شاركت في عام ١٩٨١ باستوكمندفيل وفزنا بـ ٤ ميداليات ، كما اشتركنا في العام نفسه وكان العام الدولي للمعوقين في البطولة التي نظمتها نيوكاسل للاطفال تحت ١٣ سنةوحققنا فيها الفوز بميداليتين فاصبح الرصيد ٦ ميداليات .

وفي عام ١٩٨٢ حققنا ١٠ ميداليات كما حققنا في البطولة التي جرت بالنرويج العام الماضي ١٣ ميدالية للمكفوفين و١٠ ميداليات للمعوقين .

وحققنا كذلك ١٦ ميدالية في بطولة للستوكمندفيل ، اضافة الى ٣ ميداليات اخرى من بطولة اختراق الضاحية التي جرت باليابان في شهر نوفمبر الماضي .. وقد بلغ مجموع الميداليات العامة التي حصل عليها لاعبو النادي في البطولات العالمية ٩٥ ميدالية .

وتعتبر الدورة الاولمبية المقبلة هي السابعة في تاريخ العاب المعوقين ، والثانية التي تشارك فيها الكويت، وسوف تشارك الكويت فيها بالعاب القوى ، رفع الاثقال ، السباحة، والمبارزة .

اما مدينة ستوكمندفيل فهي احدى مدن مقاطعة اليسبرى البريطانية ، وهي مقر الاتحاد الدولي لرياضة المعوقين والهيئة المسؤولة عن نشاطاتهم ، ويوجد بها مقر وملاعب الاتحاد الدولي ومزودة بمبان وعيادات خاصة للاعبين المعوقين ، وتنظم بطولتها سنويا بصفة دورية بحيث تقام فيها في ٣ سنوات متتالية والرابعة تقام في شكل دورة اولمبية ، وغالبا ما تكون الدولة المنظمة هي التي تنظم دورة الاصحاء .

وقد استضافت هولندا الدورة الاولمبية عام ١٩٨٠ بعد اعتذار موسكو وكان من المقرر ان تنظم جامعة الينوي الاميركية دورة ١٩٨٤ ، ولكنها فشلت في ذلك بعدما تعذر جمع اكثر من ٣ ملايين دولار والمقرر ان ميزانيةالدورة ٨ ملايين دولار ، وقد تبنى اتحاد ستكومندفيل تنظيم هذه الدورة بدلا من الولايات المتحدة حتى لا تفشل .

رئيس النادي الاهلي السعودي يؤكد على التمسك بسانتانا

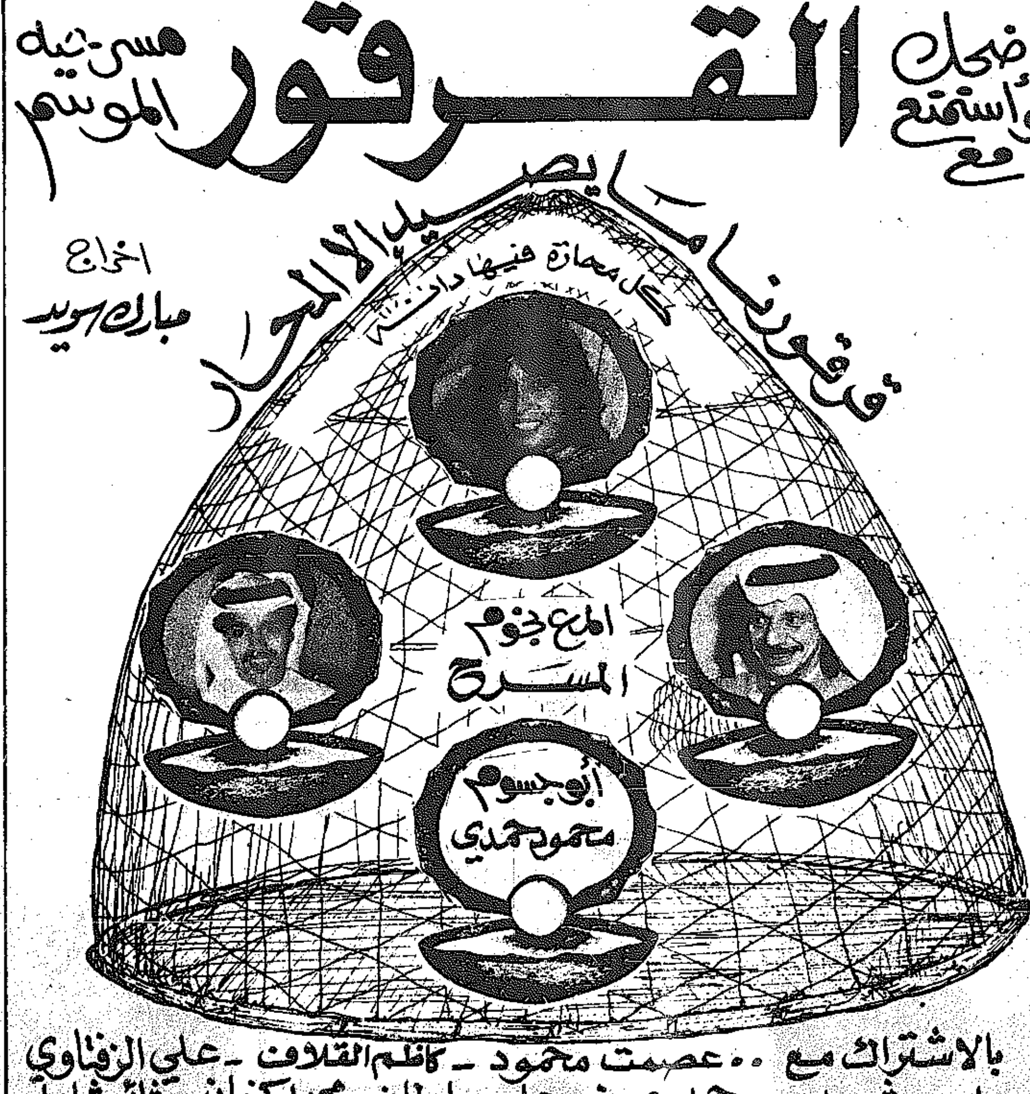
اكد الامير محمد عبد الله الفيصل رئيس نادي اهليجده ان الناديمتمسك بالمدرب البرازيلي تيلي سانتانا وانهم لا يفكرون فيانهاء عقده وقالاننا سنركز على بطولة مجلس التعاون الخليجي والتي ستقام هذا الموسم لنحافظ على الكاس سعوديا اكثر من اهتمامنا ببطولة الدوري المحلي .

احتمال ضم ٤ لاعبين لمنتخب مصر القومي

صرح محمد عبده صالح الوحش مدير المنتخب القومي المصري لكرة القدم ان مباراة مصر والكاميرون الدولية الودية التي ستقام يوم ٣ يوليو المقبل باستاد المحلة ستكون التجربة الاساسية لاختيار ال ١٧لاعبا الذين سيمثلون مصر في دورة لوس انجلوس الاولمبية . واضاف : ان هناك احتمالا يضم ٤ لاعبين لصفوف المنتخب على ضوء مستوياتهم في مباريات الدوري الحالية وهم عادل عبد الواحد جناح ايمن الزمالك ، محمود صالح قلب الدفاع وعلاء ميهوب لاعب الوسط بالاهلي ، محمد رضوان لاعب المقاولون .



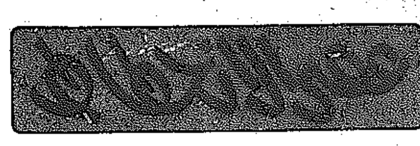
● علاء ميهوب



العنوان البرقي: قبس، تلكس ٢٣٣٧٠، الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢/ ٤ خطوط، التحرير: ٨١٢٨٢٣
الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠، الاعلان: ٨١٢٨١٨ و٨٣٤٣١٠/١١، المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨

القبس

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر
الكويت - الشويخ - ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة - طريق المطار



حافظ البرغوثي

الاعــــلام الفلسطينـــي

عندما كتبت في هـــذه الزاوية قبل فتـــرة معلقا على مجلـــة اليوم السابع التي اصدرها الزميل بلال الحسن في باريس كنت اود ان أطـــرح قضية الاعلام الفلسطيني ككل على بساط البحث ، ذلك ان الاعـــلام لما له مـــن أهميـــة يجب ان يعطي عناية خاصـــة في مجال كالقضية الفلسطينية .. حيث ان الاعلام السائد حاليا هو اعلام انشائي ، فقد مضـــى عصر الخطب الحماسية والكلام المعلب فهـــذا كلام لا يتناسب مع حجم المأساة ، فبدلا من ان تبث وكالة « وفا » نبأ عن هدم منزلين في قطـــاع غـــزة يجب ان يرفق النبأ بوصف لحادث الهدم ولحالـــة أصحابهما وشعورهما .. الخ وهـــذا الوصف نجـــده حتى في صحف اسرائيلية وعلينا اعادة نشـــره .. ولا يكفي أن نقول ان المستوطنين قتلوا طفلا من اطفـــال الحجـــارة .. بل يجب **وصف مأساة الطفل وايصـــال انفاســـه الى الاخرين** .. فالاعلام الحالـــي يحـــول **مآسينا وجثثنا الى ارقام** .. قتل او جـــرح عدد مـــن المواطنين في الارض المحتلـــة .. وكفى .. وتكـــون النتيجه ان مأساتنا لا تنقل الى الناس ولا تصـــل رائحة الدم والجثث الـــى الجماهـــير العربيـــة التي يجب مخاطبتها أولا .. فالاعلام الحالي يخاطب الانظمـــة التي اشبعتنا ركـــلا وقتـــلا وتدعي براءتها من الدم كبراءة الذئب من دم يوسف ..

ما فائدة قوافل الشهداء والمعذبين اذا حولناها الـــى ارقام مجردة من الاحساس **فالرقم ميت .. ليس فيـــه حياة .. أما الحرف فهـــو حي وهو الذي تتفاعل معـــه الناس ..**

المطلوب اعـــلام فلسطيني انساني بحجم المأساة ، اعـــلام مقروء يصل الى قلوب الناس وعقولهم .. ولا يبقى مجرد انشائيات فجـــة ينفر منها السامع والقارىء والمشاهـــد ..

فعندما **تتيبس** المشاعر ويطغى **الجفاف** على العواطف .. وتلطمنا أجهزة الاعلام الغربية **بالاخبار الموجهـــة والمدسوسة** لا بد لنا ان ننكفىء على انفسنا .. لنعيد تقييم وجودنـــا .. لان اغلبنا صار يظـــن نفســـه **تافها** لا قيمـــة له ، غير واثق بنفســـه ولا يبني قومه ولا بتراثه وبدينـــه .. فاذا انتقلنا من مرحلـــة **تمجيد الموتى** فاننا لا بد سنصل الى مرحلة **الثقة بالاحياء .. وهي الثقـــة التي نفتقدهـــا .**



خالد السعد

القوس والسنبلة

هـــذه القوس وهذي سنبلة
وانا بينهما صرت فضاء مستباحا لخطى العابر
لا انحاز الا للريـــاح
حينما تأتين في الليل سيبقى خلف سود الليل باب مشرع
للريـــح تفـــري البلداء
والسفهـــــاء
يقتلون رحلـــة الايـــام بعـــدي
فاربط النجم بخصـــري
وانا كالسيف وداء الســـود
ما بـــين الظـــلام
وجنونـــك
فاتركينـــي حينما تأتـــين في القيـــد
افهميني ما بـــين كفيـــك وما بين الوسادة
شـــارة القتـــل
طقســـا للشهادة

★ ★ ★

يلتوي عصـــري اشـــواق
فـــلا تدخـــل من بابك عينـــاي
فايـــن الابتداء ...؟
ذلك البحر استوى ما بيننا مـــوج ودمـــاء
فعرفـــت الصنم الراكـــع من تحرير قلبـــي
يتزيا في الاقاويل وفي حرق النقود
غـــير انـــي حـــين هزتني رؤاك
حاضنا صدري من عذابات قديمة
واستوى سيفي .. حلما لغدي
ما حقا سفر المضامين العقيمـــة

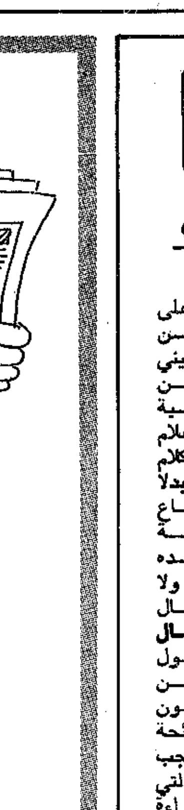
★ ★ ★

قال النحاس لا ترفع الى السادة طرفا
واحـــن ظهـــرك
هكـــذا تعبـــر نـــار المعركـــة
من خلايـــا السود ترتاد الصراط
حين فروا في نماج السبي صار صوتي موج جبال
صار صدري ذلك الموشوم بالجرح وآثار السياط
دون قبـــري وانتهى وقـــت القدر
حيـــث اسجتني رصاصة
اخذوني ميتـــا
ارنو الـــى الشـــرق
ووجهـــي باســـم مثـــل القمـــر .

أصعب « ليسن » فـــي العـــالم

يعتبر اختبار قيادة السيارة فـــي اليابان من أصعب اختبارات القيادة في العالم . اذ ينبغي على المتقـــدم للحصول على اجازة قيادة يابانية ان يجتاز امتحان اللياقة الطبية وقـــد يخضع لاختبار لياقة ذهنيـــة و ١٤ ساعة دراسة في اصول القيـــادة و ١٧ ساعة تدريب على الطرقـــات العامة وان يخضع لامتحان خطي . هذا في المرحلة الاولـــى ، امـــا المرحلة الثانية فتشمل عشر ساعات تدريب في الطرقات العامة و ١٦ساعة دراسية نظرية وتشمل هذه الدراسة معلومات فنية خاصة بالسيارة منهـــا كيفية تغيير الدواليـــب .

ويشمل الاختبار على قيـــادة السيارة في الطرقات العامة لمسافـــة ٢,٥ ميل ثم فحص طبي ، ثم اختبـــار خطي ، وبعد ان يجتاز المتقدم هـــذا الاختبار يمنح اجازة القيادة .



● ناجي العلي ●

... ومنـــه إلـــى

دولة الكويت
وزارة المواصلات
ادارة خدمات البرق والهاتف
TELEGRAM برقية
ROUTE | CHAN NO. | NO. الرقم | Operator الموظف | TIME الوقت
PILOT LINE | KTKU

TO الى: رئيس مجلس ادارة جمعية الجهراء التعاونية

قرار فصل المساهم علي الهاجري لأنه نشر آراءه في الصحف إجراء تعسفي وغير منطقي !!!
فصل من الشروط التعاونية أن يكون المساهم.. "أطرم"؟!!!

According to the International Telecommunication Convention, the Ministry of Communications shall not be liable to make any compensation for any loss, injury or damage resulting from any loss or mutilation of any telegram or from any error, omission or delay in the transmission or delivery thereof.

Signature الامضاء: حسين عبدالرحمن | Address IN KUWAIT العنوان في الكويت | Not to be telegraphed لا تبرق

هيـــث يعـــزف علـــى الوتـــر الصهيونـــي

ذكرت صحيفة هآرتس الاسرائيلية ان سير ادوارد هيث رئيـــس وزراء بريطانيا الاسبق سيقود في شهـــر يناير ١٩٨٥ أوركستـــرا القدس السيمفوني في مجموعة من الحفـــلات التي ستقام في مدينة القدس وفـــي مستوطناتها .

واوضحت الصحيفة ان هذه هـــي المرة الاولى التي يدعى فيها هيـــث الى قيادة اوركسترا اسرائيلية .

الطقس

● تكون درجة الحرارة حـــول معدلها والرياح شمالية غربية الى معتدلة السرعة قد تنشـــط احيانا .

حالة البحر : خفيف الـــى معتدل الموج .

درجة الحرارة المتوقعة اليوم في : الكويت ٤٦ ، الاحمـــدي ٤٠ ، فيلكا ٤١ درجة مئوية .

نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في : الكويت والاحمـــدي ١٥ بالمائة ، فيلكا ٢٥ بالمائة .

البحر

● اعلـــى مـــد :
١٢ ظهرا   ١٠ مساء
● أدنى جـــزر :
٥ صباحا   ٦ مساء

زوجـــة تريـــد الانجـــاب مـــن زوجهـــا الميـــت

تنظر محكمة فرنسية طلبا من امرأة ترغب في ان تنجب طفلا بالتخصيـــب الاصطناعي باستخدام الحيوانات المنوية لزوجها الميت .

وقد رفعت القضية التي تثير مشاكل اخلاقية وقانونية في فرنسا سيدة شابة توفي زوجها عن ٢٦ عاما في ديسمبر الماضي .

ولان الزوج المتوفي كان يعالج مـــن السرطان ومعرضا للعقم فقـــد اودع حيوانات منوية في بنك متخصص فـــي حفظ الحيوانات المنوية حتى تتمكـــن الزوجة من انجاب طفل وذلك وفق ما قاله محامون باسم الزوجين .

وتطالب الزوجة منذ وفاة زوجها مركز حفظ ودراسة الحيوانات المنويـــة برد مني زوجها لها . وقال المحامون ان البنك رفض حتى الان ورفعت الزوجة القضية لتسترد الحيوانات المنوية .

وفي حالة صدور حكم لصالحهـــا ستواجه مشاكل متعلقة بشرعية ابنها في المستقبل وذلك لان القانون الفرنسي لا يعترف بمشروعية الابن الا مستبعدة تتجاوز ٣٠٠ يوم على وفاة الاب .

القبس
الخميس ١٩٨٤/٦/٢٨م
Thursday, 28/6/1984
No. 4355 — العدد ٤٣٥٥
طبع من عدد اليوم الخميس
٦٧٠٦٦ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

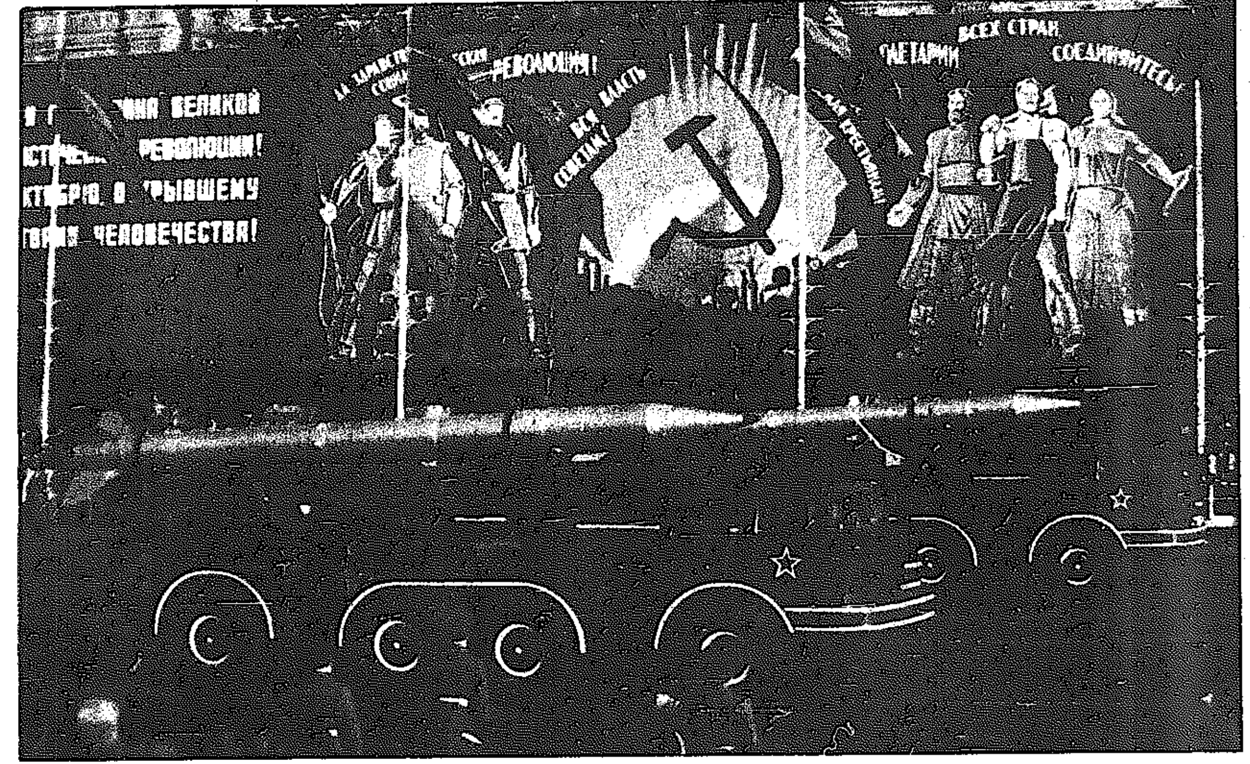




٢٧ فرقة سوفيتية قرب الخليج

الكرملين يحاول حماية مسلميه من العدوى الإيرانية

أكل الخرشوفة ورقة ورقة توفر مكاسب استراتيجية



● صواريخ سوفيتية وقوات خلال استعراض في الساحة الحمراء بموسكو

بعد أوروبا والصين ، تأتي الدول الواقعة جنوب الاتحاد السوفيتي في الدرجة الثانية من حيث الاهمية في سياسة موسكو الخارجية ، ويدل على ذلك بوضوح تام الخطوط الموجهة لنشاط موسكو الدبلوماسي ، مثل عقد معاهدات الصداقة الثنائية ، بيع الاسلحة ، وبرامج المساعدات . والحق أن توسع روسيا ، ثم الاتحاد السوفيتي نحو الجنوب ليس بالظاهرة الجديدة : لكن الاتحاد السوفيتي هو اليوم آخر « امبراطورية متعددة القوميات » في العالم ، وهو أيضا بلد يزداد فيه انتشار الاسلام اكثر فأكثر ، بينما جيرانه الجنوبيون يمرون في مرحلة يمكن تسميتها بمرحلة نهوض الوعي الاسلامي . وهذا العمل يكفي وحده للايحاء بان اهتمام السوفيت قد يظل مشدودا ، اليوم كما في الامس ، نحو الجنوب اي في اتجاه الخليج العربي .

فبنظر الاتحاد السوفيتي لم تتجاوب الدول المجاورة له كتركيا وايران وافغانستان ولم تتوافق ابدا مع الصورة النموذجية لبلدان « العالم الثالث » ، فهي بلدان يخصها الاتحاد السوفيتي باعتبار خاص ، نظرا لاقترابها الجغرافي ولانها تشكل هاجسا اساسيا للسوفيت ، خلافا لمناطق اخرى ، كما انها تمثل اهدافا خاصة بالنسبة الى مطامع موسكو . وعلى امتداد التاريخ لم تتغير كثيرا مصالح السوفيت : فسياستهم لا تزال ثنائية : فهي ذات طبيعة « دفاعية » بمعنى أن موسكو تسعى لتجنب قيام حكومات . « غير صديقة » أو تحالفات معادية ، وهي سياسة « هجومية » بقدر ما ترمي الى اضعاف جيران الاتحاد السوفيتي .

أما الامر الجديد فهو الاطار الذي تنتشر هذه السياسة من خلاله . فمن جهة أولى ، وبعد تكديس متواصل وعام للوسائل العسكرية ، ينشر الاتحاد السوفيتي حاليا ٢٧ فرقة في مناطقه الجنوبية على مقربة من الخليج وهذه الجيوش التي تحظى بافضل حالة تأهب ، وباعداد تزداد يوما بعد يوم وبمجهودات تحديث مستمرة ، تضم عناصر مجوقلة ذات اهمية كبرى ، فهي قادرة على الاشعار بقوة الاتحاد السوفيتي العسكرية في القسم الشمالي من الخليج ، قبل ان تتمكن اية دولة اخرى من الظهور فيه بالطريقة نفسها، الا ان هذه القوة العسكرية تسهم في التشديد على ضعف الاتحاد السوفيتي في مجالات التنافس الاخرى بين الشرق والغرب — لا سيما في المجالات التجارية والتكنولوجية وحتى الايديولوجية ومن هنا السؤال عما اذا كانت تنميرات من هذا الحجم في القطاع العسكري ليست دليلا على تصلب بيروقراطي او انها تلبي اثارة معلنة في الرهان قدر الامكان على « الامتيازات المقارنة » التي تملكها موسكو في المجالين النووي والاستراتيجي ، مهما يكن الامر ، فان ازديادا كبيرا في قدرات الاتحاد السوفيتي العسكرية يمثل ظاهرة جديدة — مختلفة كليا عن كل ما عرفناه حتى الان ، ويسمح للاتحاد السوفيتي بان يشعر الاخرين بقوته العسكرية مباشرة في شمال الخليج ، وبات يلقي ظلاله على جيرانه المباشرين .

هناك تبدل آخر يظهر ايضا بجلاء اليوم في المحيط الاقليمي الذي تزايد عدم استقراره . فقد ترافق انسحاب البريطانيين من الخليج بعقد تقريبا من الاستقرار النسبي لكن هذا الاستقرار اضطرب من جراء انقلاب ابريل ١٩٧٨ في افغانستان ، وثورة ايران ، وظهور الاضطرابات في تركيا وباكستان ، ثم حل حلف السنتو واضعاف موقع الولايات المتحدة في هذا الجزء من العالم ، وان هذه الاحداث كانت من نتائج المشكلة ومن اعراضها المرضية ، اكثر مما كانت من اسبابها الحقيقية . وتكللت نتائجها بزلزلة مكانة الغرب في المنطقة ، وببدء مرحلة تشهدها اليوم ، وتتميز بعدم استقرار وبائي في الحزام الواسع للدول الاسلامية الواقعة في جنوب غربي آسيا ، وان جزءا كبيرا من التبدلات الجارية تلونت — بدايتها على الاقل — بلون العداء للغرب ، حتى أن بعض هذه الظواهر (كايران مثلا) تهدد بدون غموض الواقع السياسي في كل هذه المنطقة . وفي كل الاحوال ، كان الاتحاد السوفيتي رابحا بقدر ما كان لا يتماهى مثل منافسيه وأخصامه ، مع الانظمة القائمة ، وبقدر ما كان يظهر نفسه مؤيدا لتبدل الامر الواقع الذي يعتبره انعكاسا للنظام سياسي فرضه وساده الغرب بشكل رئيسي ، اذا ، التطور الجاري يتيح للاتحاد السوفيتي فرصا جديدة ، ويدعوه للافادة منها . يضاف الى ذلك ان للاتحاد السوفيتي اسبابا جديدة للاهتمام عن كثب بهذه المنطقة ، فعليه ان يسهر على حماية المسلمين من سكانه في وجه كل عدوى آتية من البلدان المجاورة ، لا سيما من افغانستان وايران ، ومن جهة ثانية ، يمكنه السعي للحصول على مدخل تفاضلي الى مصادر الطاقة في المنطقة ، لصالح بلدان الكتلة الشرقية ، مع التشديد على تهديد تزويد الغرب بالطاقة ، وهو قد يستطيع من خلال استغلاله لاضطراب حبل الحلفاء ، ان يقسمهم او أن يمارس عليهم ضغوطات ترمي الى الاعتراف بدور خاص به في سياسة المنطقة .

□ عامل الجوار وأسلوب السياسة □

ان التجاور الجغرافي يجعل الاتحاد السوفيتي دائم الاهتمام بالتطورات الحاصلة لدى جيرانه وذلك مهما تكن ضآلة التبدلات المسجلة في هذا السياق ، والحق أن اهمية الجوار الطبيعي تتراوح وفقا للتكنولوجيا المتوفرة وحسب المخططات الاستراتيجية او الجغراسية . فهذا الجوار لا يكفل آليا نفوذا معينا ، ولا يقدم « فائدة » تجنى في كل الظروف . فمن الواضح مثلا أن اهتمام اوروبا بنفط الخليج اعظم بكثير من الاهتمام الذي يبديه الاتحاد السوفيتي نفسه . وأن افغانستان وبلاد فارس كانتا تعتبران حيويتين في نظر المصالح الامبريالية لبريطانيا العظمى الرامية الى الدفاع عن الهند . وكانت القوة البحرية البريطانية كافية لجعل الخليج محمية بريطانية طيلة قرن بكامله . يضاف الى ذلك ان الجوار لا يضفي شرعية آلية على مصالح بلد تتوقف على العوامل السياسية اكثر مما تتوقف على العوامل الجغرافية .

غير ان القرب الجغرافي وبالاخص التجاور يقدم بعض الامتيازات ، فهو يسمح بصياغة آراء ونظرات بعيدة المدى وباظهار اهتمام دائم ، وغير متأثر بتقلبات مفهوم الامن القومي ، ولا بمسالك الهلع واللامبالاة التي تطول قيادة امة من الامم .

ان عامل الجوار يمارس ضغطا نفسيا على قدر ما تكون الجغرافية عاملا ثابتا ، كما انه من غير الممكن ان يتوقف الاتحاد السوفيتي عن الاهتمام بهذه المنطقة ، وان تبقى هذه المنطقة وبكل تأكيد احد العوامل السياسية التي يجب أخذها في الحسبان في هذا الجزء من العالم .

وتعتبر حجة « أمن الحدود » (التي تستعين بها القوى العظمى عادة لتبرير عملها على المزيد من اضعاف جيرانها الضعفاء اصلا) كأنها حجة « مشروعة » ، ولكنها مع ذلك لا تبعد كثيرا عن نمط المطالب القائمة على « رسالة حضارية » مزعومة ، وعلى (قدر محتوم) ، أو الحاجة المجردة للحفاظ على الاستقرار ، وهي كلها حجج تستخدم في التمهيد لعدد من التدخلات ، فلا يهم السبب : سواء كانت القوة المعنية « مكرهة » على التدخل لاسباب من سياستها الداخلية ، أم كانت مهتمة بالحفاظ على مكاسب ثورية (كما يذهب البعض الى القول بصدد التدخل السوفيتي في افغانستان) أم كانت تتدخل بطريقة وقائية (كما يقال ذلك في موسكو ذاتها) . ان كل تعريف توسعي للامن يبدأ تطبيقه على الجيران بوسائل مناسبة وعديدة .

وتمتاز السياسة السوفيتية ، قبل كل شيء ، بديمومتها واستمراريتها ، وهذا ما يدل عليه ثباتها في اختيار المصالح التي تدافع عنها ، ومعاندتها في مواجهة المتغيرات أو العقبات ، فالسوفيت مقتنعون أن الزمن يعمل لصالحهم ، على الرغم من النكسات والهزائم المحتملة ، لكن المؤقتة ، والتي لا يجوز ان تؤدي الى نشوء اية سلبية ، والبرهان على هذا الثبات والعناد ، الارادة السوفيتية المعلنة في التغيير وفي اعادة التغيير في البلدان العربية على الرغم من خيباتهم المتكررة ، كما كان حالهم في مصر عام ١٩٧٢ ، وفي الصومال عام١٩٧٧ .

وهناك ميزة اخرى لهذه السياسة : وهي اللجوء الى استراتيجية غير مباشرة . وترمي هذه الاستراتيجية الى الحد من المخاطر لانها تستخدم اشكال قسوة مختلفة ، وتعمل في « المناطق الرمادية » الواقعة بين السلم والحرب ، فهي استراتيجية لاتلجأ الى أي تهديد عسكري حتى وان كان تهديدا بالواسطة ، انها طريقة تراكمية تفترض استعمال قواطع متنوعة من القوة السياسية ، ويمكنها ان تكون جاهزة للتنفيذ في الوقت المناسب ، بدون اية مخاطرة من طرف موسكو ، لانها تواجه « تكتيكات » بسيطة ، انها استراتيجية تحد كثيرا من مخاطر الرصد والرد ، وتظهر بطبيعتها غير قابلة للانكشاف ، ليس فقط لانها بالفعل استراتيجية غير مباشرة ، بل ايضا لان مصداقية الرد الغربي تكون قد اصبحت في حالة بائسة.

وخير مثال على العمل غير المباشر نجده في هذا الشكل للتقدم غير المحسوس الذي يسميه الفرنسيون « تكتيك الخرشوفة » : فاية ورقة تؤكل من الخرشوفة (الارضي شوكي) لا تستحق المخاطرة في مجابهة مكشوفة، وانما مجموع الاوراق المنزوعة ، واحدة تلو الاخرى ، توفر لآكلها مكاسب استراتيجية مهمة ، بهذه الطريقة يسعى الاتحاد السوفيتي الى وقاية نفسه من كل احتمال، والى تغطية نفسه كلما تعرض لخطر . وفي الوضع السياسي الرخو في الشرق الاوسط ، ما من انتصار مضمون ولا من هزيمة مضمونة ، والحال فان الحكمة البسيطة تقضي بتوزيع مخاطر الفشل والرهانات على المستقبل توزيعا واسعا قدر الامكان ، حتى وان قضى الاسلوب هذا بجمع السوفيت مع دول مناوئة (كالعراق وسوريا) وادى الى تعارضات ايديولوجية (في حالة ايران) ، فان ذلك لا يمنع السوفيت من ان تكون لهم كلمتهم في موضوع القضايا الراهنة ، بحيث يصبح بعد ذلك من الصعب زحزحتهم من مواقعهم الجديدة . واذا كانت اوضاع المنطقة غامضة سياسيا ، فلا يمكن وجود نموذج انيق يجب ان تتبعه البلدان المتعطشة للهيمنة .

وهناك ثابتة ثالثة وهي ايمان السوفيت بالاستراتيجية الشاملة ، فمن الواضح تماما ان الديكتاتوريات اكثر اقتدارا من الانظمة الاخرى على تعبئة كل عوامل قوتها في سبيل تنفيذ سياسة خاصة ، بعيدا عن الضواغط المعنوية والسياسية التي تعرفها الديمقراطيات ، كذلك، فان المبادرات السوفيتية يدعمها انتشار عريض ومتناسق للوسائل العسكرية والاقتصادية ، وللنشاطات السرية والاعمال الدعائية ، بالتعاون مع بلدان المنظومة الاشتراكية والمتحالفة معها ، فاذا كان المقصود دعم حكومة أو عزلها ، فان نارا تنتلع على الفور ويمكنها ان تكون فعالة بشكل مخيف ، وثمة عنصر آخر في هذه الاستراتيجية الشاملة ، قوامه الربط بين القضايا التي لا يربطها شيء في الظاهر ، فغالبا ما تبدو السياسة السوفيتية تقوم بوزن قيمة زبون (أو منطقة) ليس فقط بميزان اهميته عند الاتحاد السوفيتي ، ولكن ايضا بالثمن الذي يعطيه له الخصم (مثال ذلك كوبا ووزنها في الميزان الاميركي) . وبكلام بسيط ، يمكن تسمية ذلك « قيمة الايذاء » لعمل سوفيتي خاص تجاه المصالح الغربية ، وفي سبيل الحصول على عملة تبادلية في الوقت المناسب، ولقد كشف هنري كيسنجر كيف كان السوفيت يعرضون التخلي عن بعض النشاطات في مصر ، شرط ان يدفع لهم الاميركيون ما يقابل ذلك في ايران .

اذا ، ترمي السياسة السوفيتية الى تجميع كل الاوراق ، استعدادا لمفاوضات مقبلة ، وتراهن على استراتيجية غير مباشرة قوامها التلاعب على « الجزرة والعصا » مع الاستمرار في اعطاء الاولوية للبلدان المجاورة للاراضي السوفيتية .

الهدف المزدوج!

كان الرئيس الفرنسي شارل ديغول يردد على مسامع الاوروبيين « حاولوا دائما التخلص من الاميركيين ولكن الاخطر من هؤلاء هو ذلك الدب الذي يسير الهوينا ويتلذذ برش دماء ضحيته على ثلوج سيبيريا ناصعة البياض » .

ومنذ فترة قريبة ، كان أحد الصحافيين السوفيت يتحدث الى جلسائه في منزل احد الدبلوماسيين العرب في الكويت ، و « ينظر » كما هي عادة اللاجئين السياسيين العرب في مقهى « الدولتشي فيتا » البيروتية ايام عزها . وفجأة بدأ الصحافي السوفيتي ، الذي عاش في منطقة الشرق الاوسط طيلة العشرين سنة الماضية ، حديثا جذب انتباه الحاضرين وشدهم اليه في الحال قال :

ان المرحلة الاولى من حرب الخليج والتي دامت اكثر من ٤ سنوات انتهت الى غير رجعة ، ومرحلتنا الحالية التي نعيشها لن تمتد الى فترة طويلة بل هي ستكون المدخل الحقيقي للصراع الايراني — السوفيتي او بالاحرى للصراع بين عقيدتين : الاسلام والماركسية — اللينينية .

الدبلوماسي العربي ، وهو بالمناسبة شاب تعمق بدراسة التاريخ السوفيتي ومنذ عهود القياصرة ، اعتذر من ضيفه وفور تناوله الحديث ، عن نقل كلمات الرئيس ديغول وقال : « لا يمكننا ابدا فصل شرارة الخليج عن الصراع العالمي بين القوتين الاعظم ولكن هناك محطة بارزة وفاصلة بدأت منذ ربيع ١٩٨٢ عندما دخلت الاسلحة السوفيتية جديدة النوعية الى سوريا لمواجهة العصا الاميركية في الشرق الاوسط التي اصبحت غليظة جدا بعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ » .

كيف ؟ يشرح الدبلوماسي كلامه بالقول :

— عندما تولى الرئيس رونالد ريغن مسؤولياته في مطلع عام ١٩٨١ قاد سياسة هجومية على الاتحاد السوفيتي محاولا استعادة هيبة الولايات المتحدة التي اصيبت بشكل خطير في فيتنام ، كما ان عهد سلفه جيمي كارتر بلغ ذروة الضعف في تقديم التنازلات امام الاتحاد السوفيتي الذي استغل نقاط الضعف الاميركية لشن هجمات متعددة وفي اماكن متعددة من العالم على حساب المصالح الاميركية ، وكانت الزبدة في تفكير الرئيس ريغن ان اللغة الوحيدة التي يفهمها انصار لينين هي « لغة القوة » وان على الولايات المتحدة التلويح دائما بالعصا الغليظة حتى ولو كانت « عصا نووية » لوقف التقدم السوفيتي للقضاء على « العالم الحر » !

واستشهد الدبلوماسي العربي بنشر الصواريخ النووية في اوروبا وتحريك الازمة البولندية ومقاطعة السوفيت رياضيا واقتصاديا ثم الدخول الاميركي الى لبنان على انغام الشارونيين .

ثم كانت الردة أو الهجوم السوفيتي المضاد . كيف ؟

فعن طريق دعم سوريا امكن لحكومة دمشق الغاء صفقة الاتفاق اللبناني — الاسرائيلي الموقعة في ١٧ مايو برعاية الاميركيين الذين ارغموا على الانسحاب العسكري تاركين لاقرب حلفائهم في المنطقة (...) توجيه انتقادات لاذعة للسياسة الاميركية قصيرة النظر في الشرق الاوسط .

ويقول الدبلوماسي العربي : « ان الهجوم السوفيتي المضادة في الشرق الاوسط هو الاول من حيث الحجم منذ غياب الرئيس عبد الناصر عام ١٩٧٠ عن المسرح العربي وعندما بدأت دبلوماسية موسكو تتلقى الضربة تلو الاخرى في اكثر مناطق نفوذها القريبة من رئة الولايات المتحدة النفطية ، واعتبر الدعم العسكري السوفيتي اللامحدود لسوريا والذي بدأ في ربيع العام الماضي بداية النهاية للانحدار السوفيتي في المنطقة القريبة من المنطقة الملتهبة في الخليج . ومثل « الحكواتي » يتابع الدبلوماسي العربي :

— ان النقطة الثانية والمهمة ، ورغم بطئها كانت في حرب الخليج فقد بدأ عهد جديد من العلاقات العراقية — السوفيتية ترافق مع ازدياد الجفاء الايراني — السوفيتي الموقت .

وتحسن العلاقات السوفيتية — العراقية سمح لبغداد واستنادا الى الدعم السوفيتي بتصعيد الحرب نوعيا بمنع ايران نسبيا من تصدير نفطها عبر جزيرة خرج، واذا كانت بغداد تستفيد من هذا الموقف الضاغط جدا على ايران والذي قد يجبرها على الدخول بمفاوضات « لان استمرار الحرب اكثر صعوبة » فان الفائدة السوفيتية من قرار ضرب خرج، تتركز من خلال خلق حالة ارتباك للولايات المتحدة في واحدة من اهم مناطق نفوذها في العالم .

وعندما يتهدد الاستقرار في الخليج ، عبر التصعيد العراقي ثم التصعيد الايراني الذي يريد اقحام كل دول المنطقة في الصراع لوقف « الخطر العراقي » على نقل النفط الايراني عبر « خرج » ستواجه الولايات المتحدة مشكلة جديدة وامتحانا آخر لهيبتها المصابة في لبنان .

ويخلص الدبلوماسي العربي الى نتيجة وهي : انه عبر الموقف من سوريا وعبر الموقف من حرب الخليج يدخل السوفيت بقوة الى العالم العربي ، فعبر سوريا تدعم موسكو الاتجاه العربي المتشدد وتقوي انظمة هذا الاتجاه وعبر الموقف مع العراق يسترضي الكرملين الانظمة العربية المحافظة ويهيئ لعلاقات مع السعودية وهي ستبقى دائما هدفا سوفيتيا ثابتا .

رفله خرياطي

الحضارة: فن التعامل مع الأزمات

بقلم المفكر العربي : مطاع صفدي

الازمات التي تمر بحياة الشعوب امر طبيعي كما هي ازمات الانسان الفرد التي تشكل ، مع لحظات البهجة والسعادة ، نبرتي الايقاع في حياته . ومثلما هو مطلوب من الفرد الا يجعل عقله مضمورا تحت موجات احداثه ، ليس له منها الا ردود فعل جزئية آنية ، كذلك مدعوة الامم الى ان تستخدم وعيها فيما يقع لها وتقع فيه من الملمات والاحداث الجسام ، بحيث يكون هذا الوعي قادرا على التحرر من منطقة الانفعال ورد الفعل على الحدث ، الى ساحة اخرى من السيطرة على مجريات الامور والتمكن من تفهم الاسباب والعلل المؤدية الى الازمات ، وتصور الحلول الناجعة ، ومع شيء من التبصر بما يخبئه المستقبل من مفاجآت ومغامرات تلزم الامة بمختلف طبقاتها وأجيالها بنتائجها السلبية او الايجابية .

ليست الامة العربية وحدها هي العالقة في هاوية التجارب الشاقة والمحن الرهيبة . وحتى لا نقارنها بنظائرها من امم العالم الثالث ، فانه يكفي استدعاء أحوال الامم الغربية الموصوفة بالتقدم والتمكن من عجائب العصر التكنولوجي ومقدراته العقلية والآلية الهائلة . ذلك انه ليس من امة ابتداء من الغرب الاوروبي ، ووصولا الى اميركا سيدة حضارة هذا العصر ، الا وهي متخمة باعقد المشاكل التي تنعكس عليها ولا شك ازمات التحول الصناعي التقني المتلاصقة والمقترنة بآثارها الضخمة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

غير أن الفارق بين وضع الازمة لدى مجتمع عربي ومجتمع غربي متقدم ليس فقط في درجة الوعي المصاحب لانفجار الازمة ، ولكن في نوعيته . في مصادره وسلطاته وامكانية تنفيذه وتدخله المدروس في اللحظة المناسبة والموضع الملائم .

ذلك انه ليس هناك فاصل سلبي بين مراكز التفكير ومجالات الاجراء والتنفيذ ، بل هناك تكامل مراتبي يجعل طرفي عملية التفكير والاجراء كل منهما مرئيا بالنسبة للآخر ، متواجدا فيه ومتفاصلا عنه في وقت واحد .

مثل هذا الانتظام يؤلف بنية كل مؤسسة يتوزع اليها كيان المجتمع . بحيث تكون هذه البنية هي مؤسسة المؤسسات كلها ، فتعطي للمجتمع حضورا حيا دائما على مستويات مؤسساته كلها ، كما تعطي لهذه المؤسسات وجودا متخصصا في ذاته ، ومتكاملا مع غيره ضمن وحدة المجتمع .

ومثل هذا الانتظام هو الذي يجعل المجتمع شفافا مرئيا بالنسبة لذاته ، مكشوفا بمشكلاته وآثارها الماضية والحاضرة ومقدمات المشكلات الآتية .

فالمشاركة في الرؤية توزع المسؤولية حسب ادوار الجهات المتعلقة بها . وبالتالي لا تفاجئ الازمة احدا . بل يصير حدوثها نفسه جزءا من النظام العام . وبذلك تظل لهذا النظام قدرته على استيعابها والسيطرة عليها، والتحكم في مسارها ، حتى تنقلب نتائجها الى عناصر ايجابية تنضاف داخليا الى عملية النمو العام ، وتخدم اغراضه في الحساب الاخير .

□ مما يخاف الشعب □

ان مطالعة بسيطة لعناوين الصحف الغربية تشعر القارئ العربي بكثافة الازمات والمشاكل التي تغطي تقريبا جميع مجالات الحياة اليومية . غير انه في الوقت نفسه يكتشف هذا القارئ كيف ان هذه الازمات تتحول الى امور عادية وطبيعية بفضل قدرة المجتمع على استيعابها والتعامل مع معطياتها ، وتحويلها الى صالحه العام في النهاية .

في حين انه للوهلة الاولى يبدو مجتمعنا ، في ظروفه الحالية على الاقل ، كانه يرزح وينوء تحت نير مشكلاته التي تنقلب الى ازمة شاملة ، تضع وجوده ومستقبله كل لحظة موضع الاحتمالات الخطيرة الكبرى . فالمشكلة الواقعة تزيد في تعقيد الازمة العامة ولا تطرح امامها منفذا ، بل تسد منافذ ومخارج اخرى في وجهها . فهي اذن عامل سيء ينضاف الى عوامل التخلف ويفرزها ، ولا يساعد على انفراجها . ومن هنا يجيء رعب الشعب دائما من احداثه الراهنة ، ورعب اكبر مما يتوقعه في مستقبله القريب والبعيد .

وطبيعة هذا الرعب نفسه هي محض سلبية ، توقف عن الفعل ، توقع يائس ، محض تفرج على المصير ، مع شعور بالعجز عن اي تدخل ، الشعب يعنيه كل شيء يدور حوله ، ولكنه غير مسموح له في الآن ذاته باي اجراء . يسوق نفسه تحت الحدث ، لا معه ولا ضده . ولا يرى نفسه في شيء مما يقال له انه منه وله . ويرى نفسه في كل ما يمنع عنه ويحجز دونه (بضم الحاء) . عندما يطل على مرآته ينظر فيها كل الوجوه ما عدا وجهه . وعندما يبحث عن دوره في التمثيلية العامة التي تحمل اسمه وهويته وعنوانه يجد الجميع قد انتحلوا وجهه فوق وجوههم ، ولم يتركوا له مكانا فوق المسرح.

ذلك هو رعب الشعب تجاه الازمة لانه يشعر انه لا دور له في فهمها وادارتها ، وان مؤسسته غائبة عن مؤسسة القرار والاجراء . وانه وحده سيدفع الثمن، لان الازمة صائرة الى النكبة . والنكبة عندما تحصل لا يتبناها احد . فتصبح مسؤولية عامة . وهنا ينادى على الشعب فقط ، ليحمل مسؤولية المجهول الذي فكر عنه خطأ ، واجرى الاجراء الخطأ نيابة عنه كذلك . وغاب (المجهول) كذلك عندما تدق ساعة الحدث وساعة الحساب ، ليبقى (المعلوم) وحده . وهو رعب الشعب امام الهول الذي يقتل حتى رد الفعل في اي فعل ، الا الخروج من زمن الازمة نفسه ، والمكوث في الفراغ خارج كل شيء .

وهذا ما سماه العاقلون : لا مبالاة الجماهير ، يأس الجماهير ، جهل الجماهير ! فما يقلب الازمة الى نكبة اذن هو تعامل المجتمع معها الذي لا يملك ذات الدرجة والمستوى من الحضور تلقاءها . انه أمر عادي أن يمرض المرء ، وما هو غير العادي الا يكون هناك طبيب، او الا يعرف الطبيب الدواء .

والتعامل مع الازمات بشكل اعلى ان تتلخص فيه علوم المجتمع وحضارته . وهو الفاصل الحقيقي الذي يميز الحياة في القرن العشرين عن الحياة في العصور الوسيطة . اذا كان المجتمع خائفا يرزح تحت كل مجهول سياسي او مالي او اقتصادي او صحي ولم تكن له حيلة في معالجتها سوى اللجوء الى القوى الغيبية . فهو بذلك يعالج مجهولا بمجهول ، ومغيبا بمغيب .

البقية على الصفحة ٣٦

معاني الأسماء

أسماء الاشخاص من الذكور والاناث ، دنيا غريبة وطريفة ، منها العربي ومنها الاعجمي ، وكل اسم من الاسماء يحمل مدلولا أو معنى ، وقد يرتبط بحدث معين . فان كنت عزيزي القارىء تود معرفة معنى اسمك ، فابعث الينا به وسنوافيك بمعناه ان شاء الله ، متمنين أن نكون موفقين في ذلك ..

● نـزار :

نزر الشيء : — بضم الزاي — فهو نزر — بسكون الزاي — ونزير اي قليل . والنزر : — بسكون الزاي — التافه القليل الخير وورم في ضرع الناقة يقال : ماجئت الا نزرا اي بطيئا . والنزرة — بكسر الزاي — الجمع نزور — بضم النون — والزاي — من النساء : القليلة الولد او القليلة اللبن .

ونزار بن معد بن عدنان . ونزار كتاب الجد الاعلى لفرعي قبائل شمالي الجزيرة العربية ربيعة ومضر . ورجل — نزاري — منسوب اليه . فاخروا به على غيرهم من عرب الجنوب وخصومهم اليمنيين والقحطانيين .

ونزار : الابن الاكبر للخليفة الفاطمي المستنصر (١٠٩٤) حل في ولاية العصر بدلا من اخيه احمد الملقب بالمستعلي فدعم الحسن بن الصباح نزارا بعد وفاة ابيه وقربه الى الاسكندرية حيث اشعل ثورة فاشلة انتهت بمقتل نزار . اليه ينسب الاسماعيليون النزاريون وهم الاسماعيليون او الحشاشون الذين ايدوا نزارا بن الخليفة الفاطمي المستنصر ضد اخيه المستعلي ثم تحول هذا الخلاف السياسي الى خلاف جذري في العقيدة الدينية ويعرفون ايضا بالباطنية وهم اليوم اتباع اغاخان .

اما جماعة النازارية

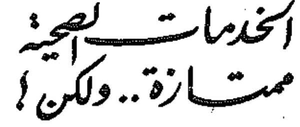
فهم جماعة من المصورين الالمان المتاثرين بالفنانين : « ديرر ، ورفائيل ، وبيروجينو » ارادوا استحداث فن الماني ديني وطني جديد مضاد للاسلوب الاكاديمي الذي لا ينبض بمثل هذه الاحاسيس وكانت بداية هذه الجماعة رابطة اسسها الفنانان : « اوفربك وبفور » عام ١٨٠٩ ، بقينا على نسق الروابط الدينية وهي رابطة — اخوان لوقا — وكان الهدف هو التحول بالفن الى الاتجاه الديني الروحي . وفي عام ١٨١٠ ارتحل اوفربك وبفور الى روما لتحقق هذه المثل في دير سانت ايزودور وذلك بالانعزال عن العالم وترسم خطى الفن الديني القديم وقد تاثر بفهم القديم المصور — وليم دايس — بانجلترا عام ١٨٢٨ وكذلك الفنان الفرنسي — انجر — (انظر مشاهير الفنانين التشكيليين والمذاهب الفنية — فهيمة امين ابراهيم) .

ونزار قباني شاعر سوري معاصر مجيد .

ونزار : ورد اسمه بين اسماء العفاريت الذين دخلوا على سليمان مع فقطس وعمرد ، كيوان ، شمرعال ، فيروز ، مهاقال ، نيزب ، سيدوك ، حيذرب ، سيار ، زنبور ، الراحس ، كوكب ، حمران ، داهر ، قارون ، شداد ، صمصمة ، بكتان ، هرثمة ، بكلم ، فروخ ، هرمز ، همهمة ، عيزار .. ولمعرفة باقي العفاريت (انظر الفهرست لابن النديم ص ٤٣٠ + ص ٤٣١ — دار المعرفة للطباعة والنشر — بيروت — لبنان) ..

والله الموفق والمستعان ..

اعداد : امين عبدالحميد مرسي



الخدمات الصحية ممتازة .. ولكن !

ان الرعاية الصحية التي يتمتع بها جميع من حل بهذا البلد لنعمة تستوجب حمد الله وشكره .. والثناء على من اضفاها بالمجان على الجميع .. واهتم بشؤونها حتى جعلها نادرة النظير في جميع انحاء العالم .

الا ان هذه الرعاية تتشل .. وتفقد قيمتها امام الامور التالية :

— انعدام الانسانية .

— تسييد الروتين .

— غياب الرقابة والعقاب .

— المزاج الشخصي .

والذي دعاني الى كتابة هذه الاسطر هو مانشاهده في بعض مستوصفات البلد حيث يحضر المريض .. ويرفض الطبيب معالجته بحجة انه قادم من منطقة غير المنطقة التابع لها المستوصف .. فكيف يترك المريض دون علاج لا لسبب الا لانه قادم من منطقة اخرى ؟!

فاذا كان هناك زائر من منطقة الاحمدي (مثلا) وحضر الى منطقة الجهراء لا يعالج ويطلب منه ان يراجع مستوصف الاحمدي .. فهل هذا انصاف ؟ وهل للمرض وقت محدد .. ومكان وزمن معينان ؟

المطلوب من وزارة الصحة ان تعالج الامراض لجميع المرضى وفي جميع المستوصفات . والمريض الذي يستلزم علاجه متابعة ولمدة طويلة فيستحسن ان يتم ذلك بالمستوصف التابع لمنطقته . اما الوعكات الفجائية فلا تحتاج الى هذا الاجراء .

ومن الامثلة على ما ذكرت :

— حضرت احدى السيدات بتاريخ ٨—٤—٨٤ الى مستوصف الصليبية وهي من منطقة الفردوس وقد انسكب عليها ماء ساخن ورفض الدكتور معالجتها بحجة انه يعالج ١٦ الف مواطن من ساكني المنطقة ولا يستطيع معالجة سواهم !

— حضر طفل سعودي الى احد مستوصفات الجهراء ولم يجد من يعالجه .. فاين الانسانية يا وزارة الصحة ؟

عبيد الدامر — الجهراء

مغالطات في الرد على نقد المعرض البيولوجي الخامس

عملا بحرية الراي المطروحة بالساحة الصحفية .. ونظرا للباب المفتوح من قبل جريدتكم الغراء لتداول الاراء ووجهات النظر ، ارجو نشر التوضيح التالي لما جاء على لسان رئيس اللجنة الثقافية بالجمعية البيولوجية بالجامعة وذلك بتاريخ ٢١—٥—١٩٨٤ .

شاكرين جهودكم لارساء الديمقراطية لخدمة هذا الوطن.

جاءت في رد الاخ ماجد ابراهيم حول الانتقادات التي وجهت للمعرض البيولوجي الخامس بعض المغالطات والتي يجب ان اوضحها حتى يكون الجميع على بينة .. علما بانني هنا لست ناقدا ، بل موضحا ، وهناك فرق بين ان اكون ناقدا وان اكون موضحا لما جاء في رد .. واوجز تلك المغالطات في النقاط التالية :

اولا : ان الاخوة في الهيئة الادارية الحالية بالجمعية البيولوجية يقومون بنشاطات ثقافية وعلمية وهذا بالطبع يهدر من وقتهم مهما كان هذا النشاط ، الا ان هذا لايمنع من أن يقع الاخوة في المحظور وتظهر السلبيات واضحة في نشاطاتهم . والمفروض ان من يقوم باي نشاط لا بد ان يعلم مسبقا انه سيقع في خطأ ما . ويجب أن يتقبل النقد لا أن تثور ثائرته لاقل نقد يذكر . وهذا ما ظهر واضحا على الاخوة اعضاء الهيئة الادارية حينما انتقدهم احد طلبة البيولوجي .

ثانيا : لقد ذكر الاخ رئيس اللجنة الثقافية ان سبب عدم مشاركة قسم علم الحيوان راجع للهيئة الادارية السابقة بقوله : ولكن ما حدث — وبكل اسف — هو ان القسم كان متخوفا من المشاركة نتيجة لما خلفته المعارض السابقة من آثار سيئة في نفوس الدكاترة .. الا انني اتساءل ماذا يقصد بالآثار السيئة ؟ وهل اتى ذلك على لسان احد الدكاترة .. أم انه عذر اقبح من ذنب ؟ ولماذا لم يكن هذا التخوف ناتجا من عدم خبرة الهيئة الادارية الحالية وعدم ثقة قسم علم الحيوان بها ؟

ولماذا لم يتخوف القسم على مدى اربعة معارض سابقة والتي نرى فيها مشاركة القسمين فيها فعالة وناجحة ، حيث ان اغلب الدكاترة قد شارك فيها حتى انه لم يعد هناك مكان لبحوث بعض الدكاترة ، بل ان هناك بحوثا قيمة قد عرضت في المعارض السابقة .. هل هذا يعني عدم ثقة القسم .. وحتى ان القسمين قد افرد لهما مكانان بارزان لمعروضاتهما ايمانا منا باهمية هذين القسمين ولعلمنا بانهما الركيزة الاساسية للمعارض البيولوجية ، حيث ان عدم مشاركتهما يعني نقص المعلومات بالنسبة للزوار حول طبيعة الدراسات البيولوجية .

ثالثا : ثم يقول ان هذا المعرض هو المعرض العلمي الوحيد الذي اقامته جمعية علمية هذا العام . وهذا ما يناقض قوله انه لم تكن هناك حجوزات لصالة المعارض الا حينما تنازلت عن حقها الجمعية الجيولوجية ، اذن كيف يكون المعرض الوحيد ولم تكن هناك حجوزات بالرغم من أن الصالة كثيرا ما تشغلها معارض الجمعيات العلمية .

وليعلم الاخ أن الهيئات السابقة كانت تحصل على الحجوزات نظرا لنشاطها وخبرتها بالرغم من وجود اكثر من خمسة معارض في السنة للجمعيات العلمية هذا بالاضافة الى حجزها من قبل جهات أخرى . اذن لا مبرر لان يكون المعرض في هذه الفترة ناتجا عن الضغط على صالة المعارض ولكن نتيجة لنقص الخبرة وعدم معرفة سبق الحجوزات .

رابعا : ويذكر في ختام حديثه ان هناك ايجابيات قد ظهرت في هذا المعرض دون غيره من المعارض السابقة حيث ذكر أن شعار « هذا خلق الله » قد ربط العلم بالايمان . فللاخ اذكر انه ليس الشعار هو الذي يربط العلم بالايمان . ولكن ما بداخل المعرض هو الذي يبرز هذا الشعار وليس كثرة المطبوعات أو مايحتويه الكتيب . ولو انك قد زرت المعارض السابقة — ولا اعتقد انك قد زرتها — لعرفت أن هناك بحوثا علمية كثيرة تربط ما يدرسه الطلبة في اقسام علوم الحياة وبين ما يبدعه الله سبحانه وتعالى في هذا الكون . وحتى يفهم الزائر ان ربط العلم بالايمان ليس شعارا يتخذ . ولكن محتوى يفهم . ولو كان ذلك لما قصرت الهيئة الادارية السابقة عن هذا ولم تغفل عنه ولكنها ارادت ان يفهم المحتوى فالايمان ليس شعارا .

خامسا : لست انت من يحكم على عظمة ونجاح النشاط الذي تقوم به . فهذا بالطبع راجع الى تقويم الزائرين وخاصة طلبة البيولوجي ومن قام بزيارة المعارض السابقة حتى يكون التقويم عادلا .

واخيرا : ان لم يكن هناك ما يعيب نشاطكم فلماذا فزعتم حينما نشر النقد حول المعرض وثارت ثائرتكم حينما قراتموه . فمن يثق بنشاطاته يجب أن يتقبل كل الاراء والانتقادات بصدر رحب لا بالسين والجيم .. وانني اعلم مسبقا انني سأتعرض للهجوم لا النقد الهادف لانني أردت الحقيقة .

وجزاكم الله خيرا ..

جعفر الناصر
نائب رئيس الهيئة الادارية
سابقا

الى من يهمه الأمر
مستقبلي الدراسي "محبوس" في السفارة الهندية !

انا شاب من فئة « بدون جنسية » انهيت دراستي الثانوية بالقسم العلمي سنة ١٩٨٢ بنسبة ضئيلة هي (٥٤٫٢) وتقدمت الى بعض المعاهد مثل معهد التكنولوجيا والمعهد التجاري .. لكن نسبتي لم تسمح لي بالقبول .

وبعد أن حصلت على تذكرة المرور الكويتية سافرت الى الهند في ديسمبر من العام الماضي ومكثت هناك حتى مايو من هذا العام بفيزا سياحية ، حتى استطيع تعلم اللغة الانكليزية لاحصل على القبول باحدى جامعات الهند .

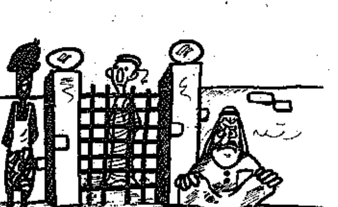
وبعد أن عدت الى الكويت اخذت ورقة القبول وجميع الاوراق اللازمة الى سفارة الهند في الكويت املا في الحصول على (فيزا دراسية) . وفي السفارة اكتفوا بوضع اشارة على « تذكرة المرور » معللين ذلك بان اوراقي ستبعث الى الهند للتاكد من صحتها .

وبعد ذلك قابلت عددا من الطلبة العرب فوجدت انهم قد حصلوا على « الفيزا الدراسية » بعد يومين فقط من تقديمهم أوراق القبول الى السفارة الهندية بالكويت ، علما بانهم قد سافروا الى الهند بالطريقة نفسها التي سافرت بها !

ونتيجة لذلك راجعت السفارة مجددا ، وبينت للمختصين فيها مدى حاجتي للفيزا الدراسية ، حيث ان لدي امتحان لغة في نهاية يونيو . غير انهم رفضوا طلبي ، وانا اخشى ان يضيع مستقبلي هباء بين أيديهم ، حيث أصبحت عاجزا تماما عن التفاهم معهم .

لذلك ارجو بحرارة من الجهات المعنية .. الاهتمام بموضوعي لان مستقبلي متوقف على هذا الأمر .

عادل يوسف محمد
عبد الله — الفحيحيل
● العنوان الكامل لصاحب القضية موجود لدى القبس





بين الوطنية والاقليمية

المقيمون العرب .. أبناء الكويت أفراحها أفراحهم .. وآلامها آلامهم

كتبت احدى الاخوات الكريمات مقالا في احدى الصحف المحلية تحت عنوان « انصف يا أبا صباح » وذلك بتاريخ ٢—٦—١٩٨٤ . وانا مع احترامي وتقديري لخواطر الاخت الكريمة وما ورد في مقالتها . الا انني احب ان اوضح لها بعض النقاط المتعلقة بهذا المقال من خلال صفحات القبس الغراء .

لقد آلمني ما ورد في مقالة الاخت من أفكار متطرفة في قضية تعتبر مهمة جدا لم أكن احب الكتابة عنها .. الا ان الموضوع المطروح من خلال مقالة الاخت الكريمة وترديده على لسان الكثيرين من اخواني الكويتيين جعلني افكر في ان ابث بعض احزاني من خلال هذه السطور المتواضعة .

كنا دائما نتغنى هذه الابيات الشعرية الرائعة التي تقول :

بـلاد العـرب أوطـاني
مـن الشـام لبغـدان
ومـن نجـد الـى يمـن
الـى مصـر فتطـوان
لسـان الضـاد يجمعنـا
بغسـان وعدنـان

تلك الابيات الشعرية كانت تهزنا من الاعماق وتنبت في عروقنا ألف زهرة وزنبقة .. تلك الابيات من الشعر كانت شعارا نحمله دائما ونتغنى به اينما ذهبنا وحيثما حللنا في كل بقعة من وطننا العربي الواحد .

لم نكن نشعر بالغربة على الرغم من بعدنا من اهلنا وعن الديار التي شهدت ولادتنا لاننا كنا نشعر ان كل بلد نجد به الحب هو بلدنا ، ولانه تجمعنا ببعضنا البعض روابط كثيرة رائعة ، يجمعنا رباط الدم العربي الواحد ، يجمعنا تاريخ مشترك ومصير واحد ، يجمعنا دين واحد يؤلف بين قلوبنا الا وهو الاسلام الذي يدعو الى التآلف والترابط والتآخي والمحبة والمساواة .

قال سبحانه وتعالى : « انما المؤمنون اخوة » .. تجمعنا مبادىء الاسلام التي لا تعرف العنصرية او التفرقة.

كل هذه الاشياء تحضرني الان ، بعد أن شعرت بخيبة الامل لدى قراءتي لمقالة الاخت الكريمة والتي احبت ان تطرح افكارا بعيدة كل البعد عن القومية العربية وعن المبادىء التي حملناها في قلوبنا جميعا . تلك الافكار السائدة هذه الايام والتي تخلق حاجزا كبيرا يحول مابين قلوبنا والتي تقول هذا (كويتي) وآخر عربي .. (لكنه غريب) !!

لماذا يا اختي تحاولين انت وبعض اخواني الكويتيين ان تخلقوا هذه الهوة السحيقة التي تباعد ما بيننا .. تلك الهوة التي تطفىء جذوة الامل في قلوبنا .. الامل الذي يكبر دائما معنا .. الامل بالحب والخير .. لماذا تجعلوننا نشعر باننا غرباء في وطن هو وطننا ، لانه جزء من الوطن الاكبر كما يؤكد ذلك الشاعر القدير احمد السقاف ، حيث يقول في الحبيبة الكويت :

نمتـك العـروبة من يعربيـة
فعمـك عمـرو وخـالك زيـد
وقد خـاب من لا يصـون الهـوية
وامسـى بقيـد واضحـى بقيـد
وقـومك اهـل النـدى والحميـة
وما هزهـم قـط غـدر وكيـد

صحيح ان هذا الوطن لم يشهد ولادتنا ، لكنه يشهد وسيشهد كل يوم ولادة حب كبير لكويتنا الحبيبة لانها منا وفينا . وسيكبر هذا الحب معنا لاننا رضعنا من حب الوطن الاكبر (الوطن العربي) ..

اقول لاختي الفاضلة : نحن ننتمي للكويت بدمائنا ، بقلوبنا ، بمشاعرنا ، نحن نعتز بانتمائنا للكويت لاننا نحمل هوية واحدة كتب عليها (هو عربي .. او هي عربية ..) .

ما كان ينبغي يا اختي ان يثيرك وجود اخوات عربيات يتحدثن من خلال الاذاعة باسم الكويت لهذه الدرجة وذلك للاسباب التي ذكرتها آنفا بالعكس ما دام برنامج (اكثر من ساعة) وغيره من البرامج تخرج على افضل مستوى .. واعتقد أن اذاعة الكويت اختارت من هن جديرات لتقديم ذلك البرنامج الممتع (اكثر من ساعة) واللواتي يتمتعن باسلوب رشيق للوصول الى قلب المستمع وزيادة التقارب بين الاذاعة والمستمع .

نحن نعرف ان هوية هذا البرنامج (عربية) ولا يهم من يقف وراءه ان كانت فلانة مصرية الجنسية كويتية اللسان .. المهم انها اخت عربية .. انها مسلمة .. ان دمها ممزوج بدمك العربي ، كما اقول لك يااختي ان الكويت التي فتحت وتفتح صدرها للاحباب دائما ، الكويت الحبيبة التي عرف اهلها بالسماحة والندى لا يمكن ان توصد بابها في وجه احبتها ، لان الاصيل لا يتغير .. فهل وجود الاخت العربية (رحاب ميقاتي) في الكويت يمكن ان يحمل وزارة الاعلام اعباء التذاكر والاقامة لمدة شهر كامل .. الكويت التي استضافت الغرباء في ارضها ورحبت بهم .. هل يشق عليها أن تستضيف اختا عربية عملت في اذاعة الكويت سابقا . اخت عربية هي من دمك ولحمك ، وزارة الاعلام التي انفقت أموالا طائلة لتجمع بين الاخوة العرب في مهرجان الخليج الكبير هل تعجز ميزانيتها عن استضافة اخت عربية لمدة شهر واحد ؟ لا اعتقد هذا !

أرجو يا اخوتي أن تكون كلماتي هذه قد ألقت بعض الضوء لما نعانيه نحن اخوتكم العرب من مشاعر الحزن والكآبة والمرارة والحسرة لما طرح ويطرح من آراء وافكار تحمل هوية ذات صبغة اقليمية .. نتمنى ان يكون المبدأ السائد في أرض الكويت وبين ابنائها « كويت العرب هي كويت الجميع » ..

ختاما اتمنى من الله عز وجل أن يحمي وطننا العربي من كل الاخطار المحدقة به .. واتمنى ان نرد كيد الاعداء بفضل تآزرنا وتلاحمنا وحبنا لبعضنا البعض ، ادام الله الافراح في أرض الكويت وفي سائر اقطار الوطن العربي الكبير .. ودمتم جميعا ذخرا للوطن .

سناء الحمصي

لن أستسلم

لن استسلم ابدا الى ماض مضى وكان ... لن استسلم ابدا لوحدة تكاد تقتلني ... لن استسلم لان الاستسلام يأس وحيرة ... لن استسلم حيث يوجد دواء اسمه « الامل » وهو الاكسير السحري الذي يجعل حياة الانسان مليئة بالسعادة ليست السعادة الذاتية ... وانما سعادة الآخرين .

لن استسلم ما دامت ايدي الخراب تجتمع وتتفق على العمل بدأب وخبث لتلبس الارض ثوب الحزن ... لتنتزع البسمة من الشفاه ، بل ومن القلوب .

لن استسلم كالذين لا تكاد تلم بهم نائبة او تحط بهم مصيبة حتى يذرون الحياة وما فيها ويطفئون بصيص نورها .

لن استسلم كهؤلاء الذين يسرحون بافكارهم في اعماق الماضي وأحزانه .

لن استسلم ما دام التفاؤل يجعلنا نحس بوجودنا مع اشراقة الشمس في الصباح الباكر .

لن استسلم ما دام الامل هو وقود الحياة الذي يحترق ويتجدد لكي تستمر الحياة .

فثق ايها المتفائل انك اذا امضيت تركز على الجانب المضيء في حياتك فلن يكون هناك اي خطر على عينيك .

وثق أن قوة الابصار عندك سوف تزداد ولكن التركيز يجب أن لا نتبعه باندفاع قد يعود علينا بالبلاء .

لن استسلم ما دام هناك اسم « هيلين كيلر » تلك العمياء الصماء التي تعلمت القراءة والكتابة وكانت تعزف الموسيقى .

لن استسلم ما دمت اقرأ عن بيتهوفن الاصم صاحب اعظم المؤلفات الموسيقية التي خلدت اسمه .

لن استسلم ما دام في مجتمعنا العربي اديب كبير مثل طه حسين ، ذلك الاعمى الذي بدد ظلام العين بنور القلب .. فالف اعظم الكتب وابدع اجمل الافكار وكتب احلى الكلمات .

وكلمة اخيرة اقولها لك عزيزتي القارئة :

في الصباح انظري الى السماء واطيلي النظر الى الشمس فهي التي ستدلنا الى عالم آخر تعلو فيه الضحكات الصادقة وترتفع أصواتها الصافية .. انظري دون ان تلغي النظر والانتظار .. بل اسأليها الطريق وسيري وسترين ان هناك كثيرين مثلك كلهم يبحثون عن البسمة عن الضحكة الصادقة .

القارئة : « ن.ع.ح »

ردود خاصة

* رحلة وراء السراب

● القارىء علي ناصر راشد المسري — الصباحية :

— شكرا لك على تحياتك ، واهلا بك صديقا دائما لصفحتي (قضايا الناس) .

أما خاطرتك (رحلة وراء السراب) فهي بداية لا بأس بها ، وستنشر يوم الخميس المقبل ان شاء الله . نشير عليك بان لا تختم سطور خاطرتك بكلمات ذات نغمة واحدة ، من قبيل « مضت ، انتظرت ، اوشكت ، فقدت » وذلك لانك لست بحاجة الى القوافي ما دامت الخاطرة نثرية . وفي الختام نغبطك على جمال خطك ، ونرجو ان يكون استنساخك لجميع مقالاتك بهذه الجودة واللطف نفسهما .. اما الصورة الشخصية فنعتذر عن عدم نشرها ، وذلك لان سياسة النشر في (قضايا الناس) كانت منذ البداية عدم نشر الصور الشخصية .

* أرسلها للملحق الاثنين

● القارىء منصور العوضي :

— الطرائف التي ارسلتها لطيفة ، ولكنها ليست مما ينشر في هذه الصفحة .. اما كتاباتك الخاصة بصفحات الاطفال ، فبامكانك ارسالها الى الصفحة المختصة بملحق القبس الاسبوعي الذي يصدر كل يوم اثنين .

* المعلم ووزارة التربية

● القارىء يعقوب يوسف احمد :

— نشكرك على ثقتك بالقبس ، ونعتذر عن عدم نشر مقالتك (المعلم ووزارة التربية) وذلك لفوات مناسبتها .. نحن في انتظار مقالاتك الجديدة .. ولك التحية .

* رد غير متين

● القارىء سعد السعيدي :

— كان بودنا نشر ردك على مقال الاخت منى الخالدي ، لكنه للاسف لم يأت بالصورة المتينة .. نرجو في المرات المقبلة ، ان تركز على النقطة الاساسية التي تناقشها ، وان تستجمع لها طاقتك الذهنية فتجليها باسلوب افضل .

نعتز بصداقتك .. وننتظر رسائلك .

* الـوداع

● القارىء « ن. الشاوي » :

— شكرا لك على ثقتك بنا .. ونأسف لعدم امكان نشر خاطرتك (الوداع) لانها دون المستوى المطلوب من حيث الافكار والصياغة .. نتمنى لك التوفيق في المحاولات المقبلة .

* كاريكاتير

● القارىء نشمي الجاجان :

— الرسم الكاريكاتيري الذي ارسلته الينا ، فكرته جيدة ، لكن الخطوط ضعيفة نسبيا .. نامل ان ترسمه مجددا بالحبر الاسود وبطريقة اكثر دقة . ونحن بالانتظار .

* طالبة .. مجهولة

● القارئة « طالبة من ثانوية النزهة » :

— ننتظر منك رسالة توضحين فيها اسمك الصريح .. لان مشكلتك اذا كان لها ان تجد حلا لدى المختصين بوزارة التربية ، فانها تحتاج في هذا الشأن الى اسمك الصريح .

اما الاسم المذكور اعلاه فانه ينطبق على مئات الطالبات .. فكيف سيمكن معالجة مشكلتك وانت مجهولة ؟

* الرايات الثلاثة

● القارىء « ف.ف.ف » :

— مقالتك عن (الجنس الثالث) ركيكة الفكرة .. ركيكة التعبير .. ركيكة الخط فيا اخ « ف٣ » نرجو ان تقرأ كثيرا لتنمية اسلوبك .. كما نرجو ان تكتب كثيرا لتنمية خطك .. وبعد ذلك حاول الكتابة الابداعية .. واحرص على ان تكون على وجه واحد من الورقة .. ولك منا « سلام مكتوب » .

* في الانتظار

● القارىء « جبار محسن الخالدي — العراق — ميسان » :

— شكرا لك على ما ابديته به رسالتك من مشاعر الود والاعجاب .. ونحن في انتظار مقالاتك ونرجو ان تكون بمستوى النشر .

ورقة عمل

اذ تطرح الاوراق في عمل الل ... بنا يعاق
تقضي بتصفية الحقوق ... وكبرياء المجد في دمنا يراق
في عقل ريفن ورقة ...
فيها سلام كاذب ...
بسط الجناح وتحته ... يمتو وفاق .
وفي الحقيبة بانتظاري ... مثلها
كلماتها الاوراق تعني الانشقاق ...
صيغت بالفاظ من التزييف والخفل المقنع بارفاق .
فحذار يوما ان نساق .

★ ★ ★

يا سادتي ...
ها انتم اليوم المنابر تمتلون ...
هل تاذنون ؟ ...
هل تسمحون بان اطوف على الموائد بينكم ...
لعلنا اقول ؟ ...
ان القضية لن تكون لها حلول ...
بل انها من فوهات البنادق ... من اتون ...
من صرخة في الصدر دوت ... عائدون ...
من ثارنا ... وهو الاسنة في الفضاء .. واننا فخر المنون ...

★ ★ ★

فلتحفظوا اوراقكم يا سادتي ...
لا ... لن يكون امامنا ... معكم حوار ...
اخشى عليكم غضبة من شعبنا ... من عنفوان ...
هي ثورة ... لن تبقى الاوراق حينا من زمان ...
هبت اليها تحرق الظلم الجبان ...
بفجورها ... ما ان اطل اذانها ...
قاص ودان ...
فلتخبروا عنا العدو الى الوغى ...
انا اتخذناه القرار ...

★ ★ ★

ما انت الا في بلادي ... جثتي ...
تغدو كشيطان رجيم ...
كم ذاق موسى من عذاب بينكم ...
والمكر فيكم يستقيم ...
موسى النبي وانه الخذلان يجني منكم ...
هل تنكرون ؟
هو في الكتاب منزل ... قلتم له :
اذهب مع المولى وقاتل ...
ههنا اذ نحن قوم قاعدون ...

★ ★ ★

واليوم نحن نقولها ...
للحق نمضي ، للخنادق طامعين ...
تزهو بعطفيها العروبة ، اننا ثار يسوم
انا بنيناها الجسور .. وانها منا جسوم ...
هي للمواكب قد مضت ... وتدفقت ... تجلو الجبين
الآن يابن الاكرمين اليوم ... فلتنتسب ...
انت الفخار ... وهم لفخر يتلمسون ...
يا سادتي ...
عذرا اليكم ... هل تراه العذر مني تقبلون ؟ ...

كريمة الكيالي

● ● ● ●

ظاهرة ازدحام سيارات الاعراس

ناس في هناها وناس في عزاها

لقد كان للقرار الحكيم الذي اصدرته وزارة الداخلية في منع استخدام آلة التنبيه للسيارات في الاعراس الا باستصدار اذن من وزارة الداخلية اثره في تفادي الكثير من المشاكل التي كانت تحصل في مثل تلك المناسبات . وهناك الان ظاهرة ملفتة للنظر وخطيرة في الوقت نفسه فقد استبدل بعض الناس آلة التنبيه بـ « الفلاشر » حيث يغلق أصحاب العرس الشارع بجميع حاراته « اليمين واليسار والوسط » ويسيرون ببطء ويشغلون « الفلاشر » .

ولا يسمحون لأي سيارة بالمرور من اي جانب من الطريق ولا يخفى على احد ان كثيرا من الناس يكونون في عجلة من أمرهم سواء الى المستشفى او الى المطار او الى التزام آخر فيضطرون للسير وراء الموكب .

وقبل حوالي اسبوعين صادفت في الساعة الثانية عشرة ليلا موكبا لاحد الاعراس في الدائري السادس وكانت برفقتي زوجتي متوجها بها الى المستشفى وعندما فقدت الامل في ان اتجاوز السيارات اضطررت لركوب الرصيف ثم النزول امام السيارات وبالطبع كانت تصدر من ركاب تلك السيارات اشارات ونظرات غير طبيعية لان تصرفي لم يكن لائقا في نظرهم وبالصدفة كانت سيارة شرطة الطرق السريعة تخرج من امام قوة انطواري فاوقفتهم وشرحت لهم الموقف واستمريت في مهمتي وبقيت سيارة الشرطة في انتظار موكب العرس حيث لا اعلم ماذا حدث .

وقبل اسبوع تقريبا اي بعد اسبوع من هذه الواقعة تعرضت للموقف نفسه على الطريق الدائري الرابع ولكن لم يكن عندي مانع من الانصياع وراء موكب العروس لانه لم يكن عندي اي طارىء . فيا ترى هل يفرض بعض الناس امزجتهم على الناس الاخرين ؟ ! وهنا ينطبق المثل الذي يقول « ناس في هناها وناس في عزاها » انني اسال كل شخص يرافق موكب عرس ويتصرف بهذا التصرف ان يتخيل نفسه وان يضع نفسه كاي عابر طريق يحمل طفلا مريضا او زوجة مريضة ويتعرض لمثل هذا الموقف .

واترك الحل والامر لوزارة الداخلية كي تتخذ القرار المناسب في مثل هذا المجال .

حسن محمد محمود

رسالتان الى رئيس المجلس البلدي

هل تتعامل لجان البلدية بأسلوب "الهوامير" و"الزوري" ؟

السيد رئيس المجلس البلدي المحترم ..

نحن سكان منطقة أبو حليفة .. ومن مواطني هذا البلد الطيب ..

استبشرنا خيرا منذ أن تم انتخابكم لرئاسة المجلس البلدي الموقر وفعلا فقد قامت عدة لجان من مجلسكم بزيارات تفقدية الى منطقتنا والمناطق الاخرى في بلدنا الحبيب . وقد اوصت اللجنة بالاسراع بازالة كثير من المخلفات والشبرات المقامة على الارض المخصصة لاقامة المتنزه القومي في أبو حليفة الذي سيكون بحق متنفسا لهذه المنطقة التي تزدحم بالعمارات والفلل السكنية .

ولكننا فوجئنا منذ اسبوع والعمل قائم على قدم وساق باقامة مبان وشبرات ومخازن في الاراضي المخصصة للمتنزه القومي والتي قد تصبح مرتعا لكثير من (المعزاب) وقد حق لنا أن نتساءل أين هي توصيات اللجنة الموقرة ام انه حقا ما يدور في دواوين المنطقة من ان هناك « هوامير » وهناك « زوري » لدى البلدية ؟!

اننا اذ نكتب لكم هذه الرسالة عبر صحافتنا الحرة لا نتوخى سوى ان ياخذ الحق مجراه ، لان بعض المواطنين في هذه المنطقة سبق وأن تقدموا لاقامة شبرات ومخازن . ولكن طلبهم رفض بحجة ان هذه الاراضي مخصصة للمتنزه القومي . وقد تقبلوا الامر ما دام للصالح العام خصوصا في منطقة اصبحت تعج بالعمارات التي يقطنها كثير من العائلات .

وختاما نرجو منكم نظرة موضوعية ليكون المتنزه اخضر فعلا ولتكون توصيات اللجان فوق كل الوساطات والاعتبارات ..

واقبلوا التحية ....

عنهم : مبارك العنزي

قلدوا بريطانيا في عمليات التثمين ولكن قلدوها أيضاً بعدم تأخير المشاريع

السيد رئيس المجلس البلدي المحترم ..

أود أن اناقش بعض الاراء التي ذكرتموها في المقابلة التلفزيونية ضمن برنامج « شبكة التلفزيون » حول التثمين . وكما ذكرتم انه تجب اعادة النظر باسعار التثمين السائدة في الكويت بحجة ان هذه الاسعار مرتفعة وضربتم مثلا ببريطانيا بان الحكومة هناك تثمن المباني والاراضي التي تحتاجها للمشاريع والمصلحة العامة باسعار السوق السائدة ولا تزيد عن هذه الاسعار .

وردنا على اقتراح سيادتكم هذا اننا يجب الا نقيس بريطانيا بدولة حديثة صغيرة كدولة الكويت ، لان بريطانيا دولة قديمة واخذت حظها كثيرا من التنظيم ، وشيء آخر يجب الا نغفله وهو ان المشاريع في بريطانيا لا تؤخر كما يحدث عندنا ، حيث في بريطانيا عندما تريد الحكومة أن تثمن عقارا للمصلحة العامة فانها لا تؤخر هذا التثمين سنوات عديدة ولا تظل مشاريعها موقوفة عدة سنوات اخرى . وبعد هذه السنين من الانتظار والترقب فمن المحتمل ان تلغي البلدية التثمين بحجة عدم توفر الميزانية او بحجة أن العقار لا يدخل ضمن التنظيم .. والامثلة كثيرة !

وبصفتكم رئيسا للبلدية نسالكم : كم يخسر المواطن نتيجة انتظاره كل هذه السنين ؟ طبعا الكثير ماديا ومعنويا .. فنحن اذا وصلنا الى المستوى الذي يجعلنا لا نؤخر المعاملات مثلما يحدث هناك في بريطانيا ، فاننا نؤيد آراءك ، ولكن في ضوء ما يحدث عندنا من تأخير وتعطيل لمصالح المواطنين والسنوات الكثيرة التي تذهب هدرا . فان كثيرا من المواطنين لا يؤيدون تعطيل مصالحهم من خلال افكار وآراء لا نستطيع تطبيقها في واقع احوالنا .

صحيح ان هدفكم هو التوفير واتباع سياسة التقشف والترشيد في البلدية فمن هذه الناحية نحن وجميع المخلصين معكم ، ولكن يجب الا تكون هذه السياسة على حساب المشاريع والخدمات الضرورية والتي من حق المواطن ان يتمتع بها .

فما هو ذنب المواطن الذي يراجع البلدية ويقال له ان عقارك ضمن التنظيم مع العلم ان عمارته مضت عليها المدة القانونية وهي خمس وعشرون سنة وانها لا تصلح للسكن ومن المحتمل سقوطها والحوادث كثيرة ، وبعد طول الانتظار يراجع المواطن البلدية مرة اخرى ويكون الجواب ان العمارة ضمن التثمين . ولكن عليك بالصبر والانتظار .. وبعد أن يياس المواطن من التثمين ومن الانتظار يراجع البلدية ويخبرها بانه ينوي هدمها حسب القانون وبناء عمارة حديثة على قسيمتها . ولكن رد البلدية انه ممنوع اقامة بناء على هذه القسيمة .. وعليك بالصبر والانتظار .

وتمضي السنوات والمواطن يتحمل الخسارة المادية لانه لا يملك سوى الامل في حين ان العمارات الملاصقة لعمارته وفي منطقة التنظيم نفسها والتي يمتلكها ذوو النفوذ في البلدية تجدها قد ثمنت منذ مدة طويلة !!

هل هذا من العدل والانصاف ؟

ويجب على البلدية أن تطور نفسها وان تطور طريقة التثمين للمصلحة الشاملة ، ولكن يجب عليها الا تهضم حقوق المواطنين .. وهناك عدة بدائل كان تصدر سندات قابلة للخصم لدى البنوك وبذلك توفر الكثير من المبالغ . وفي الوقت نفسه تحفظ حقوق وأموال المواطنين .

ولا يخفى على الجميع أن هدف حكومتنا الرشيدة من التثمين هو توزيع الثروة التي منحها الله عز وجل لهذه الارض الطيبة على المواطنين .. ولما لعمليات التثمين من القوة لدفع الاقتصاد الوطني الى الامام خاصة ونحن في هذه المرحلة الخانقة من حياتنا الاقتصادية ومن انعدام السيولة المادية في الاسواق .

وفي الختام تقبلوا فائق تحياتنا ..

ووفق الله الجميع لخدمة هذا الوطن الحبيب ..

« مواطـن »

رد على رد

نعم .. سلبيات مستشفى الصباح كثيرة !

كتب الاخ فهمي الامام مقالا في صفحة « قضايا الناس » قبل أسبوعين ، يرد فيه على ما كتبه السيد خالد السعد عن السلبيات في مستشفى الصباح .

واود القول للاخ فهمي ان السعد كان صادقا في كل ما قاله عن المستشفى المذكور .

فالمبنى الخارجي للمستشفى رائع اما من الداخل فهو غير ذلك ، فقسم الاطفال مثلا جدرانه متآكلة من الداخل وبحاجة الى ترميم والاجهزة المستعملة قديمة ومحدودة . ومعاملة المرضات للاطفال وخاصة «الهنديات منهن» قاسية جدا . وفي الجناح التاسع بالذات ، مع أن معظم الاطفال الموجودين في هذا الجناح يعيشون بين الحياة والموت والمفروض أن يجدوا الحنان والمعاملة الانسانية وتكفيهم الالام التي يعانون منها وهم صغار لا حول لهم ولا قوة .

والمرضة عندما تأتي لنزع « المغذي » (الجلوكوز) تنزع الابرة بلا رحمة مع انها مؤلمة . وكذلك عند اخذ عينة من الدم يعذبون الاطفال .

وبالنسبة للاستحمام فمجرد وضع بالماء فقط حتى « شعر » الاطفال وخاصة الاناث لا يغسلونه بالشامبو ولا يعتنون به .

والاسرة أغلبها من النوع الصغير الذي يقفل فتجد أطفالا من سن ٧ ـ ١١ سنة ينامون في اسرة من هذا النوع مع انها لا تناسبهم ، ومنظرهم وهم فيها مضحك ومؤلم في الوقت نفسه .

أما الاطفال الموجودون في المستشفيات الاخرى وخاصة الحديثة منها كمستشفى الجهراء والفروانية فهم في نعمة فعلا بالنسبة لهؤلاء ، لان الاطفال يعاملون من قبل المرضات بمنتهى الرفق والحنان لدرجة أن المرضة تشارك الاطفال لعبهم والالعاب متوفرة لكي يتسلى بها الاطفال ، والاسرة كبيرة ومريحة.

وتصميم الاجنحة في مستشفى الصباح يبعث الكآبة لان المريض يشعر وكانه معزول عن العالم وفي سجن وليس في مستشفى ، اما في المستشفيات الحديثة ففي الجناح تجد الغرف العمومية مقابلة للغرف الخاصة وفي الوسط مركز المرضات وغرفة للترفيه فلا يشعر الانسان سواء كان صغيرا او كبيرا بالضيق والملل أو بالوحدة فتجد المرضى والمرضات والاطباء في الجناح كأنهم عائلة واحدة ولا تجد من يشكو سوء معاملة او تقصير .



فاطمة مناع العريفان

عندما لا نفي بالوعد

قد لا اكون مخطئا حين اؤكد ان الكثير منا في صباه كان بينه وبين نفسه وعد .. قد يسميه البعض املا ، او هدفا ، ولكن دعوني اسميه وعدا .

واختياري لهذه التسمية دون غيرها بالذات له اسباب ارجعها بالدرجة الاولى الى المدلول اللغوي لتلك الكلمة ـ وعد ـ وما تحمله بين حروفها من معنى يترجم الى « الالتزام » .

فالكثير منا يحلو له او للبعض ممن يهمهم امره ـ لاسباب ترجع لمجرد الاحتذاء ، او للاعجاب الشخصي ، او لكثير من الاسباب لسنا بصدد احصائها الان ـ ان يتخير او يتخيروا له نموذجا من نماذج الحياة المتعددة فيقطع على نفسه عهدا واعدا اياها بتحقيقه ، والوصول الى ما وقع اختياره او اختيار غيره عليه .

وتدور بنا عجلات الحياة وندور معها بافراحها واتراحها ، بهمومها وبباهجها ، بحلوها ومرها ونسير معها في صراع لاينتهي . او سابحين ضاربين فيها بسواعد مجردة فمنا من اتخذ المجداف وسيلة لذلك ، ومنا من كانت له الحظوة والسطوة فامتطى الامواج وكبح جماحها مستعينا في ذلك بمركبه ، او شراعه ، وذاك من كانت له الحظوة الكبرى والبعض منا قذفته الامواج وحل ضيفا على الاعماق فراقت له الاقامة هناك وكانت له دوام الدهر ، مستقرا ومقاما .

من منا يمكنه نسيان هذا السؤال الذي ما انفك كبير لنا حين يقابلنا يسالنا اياه : « ان شاء الله لما تكبر .. يا ترى تحب تكون ايه ؟ » .

ومن منا لا يذكر كيف كنا بكل اندفاع وحماس نجيب عليه ـ حتى قبل الانتهاء من توجيهه الينا ـ وكل منا واضعا نصب عينيه ما تصبو اليه نفسه محتفظا معها بالاسباب لذلك .. ولكن شيئا فشيئا تتضح امام اعيننا الرؤية ، ورويدا رويدا يختفي اللون الوردي من ثوب الحياة ، ويتوارى أمام قسوتها ويبدو ـ ملطفا ـ بكثير من الوانها ما بين الازرق ـ الداكن منه والفاتح ـ والاسود ـ الشاسع منه والقليل ـ وغيرهما من الالوان ، ولكن يبقى اللون الوردي مسيطرا الا في بعض مساحات ضعف فيها ووهن امام سطوة غيره من الالوان متباينا في درجاته ما بين باهت واساسي اصيل يعلن في شموخ عن نفسه بقوة ووضوح ، وداكن يعلن بفخر من صراع كان له في يوم من الايام وجود اكيد .

ومن ثم بقي لنا ماكان وراء هذا الحديث ـ الا وهو ـ البعض ممن كان له بينه وبين نفسه وعد الا انه ـ ولاسباب شخصية بالدرجة الاولى ـ يفشل في الوصول الى ما كان الوعد به ملفوظا او لاسباب خارجية تتدخل فيها الظروف المحيطة به وتلعب دورا في التاثير عليه .

اما ما كان من الاسباب الشخصية فهو قد يكون عدم ملاءمة قدراته وامكاناته مع ما قدر له ان يكون ، او لرفضه داخليا لما تقرر ان يكون له ، وقد يكون لتغيير نظرته وتبدلها تبعا للمقادير ومعايير الحياة العصرية والواقع الملموس .

وهنا يقع المحذور فالبعض يشعر بنهاية المطاف تحت اول سحابة تصادفه وفوق اول صخرة تعترضه ، تتحطم آماله وتحول دون وصوله لهدفه ويصاب بما يسمى بـ ـ الاحباط ـ ظنا منه ـ وهو واهم ـ انه خلق لهذا الدور فقط وينسى أو يتناسى أن هذا الدور من اختياره او اختيار غيره له وليس بتحديد أو بوعد من الخالق ، ولذا فاحتمال النجاح والفشل فيه موجود ، ولا بد له ان يكون مقبولا فتلك هي سنة الحياة وشريعتها ، فمرارة الفشل مختبر لتمييز المذاق الحلو للنجاح والتلذذ به ، ولولا الفشل لما كانت هنالك تلك الوقفات الايجابية في حياة الكثيرين من الناجحين في معترك الحياة ، الذين كان فشلهم ومراجعة حساباتهم سببا جوهريا لدفعهم على البدء بحماس جديد لكسر شوكة الفشل وتحطيمه بحراب العزيمة ، وقوة الاحتمال ، ورفض القبول بالهزيمة او الاستسلام لها دون مقاومة في جولة واخرى وثالثة بلا كلل بغية الوصول لوعد قد قطعوه على انفسهم في يوم ما .

تلك سطور اسطرها الى كل من يظن ان النجاح ياتي من اول جولة ، وان الفشل لن ياتي بعده نجاح ولا يعلم ان الفشل في دور أو مجال ما لوقت او في مكان ما لا يعني بالضرورة فشلا دائما ويجب الا يكون هناك اعتقاد بذلك ... وذلك عندما لا نفي بالوعد .

أحمد سمير محمود

أرواح ضالة

كالرقيق نحيا ، وسط ليل بهيم وراء البريق . نلهث سعيا . رثت الاقدام ، ادمتها الاشواك .. اشواك الحيرة . والارق مزج بالسموم المسكوبة في ابريق نشرب منه عند الابكار ، وعند الغروب .

آمالنا اختلطت برمال الاوهام وخيوط السراب ، لا نميز حلوها من مرها . فهي في اناء من رحيق يعلوه العلقم ، كما يعتلي الزبد المياه الثائرة .

النفس بلا عزة .. شجرة عارية . والارواح الذليلة قد تنام بعين قريرة ، ولكنها كلاب ضالة في واد سحيق .

كن عزيزا متيقظا ولو عانيت الاملاق او نشب في جوانحك الحريق .

اسامة الجنيدي

تأملات في بروتوكولات حكماء صهيون "٦"

دور الإدارة السيئة في تدمير المجتمع

هناك جملة في البروتوكول الثامن شدت انتباهي ودفعتني الى نوع من التفكير العميق وهي « ان الاداريين من الاميين يؤشرون على الاوراق من غير ان يقراوها ويعملون حبا في المال او الرفعة لا للمصلحة الواجبة » .

في هذه الجملة سنحذف « من الاميين » ونضع قبل الاداريين كلمة « بعض » ومن هنا ستكون نقطة الانطلاق : سنبدأ برحلة غوص الى الاعماق الظاهر هو النهاية والباطن هو البداية وبما اننا سنعود باثر رجعي والمنطقة بين السطح والقاع ليست فراغا فكل ما علينا هو ان نغمض اعيننا حتى لا نرى او تمتلىء عقولنا باية احداث .

ها قد وصلنا الى الاعماق وآن الاوان لكي نفتح اعيننا وعقولنا ونبدأ بالصعود تاركين مركبة الغوص وراءنا لنصعد صعودا متأنيا مختلطا مع الذات .

نحن الان في اعماق النفس البشرية ولسنا في اعماق البحار . هناك قوى متنازعة داخل النفس البشرية اهمها قوتان ، الخير والشر وقد تجسد النزاع بينهما على ظهر البسيطة من ايام قابيل وهابيل . قتل الخير ودفنه الشر ولكن ولد خير آخر هو شيث ترى لو قتل الشر اولد غيره ؟ !

في جميع النفوس البشرية ولدت نزعة حب الذات وهو حب متفاوت الدرجات فيه اخذ وعطاء واحيانا يقتصر على الاخذ فقط واحيانا على العطاء . حب الذات قد يصل لدى البعض الى مرحلة الانانية المدمرة للذاتيات الاخرين وعليها اولا ان تدمر ذاتها وتكون هذه اول جريمة ترتكب داخل النفس وتكون منها وعليها . ومن هذه الثغرة يستطيع أن ينفذ الشر .

يقال ان تصرفات الانسان الظاهرة ما هي الا انعكاس لما يكمن بداخله من تصرفات . ولكن هناك بعض التصرفات تكون عكس الانفعالات الداخلية يحاول بها الانسان أن يخفي ما بداخله من الام واحزان وجراح . واحيانا يتصرف الانسان تصرفات يحاول ان يخفي بها غدره ونزعة الشر بداخله حتى يتمكن مما يريد . ومن هذا نخرج بانه كما في النفس البشرية الواحدة عدة نزعات فان المجتمع الانساني فيه الخير والشرير كالناس تختلف فيهم كيفية حب الذات .

هناك ذرة تشدنا نواتها الى المركز لن نجد فيه بروتونات ونيوترونات ولن نضطر لان نخترق المستويات الالكترونية . كل ما سنجده مجموعة من الموظفين هم مركز هذه النواة وينطبق عليهم ان جاز لنا التعبير « قانون المجتمع الانساني » من حيث اختلاف النفسيات وكيفية حب الذات ونوع النزعات المتغلبة اي بمعنى آخر اختلاف الضمائر . البعض يعمل لمصلحته فقط وهناك من يعمل لمصلحة العمل والمنفعة العامة ، فمنهم من يخلص في عمله ومنهم من لا يعرف معنى الاخلاص . الكل يؤدي عملا ولكن كل واحد حسب نظرته الخاصة ونفسيته والاهم من هذا ضميره .

كل ادارة تحتاج الى اداري يجمع بيده جميع الخيوط التي تربط بين الاقسام وهذا الاداري بالدرجة الاولى انسان ولسنا بحاجة لان نعيد رحلة غوصنا الى اعماق الانسان .

ان تاشيرة الاداري على اية معاملة او قرار هي تذكرة المرور لهذا القرار لكي يخرج من نطاق النواة ليدخل في حيز التنفيذ .

قلنا ان الاداري هو بالدرجة الاولى انسان الان هناك عدة احتمالات للتكوين الشخصي لهذا الاداري منها ان يكون قوي الشخصية حسن الادارة ، مراعيا الله في عمله ملاحظا كل معاملة او قرار يؤشر عليه . متفاهما مع اعضاء ادارته ، وفي هذه الحالة سيغلق الاداري جميع الثغرات امام اي موظف ميت ضميره .

هناك احتمال آخر ان يكون الاداري ضعيف الشخصية او ميت الضمير ان يعمل لمصلحته الخاصة ناسيا او متناسيا المنفعة العامة او يكون من النوع الذي يؤشر على الاوراق من غير ان يقراها وهذا شر البلية .

سنحاول ان نعرف بعض الاسباب التي تدعو هذا الاداري الى مثل هذا التصرف ومنها : ان يكون مغرورا بقوة شخصيته وهذا يعطيه اقتناعا بانه لن يجرؤ اي موظف على التلاعب باية معاملة . او ان يكون على مستوى اخلاقي منخفض ويتمكن بعض الموظفين من معرفة هذا الشيء فيؤثر لهم على اية معاملة او ان يثق بالجميع ثقة عمياء من غير ان يتعرف على شخصياتهم ومدى استعدادهم للشر .

ان وجدت الصفات السابقة او احداها في الاداري فهي الثغرة التي يستطيع اي موظف باع ضميره او قتله ان ينفذ منها .

ومن هنا يبدأ عنكبوت الرشوة والتزوير والمعاملات المخالفة للقانون وما الى ذلك ببناء نسيج بيته ، ويحاول اقتناص قوى الخير والاسس السليمة في المجتمع ليدمرها .

وكما عرفنا ان شيثا ولد بعد مقتل هابيل اذن فالخير لا يموت نهائيا ولا بد لاية جريمة ان تكتشف والشر لا يموت الا بقطع رأسه .

لماذا لا يحاول كل منا ان يقوم برحلة داخل اعماق نفسه لعله يخرج منها موقوفا جديدا .

ايمان بيازي

أوراق وصور من "كان"

المفاجأة وخيبة الأمل



● متروبوليس : عمارة المستقبل القاتلة

تقلب في أوراقك وتستخرج صورا من افلام شاهدتها وتتذكر ، تستعيد المشاهد وتفكر فيما شاهدت وتتمتم : والله كان فيلما ممتازا ! آه والله لقد ضيع وقتي ! وتحاول أن تخرج ببعض الخلاصات التحليلية .

وكان صالح دائما كمرصد سنوي دائم لاتجاهات الفن والفكر في دنيا السينما العالمية . « والعالمية » هنا لا تعني مجرد انه يقدم افلاما لنجوم مشهورين ، العالمية هنا هي قلب وقالب . فسر نجاح كان عبر دوراته السبع والثلاثين هو انه مهرجان عالمي بمعنى الكلمة تجد فيه افلاما لاهل الشمال وأخرى لاهل الجنوب .. افلاما للفن وأخرى للتجارة ، وثالثة برسالة اجتماعية أو سياسية، ورابعة افلاما للاشيء . نجد فيه افلاما لاهل اليسار ولاهل اليمين ولاهل الوسط وللمستقلين أيضا .

هذه المعادلة التي تميز بها كان عن غيره من المهرجانات هي التي حفظت للمهرجان رأسه وسط العواصف . غير أن عاصفة مايو ١٩٦٨ « الثورة الفرنسية الثانية ـ ثورة الشباب » لم توفر للمهرجان سوى فرصة وحيدة لاعادة تأكيد انتمائه للاتجاهات التقدمية في السينما .. وتوقف المهرجان في تلك الدورة .

مهرجانات اخرى ولدت وماتت ثم ولدت من جديد خلال عمر ، كان الطويل منذ عام ١٩٣٩ . لم يسبقه سوى مهرجان قوي آخر هو فينيسيا الذي مات لفترة ، ثم عاد قويا منذ دورته في العام الماضي. ولكن كان ظل هو كان .

تحسينات نظامية وادارية ولكن جوهر فكرة المهرجان ما زال كما هو أن ينفتح على كل الاتجاهات .

تساؤلات

تساءل البعض حول افلام المهرجان هذا العام ، يسألك صديق قائلا : كيف كان المهرجان هذا العام .

تجيب : مطر وبرد !!

ـ ومستوى الافلام ؟

يجيب الاخرون : ضعيف ، وصحفية تكتب في جريدة عربية نشرت مقالا بعنوان : « افلام كانت هايفه هايفه!!»

ولكن استسمحت محدثي في اجابة اخرى .. مختلفة :

الاجابة البديهية هو انه اذا كانت الافلام قوية أو ضعيفة فهذه ليست مسؤولية المهرجان . هذا هو حال الانتاج السينمائي اليوم . وهذا هو افضل ما امكن اختياره من آفلام .

تساءل اخرون عن سبب غياب البريق والتلالؤ « الكاني » الشهير هذا العام .

● « حدث ذات مرة في امريكا » : حدث ذات مرة عند سيرجيو ليونه

لنلق باللوم على المطر والبرد والرعد .

فلم تترك الطبيعة مجالا لاستعراضات اباطرة الاعلان التقليدية في شوارع وسماوات كان بخلاف استعراض سالكيند الشهير « منتج سوبرمان باجزائه الثلاثة ومنتج (حدث القرن) على حد تعبيره بفيلم يجري تصويره حاليا اسمه (سانتا كلاوس) ـ بابا نويل الكريسماس » .. فقد كانت الطائرات في الجو الصحو النادر بلافتات اعلانية مثيرة للالتفات .

لم يحضر نجوم كثيرون كما هي العادة ؟!

هذا صحيح ولكن كان هناك مخرجون ـ نجوم ـ من امثال : هيوستون وفيم فندرز .. وقد اعتمدت صيغة المهرجان منذ ميلاده على الاحتفاء فوق المعتاد بالنجوم ، وبحكاياتهم الخرافية . . وقد أدت هذه الصيغة الى اقبال متزايد من صحافة النجوم على كان باعتبارها قبلة لها .. فاذا حدث واختلت الصيغة بادرت هذه الصحافة واسعة الانتشار الى ادانة المهرجان باعتباره قدم اطباقا « جافة » هذا العام .

متروبوليس الجديدة

قلب في الاوراق والصور .. آه هذه صورة من الصيغة الجديدة لفيلم « متروبوليس » الفيلم التاريخي الكلاسيكي الخالد لفرتيز لانج الذي توج به مرحلته التعبيرية الالمانية في العشرينات الصامتة ، انتج الفيلم في عام ١٩٢٦ في نسخة من نحو ثلاث ساعات ، اختصرت فيما بعد الى ساعتين ونصف الساعة .

الصيغة الجديدة كانت يمكن ان تكون مفاجأة المهرجان بحق .. ولكنها عرضت في السوق خارج المسابقة وسط اقبال هائل ، الصيغة الجديدة لا يزيد زمنها عن ساعة ونصف الساعة . ملونة (الفيلم الاصلي بالابيض والاسود) ومضاف اليها شريط صوت (الاصل صامت) ومطبوع عليها جمل الحوار بدلا من اللوحات التي كانت تتخلل المشاهد في الافلام الصامتة وتحمل حوار الممثلين.

قنبلة فنية جديدة تجسد رسالة لانج في متروبوليس كاقوى ما تكون .. رسالة التحذير القوية للمستغلين يرسلها اليهم المستغلون (بفتح الغين) في مدينة المستقبل الظالمة بمعمارها الساحق للانسان . لقد كان فيلم لانج مستقبليا في رؤيته وتنبؤيا في تصوره لحضارة المستقبل ـ الانتاج الكبير الظالمة . وقد نجح الموسيقار المنتج جيورجيو موروبور في استعادة جزء من فيلم لانج وتقديمه بشريط صوت حافل باغان رائعة تعبر عما نراه على الشاشة .

سباجيتي اميركي

آه هذه صورة اخرى من فيلم المخرج الايطالي الاسباجيتي الشهير سيرجيوليونه ، فيلم « حدث ذات مرة في امريكا » يروي مذكرات لرجل مافياوي يهودي اشتهر في العالم السفلي النيويوركي باسم « نودلز » نشر مذكراته قبل احدى عشرة سنة باسم مستعار هو : هاري جراي .. المدهش حول هذا كله هو : احتفال الصحافة العالمية الخاص بفيلم ليونه الذي قوبل مع ذلك بفتور بالغ في الصالة .

سيرجيوليونه هو صاحب افضل افلام سباجيتي وسترن في العالم .. وأما سباجيتي هو شكل رخيص من اشكال الوسترن « افلام الغرب » انتجه الاميركيون لاعتبارات اقتصادية في ايطاليا .. هنا لمع ليونه ولمع كلينت ايستوود .. ولا يملك ليونه شيئا أكثر من ذلك على الاطلاق .. فيلم طويل مليء بمذكرات زعيم مافياوي دعي الى العودة الى نيويورك من المهجر الاضطراري برسالة غامضة .. يقدم دي نيرو اسوأ اداء له على الاطلاق مؤكدا ان القضية الاساسية دائما هي المخرج .. اذا توفر المخرج الفنان حقا فان الممثلين يعطون افضل ما عندهم وما سوى ذلك كلام فارغ .

« متروبوليس » قد يعرض في الكويت خلال ستة اشهر .. أما « حدث ذات مرة في امريكا » فقد لا يعرض على الاطلاق ..

الثقافة والمعتقدات

مطالعة علمية لفهم مدى العلاقة بين

ما هي علاقة الثقافة بالمعتقدات ، وكيف يمكن الوصل بينهما ؟ هذه المطالعة العلمية لمفهومي الثقافة والاعتقاد تلقي ضوءا على هذه المسألة التي تحتل مكانة كبرى في علم الاجتماع المعرفي والثقافي .

ـ الثقافة والتثاقف

ان الثقافة التمذهبية هي من حدود الاناسة (فالاناسة الثقافية والثقافة يمكن اعتبارهما مترادفين او على الاقل حدين متقاربين كثيرا) ، التي تقبل الانتقال الى علم الاجتماع . وان المنظور الثقافي يقوم على جملة مقترحات وقضايا تنزع الى الظهور في مظهر الاقتران والتدامج . وتاسيسا على ذلك يمكن اعتبار الثقافة ، شيمة البنيوية والوظيفية ، بمثابة اطار فكري ، جذر فكري ، انطلقت منه وتطورت نظريات وابحاث خصبة ، وبمثابة تمثل فكري للمجتمعات .

١ ـ تعتبر بنية الشخصية شديدة التبعية للثقافة المميزة لمجتمع خاص ، والمقصود بالثقافة ، هنا ، منظومة القيم الاساسية للمجتمع . ومثال ذلك مقترح كاردينر القائل : ان كل منظومة اجتماعية ـ ثقافية تقابلها « شخصية منوالية » ـ الانا استباق ثقافي ـ ومقترح مكليلاند القائل بأن بعض المجتمعات تجعل من الجودة / الكمال ، اي من حسن الاداء والنجاح ، قيمة مركزية بحيث تنزع الحاجة الكمالية ، حاجة الاجادة ، الى أن تصبح مكونا اساسيا لشخصية الافراد المنتمين الى هذه المجتمعات . وفي هذا المجال ، ينزع الثقافيون من خلال تحليلاتهم الخاصة بالمنظومات الاجتماعية ، الى تخصيص التاصيل الاجتماعي بدور نوعي حاسم ، اذ من خلاله يتم انتقال القيم الاساسية من جيل الى آخر .

٢ ـ ينزع كل مجتمع الى تكوين كل ثقافي اصيل ، ومثال ذلك ان مجتمعات متناظرة من حيث درجة نموها الاقتصادي ، يمكنها ان تكون متغايرة ومختلفة في العمق من حيث ثقافتها .

٣ ـ تنزع منظومة القيم في المجتمعات الى التميز بقيم سائدة أو جهوية وهذا لا ينفي وجود قيم منحرفة وقيم متحولة (مجتمع التسالم الموسوم بالمجتمع الابوليني حيث نقاط الاهمية الاساسية بالانسان من ناحية كونه قياسا ، انسجاما ووحدة مع الكون ، ومجتمع التغالب الموسوم بالديونيزي حيث يسود نمط التنافس والتفوق والعنف) .

٤ ـ تنزع ثقافة المجتمع الى الانتظام في مجموعة عناصر متسقة ومتكاملة . « فالكل هو المطمح الثاني للاناسة ، فهذه ترى في الحياة الاجتماعية منظومة تترابط كل جوانبها ومعالمها ترابطا عضويا » .

٥ ـ يعيش الانسان في عالم رمزي ، مرموز ، من صنعه : فكل واقع هو ، بالنسبة اليه ، مرموز ، وكل الاحكام والتقويمات والادراكات متعلقة بالمنظومة الثقافية التي ينتسب اليها . وبكلام آخر ، يتم ادراك كل « واقع » من خلال منظومة ثقافية ، فكأن الثقافة هي مقياس كل شيء .

٦ ـ لا مجال لانكار اضافات الثقافة الى العلوم الاجتماعية ، لكن لا مناص ايضا من رؤية حدودها الضيقة :

أ ـ الاعتراض الاول هو بلا ريب انه في المجتمعات المركبة لا يمكن التسليم بمفهوم القيم المشتركة ، الا من باب التبسيط الكبير ، ومن باب الافتراض فقط بان هذه القيم تجرع للجميع وبمقادير مختلفة ، عن طريق التاهيل الاجتماعي . فالحقيقة هي ان الثقافة لا تعطى للافراد بوصفها ثقافة مجتمع باسره ، بل تعطى لهم كتبسيط وترشيد (عقلنة) انتجها بعض الفاعلين الاجتماعيين (رهبان / مثقفون) أو في احوال اخرى ، انتجها بعض شرائح النخب الاجتماعية ـ الثقافية ، وأما الافراد فانهم يخضعون ، بدورهم ، لسيرورات تعليمية ، تلقينية ، مركبة ، يتوقف مضمونها على محيطهم ، المتغاير ، المتغاير بدوره . لهذا ادخل الثقافيون مفهوم ما تحت الثقافة (الثقافة الفرعية ، الجزئية) لكي يميزوا منظومات قيمية خاصة بجماعات فرعية ، صغرى (اصغر من المجتمع) ، ولكي يتبينوا المسافة الثقافية ما بين الجماعات والمتحدات داخل المجتمع الواحد (المجتمع المركب حيث يتقابل وجود الثقافات المحلية مع الكتل الاجتماعية الخاصة) .

ب ـ من المفيد ان نلاحظ ، من الوجهة التاريخية ، ان التصور الكلي للمجتمع هو في جوهره من اصل الماني ، وسببه اقدام المثقفين الالمان على تطوير متواصل لموضوعة الخصوصية الثقافية الالمانية . ومن المفيد ايضا ان نلاحظ من جهة ثانية ان الثقافة تنزع الى استعمال تمثل مزنرض لاولويات التاهيل الاجتماعي : فهي تفترض أن القيم وعناصر اخرى من « المنظومة الثقافية » يستبطنها الفرد كما هي ، وتشكل نوعا من البرنامج الذي من شانه نظم سلوكه نظما آليا ، والاعتراض هنا ينطلق من القول ان مسالك عدة ينبغي تحليلها ، ليس بوصفها نتاج اشتراط ما ، وانما بوصفها نتيجة قصد / نية ما ، وبكلام آخر ، من الخطورة بمكان المبالغة في اثر ونفوذ القيم ، المتناقلة اجتماعيا ، على السلوك ـ فعندما يتبدل محيط نظام ما ، نلاحظ في الغالب ظهور تكيف سريع بين المسالك والظروف الجديدة ، الامر الذي يعني انه لا يجوز ان نغالي بـ « المقاومة الثقافية » للتبدل ، وان نعترف بوجودها النسبي في بعض الحالات .

ج ـ اما الاعتراض الثالث فيدور حول مسالة تماسك « المنظومات الثقافية » ، ويلزم بالدرجة الاولى استبعاد القول بان كل واقع يمكنه أن يكون رمزيا / مرموزا . فاذا كان المقصود بذلك أن كل تجربة تتوسطها منظومة رمزية ، كاللغة او العلم ، فان الامر مسلم به ، بداهة ولكن اذا كان المقصود ترادف الرمزي والخيالي ، وحصر الثقافة في نظام اسقاطي ، فاننا امام قول فاسد ، زد على ذلك انه لا مناص من التفريق ، اشباعا لمقتضيات التحليل ما بين شتى العناصر المكونة لنظام المجتمع الثقافي : بنى تقنيات ، مؤسسات ، اعراف / معايير ، قيم ، أساطير وفكرويات ـ فهذه كلها تنتسب الى المنظومة الثقافية ، من حيث هي نتاج للنشاط البشري ، الا انه من المستحسن في هذه الحالة أن يضفى الوصف « الثقافي » على مجمل نتاجات الفن والفكر . فلا يمكن خفض كل شيء في المجتمع الى الثقافة ، اذ خارج هذه الثقافة ، نجد الواقع الاجتماعي قائما بذاته ، وانه لمن الحماقة أن نبالغ بـ « تماسك » المنظومات الثقافية في المجتمعات المركبة والكبرى . واذا واصلت سيرها هذه المذهبية الثقفية للمجتمع فانها ستنتج ما يصفه بالانديه بانه « تاريخ معاكس ، نقيض التاريخ » .

ـ المعتقدات والثقافة

تقرأ المعتقدات ، في علم الاجتماع النفسي ، من خلال علاقاتها بالسلوك الاجتماعي للافراد . فالسلوك الفردي والجمعي متصل في بعض حدوده ، بالاعتقاد ، الامر الذي يجعله سلوكا انقياديا ، أي موظفا في منظومة اعتقادات واعراف . وفي هذا المعنى يمكن وصف السلوك بانه عرفي ، لانه مبني على اعتقاد متعارف عليه ، لكن في معنى آخر ، يمكنه ان يكون سلوكا وضعيا . وان التفريق الحدي بين المعتقدات العرفية والمعتقدات الوضعية يعتبر اساسيا : ذلك أن المعتقد العرفي يشكل أحكاما يمكنها ان تظهر في كيفيات مختلفة ، فترتدي مثلا شكل القول الاعلامي المؤكد او المنافي لوجود حدث ما ، أو بشكل اعم ، لوجود جملة امور ، وامكان حدوثها وامتناعه ، ويمكن للاحكام المعتقدية ، وبنسبة محدودة من الوضوح ، أن تضفي الاحتمال على الحدث او جملة الامور المعتبرة . اما المعتقد الوضعي فميزته العامة هي ان صوابه قابل من حيث المبدأ للضبط والمراقبة من خلال مواجهته مع الواقع . وبالطبع ، لا مفر من التنبه لهذا الامر ، لان معتقدا وضعيا يمكنه ارتداء شكل الاعلام التوقعي الدائر حول مستقبل قريب نسبيا ، وغير واضح تاريخ حدوثه . في حين أن المعتقد العرفي لا يمكن اثبات صوابيته وصلاحيته ، فهو لا يقبل التعريف الا بصعوبة متناهية ، ومما يلاحظ ، كما يذهب الى ذلك فيلفريد باريتو ، أن المعتقدات العرفية والمعتقدات الوضعية تتلازم وتتشابك في بعض الاحيان .

١ ـ اما القضايا الرئيسة التي اثارها التراث العلمي الاجتماعي في موضوع المعتقدات ، فانها تدور حول العناوين الاساسية التالية : حساسية المعتقدات بالنسبة الى الواقع ، الطابع النظامي النسبي الذي ترتديه المعتقدات ، دور المعتقدات ووظيفتها في تعيين :

أ ـ اهداف الفعل الفردي والفعل الاجتماعي .

ب ـ الوسائل الامثل لتحقيق الاهداف .

ج ـ العلاقات بين البنى الاجتماعية والمعتقدات .

د ـ دور المصالح في تقرير المعتقدات ، او مدى فاعلية النظرية النفعية للمعتقدات .

٢ ـ يلاحظ ميلتون فريدمان غياب الاعتقاديات لدى رجال الاعمال وتميزهم بالانفتاح الذهني ، وذلك خلافا للمثقفين الذين تتغلب عليهم الذهنية الاعتقادية ، الحرفية والنصوصية ، ويفسر هذه الملاحظة بكون اعتقادات رجال الاعمال تصب مباشرة في مصب الافعال ذوات النتائج المباشرة ، في حين أن معتقدات المثقفين لا تصب مباشرة في مجرى الاعمال المنتجة والمقدمة للنتائج والمحاكمات الفورية . يضاف الى ذلك أن الاعتقادات الفريدة تنتسب الى ما تواضع علم الاجتماع على وسمه بـ « منظومة المعتقدات » ، بحيث ان الاعتقاد بضرورة الاقتراع لجانب هذا الحزب أو ذاك في نظام حر ، يرتبط بدوره بمعتقدات اخرى ، مثل الاعتقاد في صحة البرنامج الانتخابي الحزبي وفي فعالية زعيمه ، وفي نوع من الفكروية (الايديولوجيا) .

٣ ـ وقد حظيت المسائل المتعلقة بدور المعتقدات ووظائفها ومحدداتها الاجتماعية ، باهتمام واستقصاء كبيرين في تراث علم الاجتماع . فقد ذهب دوركهيم ، فيبر ، وباريتو الى القول بان المعتقدات تلعب دورا اساسيا في الحياة الاجتماعية ، اذ يمكنها تحديد اهداف الفعل الفردي والجمعي ، وتوجيه البحث عن الوسائل . وكلما كانت اهداف الحكم مركبة اي معقدة نسبيا ، تضاءلت الفرص امام التمكن من تطبيق نموذج النخب العقلاني المناسب ، وعليه ، فان الوسائل يجري اختيارها بمقتضى المعتقدات التي ستضطلع ، في هذه الحالة ، بوظيفة الاقتصاد الفكري : ففي الحالات التي يكون فيها الفعل ضاغطا او لا نملك الوقت ولا نملك احيانا الوسائل لبروز نتائج شتى الخيارات المتاحة ، تكون كبيرة فرص التقرير المستندة الى المعتقدات او المقولبات اذا ، منذ أن تكون الاهداف الفردية او الجمعية معقدة تكون متابعتها قائمة ، بوجه عام ، على الانتساب الاعتقادي ، وهذه الملاحظة كافية لاسقاط قيمة النظرة الزاعمة انه يمكن وجود خبراء قادرين على أن يحددوا بكل حياد ، افضل المسالك والمناهج لتدبير المجتمعات وبالطبع ترشدنا هذه الملاحظة الى ترابط المعتقدات والبنى الاجتماعية ، ويستحسن في هذا المجال القول ان المعتقدات تتاثر تاثرا مركبا بمنظومات الفعل والتفاعل التي يتحرك من خلالها الفاعلون الاجتماعيون .

٤ ـ لكي نحلل ظاهرة اعتقادية لا مناص من اعادتها الى سياق منظومة التفاعل الفريدة ، السياق الذي ظهرت فيه ، بدلا من العمل اقامة علاقات عامة بين البنى الاجتماعية والمعتقدات ، ويلاحظ بوريكو انه لم يكن يوجد في سوق الفكرويات تعبير آخر غير الماركسية ، يلبي حاجة « المجمع » قبل ١٩٣٩ ، تلك الحاجة التي كان يمكن اشباعها من خلال الانتساب الى الفكرويات السلفية .

ومع ارجاع الظاهرة الاعتقادية الى سياقها التاريخي والاجتماعي ، لا تتوخى التوصل الى تاويل نفسي / مصلحي للمعتقدات . لماذا ؟ لان المرء يختار لمعتقده اكثر مما يختاره بنفسه ، ولان المعتقد ، ايا كان لا مجال لفرض ذاته ما لم يكن حاملا معنى ما للفاعل القائم في موقع معين . ويمكن رد المعنى هذا الى مصالح الفاعل في بعض الاحوال فقط وفي بعض الحدود ، وعليه ينبغي تحليل المعتقدات ، عموما ، انطلاقا من وظيفتها التكييفية ، ومن معناها بالنسبة الى الفاعل ، بدلا من الانطلاق من جدواها ونفعها . فالمعتقدات تتشكل عند منعطف تاريخ شخصي ومشاريع شخصية ، يتلاقى مع وضع الفاعل . وان البنى تعين حقولا ، مجالات للفعل ، يتحرك من خلالها الفاعلون الاجتماعيون ، مما يجعل بعض المعتقدات يشكل اجابات اكثر / اقل تكيفا من اجابات اعتقادية اخرى .

واذا كان لا بد من اعتبار المعتقدات بمثابة اجابات عن اوضاع تفاعلية ، فلا يجوز التقليل من جمودها ، واستمرارها . فكل انسان يواجه على الصعيد الفردي صعوبة التخلي عن معتقد معين ، حتى وان تكونت لديه شكوك جدية حول صلاحه وصحته ، ومرد ذلك الى كون المعتقدات غالبا ما تندرج في منظومات تشكل بدورها دليلا عاما ، او مرشدا للتقويم وللفعل . من هنا نشات مصاعب التحول الاعتقادي والالمه ، وما يصح على الصعيد الفردي ، يصح على الصعيد الجمعي .

٥ ـ هذا ، ويكمن احد الاسباب الرئيسية لجمود المعتقدات في كون المعتقد لا ينزع الى التلاشي والتبدد الا عندما يستبدل من معتقد آخر . ومثال ذلك ما ذهب اليه لوسيان فيفر في قوله ان الكفر (بالله) لم يتطور في الغرب الا مع ظهور الاعتقاد (بالطبيعة) . ومهما يكن الامر ، فمن المبالغة اعتبار جميع المعتقدات وفي كل الحالات ، كانها مفاهيم (م . معيار) تابعة ، اي كاجابات عن اوضاع تفاعلية . اما التقليد الشائع منذ فلسفة الانوار ، والقائل بان المعتقدات هي في جوهرها تمثلات للواقع شوهتها تاثيرات المصالح (ماركس والماركسيون) أو التوترات (فرويد) ، فهو صحيح في بعض الحالات . اما في الاهم ، فان المعتقدات هي بالحري دليل تقويم وفعل ، هي « ادلة منتخبة » او « ادلة مصطنعة » حسب الاحوال ، من قبل فاعلين اجتماعيين ، وبمقتضى تشخيصاتهم وموقعهم ومحيطهم . (دوركهيم) .

اعداد : د . خليل احمد خليل

تمهيد أول : بدء التكوين

ـ ١ ـ
الطهر شغلني بالنار المقدسة
لاتحدث عنك
يرفعني حبك المكابر
يعلقني على التكون
يقدمني فاكهة للقمر
لسماء نضيئها النجوم الازلية

ـ ٢ ـ
تلتمع الذكرى بلف بروق
لمحاولة دخول تجربة
تنبسط فيها الحقيقة
واضحة كشلال
غامضة كمعاني الحب

ـ ٣ ـ
بين الذكرى والمحاولة
اظل غريبة
تعتريني الرعشة
يستوقفني الزمن
استدير ...
انحني
يتالف الامس لحظة مع الان
لتتبر الحقيقة ...
كمناخ يبزغ لاول مرة ..
المحك ...
ايها المخلص !
كظل مضيء ..
استوقفك
يبهرني الضياء
تدير وجهك السماوي عني
تلفني العتمة
تزداد غربتي
كسيف مسلط ..
كالابدية ..
اناديك .. بلهفة اناديك
فتحنو ..
تبسط يديك
تضج في الطفولة
يصهرني النقاء
اشف ..
اتحول دخانا ..
اشف ..
احلق نحو السماء
المس اطراف قدميك
يميل راسي المتعب
فوق ركبتيك
تمتد لي راحتيك
تتلقى هذا الندى
هذا الحزين من دمع ودماء
تقصي عني العاصفة
تحملني الى ممرات بعيدة
نتدحرج معا
كاسطورة
حيث الزمن ايقاع للدماء
وحيث العتاب سمة البراري
والبحور القصية ..

ـ ٤ ـ
يموج النهر
وتتخذ الموجة مسارا آخر
هديرا آخر
يتجاوز مجراه
يتجه نحو العدم
نحو شواطيء
نصفها طين
والوجه الاخر صحارى
بينما .. يتخذ الالم مجرى
باتجاه العمق
حيث قمر شاحب
يرقب الزمن المائل
الزمن الماهول
بالنكران بالبشر ..

ـ ٥ ـ
هل يعرف البحر احزاني ؟
انا الشجر البري
يراقب مواكب الرياح
ترحل فوق اغصانه ..
يبلل بالندى اوراقه
يختزن الوحدة
بعد عبور الراحلين ..

ـ ٦ ـ
عندي لعينيك اصداء
والموجة اصوات تضج بالحب
اباتيك فجري ؟
اباتيك من يخبر عني
عن لهب مياه تتداخل

ـ ٧ ـ
تورق .. وردة .. موجة
في ارض جفاف ؟
حيث الرمل الغنية
والتربة تنتظر المطر !!

ـ ٨ ـ
كنت الشجن
متوحدا في متوال
بين الانا والاكوان
جمعتك حزمة .. حزمة
حققت اتحادك بين الانا
فيك والانا في
اصبحنا ثرثرتين تلاحمان
مع الكل المتسامي
ورحت انتظر صرخة الميلاد ..

ـ ٩ ـ
وكنت شاهدة على ولادتك
اهديتني ابابا من الق
اتينا طقوسا للحزن
وذبائح للفرح
ومآتم للمدن المحروقة
في طرقات الوقت المجروح ..
وحين نما العشق ـ العشق ـ
الحب ـ التفرد
وتوحدنا بين الالوهية
واصبح المستحيل ممكنا
وتواصل الزمن
رايتك تسوح ابابك
بالاسى
والتجاوزي
تالفنا كذكرى ربيع مؤلم
باسم امراة ،
كنت توحدنا
تهمل شموس الارض
تجاوزها .. دون زمن ..

ليلى الصانع

في اقتصاد الكفاف الثقافي

زمن القدس .. أم زمن القاموس ؟



● احمد شوقي

● هل القدس مهانة الى درجة أن تغتصب مرتين .. مرة كمدينة .. ومرة كوعي في ثقافة الانسان العربي ؟

في مقدمة احدى القصائد المنشورة مؤخرا ، كتب صاحبها تعليقا يفيد بانها « كلمات مقاتل كتبها بدمه على جدران القدس » وافاض في شرح هذا المعنى .

اول خاطر يرد على الذهن حين نبدا بهذه المقدمة هو ان صاحبها يحاول تقمص تجربة مقاتل في القدس واستبطان تجربته في هذه السنوات المضطربة . وهو خاطر يكفي لاستدراج القاريء . وقد استدرجني فعلا ، فقرات القصيدة ، ما حدث بعد ذلك ، ان تلك القصيدة كانت نصا حقيقيا استعادني للحظات في زمن اتذكره جيدا واحفظه غيبا ، ولكنه ليس زمن القدس بالتاكيد وليس زمن المقدمة على الاقل .

انه زمن مركب من اشواق « ابن زيدون » الشاعر الاندلسي الشهير ونونيته الاكثر شهرة ، وزمن « شوقي » الشاعر المصري الذي نفي الى الاندلس ذات يوم ، فكتب « معارضة » لقصيدة « ابن زيدون » تلك .

ومعنى كل هذا ان صاحبنا قد اجبر ببضعة الفاظ — هي مقدمة القصيدة — المقاتل الفلسطيني في القدس على تقمص واستبطان ابن زيدون بالاضافة الى شوقي في معارضته للاثنين معا . فابتعد بهذا الانسان من لحظته التاريخية بكل خصوصيتها ، وحولها الى « شكوى » زيدونية الى « ولادة بنت المستكفي » او « شكوى » شوقية من الغربة المترفة في ظلال الاندلس .

اغتصاب للمرة الثانية

هذه ليست المرة الاولى التي يحاول فيها انسان وعي زمنه فنيا باستعارة زمن آخر او تركيب وعيه بعناصر تجارب اخرى . ولكنه المثير هو عملية الاسقاط على تاريخ موضوعي ، اي ليس ناشئا عن ذات هذا الانسان ، وليس مخلوقا بسبب افكاره عنه . وربما كان هذا الاسقاط هو المعني بالقول اصطلاحا ان عملا ما يفتقر الى الصدق الفني . ذلك لان هذه الاستعارة تنقلب ضد الفن والصدق الفني ، وتصبح ببساطة تزويرا للزمن وللوجود في الزمن وللفن ايضا .

ولكن لماذا هذه المحاولة المكسوفة ؟ وما هو مبررها اصلا ؟ هل تجربة « القدس » خرساء الى هذه الدرجة التي تبيح وضع الفاظ منظومة على لسانها ؟ هل هي مهانة الى درجة ان تغتصب مرتين ؟ مرة كمدينة ، ومرة كوعي في ثقافة الانسان العربي ؟

اننا نعرف الوعي الشعري بمعادلة صعبة هي : موروث الشاعر + تجربته + القيم الثقافية + القاريء ولكن نقطة المركز في هذه المعادلة هي التجربة . ذلك لانه على نوعية التجربة تعتمد قيمة الابداع الفني .

ويبدو أن بعض الشعراء يمتلك امتيازا في الانحراف عن نقطة المركز هذه ، فيجعل من موروثه الفقير مركزا ، أو يجعل من القاريء مركزا ، وفق ما يسمى « الاصالة » احيانا أو ما يسمى رغبة القاريء فيه أحيانا اخرى .

وكل هذه مزاعم هشة لا تصلح غطاء لبيت من الشعر ناهيك من صلاحيتها غطاء لقصيدة كاملة ، فمركزية الموروث فكرة متناقضة ، لانه اذا كان الموروث اصلا نتاجا ابداعيا ، فهو لن يقبل ان يضاف اليه الا كل ما هو مبدع .

وكذلك يمكن القول عن مركزية القاريء ، انها فكرة متناقضة ، لان المقصود بذلك قاريء محدد بزمن ومكان معينين ، بينما فكرة القاريء من جانب آخر تتعدى هذا التعيين ، بدليل ان الكاتب لا يكتب عملا يوزعه كالشاعر ليستهلك مرة واحدة والى الابد ، بل يحرص على ان يكون القاريء لا زمنيا . اي يتعدى الافق المنظور الى اجيال من القراء .

ترى من يستطيع ان يحدد بدقة نوعية القاريء ؟ ومن يستطيع توقعه في ازمان وامكنة اخرى ؟

الامر ليس سهلا ، بل ليس ممكنا .

ولكن من قال ان المسالة هي استجابة لقرار مسبق ؟ اي ان اللجوء الى مركزية الموروث او الى نوع من القراء يشكل حوافز ودوافع العمل الابداعي ؟ يبدو ان المسالة عفوية تنطلق من عادة سيئة ، هي طمس التجربة كمركز ، ومن فكرة عامة وشائعة عن الفن والادب بوصفها ما يأتي بعد الحياة نفسها .

في الخمسينات الحافلة احتج مثقف عربي لعدم انصرافه الى الفن والادب بازدحام ذهنه بماسي الحياة العربية . وطلب في رسالة ارسلها الى صاحب مجلة « الاداب » البيروتية ، وقتا وفراغا .. ليعطي فنا .. وادبا .. ! ! ويبدو لنا ان التجارب ووعي التجارب عبء باهظ على بعض الشعراء ، وربما يتساءل الكثيرون منهم متى تنتهي صراعات الحياة ونقائضها ليبدأوا من ثم بالكتابة . مثل هؤلاء سيعيشون اسرى وهم ، وقد يموتون دون ان يكتشفوا اوهامهم ، لان التناقض والصراعات خاصة جوهرية في الحياة لا تزول الا بزوالها .

البعض الاخر كما يبدو لا يستطيع ان ينتظر ، فينصرف الى اللعبة السهلة الى كتابة التجربة بنص او بنصوص مركبة من محفوظاته .

بنية التقليد

ما الذي يفسر هذه اللعبة ؟ هل هي الضحالة ؟ هل هو خواء الشخصية ؟ هل هو الغرق في القاموس الى حد استبداله بكل ما هو حي يسمى ؟

ما بعد هذه الاسئلة ياتي اكثرها اهمية : ما هو اثر هذه اللعبة على الوعي العام ؟ اليس ثمة خطرا يتعرض له هذا الوعي حين تهمش التجربة وتزيف دلالات الانفجارات بدلالة الشكوى ، وتزيف دلالات الاقتلاع من الارض بدلالة السفر والمناى عن الوطن ؟ اليست ثمة خطرا — كما حصل في قصيدة صاحبنا — في اقتلاع « القدس » من الذاكرة بكل ماضيها في الثقافة الراهنة واحلال مضامين الحرمان من مجالس الطرب ، والايام الخوالي محلها ، أو كمعادل لها ؟

يحتاج هذا الى دراسة بنية ذهنية تسمى اصطلاحا « ذهنية المقلدين » . وكما يبدو فان آثار هذه الذهنية تتجاوز حدود التقليد الشعري والادبي بعامة . ويتجاوز نقدها نقد القصور الفني الى نقد الثقافة والسلوك . وهي بهذا المعنى بنية ذهنية خطرة ومؤشر على طول فكري متخلف بمعنى انه غير قادر على انتاج شيء ، وبمعنى انه يفتقر الى الية مثل هذا الانتاج ، وخاصة حين يستند الى ما يدعمه من مفاهيم تتخذ صفة بدهية غير مطروحة للنقاش اصلا .

ففي مقابل « المعاصرة » اي الانخراط في تجربة الاخر الغربي تقف « الاصالة » بوصفها انخراطا في تجربة الماضي القائم والمتواصل .

ويبدو هكذا مفهوم الاصالة بنية التقليد الشعري والسلوكي الى أبعد مدى . مع ان الاصالة لو فهمت بوصفها « تفردا » لسقط احد اعمدة تدعيم هذه البنية . ولو فهمت المعاصرة بوصفها انخراطا في تجربة الحاضر الراهن لسقطت دعامة اخرى . هل يبدو من هذا ان بنية التقليد تقوم على انحراف وتحريف مفاهيمي ؟

الحقيقة ان الاعتماد متبادل بين المفهوم وتجسداته الحياتية في الثقافة والمؤسسات . فهو نتاج وضعية تحاول الحفاظ على نفسها بالوصول الى مستوى وعي ذاتها ، ومن ثم اعادة انتاج تجسداتها . وهكذا يتحول المفهوم الى سبب بعد ان كان نتيجة .

الا ان هذا الانتاج واعادة الانتاج فقير باسبابه ونتائجه فهو معزول عن التجربة ، وبالتالي فهو لا يغتني بالصلة الوحيدة الحاكمة في الموضوع ، اي موضوع الاغتناء والتطور . انه يتراكم ويجتر ويتنكر الى ما لا نهاية . هذا هو طموحه . انه حركة الكفاف التي تبدا وتنتهي ضمن دائرة مغلقة تشبه دائرة الاقتصاد المنزلي . وما يحفظ بقاء هذا النمط من اقتصاد الكفاف الثقافي ، هو الهبوط بوتيرة العمل الثقافي الى مستوى الاستهلاكي ، والتجزئة التي ترتفع جدرانها يوما بعد يوم عبر الوطن الثقافة العربية . آلكثيرون يتعارفون على اعطاء قيمة لوحدة نقدية في محيط ضيق ، قد يكون محيط الاسرة ، امر الجماعة المنغلقة ، فيتداولون فيما بينهم هذه القيمة فرحين بما عندهم . ولكن من يضمن ان تقبل هذه القيمة في محيط الثقافة العربية الاوسع ؟ ! لا شيء بالطبع الا أن تكون الوحدة عامة يمكن تداولها على نطاق واسع .. وهو ما تفتقر اليه بنية التقليد منذ سنوات طويلة بسبب اسقاط التعامل ووحداتها النقدية في عدة مراكز ثقافية .

ذهنية جدرانية

لو حللنا عناصر ذهنية التقليد لاستطعنا ان نرجعها الى ناظم اساسي يتحكم في الياتها . انه حالة التخلف الراهنة ، تلك التي تعني في العمق غياب الخلفية الاجتماعية العربية الحية كالمتطلبات الجوهرية من العالم . وخلفية غير حية لا تتطلب شيئا من الخارج ، بل هو الذي يتطلبها ويستخدمها . في حالة الحياة لا يمكن للخلفية الا ان تنبذ كل ما يتهدم ، لانه يعارض ضرورة طبيعية ، ولكن في حالة الموت .. من ينبذ من ؟ !

من هذا الناظم الاساسي تنبع عناصر فرعية ! مثل العجز من الانفتاح على الذات الحية ، الذات الحقيقية وقراءتها ، واستبدال التعاويذ والنصوص والذوات الاخرى بهذه القراءة . تماما كما رأينا صاحبنا الشاعر يقرا على القدس والقدس مقولات ابن زيدون وشوقي .

عنصر فرعي اخر ينبع من هذا ايضا ، هو ان ذهنية التقليد تستمد مقومات امنها الشعري من غياب الحريات النقدية والتواصل الثقافي بين المجتمعات العربية . وهما امران ملحوظان في السنوات الاخيرة ، ومعنى هذا ان هذه الذهنية لا تعيش الا وراء الجدران . ولهذا فجهدها ينصرف الى بناء الجدران وتدعيمها ، بالحديث عن خصوصيات حيث لا تكون خصوصية . وعن عموميات حيث لا يجوز التعميم .

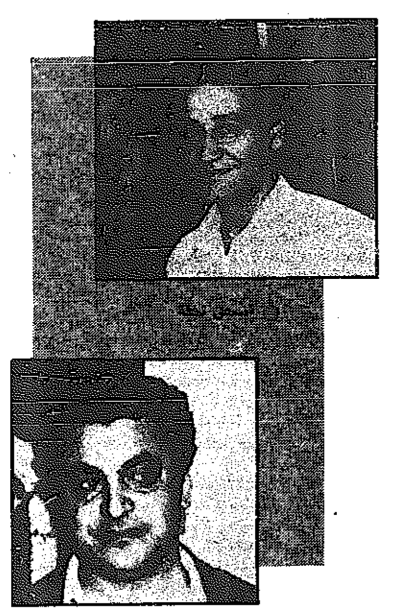
ما ينتجه هذان العنصران ، بعلاقاتهما التحويلية التي يتحكم فيها نظم التخلف هو الاخطر ، اي طمس التجربة الكيانية للانسان العربي ، وتغييبه عن مشهد حياته وتسليكه في مشاهد اخرى .

ولعل غياب مشهد « القدس » في نونية صاحبنا واستيلاء مشاهد الاندلس الجميلة كما هي في ذهن ابن زيدون ومن ثم في ذهن شوقي على القاريء لهو الدليل على مدى تخريبية ذهنية التقليد .

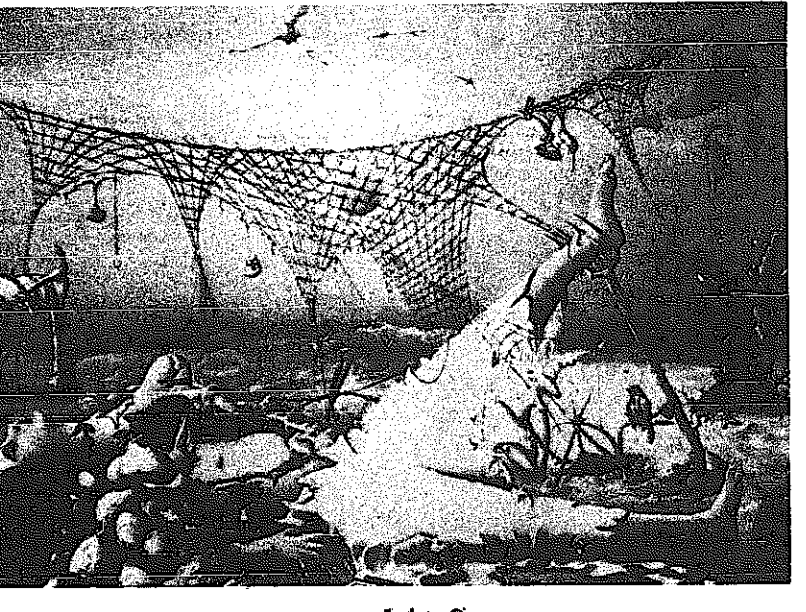
فكرة الفن لا تستطيع ان تنجو من هذا ، ففي مثل هذه الوقائع يوحى بفكرة ما عن طبيعة الفن انها فكرة الجهد الضئيل العاجز او الثانوي الذي لا نحتاجه ، والا فاذا كان باستطاعة اي قاريء قراءة المنظومات الشائعة من ناحية الى مستنسخاتها ، الفن هنا يقف ضد الفن حين يهدم فكرته لفنها ، ولذا ليس من المبالغة القول ان التقليد لا يقف عند حدود خلق الاشباه ، بل يتعدى ذلك الى الغاء ضرورة الاصول .

محمد الاسعد

الفنانون الأردنيون الشباب ٨٤ تجريبية صارخة .. وهدوء حاد



● ابراهيم النجار ابو الرب



● من اعمال محمد عيسى



● من اعمال هيام ابانظة ، تشكيل النفسي

يلتقي جمهور الفن التشكيلي في عمان هذه الايام عرض ٨٤ للفنانين الشباب الذي يضم نتاج ١٠ فنانين تشكيليين ذوي اتجاهات مختلفة .

يشترك في المعرض ابراهيم النجار ابو الرب بمجموعة من الاعمال واسحق نحلة ، وحسين دمسه ، حنان الاغا ، عدنان يحيى ، محمد ابو زريق ، محمد عيسى ، هيام ابانظة ، محمود العجاني ، لانا نمروقة ، واصف مومني .

اتجاهات المعرض مختلفة . وان كان الاتجاه السائد والذي سيطر على اعمال جميع المشتركين هو السريالية .

ابرز المشاركين في المعرض نتاجا . ابراهيم النجار ابو الرب . الذي اتسم انتاجه بالخلط ما بين الامكانات التهية والخطوط التشكيلية فبرزت خارج سطح لوحته كتلا كبيرة ذات مدلولات مختلفة ولكنها صادقة . ولتكريس حده الانطباع ادخلت خامات قاسية من مثل الساطور في لوحة هدية راس السنة ، المعبرة عن مزاج الانسانية والصفوية الطبيعية . والحمامة المحنطة في لوحة حمامة سلام . للدلالة على زيف عملية السلام .

تشكيلا من الصعب تقييم اعمال ابراهيم النجار ابو الرب لانه يخلط بين الكثير من القيم التشكيلية الثابتة ويحطم الكثير غيرها . لكن فنيا يمكن القول ان هذا التحطيم والخلط جاء احيانا على حساب فنية العمل ، فالخلط الكبير بين : الاحمر والاسود القاتم ، القمة الكبيرة المسيطرة على اجواء اللوحات اوحت بالانقباض في حين كان المطلوب ان تدفع الى الاحتجاج والرفض .

العمل الثاني الابرز كان تشكيلا فنيا قدمته هيام اباظة ، حيث وضعت لوحة شفافة باطار واسع وضعتها على ادراج فبدا العمل متكاملا ، وكأنه مشنقة مستعدة للعمل خصوصا انها مثبت اقدام على درج اللوحة ، التناسق بالتشكيل جيد واستعمال الخامات موفق والسلاسل والزجاج كذلك الالوان — الاسود — اعطى العمل صفة التكاملية والانسجام .

الفنان التالي الذي لفت النظر باعماله ، كان محمد عيسى الذي قدم مجموعة سرياليات شفافة بمضامين انسانية عميقة وبالوان هادئة ، حافظ من خلالها على الاصول النقدية لتشكيل خطا وعمقا وكتلة . فبدت اعماله متوازنة مع طرحه الهاديء لمضامينه الفكرية .

محمد عيسى كان متفائلا مع الناس — كالبقية — لكن تفاعله كان يتم برصانة وموضوعية بعيدا عن الضوضاء والصراخ بعكس أعمال ابراهيم النجار .

اسحق نحلة ، حاول السيطرة على المادة وتكريس هذه السيطرة لخدمة رسالته الفنية ، اعماله الزيتية كنتيجة اشبه باعمال السيراميك الخفيفة كلوحات ، لكنه استطاع من خلال هذا التكيف ايصال عمله الى مستوى ابداع حقيقي يحمل رسالة المعرفة ، خدمة البعد الانساني .. فقضية الفن التشكيلي . بالرغم من الكثافة ، في لوحاته نوع من القراءة والهدوء كشفتها الالوان الهادئة المدروسة وكلها خرجت لتعبر عن معاناة واحساس خاصين بالمأزق الانساني .

بقية اعمال المعرض لا تخرج عن الاطار العام للتجريبية السريالية شكلا . ومحاولة طرح مضامين انسانية سياسية موضوعا ، ويبقى ان نقول ان المعرض تجربة جديدة جديرة بالدراسة والتقييم الدقيق خصوصا تلك الاعمال التي قدمت تجارب جديدة على صعيد تحطيم البنى التشكيلية التقليدية والاندفاع في تجريبية الخلط ما بين المواصفات الفنية التشكيلية : نحت وتصوير — خزف — لايجاد اسس تشكيلية جديدة .

بقي ان نقول ان الفنانين الشباب ٨٤ هم جماعة لها منطلقاتها الفكرية نحو تطوير الحركة التشكيلية الاردنية . قدموا سنة ١٩٨١ تحت عنوان : انطلاقة الشباب لممارسة دورهم الطبيعي في الحركة التشكيلية ، سنة ٨٢ معرض الاردن ٨٢ في قاعة قصر الثقافة بمدينة الحسين للشباب ، ٨٣ معرض ٨٣ في قاعة المركز الثقافي الفرنسي ، شاركوا باعمال المؤتمر المرافق لمعرض الفنانين العربي الثامن بالكويت ، معرض ١٥ آيار قاعة مجمع النقابات المهنية .

عمان — من سهير التل

جديد المكتبات :

«في معرفة النص»

يمنى العيد تطالب بـ«انتاج» معرفة حقيقية بنصوصنا الأدبية

كتاب « في معرفة النص » يعتبر احد اهم الدراسات النقدية الصادرة حديثا في بيروت من دار الافاق الجديدة كونه يطرح تساؤلات نقدية ويقدم اجابات على قدر كبير من الاهمية .

صاحبة الكتاب الدراسة الدكتورة يمنى العيد ، استاذة مادة النقد الادبي في كلية الاداب والعلوم الانسانية في الجامعة اللبنانية ، عملت على تعريفنا ببعض مناهج النقد الحديثة غائصة في تحليل اساساتها الفكرية ، حيث توضح لنا مفاهيم « البنيوية » بمرتكزها الالسني عند اللغوي السويسري فرديناند دي سوسير ، والتي يأخذ بها اكثر من تيار نقدي معاصر . الى ذلك فان مؤلفة كتاب « في معرفة النص » الصادر عن دار الافاق الجديدة ، تتناول ، بالنقد ، نصوصا ادبية عربية ، هادفة من وراء ذلك الى (انتاج) معرفة دقيقة وحقيقية لهذه النصوص .

— طموح النقد —

والمؤلفة تطرح في دراستها السؤال الاساسي التالي : ما هو طموح النقد ؟ هل يهدف الى انتاج نص ادبي ؟ بمعنى آخر ، هل الادب هو طموح النقد ؟

وفي اجابتها على هذا السؤال ترى الدكتورة العيد ان النقد يواجه ما يشبه المأساة حين يطمح الى ان يكون نصا ادبيا . اذ انه ، في طموحه هذا ، سوف يقع في احد امرين : [١] أما انه سيكون تكرارا للنص الادبي شرحا وتقييما ووصفا ، وذلك من منطق الجمع بين الامانة للنص الادبي — موضوع النقد — وبين ان يكون اللغة — الادب التي يريدها لنصه . وهو سيكون ، في حالته هذه دون مستوى النص ، الذي هو موضوعه ، لانه تقليد أو موازنة او رهينة ... فالامل هو دائما الافضل .

(٢) واما انه نص ادبي متميز . وهو ، في مثل هذه الحال يخون النص الادبي ، موضوع نقده ، وبالتالي لا يعود نقدا ... انه نص ادبي آخر .

وازاء هذه الاشكالية او الوضعية التي يجد النقد نفسه فيها ، وفي هدف النقد الى ان يكون ادبيا ... (ومن حيث هو لغة تعمل على اللغة) كما تقول المؤلفة استنادا الى رولان بارث في كتبه « الكتابة في درجة الصفر » ... ازاء ذلك كله وجد التيار الذي يشتغل على النص ، ووجدت لهذا التيار اتجاهاته واساليبه وانماطه المتطورة . وبعد ان تسهب المؤلفة في التعريف بهذه الاتجاهات والاساليب والانماط ، تنتقل الى البحث في علاقة النقد بالذوق او بالحس المتذوق ، لتنتهي الى انه — اي الذوق — هو نتاج (وضعية ثقافية اجتماعية) والنقد عندها « ليس مسالة ذوق وحسب ، والناقد ليس مجرد قاريء يمتعه النص اولا يمتعه ، فيصدر حكمه عليه في هذا الاتجاه او ذاك . ان اخضاع النص لسلطوية الذوق لا يعني فقط بقاء النص قيمة مرهونة لصاحب هذا الذوق او ذاك ، بل يعني ايضا اخضاع النص لسلطوية (موقع اجتماعي) لهذا الذوق ... وفي ذلك اجهاض للعطاء الثقافي في معناه الانساني الواسع » ص ١٩ .

— عدم انتاجية —

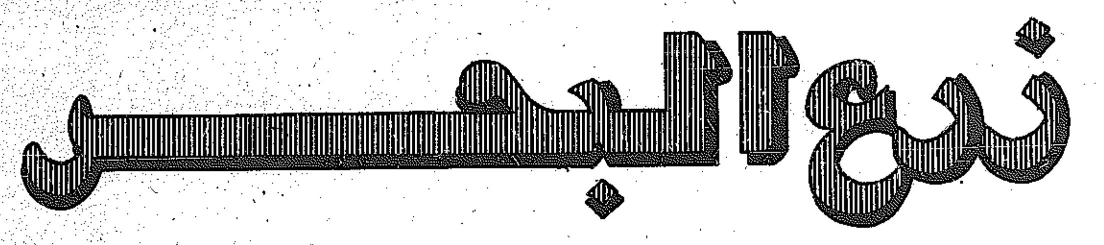
وتلاحظ المؤلفة ان الكتابة النقدية عندنا محشوة بمصطلحات ومفردات تؤدي الى بلبلة القاريء ، اذ انها تستعمل ، في اغلب الاحيان ، في غير محلها بينها : الشعرية ، الخطاب او القول ، البنية ، النسق ، الدلالة ، الاشارة ، المحور ، محور البدائل ، المكونات المتخيل ، المنظور ، الرؤية . وفي مواجهة ذلك مطلوب اعادة انتاج مفاهيم واصطلاحات جديدة نقدية تنسجم مع النصوص الادبية ، حيث بامكاننا ، بعد ذلك ، استخدام هذه المفاهيم والاصطلاحات كادوات نكتشف بها النص ، وتحديد موقعه في العلاقات الاجتماعية التي تحكمنا أو التي تحكم حياتنا وزماننا ... فنسأل عن الزمن العربي في النص ، نسأل عن نسق هذا النص ، عن نظامه . والجدوى تتجسد في معرفة النص الادبي العربي ، وهنا توجد صعوبة كبيرة ، اذ ان هناك حالة من الترابط بين المأساة الادبية والمأساة النقدية وحول هذا الترابط تتساءل الدكتورة العيد :

فاذا كان النقد كنشاط فكري ، يسعى الى كيانه الثقافي الخاص ، باعادة انتاج مفاهيمه . عن طريق تخصيصها بموضوعها الذي هو نصوصنا الادبية ، فهل بامكان النقد ان يصل الى هذا الكيان اذا كان نصنا الادبي ذاته فاقدا لكيانه الثقافي الخاص) ؟

وبمعنى آخر ، فهل ينتج ادبنا « موضوعه » الذي هو « حياتنا » ؟ ثم كيف يمكن للنقد ان ينتج موضوعه حين لا ينتج الادب موضوعه ؟ وهنا تطرح المؤلفة مسألة غاية في الاهمية وهي (عدم الانتاجية) التي تسود حياتنا الثقافية والفكرية العربية !

— البنيوية —

... الى ذلك فقد ركزت الدكتورة يمنى العيد على مسالة البنيوية ، وهي مسالة طغت على حياتنا الثقافية اذ قلما نقرا كتابا نقديا او مقالة نقدية بدون ان يكون هناك حديث من البنيوية . وبراي المؤلفة فان هذه المسألة باتت بحاجة الى شرح وتوضيح ، وهي تلقي مسؤولية ذلك على عاتقها ، حيث ان المنهج النقدي البنيوي يمكن ان يتلخص في خطوتين ، الاولى : تحديد البنية ، أو النظر الى الموضوع الادبي مدار البحث ، كبنية مستقلة ... (هنا قد تكون البنية رواية ما) ثم عزلها من المجال الذي انتجت فيه . وبعد ذلك ، وهنا الخطوة الثانية ، يتم الانتقال الى تحليل البنية . وفي تحليل البنية (نص روائي او شعري مثلا) لا بد من معرفة اللسانيات فالتحليل يجري على اللغة التي ينهض بها النص .





● المجاعة في العالم

يغني العالم عن الجوع

لعل من أهم المواضيع التي بدأت تشغل انتباه العلماء ، وحتى عامة الناس في العالم أجمع مشكلة الجوع . وهذه الظاهرة ليست بحديثة ، فهي قديمة قدم الانسان ، ولقد رافقته خلال تاريخه الطويل ، حتى ليمكن القول بان الجذور العميقة لها تنطبق تماما والزمان الذي أخذ فيه البشر يسرحون فوق هذه الارض . الا ان خطورة الوضع أخذت تتبلور بشكل مقلق وحاد في الفترة المعاصرة . وما يزيد في تفاقم الامر ان الجوع ، وان كان من اختصاص المجتمعات المتخلفة ، او بعبارة اكثر شمولا من ظواهر العالم الثالث ، الا ان عوارضه تظهر ايضا بجلاء في كثير من الطبقات الاجتماعية للدول الصناعية المتطورة اقتصاديا . ومن سخرية الاقدار في هذا المجال ، انه ، حين سخر جهابذة الاقتصاد كل تفكيرهم ، لارجاع الازمة الاقتصادية التي عصفت بالعالم في سنة ١٩٢٩ ، الى فائض في الانتاج الزراعي نجم عنه انهيار في اثمان السلع الزراعية والصناعية على حد سواء ، وحين كان الرئيس روزفلت يامر بتقليص مساحة الاراضي المزروعة حبوبا في الولايات المتحدة وتقوم الحكومة الفرنسية بتشجيع تخزين القمح وبتغيير في نوعيته بحيث لا يعود صالحا للغذاء ، وقف اور (John Boyd Orr) وهو اول مدير عام لمنظمة الاغذية والزراعة الدولية (F.A.O.) ليعلن في سنة ١٩٤٦ ، أن ثلثي البشرية يشكون من الجوع بنمطيه الكمي والنوعي وذلك بناء على استقصاء دقيق اجري في الفترة الممتدة من سنة ١٩٣٤ وحتى سنة ١٩٣٨ . وبالرغم من أن هذا الاستقصاء لم يكن الوحيد ، فقد قامت محاولة ثانية ظهرت نتائجها في سنة ١٩٥٢ وأخرى ثالثة نشرت مضامينها في عام ١٩٦٣ الا ان كل هذه الدراسات كانت تجمع على استمرار موجة الجوع العالمي غير آبهة بنواقيس الخطر التي اخذت تقرع في اماكن متفرقة من العالم منبهة الى خطورة الموقف ودقة الموضوع .

حاجات الفرد الغذائية

ينفق الجسم البشري خلال يومه الطويل الكثير من الطاقة ومن المواد الاساسية . ولكي يبقى الانسان في حالة توازن غذائي صحيح يتحتم عليه ايجاد موارد غذائية كفيلة بتامين هذا الانفاق . وكثيرا ما يشبه الكائن البشري بالمحرك البخاري . فكما ان هذا الاخير لايستطيع ان يقوم بعمله دون طاقة تديره ودون قطع غيار تحل محل ما استهلك كذلك جسدنا فهو بحاجة : من جهة ، الى الطاقة لاداء وظائفه العامة ومن جهة أخرى ، الى مواد ضرورية ، من ناحية لتجديد خلاياه التي هي في عملية فناء وتوالد دائبين ، ومن ناحية اخرى لاستعادة ما فقده من عناصر عن طريق الافرازات الخارجية الناجمة عن عملية التنفس والعرق .. الخ . وفي هذا المجال تطبق على الانسان بعض المعادلات الخاصة بعلوم الفيزياء والكيمياء كقانون الاحتفاظ بالطاقة وقانون الاحتفاظ بالمادة بمعنى أن ما يدخل الى « المختبر البشري » من طاقة ومواد يساوي ما يخرج منه . هذه الحاجات التي تعرف بالحاجات الفيزيولوجية متعددة ومتنوعة ، انما يمكن تقسيمها الى : حاجات حرارية او سعرية (Besoins Caloriyiques) وحاجات حيوية (Besoins plastiques)

١ ـ الحاجة الحرارية :

ان الحاجة الى الطاقة لمن الامور التي لا غنى لحياة الانسان عنها مهما تنوعت الاعمال والوظائف التي ينشغل بها . فلو تناولنا شخصا في حالة نامة فهو من جهة يقوم بانفاق طاقة حرارية معينة وذلك بهدف المحافظة على حرارة جسده وتعويض ما يفقده من طاقة عن طريق الاشعاع والتبادل الحراري مع البيئة التي يتواجد فيها ، وبواسطة التبخر الذي يتم في مستوى سطح الجلد والرئتين وعن طريق تنفس الخلايا ، ومن جهة اخرى فهو يصرف طاقة ميكانيكية لتامين ما يسمى بـ Metalolisme de Base اي قيام الجسم بوظائفه الكبرى . كما ان بعض العضلات تبقى على عملها حتى في حالة الاسترخاء التام ، فعضلات القلب والرئتين والاحشاء والغدد والجهاز العصبي وغيرها .. هذه الطاقة الميكانيكية يتم تحويلها الى طاقة حرارية وذلك حسب قانون جول : كل سعرة حرارية (Glorie) = ٤٢٥ كيلو غرام متر انما بمردود ضعيف لا يتجاوز ٢٠ الى ٣٠٪ وما يبدو وهو يوازي ثلاثة ارباع الطاقة فانما يشيع بشكل حرارة أو دفء ، تعطي الجسم البشري حرارته العادية . وهكذا يمكن القول ان جميع اشكال الطاقة يمكن في نهاية المطاف التعبير عنها باعتماد الطاقة الحرارية .

لقد اثبتت الدراسات بان الحد الادنى لما يحتاجه الانسان من طاقة حرارية في اليوم الواحد يتراوح مابين ١١٠٠ و ١٢٠٠ سعرة حرارية وهو ما يتطلبه امرؤ بالغ ، بدون طعام ، في حالة راحة تامة وفي وسط يتمتع بحرارة متوازنة تعادل ١٨ درجة مئوية خلال يوم واحد . وبالطبع فان اي تغيير في اي عنصر من عناصر هذه المعادلة سيؤدي الى زيادة في الطلب على الطاقة . وبمعنى اخر فان أي تعديل في حرارة الجو الذي يعيش فيه هذا الانسان أو اي عمل أو جهد اضافي أو اي تغيير فيزيولوجي في الجسم البشري سينجم عنه زيادة في الطاقة . فعلى سبيل المثال وليس الحصر ، لقيام الجهاز الهضمي بوظيفته ولتسخين الاطعمة في المعدة نحتاج الى ٢٠٠ سعرة حرارية يومية اضافية وهكذا ... وباختصار يمكن تقدير ما يحتاجه الانسان البالغ في المنطقة المعتدلة من سعرات حرارية يومية بـ ٢٤٠٠ سعرة شرط ان يزاول عملا عاديا .

الحاجات الحيوية :

يفرز الجسم البشري كثيرا من المواد التي تلفظ الى الخارج مع حركة التنفس والعرق والبول والبراز . وهي بمجملها عبارة عن ماء وغاز الكربون واملاح معدنية وعناصر ازوتية . واذا ما ارجعناها الى اجزائها البسيطه لامكن القول ان اهم ما يفقد هو الكربون والازوت . علاوة على ذلك فان مسؤولية الغذاء لا تنحصر فقطبتامين ما ذكرنا من اشياء ، بل اكثر من ذلك ، فان التجارب قد اثبتت ضرورة احتواء الوجبة الغذائية على عدد من الاحماض الامينية والفيتامينات التي يصعب على الانسان ان يقوم بتركيبها وانتاجها انطلاقا من اجزائها البسيطة .

واهم ما يحتاجه جسدنا هو الاغذية الازوتية ومصدرها الوحيد البروتينات ، وهي عبارة عن مواد ازوتيةواحماض امينية تشكل العنصر الاساسي في بناء الخلايا والانسجة ، كما تساهم في تكوين مضادات الحيويات (وهذه تلعب دورا مهما في محاربة الجراثيم والامراض) وتنطي ، اخيرا ، جزءا من احتياجات الطاقة . وقد اثبتت التجارب ان الانسان لا يستطيع ان يستمر على قيد الحياة بدون بروتينات كما ان اقصى ما يمكن ان يتحمله الجسم منها لا يتعدى ٢٠٠ غرام يوميا . وتلعب النوعية هنا دورها الى جانب الكمية ، فالبروتينات الحيوانية اكثر اهمية من مثيلاتها النباتية وذلك لاحتوائها على احماض امينية خاصة بها ذات اهمية بالغة . اما ما يحتاجه البالغ يوميا فهو في حدود ١٠٠ غرام من البروتين على ان يكون ٤٠٪ منها من مصادر حيوانية .

والى جانب البروتينات نحتاج الى الاغذية الدهنية التي تدخل في تركيب الانسجة وخاصة الاغشية ، كما ان بعض الاحماض الدهنية التي توازي في اهميتها الاحماض الامينية لا يستطيع الجسم توليدها . لذلك فان الحرمان الكامل من الدسم يؤدي الى جروح في الكليتين وسقوط شعر الجسم والى نقص في الفيتامينات التي ذكرت سابقا . اضف الى ذلك ان القيمة الحرارية للدهن هي اكثر من ضعف الطاقة الحرارية لبقية الاطعمة . وما يحتاجه البالغ من الدسم يوميا يبلغ نحو ٤٠ غراما منها ٢٥ من مصادر حيوانية . واخيرا ، هناك النشويات وهي تعتبر المورد الاهم والابخس ثمنا للطاقة . كما أن انخفاض نسبة استهلاك هذه المواد يحدث عوارض شبيهة بالسكري ، كما ان غياب السكريات يجعل عملية تحلل الدسم غير كاملة ويخلق اجساما سامة . وما يحتاجه الجسم في اليوم كحد ادنى يصل الى ٢٠٠ غرام . وتساهم النشويات بنحو ٥٠ الى ٦٠٪ من احتياجاتنا للطاقة .

حاجات العالم الغذائية

لئن كان من السهل ، مخبريا ، تحديد الاحتياجات الغذائية لانسان معين ، الا أن الامر يبدو أكثر صعوبة بالنسبة لمجموعة بشرية باكملها . ان افراد المجتمع الواحد الذين يتواجدون في بيئة طبيعية واحدة ويشتركون في عادات غذائية موحدة تقريبا ، يختلفون من حيث السن والنوع والتركيب الفيزيولوجي والعمل الذي يتعاطونه والى ما هنالك من فروقات . انما بالرغم من كل هذا يمكن ، احصائيا ، الوصول الى قواسم مشتركة مميزة لكل شعب ، والمجتمعات من الناحية الغذائية كالافراد تتفاوت فيما بينها . فالبيئة الطبيعية الخاصة بكل جماعة تعين احتياجات متباينة . ففي العروض الاستوائية والمدارية تنخفض الى حد معين الحاجة الى الطاقة الحرارية على نقيض ما يحدث في الاقاليم الباردة الشمالية . والتركيب الديمغرافي في العالم عامل مؤثر اخر . فالمجتمعات الفتية ، كدول العالم الثالث ، تمتاز بارتفاع نسبة الفتيان دون الـ ٢٠ عاما ونظرا لان الفتى يحتاج الى طاقة وكمية بروتين أقل من البالغ (وان كان حاجته الى البروتين اكثر اهمية بالنسبة لوحدة وزن الجسم) لذلك فان متطلباتها من الاطعمة هي ادنى من غيرها . والبنيان السلالي لا يغفل أمره . فالانواع البشرية المميزة بالقامة الفارعة هي بامس الحاجة الى كمية أوفر من الطعام للفرد الواحد . واخيرا هنالك العادات والتقاليد الفردية اليومية ، فالاقوام النباتية وبحكم اعتمادها على النبات تزداد متطلباتها من البروتين النباتي ، بالمقارنة مع غيرها ، وذلك لتعويض النقص في تناول البروتين الحيواني ذي القيمة الغذائية المرتفعة .

هذه المتغيرات التي أدخلت في حسبان علماء التغذية قد مكنت من تقدير الوضع الغذائي لاي شعب وذلك بناء على معيارين اساسيين : وهما نصيب الفرد من الطاقة الحرارية والبروتينات الحيوانية . وبالطبع فان العناصر الغذائية الاخرى ، على اهميتها ، قد اغفلت باعتبار أن تسهيل عملية الاستقصاء تفترض انه بتوفر هذين العاملين فان بقية العناصر تكون مؤمنة حتما . وعلى اثر سلسلة من الدراسات قام بها بحاثة تابعون لمنظمة الاغذية والزراعة الدولية ، اصبح من المتعارف عليه ان معدل ما يحتاجه الانسان بمستوى العالم ككل يبلغ ٢٤٠٠ سعرة حرارية و ٤٠ غرام من البروتين الحيواني . اما بالنسبة لاقاليم العالم المختلفة ، فان التقديرات التي اخذت بعين الاعتبار ما تعرضنا له سابقا من مؤثرات قد توصلت الى النتائج التالية :

الاقاليم	السعرات الحرارية اليومية / الفردية	كمية البروتين الحيواني اليومي بالنسبة للفرد
اميركا الشمالية	٢٧٠٠	٤٠ غرام
الاتحاد السوفيتي	٢٦٠٠	؟
اوروبا الغربية	٢٦٥٠	٤٠
اوروبا الشرقية	٢٦٠٠	؟
اليابان	٢٤٠٠	٣٥
اميركا الوسطى	٢٣٠٠	٣٥—٤٠
اميركا الجنوبية	٢٤٠٠	٤٠
افريقيا جنوب الصحراء	٢٢٥٠	٤٠
الشرق الادنى وافريقيا الشمالية	٢٣٥٠	٤٥—٥٠
اسيا والشرق الاقصى	٢٢٠٠	٣٥

على ضوء ما تقدم يمكن القول بان هذه الاحتياجات التي قدرت لجميع اقاليم العالم تستدعي اشباعا من قبل سكان هذه المناطق . فاذا كانت درجة الاشباع أقل مما تتطلبه الحاجة ، امكن عندها التكلم عن سوء التغذية الذي يمكن أن يكون كميا (اذا لم تتوفر السعرات الحرارية اللازمة) ونوعيا (اذا لم يحصل الفرد على ما يكفيه من مصادر البروتين الحيواني) . أما اذا كانت عملية الاشباع هذه غير كافية اطلاقا فان الجوع يصبح التعبير الاكثر ايحاء لهذا الوضع الغذائي . وهذا ما يدفعنا الى تناول قضية العلاقة ما بين الحاجة والاشباع .

الجوع في العالم

ان اول محاولة لدراسة ظاهرة الجوع وسوء التغذيه في العالم ترجع الى مرحلة ما بين الحربين . فخلال الفترة الممتدة ما بين سنتي ١٩٣٤ و ١٩٣٨ قامت منظمة الاغذية والزراعة الدولية (F.A.O.) باجراء اول استقصاء للوضع الغذائي الدولي . غير أن ظروف الحرب العالمية الثانية لم تسمح باصدار نتائجه الا في عام ١٩٤٦ . وكانت المحصلة مخيبة للامال وتنذر باوخم العواقب . فاذا كان معدل ما يحتاجه الفرد يوميا من سعرات حرارية يصل الى ٢٤٠٠ كالوري ومن بروتين حيواني يبلغ ٤٠ غراما فان العالم باسره لم يكن بامكانه تأمين سوى ٢٢٨٠ سعرة حرارية و ١٨ غرام من البروتين الحيواني . حتى لو افترضنا ان البشرية كان بامكانها الحصول على ما تصبو اليه من قوت وغذاء لسد جوعها الا ان اسباب الجوع المتنوعة تسمح لنا ، وبناء على التقديرات الاكثر تفاؤلا ، ان نقول بان ٣/٥ البشرية تشكو من الجوع . وبالطبع فان الصورة ستبدو أكثر فظاعة اذا ما كانت الامكانات دون مستوى الحاجات وهذا ما كان عليه الوضع بالفعل . لذلك لم يكن في الامر اي غرابة حين اعلن جوزيه دي كاسترو اول مدير لمنظمة الاغذية والزراعة الدولية ، في تمهيد لكتاب :

بان ٢/٣ البشرية تعاني من الجوع . فاكثر من ١/٢ سكان العالم كانوا لا يحصلون الا على اقل من ٢٢٥٠ سعرة حرارية يومية ، بينما يحصل الـ ١/٦ على ما يتراوح ما بين ٢٢٥٠ و ٢٧٥٠ وأقل من ١/٣ على أكثر من ٢٧٥٠ . وبالطبع فان اهمية البروتين الحيواني لا تخفى على أحد . ولابراز هذا الامر استخدم مصطلح « السعرة الحرارية النباتية » . اذ للحصول على سعرة حرارية من مصدر حيواني ينحتم على هذا الحيوان تناول ما يعادل الـ ٧ سعرات حرارية نباتية ويقوم بتحويلها الى كالوري حيواني . فالوجبة الغذائية اليومية المقدرة بـ ٢٤٠٠ كالوري والموزعة بشكل ان ١٨٠٠ منها تعود لموارد نباتية و ٦٠٠ لمصادر حيوانية توازي ٦٠٠٠ كالوري نباتي وذلك على الوجه التالي :

١٨٠٠ + (٦٠٠ × ٧ = ٤٢٠٠) = ٦٠٠٠ سعرة حرارية نباتية .

انما للاسف قلة من الاقاليم الجغرافية كانت تحظى بهذا المدد : فمعدل اسيا الشرقية لم يبلغ اكثر من ٢٧٥٠ كالوري نباتي وأميركا اللاتينية ٣٨٧٠ وأميركا الشمالية ٨٥٧٧ واوروبا الغربية ٦٨٤٥ . لذلك فان الجوع النوعي كان يغطي اكثر من ٣/٤ البشرية .

وفي فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية بقي الوضع الغذائي الدولي على حاله من السوء . ففي سنة ١٩٦٣ صدرت نتائج الاستقصاء الثالث لمنظمة الاغذية والزراعة الدولية وفيه ارتفعت امكانية العالم الغذائية اليومية الى ٢٤٢٠ سعرة حرارية و ٢٠ غراما من البروتين الحيواني . وهكذا فان البشرية استطاعت لاول مرة سد حاجاتها من الطاقة الحرارية انما لم تتمكن من التوصل الا الى نصف ماتحتاجه كحد ادنى من البروتين الحيواني . انما بالرغم من هذا التطور فان ٢٨٪ فقط من سكان العالم كانوا بمنأى عن خطر الجوع الكمي كما ان ١٧٪ فقط من سكان المعمورة كانوا يحصلون على اكثر من الحد الادنى للبروتين الحيواني الضروري وبالتالي فقد بقوا بعيدين عن شبح سوء التغذية النوعي . وبالطبع فان التفاوت بين مختلف الاقاليم الجغرافية استمر كبيرا وخاصة ما بين المجتمعات الصناعية والدول النامية .

ومع بداية السبعينات نشر كلتزمان Klatzm Ann خريطة للوضع الغذائي العالمي مبنية على تقديرات منظمة الاغذية والزراعة الدولية : وفيها ميز ما بين المجموعات التالية :

١ ـ بلدان بالغة التغذية حيث نصيب الفرد اليومي يزيد عن ٣٠٠٠ سعرة حرارية (باستثناء اسكندينافية) وعن ٥٠ غرام بروتين حيواني . وهي تضم نحو ٥٠٠ مليون نسمة موزعين في اميركا الشمالية واوقيانية واوروبا الغربية واسكنديناقية ، بالاضافة الى بلدان ريودولابلاتا وهي ارغواي ـ باراغواي والارجنتين .

٢ ـ بلدان ذات التغذية الجيدة . اكثر من ٣٠٠٠ سعرة حرارية وما يتراوح بين ٣٥ ـ ٤٠ غرام بروتين حيواني . وهي تشمل الاتحاد السوفيتي ومعظم اوروبا الشرقية والدول المتوسطية الاوروبية وفلسطين . اي حوالي ٤٥٠ مليون نسمة .

٣ ـ بلدان ذات تغذية حسنة : اكثر من ٢٥٠٠ سعرة حرارية واكثر من ٣٠ غرام بروتين حيواني ، وهي : اليابان جمهورية جنوب افريقيا . اي ما يوازي الـ ١٥٠ مليون نسمة .

٤ ـ بلدان في وضع انتقالي : اكثر من ٢٥٠٠ كالوري . واكثر من ٢٠ غرام بروتين حيواني . كافريقيا الجنوبية . انما هنالك بلدان ضمن هذه المجموعة حيث تزيد كمية السعرات الحرارية عن المطلوب . بينما ينقصها البروتين الحيواني ، كالبرازيل ومصر وبلدان أخرى ، حيث الوضع معكوس تماما : كالبلدان الكاريبية وأميركا الجنوبية وافريقيا الغربية والباكستان ، ويبلغ مجموع سكان هذه البلدان في حدود ٨٠٠ مليون نسمة .

٥ ـ بلدان ذات التغذية السيئة : حوالي ٢٠٠٠ سعرة حرارية ومن ١٠ ـ ٢٠ غرام بروتين حيواني . وهي تضم : اسيا الجنوبية والشرقية والجنوبية الشرقية بما فيها الصين واندونيسيا ، بالاضافة الى الشرق الادنى الاسيوي وافريقيا الشمالية المغربية وافريقيا الوسطى والشرقية ، واخيرا أميركا الوسطى . فيكون مجموع عدد السكان حوالي ١٨٥٠ مليون نسمة .

وقد حاول الكاتب المذكور ادخال الفروقات الغذائية ضمن البلد الواحد أو ضمن الاقليم الواحد ووصل الى الاستنتاج القائل بان عدد سيىء التغذية في البلدان التي تتمتع بتغذية جيدة يعادل عدد الذين يتمتعون بتغذية جيدة في الاقاليم التي تشكو من الجوع في النهاية . فان النتائج لا تتبدل وهي ان ١٥٪ من سكان العالم لهم تغذية جيدة جدا و ١٠٪ جيدة و ١٥٪ في منزلة بين المنزلتين و ٥٠٪ سوء تغذية و ١٠٪ جوع حاد .

اسباب الجوع ومعالجتها

بعد هذا العرض السريع لاهم جوانب المشكلة الغذائية فان سؤالا شائعا يطرح نفسه بنفسه وهو ما هي أسباب الجوع ؟ وبالطبع فان الاجابة ليست دائما قاطعة اذا ان الاراء كثيرة والجدل متواصل وجميع الاحتمالات متوقعة . انما مهما اختلفت الاراء والافكار فانه يمكن ارجاع جذور الموضوع الى عاملين اساسيين لا ثالث لهما : الاول يتعلق بالبيئة الطبيعية التي هي مسرح النشاط البشري والثاني يعود للانسان الذي يستغل هذا الوسط الطبيعي . وغني عن البيان ان العلاقة المتبادلة ما بين البيئة والانسان ترسم في نهاية المطاف اطار الرد على التساؤل الذي اوردناه سابقا .

لعل اول ما يتبادر الى الذهن بهذا الخصوص تحديد مسؤولية البيئة في ظاهرة الجوع العالمية . وهذه المسؤولية يمكن تناولها من زاويتين متكاملتين . فمن جهة الامكانية القصوى للارض ومن جهة اخرى درجة كفاية المجال الزراعي . والواقع انه لا بد من التسليم بان امكانية الارض محدودة ، وهي بالتالي تخضع لحد اقصى لا يمكن تجاوزه في انتاج الغذاء . ولقد حاول مالان K.M. Malin تقدير المقدرة الغذائية القصوى للهكتار الزراعي وذلك باستخدام معيار الطاقة الشمسية المتوفرة والضرورية للانبات فتوصل الا ان اقصى ما يمكن ان تتحمله هذه المساحة لا يتجاوز الـ ١٠٠ شخص . بينما في رأي بعض المتشائمين على ضوء المقياس السابق ، فان الرقم هو ادنى من ذلك ويتراوح ما بين ٣٧ و ٤٩ شخصا يتمتع كل منهم بتغذية جيدة تصل الى ١٠ الاف كالوري نباتي في اليوم الواحد . بالاضافة الى ذلك فان الكثير من العلماء يرون أن الانسان اذا ما تحول في استغلاله لثروات البحار الغذائية من مرحلة الجمع التي يمارسها حاليا الى مرحلة اكثر تطورا تتمثل « باستزراع البحر » فان هذا كفيل بتامين الغذاء لاعداد من البشر يعادل نحو ٥٠٠ ضعف ما هي عليه حاليا .

واذا ما تركنا جانبا هذه التقديرات المطلقة ، وعدنا لتناول موضوع الامكانية الحالية للاراضي الزراعية لوجدنا أن الاراضي الصالحة للزراعة لا تشكل سوى نصف مساحة اليابسة (٧ مليارات هكتار) ، بينما ما يستغل فعليا لا يتعدى ١،٣ مليار هكتار من الاراضي الزراعية يضاف اليها ٢،٣ مليار هكتار من المراعي . وضمن هذه المعطيات يؤكد الخبراء الزراعيون مقدرة هذه المساحات على تامين وجبة غذائية جيدة تصل الى ١٠ الاف سعرة حرارية نباتية للفرد يوميا . وهذه الكمية يمكن الاستمرار بتامينها لـ ٦ مليارات نسمة والذي سيكون عليه عدد سكان العالم في نهاية هذا القرن ، وذلك باتباع طرق تقنية متطورة ومعروفة حاليا .

وفي الوقت الحاضر يبلغ نصيب الفرد من انتاج الحبوب نحو رطلين يوميا (اي ما يوازي ٣٠٠٠ سعرة حرارية) بالاضافة الى كمية وفيرة من البروتين . وهذا يدل على أن هذا الانتاج يضمن غذاء جيدا للبشرية ، دون الاخذ بعين الاعتبار بقية الغلال الزراعية . ومن هنا يمكن القول ان البيئة الطبيعية مبرأة من اية مسؤولية في موضوع الجوع البشري ، وذلك على المدى القصير والطويل وفي آن معا .

الانسان والمشكلة الغذائية

وبالطبع يبقى العنصر الثاني المؤثر في المشكلة الغذائية وهو الانسان . وهذا الاخير قسم الارض الواحدة الى مجموعات دولية متعددة متقوقعة ضمن حدود سياسية ضيقة وتتحكم بها مصالح متباينة ومتنوعة . من هنا نفهم موقف مندوب الفاتيكان في المؤتمر السكاني الذي انعقد في بوخارست خلال شهر آب من سنة ١٩٧٤ ، والذي أوضح فيه ان الجوع لا يعود الى عدم كفاية الانتاج الغذائي بقدر ما يعود الى سوء توزيع هذا الانتاج وبعبارة اخرى فانه يرجع الى جشع الدول الغنية ورغبتها بالتحكم بمقدرات الدول الفقيرة . وبطبيعة الحال لا أحد ينكر دور المنظمات الدولية التي تسعى للتوفيق بين مصالح متناقضة ، انما هذه المنظمات ما زال دورها حتى الان استشاريا وغير قادر على فرض الحلول الجذرية .

ولقد ظن البعض ان الكثافة السكانية المرتفعة هي اصل الداء ، باعتبار المجتمعات المكتظة هي الاكثر جوعا . والواقع ان التجربة قد اثبتت عدم صحة هذا الادعاء . فالارض في العصر الحجري القديم لم يكن يقطنها اكثر من مليون نسمة ، وبالرغم من ذلك كان الجوع يفتك بهم . علاوة على ذلك فان اوروبا اشد اكتظاظا من اسيا وفي الوقت نفسه اكثر غذاء . وبمستوى الدول تتعادل فرنسا والهند في توزيع الافراد على الهكتار الزراعي الواحد . بينما الصين ، التي استطاعت استئصال الجوع خلال ربع قرن ، فيها ضعف ما لدى الهند من بشر في وحدة الارض الزراعية ، بل اكثر من ذلك ، اذ يمكن القول ان الدول ذات الكثافة السكانية المتدنية هي تلك الاعظم جوعا . ففي الصين يبلغ عدد الافراد في الفدان الزراعي ٦ الى ٨ اضعاف ما هو عليه في افريقيا جنوب الصحراء ، وهذه الاخيرة تعتبر اكثر مناطق العالم حرجا في الوضع الغذائي .

واذا ما انتقلنا الى بقية العناصر الديمغرافية التي تؤثر على موضوع سوء التغذية فان جميعها تؤدي الى اضعاف سيطرة الانسان البيئية وبالتالي الى ارباك استغلاله لها . ففتوة السكان في الدول النامية تجعل « قوة العمل » (اي الجماعات التي تتراوح اعمارها بين ١٥ ـ ٦٠ عاما) تتدنى الى ٥٥٪ من جملة السكان مقابل ٦٢ ـ ٦٤٪ في الدول المتقدمة . وبالرغم من ارتفاع نسبة العمالة وذلك نتيجة العمل المبكر والذي يتواصل حتى الممات ، غير ان طاقة العمل اي انتاجيته ضعيفة ، ذلك انه لا يمكن في هذا المجال مقارنة طفل ببالغ ولا شاب مريض باخر يوازيه في العمر ويتمتع بصحة جيدة ، ففي الدول النامية يتحتم على الانسان ان ينتج اكثر ليسد جوعه انما نظرا لكونه لا يحظى بما يكفيه من غذاء ، فهو عاجز عن القيام بالجهد المطلوب ، وهنا ندخل في « حلقة مفرغة » يصعب الخروج منها . بالاضافة الى ذلك فان فترة ما قبل الحصاد Periode de Soudute المضنية ، ذلك ان المزارع يكون قد استنفد ما خزنه من غلال واشرف على الجوع الحاد وفي هذه الظروف القاسية فهو مطالب ببذل اقصى جهوده للقيام بعملية الحصاد المنهكة .

عدم كفاية استغلال موارد الطبيعة

ومن أسباب الجوع عدم كفاية استغلال الموارد الطبيعية المتوفرة ان افقيا او عموديا .. ففي افريقيا واميركا اللاتينية لا تشكل الاراضي الزراعية سوى اقل من ٢٠ بالمائة من جملة المساحات الصالحة للزراعة مقابل ٤٤٪ للعالم ككل . بالاضافة الى ذلك فان انتاجية الاراضي الزراعية في الدول الجائعة منخفضة جدا ، بالرغم من عدم وجود أي دافع فيزيائي يمنع وصولها الى مراتب الدول الصناعية . وهنا تكمن أهمية نظم الانتاج المتبعة . ففي اقتصاد الجمع وفي الاقتصاد الرعوي التقليدي يبقى تعامل الانسان مع موارد البيئة سطحيا ويبقى دوره طفيليا لانه يلجا الى تدمير هذه المصادر لاعتقاده بان ما يفقده هنا سيجده في مكان اخر . اما الزراعة وخاصة الكثيفة فهي تتعامل بشكل مغاير تماما ، فهي تحيي البيئة لكي تحيا ، وهذا يتطلب عرقا وجهدا . واذا ما تمكن الرعاة من السيطرة على الزراع فرضوا عليهم « زراعة واسعة » تتناول الارض كما يتناولها هؤلاء الرعاة . وهذه النظم الاقتصادية لا تزال متبعة في كثير من بقاع العالم . وفي النظام التجاري فان الاولوية تعطي للمنتجات المعدة للتصدير وذات القيمة الاقتصادية المرتفعة دون الاخذ بعين الاعتبار الحاجات المحلية للسكان . ومما يزيد الطين بلة ادخال هذه المزروعات ضمن برامج الزراعة المعيشية التقليدية . وللحصول على اكبر ربح ممكن وباقل التكاليف طبقت مبادىء الزراعة « الواسعة » حداثية الانتاج مما ادى الى تدمير شديد للتربة . وهذه الظاهرة نجدها بوضوح في « الدول الناشئة » Pays Neufs اي في المستعمرات السابقة وخاصة في اميركا اللاتينية حيث كان الارث الاستعماري اكثر ثقلا . فقد حول المستعمر اخصب الاراضي الى مزارع علمية ضخمة معد انتاجها للتسويق الخارجي ، بينما الزراعة التقليدية اضطرت الى الانكماش في التربات الهامشية وذات الامكانات الزهيدة . وهذه الدول هي الان في حيرة ، فهي من جهة بحاجة الى هذه المزارع للحصول على العملات الصعبة الثقيلة بتحويل مشاريع الضيعة ، ومن جهة اخرى فان الضغط الديمغرافي يدعو الى تحويل هذه المساحات لانتاج الغذاء .

د. احمد الشهال

آخر كلام

٣ اسماء

● الخارجية الاميركية رفعت تقريرا الى البيت الابيض بحث خلال اجتماع مجلس الامن القومي ، رشحت خلاله ٣ اسماء لشخصيات مستقلة لخلافة الرئيس جعفر نميري .

بعد الانتخابات

● ابلغت الادارة الاميركية حكومة اسرائيل انها تعارض اي انسحاب اسرائيلي ولو جزئيا من جنوب لبنان قبل اقرار الترتيبات الامنية والمتوقع ان تقر بعد الانتخابات الرئاسية الاميركية .

فضيحة

● تفجرت قضية خطيرة في القاهرة عندما سلم فؤاد سراج الدين الى النيابة العامة ، شريطا مسجلا لمكالمة هاتفية بين وزير الداخلية حسن ابو باشا واللواء نظمي الطرابلسي من مباحث امن الدولة بالاسكندرية ، تضمنت طلبا بافتعال مشاجرة في مؤتمر انتخابي لحزب الوفد في الاسكندرية ، وبدات التحقيقات مع اجهزة الامن لمعرفة كيفية مراقبة تلفون وزير الداخلية .

١٥ دولة

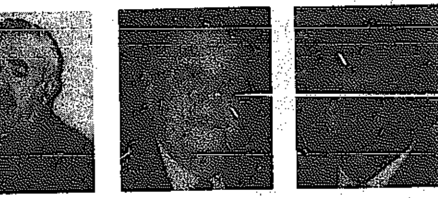
● اظهر تقرير رسمي نشر في الغرب ان ١٥ دولة تبيع السلاح لايران هي : كوريا الشمالية ، كوريا الجنوبية ، الصين الشعبية ، تايوان ، الهند ، باكستان ، الارجنتين ، البرازيل ، بولندا ، المانيا الديمقراطية ، ايطاليا ، سويسرا ، اسرائيل ، فرنسا ، بريطانيا . هذا وبلغت الميزانية الحربية الايرانية الى ٢٠ مليار دولار خلال العام الحالي .

تنازلات

● دعا السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الى تنازلات متبادلة بين سوريا والمنظمة . ولم يشر قدومي الى التنازلات التي يمكن ان يقدمها كل من الجانبين .

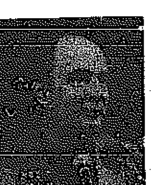
لا نوايا

● نفى الاميرال فيليب ديغول ابن الرئيس السابق شارل ديغول اية نوايا لديه لتسلم السلطة .



● نميري ● فؤاد سراج الدين ● رشيد كرامي







● عرفات ● ريتشارد مورفي ● ميتران

السبب !

● من ضمن المشكلات التي يواجهها مجلس الوزراء اللبناني، كيفية الحفاظ على استقرار الليرة اللبنانية بعد التدهور الكبير الذي اصابها نتيجة استمرار الاحداث طيلة ١٠ سنوات . وذكر ان جدالا كبيرا حدث بين رئيس الوزراء رشيد كرامي ووزير ماليته كميل شمعون بسبب اتهام كرامي لمافيا المصارف بتهريب مدخرات الشعب اللبناني من الدولار والعملات الاجنبية ، وقد رد شمعون على اتهام كرامي بالقول ان سياسة وزارة المالية والتشريعات التي صدرت عنها حيث كان يتولى امورها الرئيس كرامي هي السبب !

الشرط الاول

● من المنتظر ان يثير اللقاء الاول بين الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران والسيد ياسر عرفات في العاصمة الاردنية وتحت رقابة الملك حسين . والمعروف أن فرنسا وضعت شروطا للاعتراف رسميا بمنظمة التحرير ، اولها الاعتراف باسرائيل .

وحدات خاصة

● وصلت وحدات عسكرية اميركية خاصة تتالف من مجموعات صغيرة الى دول عربية مهددة بعمليات ارهابية . مهمة الوحدات المشاركة في عمليات حماية المنشآت الحيوية وقطاع الخدمات من اية تصرفات ترمي الى ضرب الوحدة الوطنية في تلك الدول .

مصادر اشارت الى ان عمل تلك الوحدات يرتبط بفرقة عمليات مركزية متواجدة في احدى قطع الاسطول البحري الاميركي .

غير ممكن او مرغوب

● قال ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الاميركية في شهادة أمام الكونغرس بعد عودته من جولة في الشرق الاوسط والخليج : « أن انتصارا يحققه طرف على آخر في حرب الخليج غير ممكن عسكريا كما انه استراتيجيا غير مرغوب .. كما أن نظرا لفريق على فريق غير مرغوب لانه سيترك انعكاسات من عدم الاستقرار على المنطقة » .

واحد بواحد

● تسلمت اسرائيل دفعة صواريخ متطورة ارض — ارض متوسطة المدى من الولايات المتحدة مباشرة بعد أن تسلمت السعودية صواريخ ستينغر المضادة للطائرات .

لن يفتح

● مطار بيروت لن يفتح أمام الملاحة الجوية قبل الاتفاق على الجهاز الامني الذي يضمن عدم دخول غير المرغوب فيهم الى لبنان !

نقمة

● نقمة الاردن على دول مجلس التعاون والتي تمثلت بانتقادات اطلقها رئيس الوزراء سببها عدم قبول مجلس التعاون عرض المساعدات العسكرية مقابل مبالغ ضخمة من الاموال .

ممثل

● رشحت مصادر ايرانية في أوروبا هاشمي رافسنجاني لخلافة الخميني ، خاصة وان الاخير يفكر باستحداث منصب ممثل الامام الأعلى واسناده الى رئيس البرلمان .

أزدياد عمليات المخابرات الاميركية

تقول مصادر رسمية ان العمليات الخفية التي تقوم بها وكالة المخابرات المركزية قد زادت بمقدار خمسة اضعاف في عهد الرئيس رونالد ريغن ، عن عدد العمليات التي تنفذ الان ، تجري في اميركا الوسطى ، وينفذ معظم النصف الباقي في افريقيا .

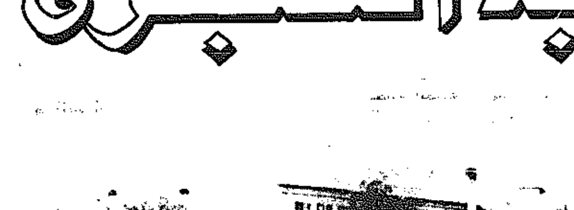
الحكومات والقيام باعمال تجسس من قبل افراد يتولون مناصب حساسة .

وتقول هذه المصادر ان مدير الوكالة وليم كيسي وهو صديق مقرب من الرئيس رونالد ريغن . يشرف بنفسه على بعض هذه العمليات رغم ان بعض عملائه ومحلليه نصحوه بعدم تنفيذ بعضها .

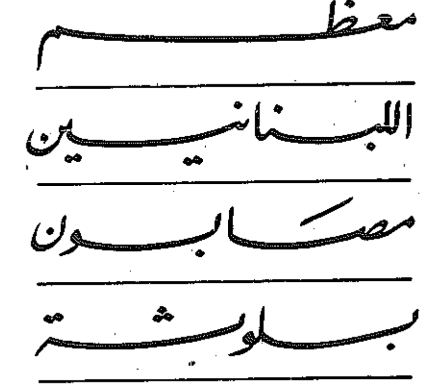
تحييد

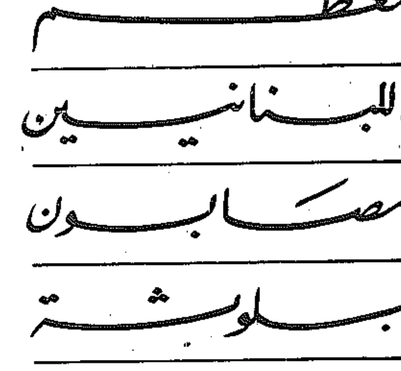
في دمشق تسمع الكثير عن الاستعدادات لمواجهة اي احتمال ، كما تسمع عن اجراءات لـ « تنقية الجبهة الداخلية » ، وفي هذا الاطار يقال ان عددا من القادة المتنازعين حملوا ، في طائرة واحدة الى سويسرا لقضاء ثلاثة اشهر من المراجعة السياسية ، على ان يعودوا الى دمشق وهم على اتفاق تام والا ..

هذا الخبر موضوع الان قيد التداول في دمشق ، ولان الوقت كان ضاغطا لم نتمكن من التاكد منه كليا او الحصول على تفاصيل اضافية ، الا فيما يتعلق بـ « تحييد دمشق » وابعاد كل القوى العسكرية عنها لمسافة ستين كيلو مترا .

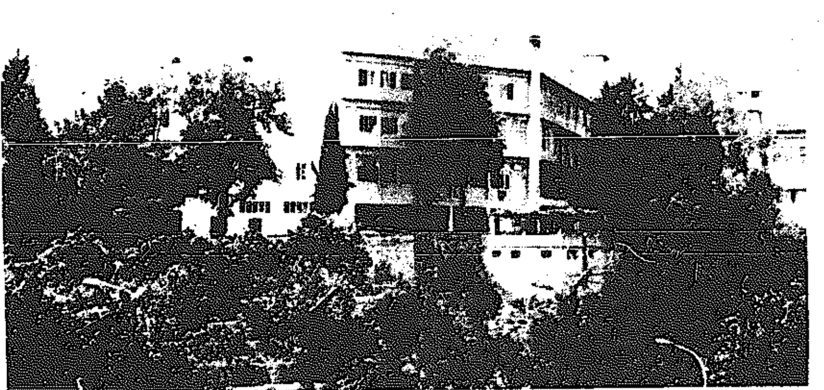


العصفورية الكبرى

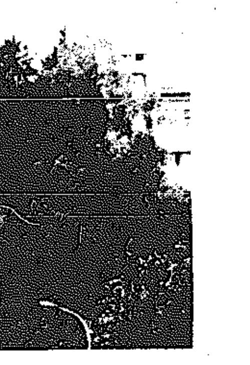




معظم اللبنانيين مصابون بلوثة







● مبنى العصفورية وقد تحولت الى تجمع مصرفي .

● هل تحول لبنان الى « عصفورية كبرى » تيمنا باسم مستشفى « العصفورية » الذي كان قائما في منطقة الحازمية لمعالجة الامراض النفسية والانهيارات العصبية والعقلية ، بعد ان وقعت الكارثة واستمرت الحرب دون هوادة تحصد الابرياء وتفتك بالمظلومين وتشرد المواطنين ؟ ...

هل تحول لبنان الى « عصفورية كبرى » بعد ان بيعت العصفورية الصغرى ليتم تحويلها الى تجمع للمصارف والمكاتب ؟ فالذين أصيبوا بهذا المرض لا يمكن لهذا المستشفى بمساحته الـ ١٥٣ الف م ٢ وابنيته الاثنين والعشرين ان يستوعبهم خصوصا متى علمنا ان عشرات الالوف أصيبوا بانهيارات عصبية ومئات الالوف اصيبوا بصدمات نفسية نتيجة فقدانهم عزيز او قريب او تعرضهم لحادث فظيع لا يمكن ان ينسى ، ومئات المواطنين يعيشون في حالة اللاوعي والهذيان ، وعشرات المواطنين يئسوا من الحياة فاقدموا على الانتحار ...

كل ذلك بسبب الحرب التي يعانيها لبنان منذ عشر سنوات والتي تركت على المواطنين بصمات بشعة سببت لهم توترا دائما لعدم شعورهم بالامان والاستقرار . فضعفت قدرتهم على التفاهم والاحتمال .

وفي بعض الحالات لا يستطيع الانسان أن يضبط مشاعره فيصل الى مرحلة الاضطراب النفسي او الى مرحلة الفلتان في الوعي ، كما حدث مع بعض الجنود الاميركيين اثناء الحرب العالمية الثانية عندما وضعوا بحالة الاستنفار القصوى قبل نزولهم الى النورماندي ، فاصيب عدد منهم بحالة من الهذيان الشديد .

كل ذلك والحرب مستمرة والكارثة تزداد ، واذا كان عدد قتلى الحوادث قد تجاوز مئات الالوف . فان اطباء علم النفس يحذرون من كارثة خطيرة تهدد بان يتحول اللبنانيون الى مرضى يعانون من الامراض العصبية والنفسية ، فكم من محاولة انتحار جرت خلال السنوات العشر الماضية ؟ وكم من مواطن اصيب بانهيار عصبي أدى به الى الجنون ؟ وكم من مواطن يعيش حاليا مرحلة الهذيان او مرحلة اللاوعي ؟ ولا يمكن ان ننسى اولئك الذين اصيبوا بانفجار في الدماغ او هم يعانون من امراض القلب نتيجة الخوف والقلق على المستقبل والمصير .

ومرض الاعصاب سببه صدمة عنيفة او خسارة مادية فادحة يصعب تعويضها ، فيشرد المصاب عقليا ويصبح فاقد الامل والرجاء . الم نصادف في طريقنا اناسا يكلمون انفسهم وآخرين يمشون دون هدف معين ؟ الم نصادف اناسا يختبئون في الملاجىء في كسروان مثلا اذا سقطت قذيفة على خطوط التماس في بيروت ؟

والامراض العصبية تاتي عفوية اي انها تنتج عن توتر وتصلب بعض الشرايين ، اما الامراض النفسية فتاتي غالبا من جراء صدمة او خيبة أمل ، وما اكثر الصدمات وخيبات الامل التي يعاني منها مواطن هذه الايام من جراء هذه الحرب التي تقتل الانسان جسديا ونفسيا .

وهناك مؤشرات مختلفة لهذه الامراض منها حالات الاضطراب والقلق ، ارتعاش العضلات ، الارتجاف في اصابع اليدين ، الانحطاط المتزايد في القوى ، التقيؤ ، القلق المتواصل ، ضعف النظر ، الانخفاض المفاجىء في الوزن ، الانفعالات غير الموزونة ، والضعف في المقدرة العقلية ، والرجفة ، والدوخة ، وثقل الراس ، وضيق التنفس ، وقلة النوم ، وقلة الاكل ، والانقباض .

اما بالنسبة لمؤشرات الامراض النفسية الاخرى فتظهر من خلال حالات الحزن والافكار السوداء التي تنتاب المريض ، او عوارض البكاء المتواصل ، وقلة التركيز ، وعدم القدرة على اتخاذ اي قرار ، وقلة الطموح ، والخوف من الامراض ...

ويعتبر البعض ان هذا المرض هو نتيجة تفكك يصيب الوعي فتحدث فجوات فيه ، وتختلف الامراض تبعا لاهمية هذا التفكك وتلك الفجوات .

هل يتحول لبنان الى عصفورية ثانية ؟

سؤال يطرح ذاته متى علمنا انه خلال الحرب ارتفعت نسبة المصابين بالامراض العقلية والنفسية ، بشكل كبير وأصبح لبنان بكامله تقريبا مستشفى ، فاللبناني يعاني الامرين في ظل الايام العصيبة التي يحياها . شرور كثيرة تحيط به ، شر القذائف الصاروخية التي لا ترحم لا النفوس ولا الممتلكات ، شر السلام السياسي الذي لا يبشر خيرا ، رغم كل الوعود والامنيات . شر الاوضاع الحياتية التي تتراجع بسرعة صاروخية نحو الوراء وترمي الالاف في هوة البطالة وسواها من الازمات ، شر الانحلال الاجتماعي وانقلاب المقاييس وفوضاها ، فبين اللحظة واختها ربما وقعت البلبلة ، شرور كثيرة تضيق الخناق على المواطن الذي يبحث عن اي حل فيختار الهروب من واقعه .

الهروب من الخوف ... الخوف من كل شيء وعلى كل شيء فيلجا الى سموم هي أشد فتكا وبينها المسكنات والمخدرات .

فمن لم تقتله قذيفة طائشة تشرذمه احدى الحالات العصبية التي تقوده للانهيار الذي يبلغ اوجه في الانتحار او الجنون .

في الاونة الاخيرة كثرت حالات الانهيار والانتحار وتنوعت عوارض الهذيان والضياع . فلماذا ؟ أية اسباب تدفع المواطن الى هوة الانحلال النفسي والانهيار العصبي ؟ وما هي العوارض العصبية المتفشية حاليا ؟ وكيف يكون الدواء للعلة التي تنخر حاليا غالبية اللبنانيين ؟

الدكتورة ليلى شيخاني رئيسة قسم علم النفس في كلية الاداب اجابت على تساؤلات على الشكل الاتي :

الدكتورة شيخاني

● ما هي الانعكاسات التي تركتها الحرب المستمرة منذ عشر سنوات على حياة الانسان اللبناني ؟

— ان الحرب التي نعاني منها منذ عشر سنوات تركت انعكاسات عديدة سنعالج منها الناحية النفسية على المستوى الفردي والعائلي والاجتماعي .

فعلى المستوى الفردي نلاحظ ان التوتر يلازم الانسان وقد أصبح مظهرا من مظاهر قلقه وخوفه على نفسه وعلى غيره . فانعدام الشعور بالامان والاستقرار عكس مشكلات عديدة بينها التوتر ، بحيث يرهق الانسان نفسه في محاولة لضبط قلقه فتخف قدرته على مواجهة المتاعب والمشاغل اليومية ، وبالتالي تتضاءل فرص نجاح عمله وتعاطيه مع الاخرين ، وتتزايد امكانات الفشل وحالات النفور وتتحول الى ازمة نفسية حادة او انهيار عصبي فيفقد الانسان السيطرة على نفسه وعلى تصرفاته .

اما على المستوى العائلي ، فتتفاعل الانعكاسات التي ذكرناها على المستوى الفردي فتفقد العائلة القدرة على التفاهم وكثيرا ما تصل بالزوجين الى الانفصال . فالضائقة المالية مثلا او البطالة وهي من انعكاسات الحرب يمكن أن تؤدي الى مشكلات بين الزوجين ، وتدفع الاولاد الى التمرد على اهلهم ، وعندما يفقد الاهل سلطتهم على اولادهم يصبحون عاجزين ايضا عن ضبط الخلافات التي قد تنشأ في ما بين الاولاد .

من ناحية أخرى فقد تتفسخ وحدة العائلة بسبب الظروف التربوية او المعيشية . فقد يبقى الاهل في القرية وينتقل الاولاد لتحصيل العلم او للعمل في المدينة وقد لا تسمح الظروف الامنية للاولاد بزيارة اهلهم لمدة طويلة يولد لهم خلالها اخوة جدد ويكبرون دون ان يتمكنوا من زيارتهم والتعرف عليهم .

نلاحظ ايضا ان الازواج الجدد هذه الايام ينجبون اطفالا اكثر من الازواج المنتمين الى الجيل السابق رغم حالة عدم الاستقرار ، لا بل بسببها ، والميل الى كثرة الانجاب هذا ، يمكن ان يفسر كرد لا واع على حرب الابادة وكمحاولة لاعطاء المزيد من فرص الحياة . انها عملية دفاع ذاتي من نوع جديد ولدتها الحرب .

اما على المستوى الاجتماعي ، فافضل صفة للحالة هي « الموزاييك » فالمجتمع اللبناني بات مؤلفا من مجتمعات متفسخة ومنغلقة على نفسها تتبادل شعور العداء وتترجمه الى ممارسات وتتحالف مع جهات خارجية للانتصار على بعضها البعض ، فتراجع التفاعل الاجتماعي بين هذه الفئات وهو عامل حيوي لازدهارها الى مراتبه الدنيا واحيانا الى العدم ، يعمق الشقاق .

بالاضافة الى ذلك اشتدت مشكلة المهجرين التي افرزت بدورها مشكلات عديدة ابرزها تأمين الحاجات الاساسية والحياتية لهم ، ومحاولة انقاذ الابنية المدرسية التي شغلوها وبالتالي العام الدراسي ، ومحاولة ادخال المهجرين الدورة الحياتية في البيئة الجديدة ، مع تلافي حدوث المزيد من المشكلات خصوصا في البيئات المكتظة والتي لم تعد تحتمل المزيد من السكان .

● يلاحظ ان الحرب اثرت على حياة الانسان وولدت

● يلاحظ أن الحرب أثرت على حياة الانسان وولدت لديه أزمات نفسية وانهيارات عصبية فكيف يمكن تدارك هذه الحالات ؟

— ان بعض الناس يحاولون ان يثبتوا عدم تاثرهم بالحرب ، فيتجاهلون الخطر المحدق بهم ، وقد ينجحون في محاولتهم وقد لا ينجحون . ومنهم من يفقد السيطرة على نفسه وعلى تصرفاته فيصاب بالارهاق او بالانهيار العصبي نتيجة تراكم الاحداث او نتيجة فقدان عزيز او بيت او عمل ...

ان تدارك هذه الحالات صعب جدا ، لانها ناتجة عن الحرب المستمرة التي لم تتوقف حتى الان ، لكن ما هو ممكن حاليا هو المساعدة الجزئية عبر التعويض . عليهم بقدر المستطاع عن طريق توفير الامان والاستقرار النفسي والمادي لهم .

اما الجانب النفسي فسيساهم في تامينه علماء النفس والمعالجون النفسانيون ومراكز التوجيه والارشاد ، لكن هذا النوع من المساعدة يبقى محدودا ، لانه لا يغطي المجتمع باسره ، وبالتالي فان المشكلة الكبرى تستلزم حلا جذريا ، يكون على المستوى الاجتماعي والسياسي .

● كيف يمكن اعادة جيل الحرب الذي نشأ حديثا الى حياته الطبيعية ؟

— جيل الحرب الذي نشأ حديثا لا ينفصل مصيره عن مصير المجتمع الذي ينتمي اليه ، وبالتالي لا يمكن اعادته الى حياته الطبيعية اذا لم يعد المجتمع باسره الى حياته الطبيعية . لا يمكن للشباب المقاتل أن يترك سلاحه فيما المعارك مستمرة ، ولا يمكن للطالب ان يحقق نتائج باهرة اذا كانت مدرسته تتعرض للقصف او اذا كان يعيش عند اقربائه بعد فقدان اهله او بيته ، ولا يمكن للشاب العامل ان يجد عملا في معمل اعلن افلاسه ... فالمطلوب اذا ان يعود المجتمع باسره الى الحياة الطبيعية ، فينصرف كل الى دوره الطبيعي .

يبقى القول انه من الممكن المساعدة على الحد من اضرار الحرب على الجيل الناشىء عبر تأمين اقصى المساعدات الممكنة له بواسطة الاهل او الهيئات او المؤسسات ، وقد تكون هذه المساعدة بشكل توجيه او دعم او تشجيع او باي شكل آخر يؤمن تحقيق الذات ، وهو اشد ما يفتقده شباب اليوم الذين يعيشون حالة فراغ وغربة ، انهم يتوقون الى الاقتداء ببطل مثال يخرجهم من الضياع الذي يتخبطون فيه ويقودهم الى عالم الثقة والامل . وقد تجلى معنا هذا التوق من خلال رائز Test نفسي يسمى « رائز الشجرة » حيث طلب من الشباب في المرحلة من مراحل الرائز رسم شجرة خيالية غير موجودة في عالم الواقع ، فما كان من قسم كبير منهم الا ان رسموا صورة انسان يوحي بانه قائد . وهكذا عبروا عن حاجتهم النفسية العميقة .

● ما دور الجامعة والمدارس في اعادة تنمية الحياة الاجتماعية ؟

— الجامعة والمدارس لها دور أكيد في تنمية الحياة الاجتماعية . لكن هذا التفاعل عندنا كان يشكو من الخلل في الايام الطبيعية ، فكيف يكون الامر أيام الحرب ؟

ان أن دور المدرسة الاساسي هو تربية الاجيال الجديدة وصهرها في المجتمع عبر مساعدة الطالب على تنمية شخصيته ، بنواحيها العاطفية والاجتماعية والعقلية والجسمانية كافة .

هل كانت مدارسنا تقوم فعلا بهذا الدور ؟

وهل تقوم به الآن مع تزايد الصعوبات ؟ والجامعة اللبنانية التي يقوم دورها الرئيسي على تأمين المعرفة وعلى أن تكون منبر حوار ، هل تقوم به بشكل مرض ؟

ان قيام المدارس بدورها بشكل افضل يستلزم في الاساس قرارا وطنيا بوضع سياسة تربوية واضحة واعداد مناهج تتلاءم مع الحاجات الحقيقية للطلاب والمجتمع ، كما أن قيام الجامعة اللبنانية بدورها بشكل افضل يستلزم منها أن تتحلى فعليا بمقومات «المؤسسة» اهدافا ووسائل ومسؤولين وأساتذة وطلابا . ان مثل هذه الاقوال مبدئية وبديهية ، لكنها غير عملية خصوصا في وقتنا الحاضر .

ما هو اقرب الى الواقع تحريك موضوع بناء السياسة التربوية العامة عبر عمل على بناء ذاتي للمدارس والجامعة ، فمثلا نستطيع أن نطور الكتب ومحتوياتها ، ونسعى الى اختيار افضل الاساتذة وننظم سلسلة محاضرات وندوات تعالج مشكلاتنا الثقافية والاقتصادية والصحية وغيرها ...

ونستطيع تنظيم نشاطات مدرسية تساعد على تحقيق الاهداف التربوية .... المهم في الاساس ان يكون عندنا ارادة العمل ، والامل بالوصول الى تحقيق الافضل وهكذا نستثير السياسة التربوية العامة التي ربما تتجاوب في المستقبل .

● كيف يمكن معالجة ظاهرة الادمان على المخدرات التي باتت تهدد جيل الشباب بكامله؟

— أن مسألة المخدرات اصبحت على جانب من الخطورة وما يزيد في تفشيها هو تدهور الحالة الاجتماعية والاقتصادية والامنية التي نعيشها . فكلما ضغط الواقع الاليم بثقله ، كلما لجأ الناس الى الهروب منه والابتعاد عنه . والمخدرات ، والحصول عليها امر سهل جدا انها وسيلة البعض للهروب من عالم واقعي ضاغط الى عالم وهمي يعتقدونه مريحا ، لكنه في الواقع يزيد من تدهور حالتهم النفسية ويجعلهم اسرى هذا العالم الجديد وضحيته . ان معالجة هذه المسألة تبدأ بدراستها وتشخيصها على ارض الواقع ومن ثم باتخاذ التدابير والاجراءات المناسبة على مستوى المجتمع .

فمثلا ما يمكن اللجوء اليه في هذا المجال هو القيام بحملة اعلامية دائمة عبر مختلف اجهزة الاعلام تحذر من اضرار المخدرات ومضاعفاتها على الافراد وعلى المجتمع مدعمة بافلام وثائقية ميدانية عن حالات المدمنين ومطالبة الدولة بانزال عقوبات صارمة بتجار المخدرات وانشاء مراكز توعية وعلاج .

ولكن في ظل انحسار الدولة ودورها وشيوع عدم الاستقرار تبقى معالجة هذه المسألة بعيدة الاحتمال .

● ما هو تأثير العامل الاقتصادي على الوضع النفسي الفردي والاجتماعي ؟

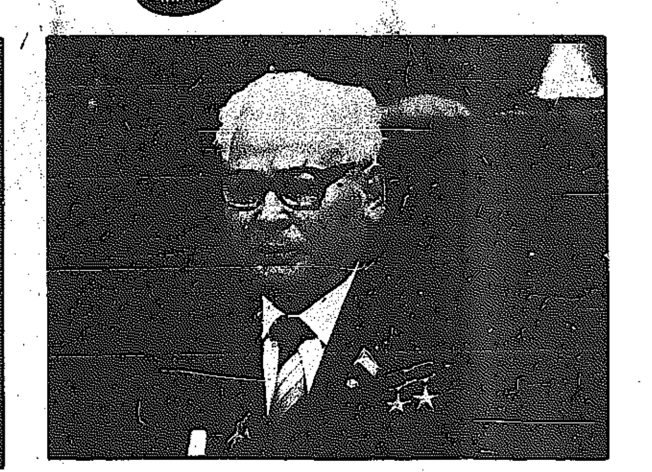
— ان للعامل الاقتصادي تأثيرا كبيرا على وضع الانسان النفسي فردا وجماعات . فتردي الاوضاع الاقتصادية ، خصوصا في الفترة الاخيرة انعكس على الناس ضائقة مالية وبطالة . ففقدان عدد كبير من الرجال او الشباب اعمالهم يلازمون بيوتهم وهم في حالة يأس وخيبة ، وقد ادى ذلك الى طبع سلوكهم بالعصبية والانفعال فساد التوتر بين افراد العائلة . هذا فضلا عن خريجي الجامعات والمدارس والعاطلين عن العمل . والباحثين عبثا عن عمل ملائم في مجتمع ضاع فيه النظام .

بالاضافة الى ذلك ، لا بد من ذكر الوف العائلات التي فقدت منازلها وهي تعيش الان مهجرة عند اقرباء لها ، او في ابنية غير صالحة للسكن . فلا شك ان الوضع النفسي لهؤلاء الناس متاثر جدا بوضعهم المادي وبالتالي يطبع سلوكهم بطابع النقمة العدوانية والتهور ، فيشعرون بتخلي المجتمع عنهم ، لا بل يعتبرونه اسه اساس مصيبتهم .

انها ماساة هائلة . والحل دائما واحد الا وهو تأمين الاستقرار والأمان لجميع الناس ، والعامل الاقتصادي هو عامل اساسي في توفير هذا الامان وهذا الاستقرار .

قبس خاص

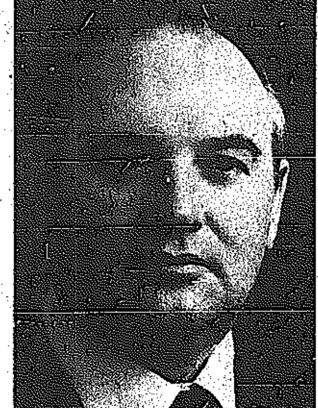
صراع الكرملين

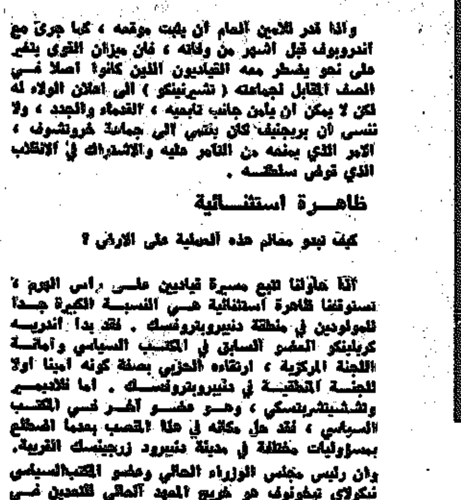


● تشيرنينكو



● رومانوف





● غورباتشيف

بين عبادة الشخصية والقيادة الجماعية

مع عودة هاجس المرض الى الكرملين ، عاودت التقارير الدبلوماسية الغربية التركيز على العلاقة بين عدم الاستقرار في الهيئة القيادية العليا في الاتحاد السوفيتي ، والتصلب الظاهر في السياسة الخارجية لموسكو كما يتجلى في مسالة العلاقات بين الشرق والغرب ، خصوصا مسالة الحد من سباق التسلح .

واحدث هذه التقارير واكثرها جدية ، التقرير السنوي الصادر عن « المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية » في لندن والذي اعتبر ان المواقف الاخيرة في السياسة السوفيتية تنم عن ارتباك وضعف في الداخل لكون سيطرة الرئيس تشيرنينكو على السلطة « لا تزال مهزوزة » . وبعد الاشارة الى ان الصراع على السلطة الذي فجرته وفاة الرئيس يوري اندروبوف لم يتوقف ، قال التقرير : « هناك خطر واضح في ان ينشا جمود جديد ، لا سيما على صعيد السياسة الخارجية ، في حال استمرار عدم القدرة على حسم مسالة السلطة . وهذا يتجسد في الاتجاه المستمر الى التمترس وراء المواقف الهجومية الراهنة ، من ناحية ، والتحرك في حذر ، من ناحية اخرى » .

كذلك لاحظ ان « هذا الاتجاه ظهر في موقفهم المتشدد (السوفيت) من مسالة الحد من الاسلحة والعلاقات بين الشرق والغرب ، وفي عدم المبادرة الى التحرك في الشرق الاوسط واميركا الوسطى في مرحلة اتسمت بالتفجر » .

في الواقع ، ان الدلائل اخذت تتزايد في الاونة الاخيرة على ان « قيادة جماعية » هي التي تتحكم بزمام الامور في الكرملين ، على رغم ان عملية الجمع بين رئاسة الدولة والامانة العامة للحزب لم تستغرق بالنسبة الى تشيرنينكو سوى ٥٨ يوما ، في حين اقتضت من الرئيس السابق ليونيد بريجنيف ١٣ عاما في مقابل ٧ اشهر لاندروبوف .

ومن هذه الدلائل البارزة ، اعتلال صحة تشيرنينكو (٧٢ عاما) وحيوية جيل الشباب المتمثل في السيد ميخائيل غورباتشيف (٥٣ عاما) الذي كان يعتبر « الرجل الثاني » في الكرملين بعدما الت اليه مهمة ترشيح ثم اعلان اختيار تشيرنينكو لمنصب رئيس الدولة في مجلس السوفيت الاعلى — كما فعل تشيرنينكو من قبل اندروبوف — وتوليه رئاسة لجنة الشؤون الخارجية لمجلس السوفيت وهو المنصب الذي يعود عادة الى امين اللجنة المركزية الذي يشرف على الدائرة الايديولوجية النافذة . والى جانب انتقال بعض الصلاحيات الى جيل الشباب ، يلاحظ تعاظم دور السيد اندريه غروميكو وزير الخارجية والذي يرتبط بثبات نهج السياسة الخارجية ، وتزايد ثقل المؤسسة العسكرية الشاملة القوات المسلحة والصناعات الحربية .

الفئة المميزة

ويرى خبراء في شؤون الكرملين ان التوازن على راس الهرم يستند الى الية معقدة للغاية وتقاليد راسخة تجعل فئة اصحاب الامتيازات في الاتحاد السوفيتي وسطا مغلقا يستحيل على فرد معزول اختراقه اذا لم تكن لديه عناصر قوة تساعده . لذلك عليه ان يجرب حظه عن طريق الالتحاق بجماعة او عصبة يعضد كل واحد فيها الاخر ، وتسعى هي بدورها الى ابعاد الجماعات المنافسة ومن يريد ان يتقدم في مسالك الكرملين ، عليه ان ينضوي في هذه الجماعة او تلك ، وان يغتنم اول فرصة سانحة للارتباط بشخصية مفيدة . ويسعى « زعيم » الجماعة جاهدا ، الى ان يكون مقبولا عند الموظفين الاكثر نفوذا داخل فئة اصحاب الامتيازات بحيث يصير تابعا لها ويحاول دفع جماعته في هذا الاتجاه . ونتيجة لذلك ، تظهر نواة الطبقة المسيطرة في « الاشتراكية الواقعية » على شكل مجموعة من التابعين المرتبطين بـ « سيد » معين . ويتوقف عدد هؤلاء التابعين على الموقع الذي يحتله « السيد » في الهرم . وان « السيد » يدافع عن اتباعه ويؤمن لهم الحماية ، وهم في المقابل يساندونه بكل قواهم ، ويتسابقون على كيل المديح له واظهار الولاء .

القاعدة العامة

الا ان الخبراء يلاحظون ان ايا يكن النجاح الذي يحققه وايا تكن المسيرة التي يقطعها ، فانه لا يطمح الا الى تحقيق امر واحد : اغتنام الفرصة المناسبة لقلب « السيد » والحلول مكانه . وهذه القاعدة تحكم ، على ما يبدو ، كل الجماعات التي تتكون منها فئة اصحاب الامتيازات ، بما في ذلك المستوى الاكثر تقدما ، اي داخل المكتب السياسي وامانة اللجنة المركزية . يضاف الى ذلك ان عقب رحيل الامين العام ، يجد خليفته نفسه على راس الجماعة التابعة للسلف ، وذلك بصفة كونه ذلك الفرد من التابعين الذي عرف اكبر مقدار من النجاح ، وعندئذ لا يبقى امامه سوى وضع مؤيديه في المناصب الارفع لكي يتسنى له في النهاية قيادة جماعته الى قمة الفئة المميزة .

غير ان موافقة النخبة العليا من الفئة المميزة على تعيينه في منصب الامين العام ، يوازي اعترافا رسميا من هذه النخبة بسلطته . وفي الواقع ، لا يرى هؤلاء القياديون رفيعو المستوى في الامين العام الجديد اكثر من وصولي تمكن من تجاوزهم . وهم يعتبرونه ، في احسن الحالات ، مساويا لهم في الزعامة / القيادة . لذلك تتزامن عملية تسلمه صلاحياته الجديدة على الدوام مع اعادة التاكيد على مبدأ « القيادة الجماعية » .

اما الامين العام فيضع نصب عينيه هدف تركيز سلطة غير محدودة بين يديه ، بينما يشكل موقعه نقطة انطلاق متقدمة لبلوغ مثل هذا الهدف . وتكمن الصعوبة الرئيسية في كون الجميع على معرفة سابقة بنياته . ولا يمكنه ان يسمح لنفسه ، على الاقل في البداية ، بان يبعد المشاكسين في المكتب السياسي والامانة ، نظرا الى ان هؤلاء ايضا باتوا جزءا من النخبة العليا للفئة المميزة ويتمتع كل واحد منهم بتاييد عدد كبير من التابعين . تاليا يتعين على الامين العام ان يقيم افضل العلاقات مع جميع الاعضاء على راس هرم الفئة المميزة ، ولو ان كل واحد من هؤلاء ينظر اليه على انه شر لا بد منه . في الوقت نفسه ، يستخدم الامين العام كل الامكانات التي تنطوي عليها مخيلته لبناء تحالف موجه ضد الذين جاهروا بمحاولة سد الطريق امامه ، لكي يصار اخيرا الى ابعادهم عن السلطة . وهو يشجع ضمن الامكانات المتاحة ، وصول افراد من جماعته الى قمة الهرم . ويقضي التقليد المتبع بان يسمي الخواص من اتباعه ، عبر فرض قدرته ، في مناصب تطل على الادوار الاهم في الهرم .

لعبة شطرنج

وتشبه هذه العملية لعبة شطرنج شديدة التعقيد ، الامر الذي يفسر ، في نظر الخبراء ، كيف ان التعيين في احد المناصب الرفيعة في هرم الفئة المميزة يرتدي طابع اختيار للقوة طويل الاجل . وليست الصفات السياسية لطالب المنصب هي العوامل الحاسمة في هذه العملية ، بل المناورات السياسية . ولا يرسخ الامين العام سلطته الا بمقدار ما يتوصل الى دفع التابعين له الى راس الهرم او الى مناصب تسمح بالوصول الى الذروة . والحالة المثلى هي ان يكون الامين العام على راس اتباع اختارهم بنفسه ، مثلما حصل مع لينين وستالين . وفي مثل هذه الحالة ، تتلاشى « القيادة الجماعية » ويتحول المكتب السياسي وامانة اللجنة المركزية الى دور مساعد للامين العام وتدخل العلاقات بينهما في طور جديد . وهكذا تجري عملية تركيز السلطات داخل اللجنة المركزية عبر الانتقال من القيادة الجماعية الى الاستبداد الظاهر للامين العام .

واذا قدر للامين العام ان يثبت موقعه ، كما جرى مع اندروبوف قبل اشهر من وفاته ، فان ميزان القوى يتغير على نحو يضطر معه القياديون الذين كانوا اصلا في الصف المقابل لجماعته (تشيرنينكو) الى اعلان الولاء له لكن لا يمكن ان يامن جانب تابعيه ، القدماء والجدد ، ولا ننسى ان بريجنيف كان ينتمي الى جماعة خروتشوف ، الامر الذي يمنعه من التامر عليه والاشتراك في الانقلاب الذي قوض سلطته .

ظاهرة استثنائية

كيف تبدو معالم هذه العملية على الارض ؟

اذا حاولنا تتبع مسيرة قياديين على راس الهرم ، تستوقفنا ظاهرة استثنائية هي النسبة الكبيرة جدا للمولودين في منطقة دنيبروبتروفسك . لقد بدأ اندريه كريلينكو العضو السابق في المكتب السياسي وامانة اللجنة المركزية ، ارتقاءه الحزبي بصفة كونه امينا اولا للجنة المنطقية في دنيبروبتروفسك . اما فلاديمير وتشيتشربتسكي ، وهو عضو اخر في المكتب السياسي ، فقد حل مكانه في هذا المنصب بعدما اضطلع بمسؤوليات مختلفة في مدينة دنيبرود زرجينسك القريبة. وان رئيس مجلس الوزراء الحالي وعضو المكتب السياسي نيكولاي تيخونوف هو خريج المعهد العالي للتعدين في دنيبروبتروفسك ، وهو كان نشطا لسنوات في هذه المدينة ، كما تبوأ منصب رئيس المجلس الاقتصادي لمنطقة دنيبروبتروفسك . كذلك تشيلوكوف وزير الداخلية المعزول الذي كان في وقت من الاوقات رئيسا لمجلس سوفيت مدينة دنيبروبتروفسك ، وبلاتوف مساعد بريجنيف الذي تخرج من معهد عال في دنيبروبتروفسك .

وللحصول على الجواب يجب ان نتذكر ان مهندس التعدين ليونيد بريجنيف هو من موالية دنيبروبتروفسك ومن مدينة دنيبرو دزرجينسك تحديدا . وقبل الحرب العالمية الثانية وما بعدها ، كان بريجنيف امينا للجنة المنطقية في دنيبروبتروفسك حيث خلف كريلينكو وتشيتشربتسكي قبل ان يصبح امينا اولا للحزب الشيوعي في مولدافيا . لذلك نجد رفاقا من المرحلة المولدافية على راس الهرم في عهد بريجنيف وابرزهم كوستانتين تشيرنينكو الذي تولى قسم الدعاية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في مولدافيا . اما وزير الداخلية السابق تشيلوكوف فقد كان النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء في مولدافيا في عهد بريجنيف ، ثم اصبح الامين الثاني للجنة المركزية للحزب الشيوعي في جمهورية مولدافيا .

ان التفسير البسيط للتمثيل المفرط الذي تتمتع به دنيبروبتروفسك ومولدافيا في اعلى الهرم يكمن في كونهما موطن جماعة بريجنيف . وقد تمكن بريجنيف من اجتذاب تقنيين الى جماعته بينهم اختصاصيون لا ينتمون الى منطقة شبابه مثل : ليونيد زامياتين رئيس قسم الاعلام الدولي في اللجنة المركزية ومساعده الاول فاديم زاغلادين .

غير ان التعيينات لا تقررها الكفايات ، بل حسابات الامين العام . كما ان عملية تركيز السلطات بين يدي الامين العام والتي وراء ستار « الهيئات القيادية » ، تظهر للعالم الخارجي على شكل « عبادة الشخصية » التي هي المرحلة الثانية من تركيز السلطة بين يدي الامين العام . وان هذه العبادة هي امتياز خاص بـ « الرجل الاول » .

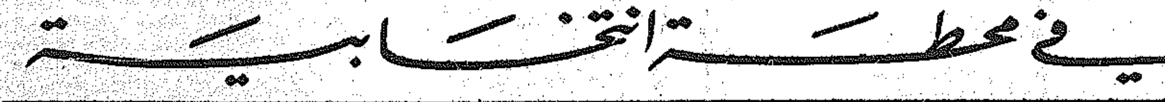


● لقاء القمة بين نيكسون وبريجنيف

القمة الأميركية السوفيتية



سفسطة



في محطة انتخابية

في عصرنا الحالي ، العصر النووي ، تظل حالة الرعب هي السائدة ، وتظل احتمالات السقوط الى الهاوية ماثلة لمجرد خطا ما ، او لاي سوء تقدير من طرفي المعادلة الدولية .

وللرئيس الاميركي الاسبق ريتشارد نيكسون قناعة في هذا الموضوع اشار اليها في كتابه « زعماء » ، ومفادها ان العالم قد ينجرف الى حرب لا بسبب ان زعماء الدول الكبرى مغرمون بها ، ولكن بسبب سوء التقدير الناتج عن عدم معرفة الزعماء لبعضهم البعض ، ومناقشة نقاط الخلاف بينهم .

وبناء عليه فان الرئيس الاميركي السابق ينصح ، بل يؤمن باهمية اللقاء السنوي بين رئيسي الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي .

وما يدعو الان لبحث هذا الموضوع ان النقاط الساخنة التي يختلف عليها الدولتان العظيمتان فاقت حد المعقول . ويعتقد ان الحالة المتردية التي تمر بها العلاقات السوفيتية — الاميركية لم تكن عليها في اي وقت في تاريخ العلائق بين الدولتين ، وعلى وجه التحديد من ان برزتا كقوتين جبارتين في اعقاب الحرب العالمية الثانية .

وكما ان ما يحفزه لاثارة هذا الموضوع التخوف الذي تشعر به القارة الاوروبية .. باعتبارها القارة المتضررة ابدا في مثل هذه النزاعات التي تنشا نتيجة لاخطاء الكبار .

ومن جهة ، برز تيار قوي وسط الاغلبية الجمهورية في الكونغرس الاميركي ينادي باهمية اللقاءات الاميركية — السوفيتية على مستوى القمة .

والاتجاهات الثلاثة (الخلافات — اوروبا — الكونغرس) بتاثيراتها المتبادلة تمثل ضغوطا لايستهان بها على الرئيس الاميركي رونالد ريغن لايلاء اهتمامه لهذا الموضوع الحيوي في عام انتخابي يحسب له الف حساب .

المرونة

وقد لاحظت الجهات الرسمية والمراقبة اخيرا تخفيفا في لهجة المستر ريغن تجاه السوفيت مع مرونة في مسالة القمة المنتظرة مع الكرملين التي كان يشترط لها مسبقا « الاعداد الجيد » .

ومع ذلك فان الذين وقفوا على مؤتمراته الصحفية الاخيرة ، قالوا ان ريغن الذي لم يغلق الباب امام عقد قمة مع الرئيس السوفيتي قسطنطين تشيرنينكو الا انه فعل ذلك مترددا ، وغير متحمس مما اوحى بانه يتعرض لضغط من شيوخ حزبه .. وهم الاغلبية في الكونغرس !

والسؤال الاكثر الحاحا الان هل ستعقد مثل هذه القمة الاميركية — السوفيتية في المستقبل القريب ..

وهل ستكون قبل ام بعد انتخابات الرئاسة الاميركية التي تبدا في نوفمبر المقبل ؟

ان اي قمة اميركية — سوفيتية تتطلب اولا واخيرا قناعة تامة من قبل السيدين المتربعين على البيت الابيض والكرملين على حد سواء ، واذا ما تزعزعت قناعة اي منهما فان الكلام عن القمة هو ضرب من الخيال .

وفي حالة الرئيس الاميركي رونالد ريغن الذي عاصر ثلاثة رؤساء سوفيت « بريجنيف — اندروبوف — تشيرنينكو » ولا يزال .. لا يؤمن بجدوى القمم والتهاون مع السوفيت ، وايمانه المطلق ان السوفيت لا يفهمون الا لغة واحدة وهي لغة القوة .

ولذلك كرس كل فترة رئاسته على بناء قوة ضاربة لاميركا .. واشرنا من قبل انه يسوف موضوع احتمال اجتماعه بالقادة السوفيت « بالاعداد الجيد » . والاعداد الجيد في مفهوم ريغن ، فيما يعني ، المضي قدما في تطوير ، وتكديس وابتكار الاسلحة بنوعيها التقليدي والنووي لارهاب الخصم ، وحفظ الهيبة الاميركية التي يقول عنها بانها تعرضت للتشويه بسبب فترة الوفاق والسياسة الهشة التي اتبعها سلفه الرئيس كارتر .

وهذه النظرة المحافظة هي التي حدت بريغن ان يشدد قبضته الحديدية على حلفائه الاوروبيين قبل الاتحاد السوفيتي .

فمن طريق سياسته الاقتصادية استطاع ان يضع اوروبا على حافة الافلاس ان لم نقل الانهيار ، وبالتالي شن القياد حلفائه له نظرا لخفض اسعار الفائدة على الدولار وما شابهها .

عسكريا وفق ريغن في اقناع حلفائه — طوعا او كرها — بتبني توجهاته العسكرية المتمثلة في نشر الصواريخ النووية التكتيكية والاستراتيجية في اراضيهم .

ونظرة ريغن التي تصورها الريبة تجاه النوايا السوفيتية هي التي حدت به الى تبني برنامج « حرب النجوم » ، وتطوير صواريخ « ام اكس » العابرة للقارات !

وهنا تجدر الاشارة الى ان قبول الرئيس الاميركي ريغن بمفاوضة السوفيت حول تحديد الاسلحة النووية في جنيف والتقليدية في فيينا كانت بمثابة ارضاء لا اكثر لحلفائه . وعندما علق السوفيت المفاوضات كرد فعل على نشر الصواريخ الاميركية في اوروبا تنفس ريغن الصعداء وبدا وكانه الحادث الاول على السلام .

واستطرادا ، فان مفهوم الرئيس الاميركي ريغن للعلاقات الاميركية — السوفيتية وما يجب ان تكون عليه ، هي التي تجعله في سباق دائم مع الزمن ، واطلاق شرارات البوارج الحربية لتكون يوما في لبنان ، ويوما في غرينادا ... ويوما في اخر الدنيا . بالاضافة طبعا الى محاولة كسب الاصدقاء ولو في الصين ... مادام ترويض التناقضات يضمن له تميزا على حساب السوفيت .

واذا كانت هذه قناعة ريغن الظاهرة والمضمرة فهل ما يتعرض له حاليا من ضغط يصيله للجلوس على الطاولة مع غريمه السوفيتي ؟

الاقرب الى الصواب ، ان الرئيس الاميركي ريغن الذي يتحسس طريقه الى فترة رئاسية ثانية سيستمر في المراوغة ، واظهار بعض النوايا الحسنة حتى تمر الفترة الانتخابية بسلام ، وبعدها سيكون هو الاقوى ، ولن يثنيه اي استجداء او ضغوط ايا كان مصدره ، ما دام الدستور الاميركي لا يسمح له بفترة رئاسية ثالثة . كما سيكون طليق اليد بحيث يمكنه المضي قدما في استكمال برامجه التسليحية .

ويهم ريغن جدا ان يذكره الاميركيون على انه الرئيس الاميركي القوي الذي غادر البيت الابيض واميركا في اوج جبروتها ... ذلك خير له في عرفه .. من ان يذكر بانه صانع السلام في ظل وفاق جمعه مع السوفيت .

ولذا ، فان الحديث عن القمة الاميركية السوفيتية المنتظرة في هذه الاجواء الداكنة لا يعدو كونه سفسطة في احدى محطات الانتخابات الاميركية ، ولا غير .

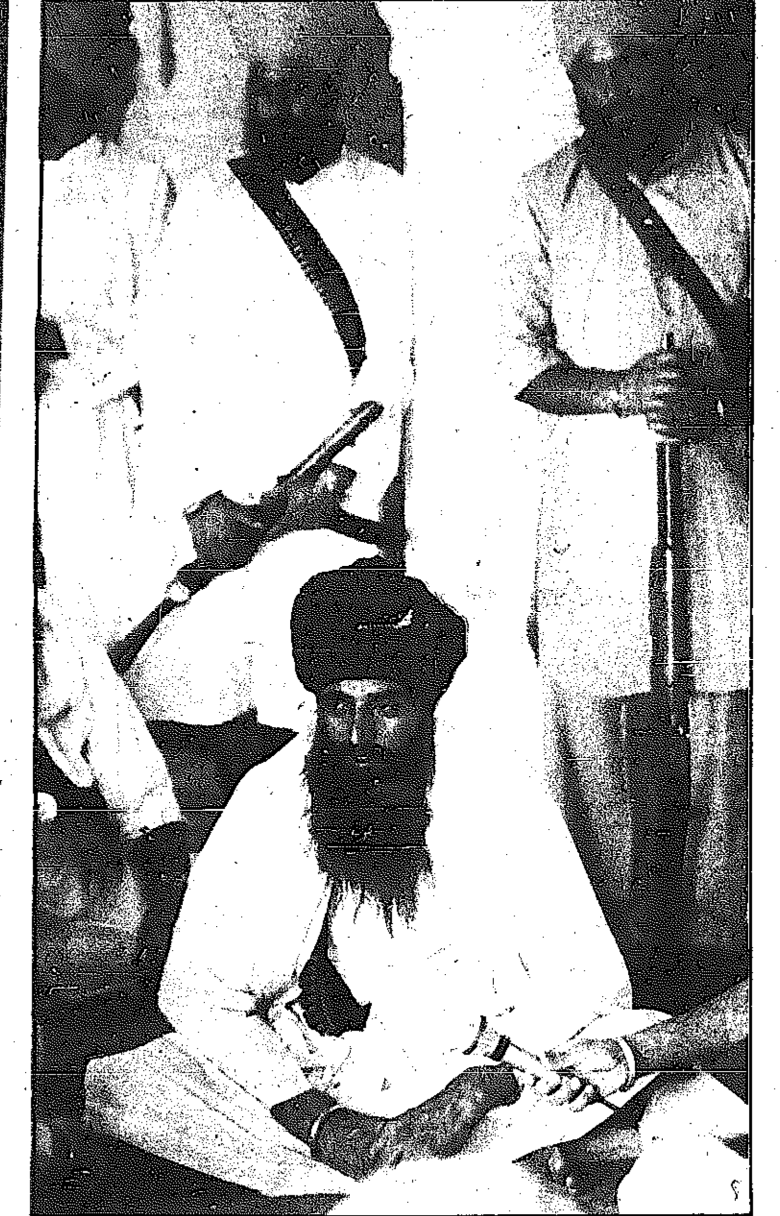
الطيب الكبير



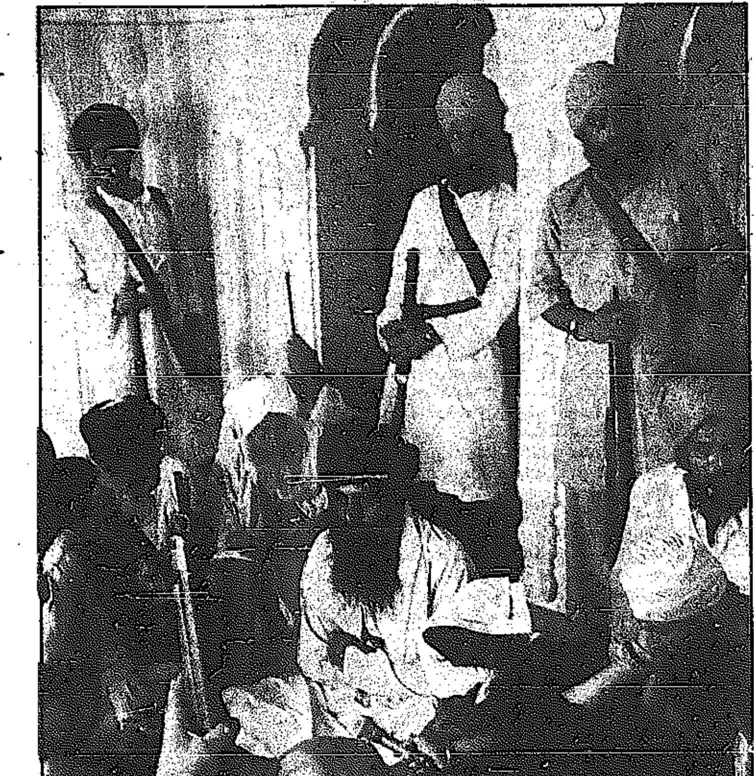
كفرت غاندي

بـ "فاتيكان السيخ"

دم القديس الجنرال في "المعبد الذهبي" اطلق "رحيق الآلهة" في روح ثورة !



● القديس الجنرال جرنايل بين اتباعه داخل المعبد



عندما غطت جثث القتلى المنتفخة سطح بحيرة « رحيق الانهة » المحيطة بالمعبد الذهبي في ولايه البنجاب الهندية ، واصطبغت مياه البحيرة بدماء ٣٠٠ قتيل من رجال « السيخ » في اوائل يونيو ، كانت السيدة انديرا غاندي تواجه اصعب تحد سياسي في حياتها.

فهي ، ظنت ان التمرد فاق كل الحدود ، وبات سحقه المخرج الوحيد لاثبات هيبة الحكم وواد الفتنة ، لكن هذا الظن كان « بعض الاثم » في قناعة واعتقاد من يعتبرون مبنى « هاريما ندير » اي «معبد الله» بمثابة الفاتيكان عند السيخ . فالمعبد الذهبي اقدس حرم عند طائفة السيخ ، واقتحامه هو الكفر بعينه (عندهم) .. ولذلك فلا عجب ان يؤدي دخول الجيش اليه ، الى اندلاع النار بدلا من اطفائها .

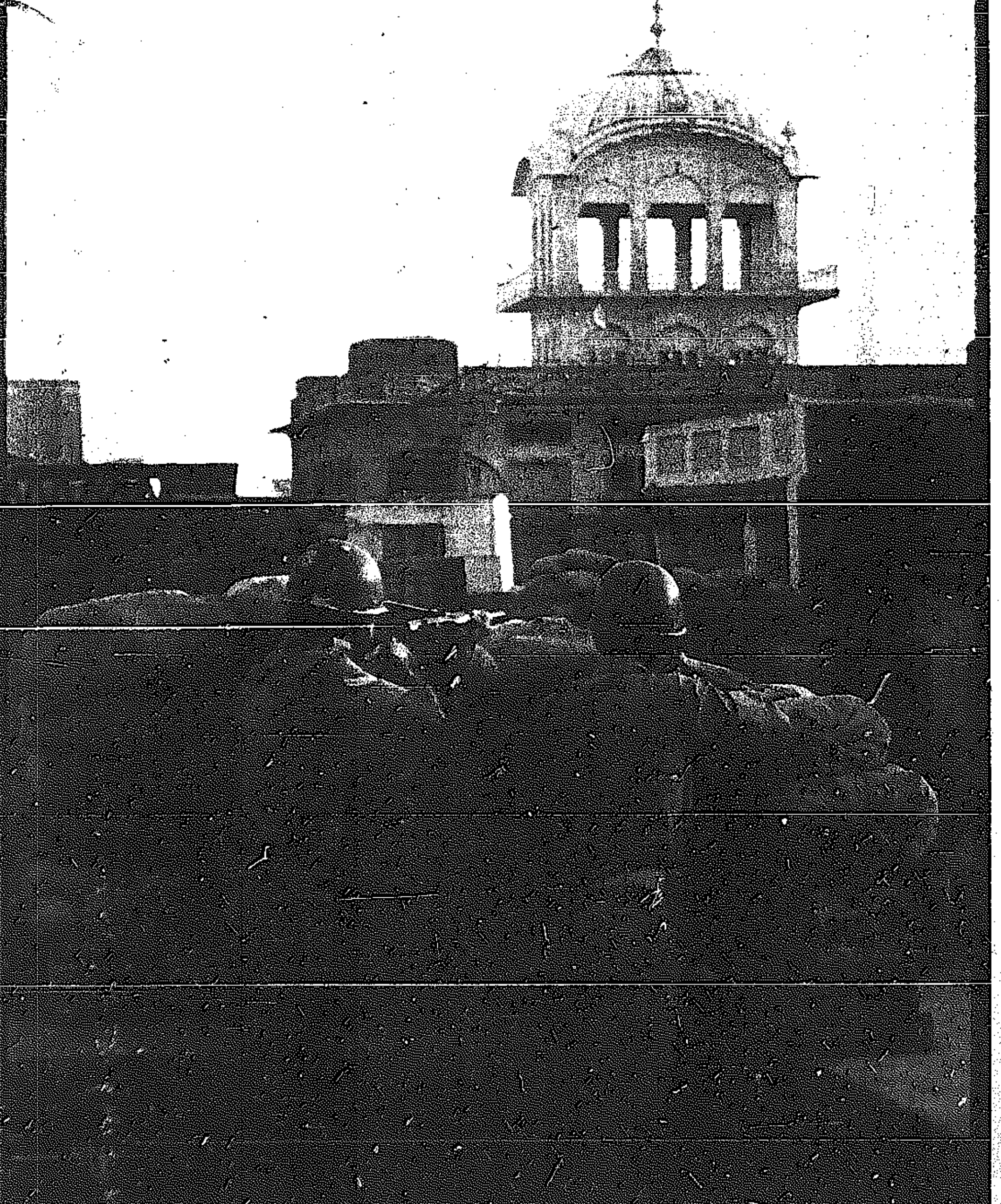
هل كفرت غاندي ؟

تقول ابنة المهاتما أن قرار اقتحام « المعبد الذهبي » كان موجعا ، وتحاول احتواء مضاعفات المشكلة من خلال تجميع كبار الكهنة من حولها .

لكن زعماء السيخ الذين ثقل عليهم سفك دم قديسهم الجنرال سانت جرنايل داخل المعبد ، خائفون من امرين : لعنة القديس ، وبطش السلطة ، فمن اين المفر ، وما العمل ؟

اتباع القديس القتيل من المسلحين زادت ثورتهم .والحكومة خففت من اجراءاتها العسكرية من حول المعبد ، بعدما اسقطت القلعة واحتلتها . غير ان الكهنة لا يقبلون باقل من خروج الجيش نهائيا من أقدس مزاراتهم ، فكيف واين يقنع المتطرفون؟

الشك كبير جدا في ان تهدا ثورة السيخ ، رغم سقوط القلعة والخوف كبير جدا عند غاندي من ان تطيح الثورة بنظامها نفسه .. والتطورات تتلاحق .. وما اصعب الانتظار !



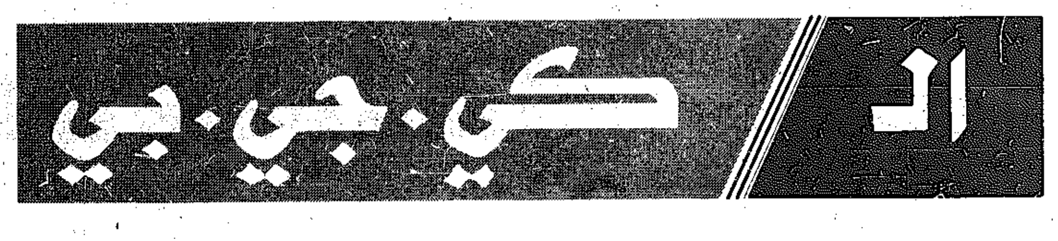
● متراس مقابل « المعبد الذهبي » قبل الاقتحام



● استراحة ودهشة بعد انتهاء المهمة



● سلاح الجيش في كل الاتجاهات



تفترس

المخابرات الغربية في إفريقيا

تشكل القارة الافريقية اليوم موضوعا للمناقشات السياسية ، ومسرحا للعمليات العسكرية بيدأ بالورطة التشادية لينتهي في الحرب الاثيوبية الصومالية ، وحقلا مغلقا لحرب عصابات تؤمن لها بذكاء اسباب الاستمرار من موزمبيق حتى ناميبيا ، ومن هنا فهذه الكارثة تطرح مشكلة . وقدكانت سنة ١٩٨٣ من اديس ابابا وحتى نجامينا حافلة بالدروس على هذا الصعيد.

فقد اخذت : لجنــة أمن الدولة السوفيتية ((كي.جي.بي)) (١) وادارة مخابرات الجيش ((غ.ر.و)) (٢) ترسخان الاقدام في افريقيــا وكان ذلك ثمرة لدينامية مصالح المخابرات السوفيتية الخاصة في الحقبة الاندروبوفية(٣) وامتدادا منطقيا لمنحي سيرة اسياد الكرملين القادمين حديثا .

فقد عمد اندروبوف ومن اجــل — تهميش — البريجنيفيين من — قبيلــة دنيبرو بتروفسك الى تسريب مساعديه المباشرين السابقين الى المفاصل الرئيسية في جهاز الدولة ، وبدا جليا انه يفهم دور جهاز الـ((كي.جي.بي)) كاداة مفضلة للتوسعية السوفيتية .

واذا كان من السابق لاوانه ، القول بان اندروبوف قد نجح من حيــث فشل كل من بيريا وشيلبين في مهمتهما لتسريب مصالح الامن الى قلب الحزب، الا انه من الممكن في المقابل ان نتساءل حول دور الـــ ((كي.جي.بي)) كمنفذ مفضل لاستراتيجية الكرملين ، والمثال الافريقي في هذا الصدد ثميــن بان يكشف التقنيات التي يتميز بها النشاط السوفيتي السري .

الـــ (كي.جي.بي) اداة مفضـــلة لسياســة الاتحاد السوفيتي الافريقية

تتميز المسيرة العامة لمصالح الاستخبارات السوفيتية في افريقيــا بثلاثة مظاهر رئيسية : بنية اجهزة العمل على الارض ، واعداد العصـــابات ، وتقنيات التغلغل .

فعلى مستوى بنية اجهزة العمل على الارض تقوم الدائرتان التاسعــة والعاشرة التابعتان للمديرية الاولى في الـــ (كي.جي.بي) وعلى التوالــي بالعمل في البلدان الافريقية الناطقة بالانكليزية والناطقة بالفرنسية ، بينمـــا تهتم الدائرة الثامنة خاصة بالمستعمرات البرتغالية السابقة (٤) .

كما ان : معهد الدراسات الافريقية ، الذي انشيء سنة ١٩٥٩ ،والذي يعمل بالتنسيق مع هذه الدوائر ، قد جهز منذ عام ١٩٧٥ باحد اهم بنوك المعلومات المخصصة اليوم لافريقيا .

اما المديرية الثانية في ((كي. جي.بي)) المكلفة بمكافحة التجسس فهي تقوم بدور مراقبة السفارات الافريقية في الاتحاد السوفيتي ، وكذلك الرعايا الافريقيين في البلاد ((الدبلوماسيين والصحافيين وخاصة الطلاب)) .

وعلى الرغم من كون الـــ ((كي.جي.بي)) تتمتع بالاستقلال الذاتي الا انها تنسق مع وزارة الشؤون الخارجية التي ترسم في الواقع التوجهـــات الاستراتيجية بالاتفاق مع الحزب .

واخيرا فان الاسم المعطي للمديرية الخامسة في الـــ ((غ.ر.و)) وهو : — الاستخبارات الاستراتيجية في افريقيا — يكفي لتوضيح المهمـــة التكميلية لاستخبارات الجيش .

وفي موازاة كل هذا فـــان ضباط الـــ ((غ.ر.و)) لا يوفدون كملحقـــين عسكريين في السفارات السوفيتية في افريقيا وحسب ، بل وكدبلوماسيـــين الى جانب عناصر الـــ ((كي.جي.بي)) (الذين يضاف الى عددهم الوافـــر الممثلون المحليون لوكالتي الانباء تاس ونوفوستي اللتين يديرهما جنرال الـــ كي.جي.بي ايفانوفيتش اوبالتسوف) . ومن اجل اكمال اللوحة يجب ايضا اضافة — بعثـــات التعاون — العـــديدة ، ذلك ان المعاونين والمستشارين الفنيين والعسكريين وموظفي ادارة وكالات السياحـــة يمدون المخـــابرات بالمعلومـــات .

ومن اجل تكوين فكرة واضحة من وجود الـــ ((كي.جي.بي)) في افريقيـــا فاننا يجب أن نعلم انه حسب المصادر الاكثر واقعية كان يعمل في ٢٣ بلدا من بلدان افريقيا السوداء سنة ١٩٨٣ حوالي ٣٦٩٢ عسكريا من الكتـــلة الشرقية و ٣٩٣١٢ مستشارا فنيا واقتصاديا ، ومن الافضل ان يلحق بهذه الارقام معامل عـــدم ثقـــة "Coetroerr Ainceslimde" من ١ الى ٥٪ نتيجة لوفود الاشخاص غير المنتظم وللصعوبات اللازمة لاقامة ادوات الاحصاء في هذه المسالة .

واستكمالا لهذا الوجود على الارض الافريقية ، فان الاتحاد السوفيتــي اضحى — معلما — في مادة تهيئة رجال العصابات في معسكراته . فمنـــذ الستينات اقامت كل من الـــ ((كي.جي.بي والـــ غ.ر.و)) عـــددا من : مراكز تاهيل رجال العصابات ، حيث يتم تدريب الكوادر المستقبلية لـــ : حركات التحرير الوطني .. وقد اصبحت ثلاثة من هذه المراكز معروفة اليوم في الاتحاد السوفيتي (٥) مركز : بيستوي في لينينغراد ومركز اديسا ومركز سيفولدا بالقرب من موسكو (٦) .

في هذه المراكز يتدرب كل عام حوالى ٦٠٠ الى ٨٠٠ من الرعايا الافارقة — معظمهم من الناميبيين — وذلك في دورات تستمر تسعة اشهر في المتوسط. وهذه المراكز تؤمن بالاضافة الى ذلك اعداد — النخب — الاشتراكية ومن هنا اننا نحن امام اشكالية الشمل : هي التقنيات التي تميز نشاط المخابرات السوفيتيـــة في هذا الصدد . فالـ ((كي.جي.بي)) تستخدم ثلاثة تقنيـــات رئيسية او متكاملة من اجل تغلغلها على الارض الافريقية :

- اقامة شبكة محلية .
- بناء شبكة موازية وخلق مراكز خاصة لتدريب المواطنين الافريقيين .
- اقامة مصالح استخبارات افريقية ملغومة بالـــ ((كي.جي.بي)) .

فعلى الصعيد الوظيفي والتاريخي يقوم كل عمل الـــ ((كي.جي.بي)) في البلدان الافريقية على تكوين الشبكات المحلية . وهذه الشبكات تسمـــى : شبكات المقيمين ((ريز يدانتورا)) ، التي يباشر بانشائها فور اقامة العلاقات الدبلوماسية مع كل بلد افريقي . وتشكل السفارة السوفيتية والقنصليـــات مراكز الانطلاق التي يبدا منها تطوير نفوذ المخابرات الذي يجري باقصـــى سرعة ممكنة ، لان السوفيت يعرفون انه من الافضل استيعاب النظـــام الجديد منذ المراحل الاولى لتكوين الدولة .

ويعد هذا تعمل الهيئات السوفيتية في البلد الافريقي المعني الى خلق شبكة موازية من المواطنين الافارقة ، وهكذا فان احدى المهمات الاساسية التي تقوم بها الـــ ((كي.جي.بي))هي تجنيد السياسيين والكوادر والفنيين مـــن ابناء البلاد ، ولهذا الغرض تضع بتصرف السفارات المبالـــغ الضروريـــة التي يتصرف بها عادة السكرتير الثاني الذي يقع على عاتقه غالبا تنفيـــذ سياسة — التجنيد — على الارض .

وعندما تصبح هذه الشبكة الموازية منظمة جيدة ، فانها تقوم بدور جهاز النقاط يوضع تحت تصرف الشعب ، وهذا الاخير يحمل غالبا رتبـــة مدير اقليمي — لدولة او مجمـــوعة دول — للمصـــالح السرية السوفيتيـــة لـــ ((كي. جي. بي ، غ. ر. و)) .

اما في الاتحاد السوفيتي نفسه فان التجنيد الذي يقوم به الـ ((كي . جي. بي)) ينمو بشكل متناسب مع عدد الرعايا المقيمين في الاتحاد السوفيتي التابعين لكل دولة افريقية . ولهذا الغرض يشكل العسكريون الذين يتمون دورات تدريبية في المدارس الحربية في الاتحاد السوفيتي ، وكوادر الاحزاب الموعدة للاعداد والطلاب في جامعة باتريس لومبا في موسكـــو ، يشكـــل كـــل هؤلاء اهدافا مفضلة — والمصلحة الافريقية الخاصة — ((التابعة للاستخبارات)) تضطلع في هذا الصدد بمهمة انشاء — مختبرات — لـ ((النخب)) الوطنية او اللاتينية التي تقوم في المدى القصير بالتسرب الى جهاز الدولة في البلـــد المعني ، وعلى المديين المتوسط والطويل يمكن ان تستخدم كمختبـــر بديل سيقام على الارض الافريقية — ذلك ان الشاغل الاهم بالنسبة للسوفيت هو تأمين استمرار وجودهم وتاثيرهم لمواجهة مقرري السياسة في افريقيـــا الذين يمكن ان يغيروا اتجاهاتهم السياسية في اي حين .

واذا كان البعض يعتبرون تاثير هذه الممارسات ضئيلا بحجة أن معظـــم الافارقة يتركون الاتحاد السوفيتي بسبب نفورهم من الاشتراكية ، الا ان هذا التفاؤل يبدو تبسيطيا : بعض الشيء . فحتى اذا كان هذا ممكن الحصول فان الاكثرية الساحقة — تلعب اللعبة — عندما تعود الى بلادها ، واذا كان الاعداد في الاتحاد السوفيتي اصبح يعتبر رديئا ، فان انتقاد البلد المعـــد من قبل أولئك الذين تلقوا الاعداد ، يؤدي الحط من القيمة الذاتية لهم . من جهة ثانية ..

وبما أن حوالي ٢٠٠,٠٠٠ الف مدغشقري قد تلقوا اعدادهم في الاتحاد السوفيتي والبلدان الاوروبية الشرقية فان أقل من ١٪ من هؤلاء يمكن أن يكفي لاعادة انتاج الشبكات الموازية في جهاز الـــ ((كي.جي.بي)) .

اذا فمهما كان عدد الناقرين لا بد أن يبقى من الرعايا الذين يحبذون عدد كاف لتنفيذ اهداف المصالح السرية السوفيتيـــة .

وفي النهاية فان المحور الاخير للنشاطات الهادفة الى السيطرة السياسة الامنية على البلدان الافريقية يتكون من مصالح الاستخبارات السياسيـــة والعسكرية الوطنية التي — تلغم — من قبل الـــ ((كي.جي.بي)) وهكذا ففي البلدان الحليفة : الكونغو ، انغولا ، بينين ، موزامبيق (اثيوبيا خاصة) يطرح الاتحاد السوفيتي على رؤساء اقامة مصالح استخبارات يستوحـــي تنظيمها من الـــ ((كي.جي.بي)) كضمانة للامـــن وللتخلص من المعارضـــة المحتملة . على أن تصدير النموذج يرافقه بشكل منهجي تسرب عملاء قـــد امن لهم الغطاء وهم غالبا من الافارقة ، الى المصالح الفنية — على الرغم من عدم ثقة السوفيت بهؤلاء العملاء — .

وبالاضافة الى هذا فان الغرض المباشر للـــ ((كي.جي.بي)) يقوم علـــى الحاق مقنع للمصالح السرية الافريقية بشبكاتها المحلية عن طريق العناصر التي تؤهل طيلة فترة اقامتها في الاتحاد السوفيتي .

والرئيس (الصديق) الذي لا يستطيع تامين سلامة الشخصية ، يصبح بيد ما بين أيدي السوفيت ، وهـــو على القالب لا يفهم الا متاخرا انكل تحول سياسي يقوم به يمكن ان يؤدي الى ثورة قصر تتم ببساطة نظـــرا لكون مختبر بديل قد أصبح جاهـــزا لهذا الغرض . وهكـــذا فان هامش المناورة لهذا الرئيس واستقلاليـــة اختياراته الايديولوجية — السياسية يضيف عمليا الى درجة الانعدام . ان هذه المعطيات تساعدنا على أن نفهم بشكل افضل الاشكاليات الكونغوليـــة والبينينية والانغولية والاثيوبية .

ان هذه الظاهرة امست نموذجيـــة خصوصا بعد أن أصبحت الـ (كي . جي . بي) ((معلمة)) في مادة اللعب المزدوج ، بحيث انه في الوقت الذي تصبح العلاقات حميمية مع نظـــام حليف ما ، لا تتوانى سلطات الكرملين أبدا عن اقامة صلات بواسطة مصالح سرية خاصة أخرى ، مع المعارضين في المنفى أو المعارضين المحليين مدنيين وعسكريين .

ومن أجل تلافي اية احتمالات (غير مقبولة) ، يعمد ((البلـــد الشقيق)) بواسطة تراتبية عمل ثلاثية ، الـــى تحجيم قدرة اية حكومة افريقية على تغيير توجهها (فيما هو يهيىء مجموعة من ((الحلول البديلة)) الممكنة) .

وباختصار ، تتغلغل الـ (كي . جي . بي) في البلدان الحليفة للغرب ، الى داخل الاحزاب الشيوعية المحلية (٧) والمجموعات السياسية المعارضة للنظام وداخل الاقليات الدينية .

امـــا في البلـــدان ذات التوجـــه الاشتراكي ، فان الوجود السوفيتي يتحقق من جديـــد داخـــل الاحـــزاب الشيوعية ، ومن خـــلال المساعـــدة الاقتصادية والعسكرية وكذلك مـــن خلال العنصر البشري الذي يهيا فـــي الجامعات والمدارس السوفيتيـــة ، لتاطير الدولة الجديدة .

في البلدان التي لا تتجـــه بشكـــل جذري الى اي من الكتلتين ، تستند الاستراتيجيـــة على سبية ثلاثيـــة : التسرب — التضليل الاعلامي — تجنيد العملاء التماقتيين المحليين . (٨)

وبالاضافة الـــى ذلـــك ، تستفيـــد الـ (كي . جي . بي) في هذه المسيرة من الدعم الهائل احيانا الذي توفـــره لها المصالح السرية الاوروبية الشرقية والكوبية ، والكورية الشمالية .

اهمية مصالح الاستخبارات

تحت وصاية الدائرة الحادية عشرة(٩) او ((دائرة المستشـــارين)) يتم في موسكو التنسيق بـــين نشاطـــات المصالح السرية السوفيتية والكوبيـــة والاوروبية الشرقية . وبموازاة هذا فان مسؤول الـ (كي. جي. بي) المقيم في كل مـــن عواصم البلدان المذكورة يجب ان يوافق علـــى ((البرنامـــج)) السنوي لمصالح كل من هذه البلدان .

وهكذا فالـ (كي . جي . بي) في بنائها الافريقي تتمتع بدعم يضاف الى قوتها الذاتية فيجعل منهـــا وبشكـــل واضح اول مصلحة استخبارات على هذا المسرح .

فـــالـ — م . ف . بـــي — (١٠) الالمانية الشرقية والـ — مي . تي . بـــي — (١١) التشيكوسلوفاكيـــة تشارك خاصة في التغلغـــل السوفيتي وتتعـــاون مـــع ((الادارة العامـــة للاستخبارات)) — د . جي . اي . — الكوبية النشيطة .

وعلى الرغم من صعوبة اكتشاف ادوار مصالح الاستخبارات التابعـــة للكتلة الشرقية ونشاطاتها ، (وهـــي صعوبة ناجمة عن تداخلها مع الـ — كي جي . بي) ، فـــان مثال الـ — د جي اي — الكوبية يمكن أن يستخدم وحده لتبيان حجم المهمات الملقاة على عاتق شركاء الاتحاد السوفيتي المتخصصين (في مهمات معينة) .

ان بعض الارقام تسمح في الواقـــع بادراك الدور الحالي للكوبيين فـــي افريقيا ما وراء الصحراء . ويمكننـــا هنا ان نورد بعض الاعداد الخاصـــة بعسكرييهم ومستشاريهم :

حوالي : ٢٠ الف فني ومستشار في انغولا .
٦٥٠ مستشارا عسكريا وكـــادرا في المصالح السرية الخاصـــة فـــي موزامبيق .
اكثر من : ستـــة الاف مستشـــار عسكري في اثيوبيا .
٤٢٠ فنيا في تنزانيا .
حوالي : ٣٠٠ مستشار عسكري في الكونغو .
٢٥٠ مستشارا عسكريا في غينيـــا
١٥٠ مستشارا عسكريا في غينيـــا الاستوائية .
١١٠ مستشـــارين عسكريين فـــي سيراليون .
وحوالي : ١٠٠ مستشار عسكري في غينيا بيساو .
٧٠ مستشارا في ساوتوم وبرانسيت
٣٥ مستشارا في مدغشقر .
٢٠ مستشارا في بينين .

تجب الاشارة هنا الى أن الارقـــام الواردة اعـــلاه هـــي ارقـــام مدورة تقريبية . فالـ — سي . اي . اي — نفسها تنشر احصائيات شهرية وغالبا تقريبية وذلك بسبب : ١ — موجـــات اللوجستيين . ٢ — سحب اعداد بعد تامين البديل من المساهمـــين الالمـــان الشرقيين والفيتناميين .. ٣ — انعدام المعلومات التي يمكن التحقق منهـــا في بعض البلدان .

فالكوبيون المتخصصون اساســـا بالمهمات العسكرية ، يبدون اليـــوم كامتداد مباشر للوجود السوفيتي فـــي افريقيـــا .

واذا كانت كوبا ((تكلف)) الاتحاد السوفيتي مليون دولار كل يوم كمساعدة اقتصادية منـــذ ادخالهـــا في السوق المشتركة للدول الاشتراكية ، فـــان هافانـــا بالمقابـــل تقـــدم للاتحـــاد السوفيتي دعما لا يقدر في سياستـــه التوسعية (١٢) .

فبعد أن امسى الكوبيون لاعبـــين متميزين على المسرح الدولي اخـــذت سلطات الكرملين تستخدم في المهمات ذات الطابع العسكري والتي لا يكلف بها عادة الجيش الاحمـــر .

وهكذا فان الكوبيين اليوم يتدخلون في ثلاث حالات في افريقيا : حالة حرب مباشرة تستدعي مساعدة عسكريـــة (اثيوبيا) . عصابات تطلب دعمـــا عسكريا (موزمبيق وانغولا) وحالـــة رغبة بعض الزعماء بتاطير جيشهـــم بواسطة عناصر اجنبية (الكونغو ، غينيا بيســـاو ، غينيا الاستوائيـــة سيراليون — وفي درجة اقل — بينين)

ذلك أن بعض مقرري السياســـة في البلدان الافريقيـــة ذات التوجـــه الاشتراكي الذيـــن يريدون ان يلجموا مسبقا اية امكانيـــة لحدوث انقـــلاب عسكـــري ، توجهوا نحـــو الاتحـــاد السوفيتي وكوبـــا مـــن اجـــل تاطير مؤسساتهم العسكريـــة بواسطـــة خبراء اجانـــب .

ومن هنا فان الاشكالية كلها تقـــوم في ملاحظة ان الحكام الافارقة قـــد وضعوا انفسهم ، في موضع اصبحوا فيه مرة اخرى عرضة لاخطار جديدة . (تهدد سلامتهم الشخصية) بعـــد أن رهنـــوا حمايتهم الشخصيـــة لدى العناصر الاجنبية المكلفة بالاشراف على جيوشهم الوطنيـــة ، وعلـــى وحدات الحرس الرئاسي بشكل خاص .

وعلى غـــرار الكوبيـــين ، يقـــوم الكوريون الشماليـــون ايضـــا بدور الوكيل بالنسبة للسوفيت (١٣) في تحقيق مصالحهم .

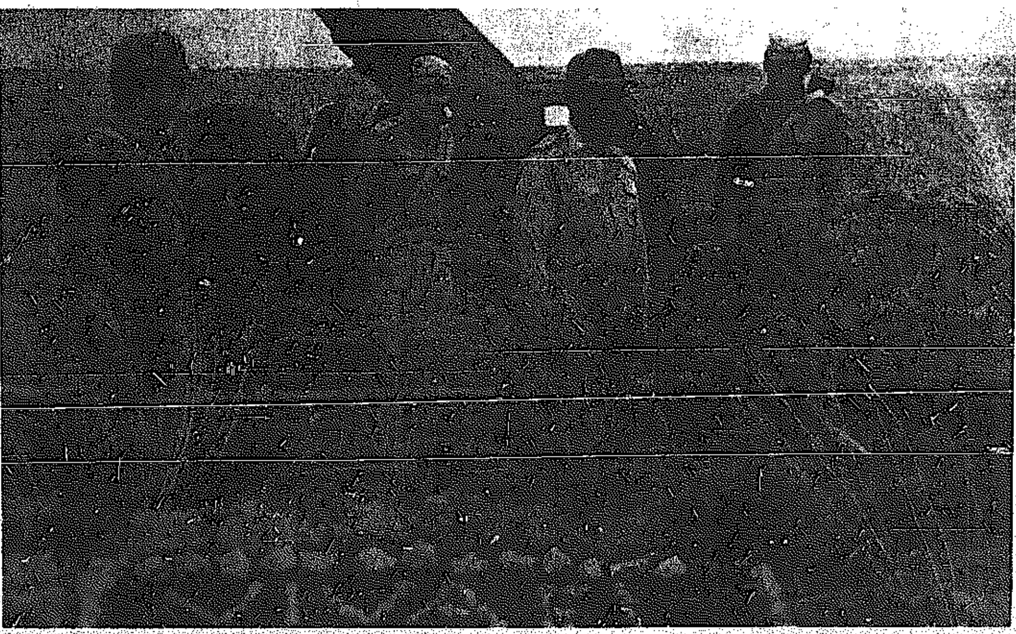
ففي مدغشقر حيث الوجود الكوبي بقي ضعيفـــا ، يقـــوم حوالـــي ٣٠٠ عسكري موفدين من بيونغ يانغ بتكوين وتاطير حرس الرئيس راتسيراكـــا ، ويبنون لـــه قصرا خـــارج العاصمـــة سيوفرون هم انفسهم حمايته (١٤).

ونتيجة لهذا الواقع ، فان عـــددا من رؤساء الدول الافريقية لم يعودو يتمتعون الا بهامش نظري للمناورة ، وربما كان من الخطا الظن ان العلاقات الاقتصادية المتميزة القائمة مع الغرب تغير شيئا في هذا الوضع . ففي حين يستمر الغرب في مساعدة بعض الدول اقتصاديا رغبة في الحفـــاظ لا علـــى الاسواق الخارجية وحسب بل وعلى نفوذه السياسي (الكونغو ، بينين ، غينيا ، مدغشقر التـــي تساعدهـــا فرنسا خاصة) فقد استطاع الاتحاد السوفيتي اما مباشرة او بواسطـــة معاونيه ان يزرع وسائل مراقبتـــه للسلطة في هذه الدول دون أن يكلفـــه ذلك اكثر من ٠,٠٤ بالمائة من دخله الوطني الخام كمساعدة اقتصاديـــة لافريقيا . وهكذا فان الاستراتيجيـــة السوفيتية تتمتع بتفوق هائـــل علـــى استراتيجية الغرب .

قوة الـ (كي . جي . بي) في مواجهة استخبارات الغرب

بعد ان كانت ((الانتلليجنس سرفيس))(المخابرات البريطانية) تغطي مجمل القارة الافريقية غداة الحرب العالميـــة الثانيـــة ، وبعـــد انكفـــاء الـ م ١٦ البريطانية منذ الستينات تبدو (وكالة المخابرات المركزية) الامريكية الوحيدة المؤهلة لمنافسة الـ (كي . جي . بي) في افريقيا . الا أن الـ (سي . اي . اي) وأن تكن تقوم باكبر قـــدر مـــن العمليات السرية في القارة السوداء (١٥) فانه لمن الوهـــم الظـــن ان وجودها يمكن مقارنته بوجود المصالح السرية السوفيتيـــة فلا شبكاتهـــا ولا بنيتها توفر لهـــا في افريقيـــا السوداء النفوذ الرهيب الذي تتمتع بـــه فـــي امريكا اللاتينية وفي اسيـــا الجنوبية الشرقية . فمن بين كل الدول الافريقية وحدها زائير وكينيا — وبدرجة اقل — نيجيريا يمكن أن تعتبر قواعد صلبـــة للـــ (سي . اي . اي) .

واذا كان السوفيـــت وحلفاؤهـــم يشكلون وحدة منسجمة في نشاطهـــا ومهماتها فان المصالح السرية الغربية ما زالت بعيدة من التنسيق الكامـــل ذلـــك ان سياســـة ((الحصص المحفوظة)) والمنافسات ما زالت تتمتع بحقها في البقاء والاستمرار .



● مستشارون سوفيت في اثيوبيا

وبالاضافة الى ذلك فقد تعرضـــت المصالح السرية الفرنسية، المخصصة في افريقيا ، منذ عام ١٩٨١ الى ازمة داخلية اضعفتها بشكل محسوس .

فخلف اعادة تنظيم الـ ((سي دي اكي ا)) (مصلحة التوثيق الخارجـــي ومكافحة التجسس) وتحويلها الـــى ((المديرية العامة للامـــن الخارجي)) (د . جي . س . ا) في الرابع من نيسان ١٩٨٢ ، كانت تكمـــن رغبة الحكومة الفرنسية الجديدة (بعد احد عشر شهـــرا مـــن توليها السلطة) في أن تضع رجالا جددا علـــى رأس مصالح الاستخبـــارات السياسية ، العسكرية الخاصة بافريقيا .

لقد استطاعت افريقيا ، وهي ارض المنازعات الخصبة ، من أن تربك مصالح الاستخبارات الفرنسية المكلفة بها . وكان اول اعراض هذه الظاهرة ما سيطلق عليه فيما بعد ((العمليـــة المضادة للاشتراكية)) التـــي قامـــت بها الهيئات الفرنسية المقيمـــة فـــي الغابون ، والتـــي كانـــت تخشى ان تكون عرضة للطرد . وكان أحد اهداف زيارة ميتيران الى ليبر فيل في كانون الثاني ١٩٨٣ ، تطبيـــع العلاقـــات المتوترة (وهذا التوتر ازداد في نهاية سنة ١٩٨٢ بسبب نشر كتـــاب بيـــاربايان ((شؤون افريقية)) الذي طلبت السلطات الغابونية مصادرته لانـــه يتهمها بالتورط في فضائح سياسيـــة وماليـــة) .

اما فصل الطـــلاق الثـــاني بـــين السلطـــات الفرنسيـــة ومصالـــح استخباراتها في الخارج فقد حصل في اول ايلول ١٩٨١ في بانغي حيث كان الجنرال كولينغبا قد أطـــاح بداكـــو ، وقصرت مصالح الاستخبارات في امداد باريس بالمعلومات عنه فقد كان نقل السلطة قد تم على الارجـــح بين السيدين داكو وكولينغبا مســـاء ٣٠ آب ١٩٨١ في معسكر ((رو)) ولم يستطـــع العمـــلاء المحليون أن ينقلوا اخباره الى باريس .

وقد بدا قصر الاليزيه بالتذمر مـــن نقص المعلومات الى درجة ان اصبح من الضروري، حسبما اورده فرانسوا سودان ، ((ان يجري تحقيق منهجي حول كل التقارير المرفوعة من شعبة افريقيا في الـ ((د جي س ا)) وذلك عـــن طريـــق المصالـــح الاخـــرى المنافســـة (١٦) .

لقد تعلمت السلطات الفرنسيـــة ، الى جانب ما تقدم انه ، حتى ولو لـــم تتغير التوجهات الافريقيـــة فان امـــلاء الثقة الى شبكات مبنية منذ اكثر مـــن عشرين عاما ، يمكن أن يكون امـــرا محفوفا بالمخاطر .

وقد بلغت خطورة هذا الامـــر حدا دفع السلطات الفرنسية لان تباشر في تشرين الثانـــي ١٩٨١ انشـــاء فرع مواز من المخابرات العسكرية فـــي افريقيـــا . والى ان تقيم تدريجيـــا شبكات جديدة تابعة مباشرة لرئاســـة الجمهورية .

وهكذا فلمواجهة قوة الـ كي . جي بي — وضعف الغرب النسبي علـــى الاقل ، يجـــب في رأينـــا ان نعطـــي الاستراتيجيات الغربية في افريقيـــا دينامية جديدة . لان الهيمنة السوفيتية في غياب تكيف اشد فعاليـــة واكثـــر تناسقا للسياسات الغربية ، ستستمر في زعزعة استقرار القارة السوداء .

ان هذه الظاهرة ستكون نموذجية خصوصا وان كل شيء يحصـــل علـــى الاعتقاد أن الحرب التي تخوضهـــا مصالح الاستخبـــارات في افريقيـــا ستتكاثف في السنوات المقبلة نظرا لكون المحاور المفضلة للنشاط السوفيتـــي هي : الصحراء الغربيـــة ، القـــرن الافريقـــي ، ناميبيـــا والافريقيـــا الجنوبية .

ان افريقيا التي اصبحت في قلـــب المراهنات الاستراتيجية والاقتصاديـــة والجيوسياسية الجديدة (١٧) تبدو اليوم بشكل لا جدال فيه أرضا خصبة لاحتمالات التدخل شبـــه العسكـــري والعمليـــات السريـــة والانقلابـــات العسكرية التي تعد بعناية . لذا فان مستقبل افريقيا مرهون منطقيا بالقدرة علـــى تصفيـــة التغلغـــل والمحاولات التخريبية التي تقوم بهـــا المخابرات السوفيتية والمخابرات التابعة لها . ومن هنا فان فرنسا نفسها ، ان لـــم تعمد الى تكيف حقيقي لاجهزة مكافحة التجسس ستشهـــد تحـــول حلفائهـــا المفضلين خاصة وافريقيا عامة الـــى حقل مغلـــق للتنافس بـــين القوتـــين العظميين .

فبعد ازالة الاستعمار البرتغالـــي التي كانت مفجعة بالنسبة الى الغرب وبعـــد الزوال شبـــه الكلـــي للنفوذ البلجيكـــي والانسحـــاب البريطانـــي الملفت ، فان اي اهمال في السياسة الفرنسيـــة لن يؤدي الا الى تعزيـــز الوجود السوفيتي واطالة امد نفوذه فـــي افريقيـــا .

ان المصالح السرية السوفيتيـــة ، مهما تكن قوتها الذاتية ، فان ميزتهـــا الاولى تكمن في قدرتها على الاستفادة من نقـــاط ضعفنـــا .

باسكال شينيو
من جامعة باريس

الهوامش :

١ — "Komiter Gosoudarstvemoi Besopdsnoti" انشئـــت في ١٤ اذار ١٩٥٤ كوريثـــة للتشيكا (١٩١٧ — ١٩٢٢) وللغبيو و (١٩٢٢ — ١٩٣٤) وللـ — ن ك ف د — (١٩٣٤ — ١٩٤٦) وللـ — م جي بـــي — (١٩٤٦ — ١٩٥٤) . انظـــر برنارد شنتينو : القانون الدستوري والعلوم السياسيـــة باريس ، ارمان كولان ١٩٨٢ ص ٣٨٤ وما بعدها .

٢ — Glevoie Razved Ivatenoi Upralevni" اسسهـــا تروتسكي ويقودها حاليا الجنرال ايفانوفشين .

٣ — نذكر ان يوري اندروبوف اتـــى خلفا لايفان سيروف (من ١٩٥٤ الـــى ١٩٥٨) والكسندر شيلبين (من ١٩٥٨ الـــى ١٩٦٢) وفلاديمير سيميشاستني (من ١٩٦٢ الى ١٩٦٧) ومنذ ١٩٨٢ يقـــود الـ — كي جي بـــي — فيكتـــور تشيبريكوف وهو عضو سابق فـــي التشيكـــا .

٤ — تقسم الـ — كي جي بي — الـــى اربع مديريات عامـــة يجري التنسيق بينها في الـ — كوسيغن — أي لجنـــة التنسيق :
— مخابرات الخارج .
— مكافحة التجسس وامن الدولة .
— مكافحة التجسس داخل الجيش الاحمـــر .
— مراقبة الحدود .

٥ — Alsied Conlicle

٦ — انظر روجيه فاليفو : المصالـــح السرية في افريقيا ، باريس السيكومور ص ٩٥ .

٧ — يمكن ان نضيف اليها معسكـــر ((مانتوزاس)) غرب هافانـــا الـــذي اقامه الكوبيون منذ ٦ سنوات .

٨ — هناك ١٩ حزبـــا مـــن النموذج الشيوعي في افريقيا ما وراء الصحراء ومدغشقر :

— الحزب الشيوعي لجنوب افريقيا — حزب العمل الانغولي — الحـــزب الكـــوري للشعـــب البنيني — حـــزب العمل الكونغولي — حزب الشعـــب الشعبي في غانا — الحزب الشيوعـــي الثوري الفولتي — الحزب الشيوعي الليسوتي — الـ فريليمو (جبهة التحرير الموزمبيقيـــة) الحـــزب الاشتراكـــي الفلاحي والعمالي في نيجيريا — حـــزب الاستقلال الافريقي (السنغال) الحركة الثورية الديمقراطية الجديدة (السنغال — الاتحـــاد الديمقراطـــي الشعبـــي (السنغال) — المنظمة الاشتراكيـــة للعمـــال (السنغـــال) — الحـــزب الشيوعي السوداني — طلائع الثورة الملاغاشية — الحزب الماركسي اللينيني الذي يجري تاسيســـه في اثيوبيا — وستة من هذه الاحزاب ذات تشكيلة الماركسية اللينية هي في السنغـــال — الـ — ميلا — في انغولا الـ — بي و بي . بي — في بيني الـ — ا ر ي م ا — في مدغشقر الـ — بي كـــي تي — في الكونغـــو .

٩ — من اجل مقارنة هذا بالوضع في الشرق الاوسط انظر دومينيك سيفو الـ — كي جي بي — في الشرق الاوسط نشرة الاخبار عن التغلغل السري رقم ٩ ، ١٩٨٢ ص ٨ — ١١ .

١٠ — انظر روجيه فاليفو المذكور انفا ص ١٠٦ .

١١ — Mcinsteeuim J0s Staatsich es heir" التي يقودها ماركوس وولف في برلين .

١٢ — Statenstaaind
Alsica Conliden Lial
التي يقودها رادبو كاسكا في براغ .

١٣ — Bezpecnest المذكور انفا . ومن اجل تحليل التقدم الذي حصل قياسا على سنـــة ١٩٧٨ انظر فاليفو المذكور انفا ص ١٠٤ . ١٤ — حول هذه الاشكالية العامة يمكن الرجوع الى اعمال الاستاذ اني كريغل العديدة وخاصـــة ((ابعاد التوسـع السوفيتي)) في ((النظام الشيوعـــي العالمي عالم في توســـع)) ا ف ر ي ١٩٨٢ ص ٢٤٩ — ٢٨١ .

١٥ — حول هذه الاشكالية في اطارها السياسي والاستراتيجي العام راجـــع موضوعاتنا في مجلات : ((السلطات)) عدد ٢١ سنـــة ١٩٨٢ ، ((الدفـــاع الوطني)) ، نيسان ١٩٨٢ و ((بنيان)) آب — كانون الاول ١٩٨٢ .

١٦ — انظر موضوعنا ((مدغشقـــر : الازمة الاقتصادية في مواجهـــة الحروب السياسية)) ، في افريقيـــا واسيـــا المعاصرتين شيلم كانون الاول ١٩٨٢ .

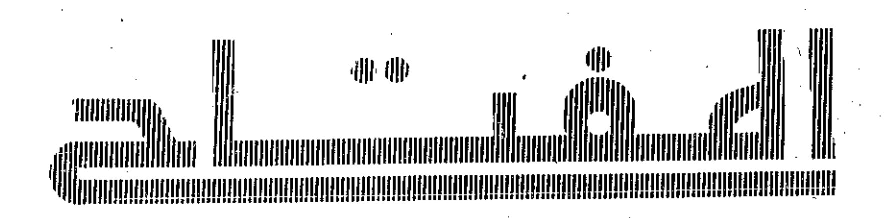
١٧ — من اجل دراســـة نشـــاط الـ — سي اي اي في غانا وانغولا وجنوب افريقيا وموزامبيق وكينيا راجع ديرتي وورك Dirty work الـ — سي آي اي — في افريقيـــا ، دراسة جماعية تحت ادارة سوان ماك برايد ،، لندن ، روي تشاب ، فانيبر الدوولف ١٩٨٠ .

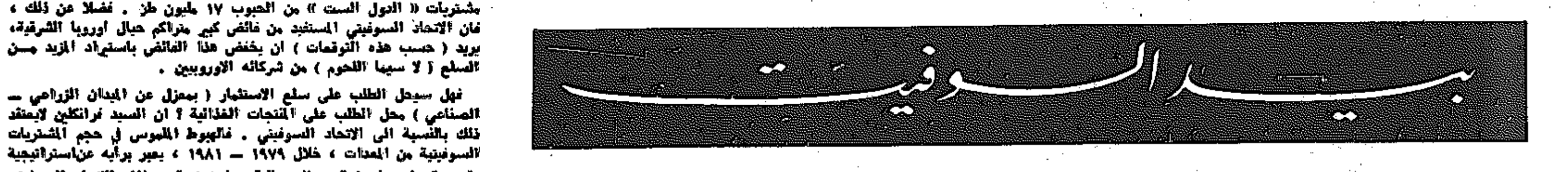
١٨ — في جون افريك عدد ١١٢ ، ٢٨ نيسان ١٩٨٢ ص ٢٤ .

١٩ — حول هذا البعد الاستراتيجي لافريقيا والمحيط الهادي راجع موضوعنا في ((الدفاع الوطني)) نيسان ١٩٨٢ ، والمجلة الدبلوماسية للمحيط الهادي تشرين الاول ١٩٨٢ .

٢٠ — حول هشاشـــة الارضيـــة السياسية الافريقية راجع كتاب فيليب ديكرايين ، افريقيا هرمة ، امم فتية ، باريس ب او ف ١٩٨٢ .

انتعاش التجارة بين الشرق والغرب





هل أن التجارة بين الشرق والغرب هي على طريق الانتعاش منذ ١٩٨٣ بعد سنتين من هبوط المبادلات بالقيمة المطلقة ؟ ففي ١٩٨١ — ١٩٨٢ التقت جميع الشروط غير المؤاتية : ركود مستمر في الغرب وتباطؤ النمو في الشرق، الاستدانة مفرطة لاربعة بلدان باشر اثنان منها — بولونيا ورومانيا — منذ ١٩٨١ في اعادة تقسيط ديونهما أو في تمديدها بينما تلافى الاثنان الاخران — جمهورية المانيا الديمقراطية وهنغاريا — ازمة مالية خطيرة في ١٩٨٢ ، توتر دولي متزايد تمخض في الميدان الاقتصادي عن تشديد القيود الغربية على الصادرات التكنولوجية الى الشرق وعن سياسة اميركية تقضي بالحد من القروض الممنوحة للبلدان الاشتراكية .

هل تعدل الاتجاه ؟ الحقيقة أن هذا هو الاستنتاج الحذر الذي خلصت اليه دراسة صادرة في بريطانيا بنهاية ١٩٨٣ وبتوقيع دانيال فرانكلين . بما أن استئناف النمو ، في الغرب والشرق على السواء ، وتخفيف الدين الخارجي لم يبقيا مشكلة مالية خطيرة الا في بولونيا ، فقد أوجدا الشروط القاسية لازدهار الاعمال . في الوقت نفسه ، ولئن كان لا يسمنا الكلام عن وفاق ، فان المسؤولين السياسيين الغربيين لم يعودوا مصممين كما يبدو ، على استخدام العقوبات الاقتصادية كسلاح سياسي .

ومن أجل تقدير الامكانات الواقعية للمبادلات في السنوات المقبلة تستند الدراسة أساسا على الاستراتيجيات والطاقات الممكنة الكشف في الشرق. ونلاحظ في بلدان اوروبا الشرقية الصغيرة نشاطا تصديريا جديدا يعتبر كمحرك للنمو الذي من شانه ان يتبع انتعاش الواردات التي كانت مضغوطة بقوة في ١٩٨١ — ١٩٨٢ . بالاجمال ، ينبغي أن تزداد المبيعات الى الغرب بمعدل سنوي قدره ٣ — ٤٪ بينما ستزداد المشتريات من الغرب بمعدل ٥ر٤٪ خلال فترة ١٩٨٦ — ١٩٩٠ . ويقابل هذا — التفاؤل المعقلاني — « تشاؤم عقلاني » بشأن التجارة بين الاتحاد السوفيتي والبلدان المتقدمة المصحوبة ببلوغ اسعار منتجات الطاقة المصدرة من الاتحاد السوفيتي حدها الاقصى، مما سيسبب انخفاض ايراداته من النقد الاجنبي . في المقابل ، يورد المؤلف مجموعة من التقديرات الاخرى : التوقعات التفاؤلية الصادرة عن اللجنة الاقتصادية لاوروبا التابعة للامم المتحدة أو التوقعات شبه المشرقة الصادرة عن مؤسسة وارتون « التي ترى في احتياجات الاتحاد السوفيتي الى الاستثمارات المحرك الرئيسي للمبادلات » والاراء المتزنة لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ، والافكار المتنوعة الصادرة عن المؤسسة الالمانية للابحاث الاقتصادية او تلك القاتمة التي يطلقها رجال الاعمال ، واخيرا ، « التشاؤم » الذي عبرت عنه « الخبيرة الفرنسية » (كاتبة هذا المقال) في تحليل سابق (لوموند ديلوماتيك ، فبراير ١٩٨٣) .

سوف تشارك دانيال فرانكلين حذره بطيبة خاطر ، انما بفروقات معاكسة فاحتمالات المبادلات مع الاتحاد السوفيتي تبدو لنا اكثر ايجابية منها مع « اوروبا الشرقية الصغيرة » .

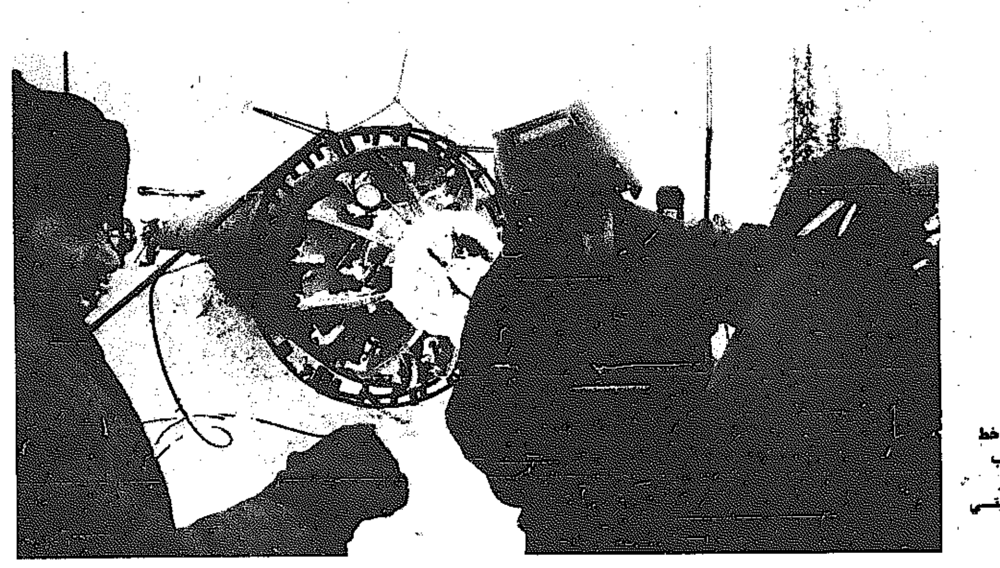
منذ صدور الدراسة ، تقدم النتائج الموقتة لسنة ١٩٨٣ عناصر تقدير جديدة . وخلافا للانطباع الذي كان يمكن أن نكونه ، فان التجارة بين الشرق والغرب لم تنتعش في ١٩٨٣ الا بصورة معتدلة . وبقيت حصة الاتحاد السوفيتي في مبادلات الشرق والغرب ثابتة (قريبة من ٦٠٪) .

لكن ، ثمة تطور على جانب من التناقض يلاحظ بين دول أوروبا الشرقية الست والاتحاد السوفيتي . فهذا الاخير تلص مشترياته بالنسبة نفسها (٣٪) التي زاد بها مبيعاته ، مستخرجا فائضا قدره ٧ر١ مليار دولار . أما الدول الست فقد وسعت الفارق القائم بين صادراتها ووارداتها ، منهية السنة بفائض يمكن تقديره ، مع كافة التحفظات ، بحوالي ٨ر٢ مليار دولار .

اذا ، كانت سياسة « الاولوية للصادرات » مربحة ، اذ سجلت هذه الصادرات نموا متواضعا لاول مرة منذ ١٩٨٠ . وتواصل انخفاض الواردات، تحت تاثير سياسة تقييدية متعمدة ، انما ببطء واضح : ٢٪ الى ٥٪ مقابل ٣٢٪ خلال ١٩٨١ — ١٩٨٢ .

ماذا يستنتج من هذه الارقام ؟ في « أوروبا الشرقية الصغيرة » حيث انتعاش الصادرات موزع بتفاوت قوي ؛ نجد على راس اللائحة جمهورية المانيا الديمقراطية التي لم تتبدل مبيعاتها الى الغرب ابدا في غضون « السنتين السوداوين » ١٩٨١ — ١٩٨٢ بحيث أمنت في ١٩٨٣ ثلث صادرات « الدول الست » نحو الغرب (مقابل ٢٥٪ في ١٩٨١) . ويتوقف سر هذا النجاح ، بخاصة على صادرات النفط والمنتجات المكررة الى جمهورية المانيا الاتحادية (وخصوصا الى برلين الغربية) ، منذ ١٩٨١ ، كان هذا الباب يمثل ربع ايرادات المانيا الديمقراطية من النقد الاجنبي ، ويمكننا أن نتبين الفائدة التي يجنيها هذا البلد من وارداته النفطية (بالروبلات القابلة للتحويل) الاتية من الاتحاد السوفيتي .

علاوة على جمهورية المانيا الديمقراطية ، فقد زادت هنغاريا ايضا مبيعاتها ، اما منجزات البلدان الاخرى فهي متواضعة ، لا بل سلبية (تشيكوسلوفاكيا) . اذا ، أن المانيا الديمقراطية هي الوحيدة التي زادت مشترياتها من الغرب بوضوح في ١٩٨٣ ، بينما ضغطتها جميع البلدان الاخرى بقوة متفاوتة ، تاركة لرومانيا تحطيم الرقم القياسي (تراجع بنسبة تزيد عن ٤٠٪ حسب الارقام الموقتة) . من هنا يمكن الوصول الى الاستنتاج الاول : « فاوروبا الشرقية الصغيرة » ليست مستعدة بعد لتقديم منافذ للصادرات الغربية ، وتلزمها بلا ريب سنة اضافية لدعم موازينها التجارية.



تركيب خط انابيب الغاز السوفيتي

والاستنتاج الثاني هو ان المراهنة يجب ان تنصب على جمهورية المانيا الديمقراطية (كما يؤكد ايضا دانيال فرانكلين) ، لكن الامتياز الذي تتمتع به المانيا الاتحادية في هذا المجال يشكل منافسة خطيرة بالنسبة لبقية الشركاء الغربيين .

انخفاض واردات الحبوب السوفيتية

ينبغي التمييز بين مجموعتين من الشركاء بالنسبة الى الاتحاد السوفيتي: الاوروبيون وغير الاوروبيين ، وذلك على الاقل فيما يخص الاستيراد . وقد تطورت صادرات الاتحاد السوفيتي بالقيمة المطلقة الى هاتين المجموعتين على النمو ذاته اجمالا . لكن وارداته الاتية من ممونيه غير الاوروبيين هبطت بقوة : ويعبر ذلك عن انخفاض المشتريات الغذائية (ولا سيما الحبوب) من اميركا الشمالية وأستراليا ونيوزيلندا ، على أساس خفض التموينات من الحبوب . ويقدر أن واردات الاتحاد السوفيتي سوف تهبط مجددا ، خلال ١٩٨٣ — ١٩٨٤ الى ما دون ٣٠ مليون طن بعد ان بلغت حدا اقصى قدره ٤٦ مليون طن في ٨١ — ١٩٨٢ . أما المشتريات من أوروبا الغربية فقد ازدادت بشكل ملموس . ان الاحصاءات السوفيتية المتعلقة بالاشهر التسعة الاولى من سنة ١٩٨٣ تدل على زيادات كبيرة في الواردات الاتية من فرنسا والمانيا الاتحادية وايطاليا والنمسا ، أي من أكبر الممونين بالتجهيزات المخصصة لخط أنابيب الغاز الاوروبي — السيبيري . بناء عليه ، انخفض عجز أوروبا الغربية مع الاتحاد السوفيتي على نحو ظاهر ، متراجعا بمقدار ٤٠٪ على الارجح في سنة كاملة .

هل يمكننا أن نرى في هذه التطورات علامات فارقة تدل على شكل جديد للمبادلات ؟ ينبغي أن نبني برهنتنا ، كما فعل دانيال فرانكلين ، على المنتجات التي كانت فيما مضى العناصر المحركة للمبادلات مع الاتحاد السوفيتي ، أي منتجات الطاقة الزراعية التي يجب أن تضاف اليها الالات والتجهيزات .

في مطلع العقد الماضي ، لم تكن منتجات الطاقة اكبر مصدر لايرادات التصدير بالنسبة الى الاتحاد السوفيتي . فحصتها في مبيعاته للغرب كانت اقل من ٤٠٪ في ١٩٧٣ . لكن ، بعد عشر سنوات ، اصبحت هذه الحصة في حدود ٨٠٪ . فارتفاع اسعار النفط مكن الاتحاد السوفيتي من زيادة ايراداته بصورة مذهلة مع خفض الكميات المصدرة التي استمرت في الهبوط بين ١٩٧٧ و ١٩٨١ . لكن ، فجاة في ١٩٨٢ ، انتقلت كميات النفط والمشتقات النفطية المباعة الى ٦٩ مليون طن ، مسجلة زيادة قدرها ٣٣٪ بالقياس الى ١٩٨١ . وقد تواصل هذا الازدياد بلا ريب خلال ١٩٨٣ ، ولو بوتيرة بطيئة. لكن ، اذا كان الاتحاد السوفيتي يريد تثبيت ايراداته التصديرية والحصة المتوجبة منها على مبيعات الطاقة ، فان الغاز سينوب عن النفط ، كما ينص على ذلك صراحة برنامج الطاقة السوفيتي لافاق عام ٢٠٠٠ ، الذي اقر في ١٩٨٣ ونشر في مارس ١٩٨٤ . فانتاج النفط شبه ثابت ، ولم يزد في ١٩٨٣ الا بنسبة ٦ر٠٪ . خلال الفترة الواقعة بين أكتوبر ١٩٨٣ ومارس ١٩٨٤ ، بلغت الكميات المستخرجة شهريا ما يزيد بقليل على ٥٠ مليون طن ، مما سيؤدي الى خفض الاستخراج بصورة خفيفة خلال ١٩٨٤ . أما انتاج الغاز فهو في أوج نموه.. لكن الامال بالمبيعات الى الغرب هي اليوم اقل من التوقعات التي أبديت عند اطلاق عملية « خط أنابيب الغاز » : بالكاد ، جرى التوقيع على اتفاقات لشراء ٢٠ مليار متر مكعب سنوي من أصل الاربعين مليارا المتوقعة ؛ فسوق الغاز الاوروبية توشك ان تظل متخمة حتى ١٩٩٠ على الاقل .

هل يعتبر ذلك ماساويا بالنسبة للاتحاد السوفيتي ؟ كلا ، اذا استطاع ان يعبىء مصادر أخرى للنقد الاجنبي ويقلص احتياجات الاستيراد . في ما يخص النقطة الاولى ، يذكر المؤلف البريطاني دانيال فرانكلين مبيعات الذهب والقروض دون ان يعتبرهما حلا بديلا حقيقيا . مع هذا ، فانهما ينطويان على هامش مناورة كبير . اذا مددنا احصاءات الدراسة التي تتوقف بالنسبة الى احصاءات الذهب عند سنة ١٩٨٢ (١٨٠ طنا) ، يمكننا تقدير مبيعات ١٩٨٣ بستين طنا فقط . وبالنسبة الى انتاج سنوي يقارب اليوم ٣٥٠ طنا ويمكن ان يصل في ١٩٩٠ الى ٤٦٠ طنا (يستشهد فرانكلين باحصاءات مواطنه ما يكل كيزر) ، يعتبر هذا المستوى من التسويق ضعيفا جدا ويجيز اعادة تكوين متسارعة لاحتياطيات جاهزة لعمليات بارعة في سوق غير مهدد بالانهيـــار .

أما فيما يتعلق بالقدرة الاقتراضية ، فان الاتحاد السوفيتي ، الذي يقدر دينه الاجمالي بـ ١٤ مليار دولار في نهاية ١٩٨٣ ، هو احد افضل المخاطر في العالم بالنسبة الى المصارف الغربية . فالاستقبال الحماسي الذي لاقته عودة السوفيت الى سوق النقد الاوروبي في فبراير ١٩٨٤ هو خير دليل على ذلك : لقد اقترضوا ١٥٠ مليون دولار بفائدة تزيد عن معدل « ليبور » بمقدار خمسة اثمان (٥/٨) النقطة ، وكان المزيد من التعبئة متوقفا عليهم وحدهم. ان دانيال فرانكلين لا يعتقد بان الاتحاد السوفيتي يريد مجددا الاستدانة بقوة . على أي حال ، فهو قادر على ذلك بسهولة عند الاقتضاء .

انما لاية حاجة ؟ بطبيعة الحال ، تخطر على بالنا مستوردات المنتجات الزراعية . لكن هذا الباب لم يستاثر بعد في المشتريات السوفيتية بالحصة المرتفعة (أكثر من ٢٥٪) التي بلغها في ١٩٨١ . وفي ١٩٧٠ ، لم تكن الواردات الزراعية تمثل غير ٨٪ من المشتريات الاجمالية ، بينما كانت مشتريات التجهيزات هي التي تشكل محرك المبادلات بين الشرق والغرب خلال حقبة نموها الاكبر . اذا ، ما هو الباب الذي سيحرك في المستقبل علاقات الاتحاد السوفيتي الاقتصادية مع بلدان السوق ؟

يبدو واضحا ان الاتجاه (الذي بدأ) الى هبوط واردات الحبوب السوفيتية سوف يتواصل ، لكن التقديرات وحدها تختلف . بالنسبة الى فرانكلين ، ليس من « غير المعقول » التنبؤ بكميات تتراوح بين ١٥ و ٢٥ مليون طن ، في حين ان دراسة « منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية » الصادرة في ١٩٨٣ تتكلم عن ١٠ ملايين طن . وتستند التقديرات الى التاثير المتوقع « للبرنامج الغذائي » المقرر في مايو ١٩٨٢ والذي يهدف الى تقويم الميزان التجاري السوفيتي في افق ١٩٩٠ ، عبر اعادة توجيه الاستثمارات نحو الزراعة والفرع الزراعي — الصناعي (الذي يمثل حاليا ثلث الاستثمارات الاجمالية) وازالة الخسائر في جميع مراحل الحصاد والنقل والحفظ والتحويل . اما العبرة التي نستخلصها بالنسبة الى المصدرين للاتحاد السوفيتي فهي ان السوق توشك ان تنغلق في بضع سنوات أمام مبيعات المنتجات الزراعية بينما تظهر منافذ كبيرة بالنسبة الى صانعي المنتجات الكيميائية المخصصة للزراعة ، والمعدات الزراعية واجهزة تبريد المنتجات وتخزينها وتوضيبها وتحويلها .

لقد ابرز هذا التطور بوضوح كبير في حالة المبادلات الفرنسية ـ السوفيتية اثناء مؤتمر عقد في باريس خلال يناير الماضي وتناول العلاقات الاقتصادية والتقنية بين البلدين . مع ذلك ، نلاحظ أن التقويم المذهل لميزان فرنسا التجاري مع الاتحاد السوفيتي في ١٩٨٣ — حيث استقر العجز الفرنسي على ٤ر٤ مليارات فرنك مقابل ٦ر٨ في ١٩٨٢ — عائد قبل كل شيء الى نمو مبيعات المنتجات الزراعية التي تضاعفت مرتين ونصف المرة في سنة واحدة. وفي مجال المعدات ، تعيق فرنسا نقائص تنافسية أكيدة وطاقات انتاجية ليست غالبا بمستوى الاحتياجات السوفيتية ، بالاضافة الى مشكلات خاصة بتمويل الصادرات نحو الاتحاد السوفيتي . وهذا من شانه ان يسحب فرنسا من السباق على سوق « المجمع الزراعي — الصناعي » السوفيتي .

استراتيجية مقصــودة

ينبغي التعامل ايضا مع معطى اخر هو اوروبا الشرقية . فثمة دراسة اميركية صادرة في فبراير ١٩٨٤ ترى أنه يمكن الاعتماد بالنسبة لفترة ٨٥ — ١٩٨٦ على مستوردات صافية بمقدار ٥ ملايين طن مرشحة للوصول الى ٦ ملايين في ١٩٩٠ — ١٩٩١ ، وذلك انطلاقا من « ذروة » ١٩٨٠ حيث بلغت مشتريات « الدول الست » من الحبوب ١٧ مليون طن . فضلا عن ذلك ، فان الاتحاد السوفيتي المستفيد من فائض كبير متراكم حيال اوروبا الشرقية، يريد (حسب هذه التوقعات) ان يخفض هذا الفائض باستيراد المزيد من السلع (لا سيما اللحوم) من شركائه الاوروبيين .

فهل سيحل الطلب على سلع الاستثمار (بمعزل عن الميدان الزراعي — الصناعي) محل الطلب على المنتجات الغذائية ؟ ان السيد فرانكلين لايعتقد ذلك بالنسبة الى الاتحاد السوفيتي . فالهبوط الملموس في حجم المشتريات السوفيتية من المعدات ، خلال ١٩٧٩ — ١٩٨١ ، يعبر برأيه عن استراتيجية مقصودة وغير مفروضة بدوافع مالية . فمن جهة ، خفف الاتحاد السوفيتي النمو الاجمالي لاستثماراته وبخاصة لمستورداته من التكنولوجيات . ومن جهة أخرى ، تزايد تاثر الاتحاد السوفيتي ، بعد ١٩٨٠ ، بالمخاطر التي يمكن أن تعرضه لها السياسة الغربية القاضية بتقييد صادرات التكنولوجيات « الحساسة » وقد سعى الى التقليل من تبعيته في هذا المجال .

يمكن اليوم التعليق على هذه الطروحات . ففي الاتحاد السوفيتي ، تشير نتائج ١٩٨٣ وتوقعات الخطة لسنة ١٩٨٤ الى ازدهــار الاستثمار المدني المحلي ، الذي سيكون بالامكان تجاوز — وربما مضاعفة — معدل نموه السنوي المقدر اصلا بـ ٢٪ لفترة ١٩٨١ — ١٩٨٥ ، وذلك من الان حتى نهاية الفترة . اذا ، ليس من المستبعد الاعتماد على معدل نمو مرتفع لتكوين الراسمال في خطة ١٩٨٦ — ١٩٩٠ . فالسيد ابراهام بيكر ، الاختصاصي في الشؤون الاقتصادية ، يترقب ذلك في تقرير حديث العهد مشيرا من جهة أخرى الى ان الاتفاق الاميركي — الاوروبي بشأن القيود على مبيعات التكنولوجيات الحساسة الى الاتحاد السوفيتي لا يزال محصورا وهشا . والاتحاد السوفيتي لا يجهل ذلك . ففي برنامجه بالنسبة للطاقة ، نقع على ايضاح بان حل مشكلات الطاقة لا بد وان يقوم ايضا على تعاون اقتصادي وتقني مع البلدان الراسمالية وبخاصة مع « أوروبا الغربية واليابان » . انه تحذير واضح الى الولايات المتحدة جرى الاعلان عنه ، بمفارقة ، في الوقت الذي قررت فيه الحكومة الاميركية السماح مجددا ببيع الاتحاد السوفيتي تجهيزات للتنقيب عن النفط .

يبدو انه يستخلص من ذلك كله ان الاتحاد السوفيتي يمسك بيديه مفاتيح الانتعاش المحتمل للمبادلات بين الشرق والغرب . وهذا هو ايضا الاستنتاج الذي خلصت اليه دراسة « اللجنة الاقتصادية لاوروبا » التابعة للامم المتحدة . فالتمويل الخارجي لا يشكل قيدا وضغطا . والاحتياجات السوفيتية الاولوية هي التي ستملي على الاتحاد السوفيتي طلباته الاستيرادية . والبرنامجان الغذائي والطاقي هما ركيزتا هذه الاحتياجات . من هنا ، فان تفاقم التوتر الدولي هو وحده القادر على تغيير هذه التوقعات .

القنابل الذكية بدل السلاح النووي

منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، انحصر معظم التقدم الذي طرأ على التكنولوجيا العسكرية في الميدان النووي . لكن حرب فيتنام افسحت المجال امام اعادة توجيه واضحة للبحث التكنولوجي نحو الميدان غير النووي وأدت الى ثورة في تصميم الاسلحة التقليدية . وهـذه الثورة — التي دشنها استخدام القنابل « الذكية » في فيتنام والتي تجلت مؤخرا باكمل أشكالها في حرب جزر المالوين والاجتياح الاسرائيلي للبنان سنة ١٩٨٢ — هي على وشك أن تبدل صورة الحرب بشكل لم يسبق له مثيل منذ اطلاق القنبلة الذرية فوق هيروشيما . وكلما توطدت هذه الثورة ، كلما سيتلاشى التمييز بين الاسلحة التقليدية والاسلحة النووية مع ادخال فئة جديدة من الاسلحة هي تلك المسماة « شبه النووية » — اي اعتدة تقليدية ذات طاقة تدميرية معادلة لطاقة الاسلحة النووية التكتيكية .

بدائل للترسانات الذرية

يعتقد الخبراء الاستراتيجيون أن تلك الثورة التكنولوجية ستغير ظروف القتال في جميع مسارح العمليات العسكرية ، ويؤكدون ان انعكاساتها ستتجلى في أوروبا بشكل اوضح منها في أي مكان اخر . وهناك العديد من الاسلحة التي استخدمت اولا في فيتنام ثم في لبنان تخضع الان لعملية تحسين واتقان من أجل استعمالها في نزاع محتمل على النطاق الاوروبي . وحالما سيتم نشر هذه الاسلحة ، فانها ستمكن القيادات العسكرية دون استخدام اسلحة نووية ، من شن هجمات ذات كثافة وقدرة تدميرية اكبر للغاية مما يتصوره البعض حتى الآن . فالثورة في الاسلحة التقليدية تستفيد من مجموعة كاملة من التحسينات التكنولوجية ، اهمها : ادخال اسلحة « ذكية » ، أو صواريخ موجهة بدقة ، قادرة على تحديد موقع الهدف وضبط مسارها اثناء الطيران بغية تامين ضربة مباشرة ، ووضع نظام يسمح « باسقاط قنابل عنقودية » مزودة بذخائر جمة قادرة على تغطية منطقة واسعة جدا ، واستخدام متفجرات جديدة وجيل جديد من الرؤوس القابلة لتزويد الاسلحة التقليدية بزخم أو عصف شبه نووي ، وادخال نظم جديدة كنظام « اكتساب الاهداف» الذي يمكن الطائرات والطوافات من التصويب بدقة على القوات المعادية وبالتالي من شن هجمات بواسطة الصواريخ الموجهة أو الذخائر المسقطة على شكل عناقيد .

في غضون السنوات الاخيرة ، امتدت الثورة الحاصلة في ميدان الاسلحة التقليدية الى معظم محتويات الترسانة العسكرية . لكن ، ولئن كانت هناك حاليا عدة نظم « ثورية » قيد التحضير ، فان الاولوية المطلقة تبقى معطاة لاعتماد اسلحة مرتبطة باستراتيجية « الهجوم في العمق » . ان نظم «الهجوم في العمق » مخصصة لشل امكانات العدو الاساسية — مدارج الطيران ، مستودعات المحروقات ، التشكيلات المصفحة — الواقعة على بعد ٢٥ الى ١٥٠ كيلو مترا وراء الجبهة . ولهذا الغرض ، سوف تستعين هذه النظم من الاسلحة بمجموعة جديدة من التكنولوجيات اهمها :

— الذخائر الطليعية المجمعة : انها مختلف مجموعات القنابل الصغيرة المسماة « وحدات القنابل العنقودية » CBU التي ابتكرت في اثناء حرب فيتنام والتي هي الان قيد الاستبدال بنماذج متقنة وقادرة على تغطية مناطق اوسع بكثير . فقد كانت الانواع القديمة من القنابل المضادة للاشخاص تستخدم ذخائر « غبية » بدون توجيه يتم توزيعها جزافا فوق أرض المعركة . أما النماذج المستقبلية فسوف تسقط ذخائر « ذكية » قادرة على تحديد مكان الاهداف المعادية وعلى الانفجار حينما يصبح مدى رميها في مستواه الامثل .

— المجموعات المتطورة من الصواريخ « المطلقة من بعيد » : فالمهندسون الاميركيون يعملون على انتاج جيل جديد من الاسلحة التي تطلق من مسافة بعيدة والتي تكون قادرة على التفتيش عن اهدافها الخاصة بعد ان تكون النيران قد أطلقت على هذه الاهداف من مسافة معقولة .

— التكنولوجيات التفجيرية الدقيقة : لكي يزود الخبراء الاميركيون الاسلحة التقليدية الجديدة « بطاقة تدميرية » معززة ، فقد انكبوا على ابتكار تكنولوجيات ثورية في مجالي المتفجرات والرؤوس .

اسد بانشير
أكل السوفيت

بعد سنة ونصف من المواربات والمراوغات الاستراتيجية ، قرر السوفيت « انهاء » الحرب في افغانستان ، فشنت القوات الروسية — الافغانية الشيوعية حملة ضخمة على وادي بانشير معقل المقاومة الاسلامية الوطنية وكانت الحملة اقوى هجوم — احمر — منذ ١٩٨٢ . فوادي بانشير هو رمز المقاومة الافغانية اكثر منه هدفا عسكريا استراتيجيا . لذلك ، حشد السوفيت في ٢١ ابريل الماضي نحو عشرين الف رجل و ٥٠٠ مصفحة بحماية مئات الطائرات المقاتلة والطوافات العسكرية بغية تحقيق هدفين اثنين : الاول هو القضاء على رجل . والثاني هو احتلال واد ! الرجل هو القائد احمد شاه مسعود او انه بانشير الذي اصبح احد ابرز زعماء المقاومة الاسلامية ، والوادي هو وادي بانشير في شمال شرقي كابول. وفي الحالتين، فشل السوفيت . فالقائد مسعود افلت من يدهم ، بينما بدا تدخلهم العسكري في الوادي « وهو السابع منذ ١٩٧٩ » يكلفهم الكثير من الرجال والعتاد .

في ديسمبر ١٩٨٢ ، وبعد ان حاول الروس محاصرة الوادي ست مرات متوالية دون جدوى ، اضطروا لعقد اتفاق مع القائد مسعود . فاستفاد هذا الاخير من فترة الهدنة تلك حتى يعزز مواقعه ويقيم اتصالات مع بقية قادة المقاومة في الداخل ، الذين غالبا ما انضموا اليه وتحالفوا معه ، بحيث ظهرت في الافق تباشير توحيد المقاومة التي كان عدم تنظيمها وصراعاتها الداخلية من اهم اسباب ضعفها .

في تلك الاثناء ، كانت المخابرات السوفيتية « كا.جي.بي » تؤدي واجبها كاملا . فمنذ سنة ، افلحت في دس عملاء للمخابرات الافغانية داخل الاوساط المحيطة بالقائد مسعود . وكانت جميع تحركات مسعود مراقبة ومعروفة بحيث كانت كابول تتلقى تبليغات دورية بشانها . وفي ٢١ ابريل الماضي ، حددت ساعة — الصفر — التي كان سيتولى فيها احد رجال الكوماندوس المظليين القبض على مسعود في مقر قيادته بالوادي . لكن مسعود غادر بانشير في ١٩ ابريل بناء على تعليمات مخبريه الخصوصيين داخل المخابرات الافغانية الحكومية ولجأ الى قمة جبل مشرف على سهل كابول .

صحيح ان الهجوم السوفيتي — الافغاني الاخير لم يفاجىء المجاهدين ، الذين تبلغوا منذ شهرين معلومات كافية حول الخطط السوفيتية ، الامر الذي حمل مسعود على اخلاء قسم كبير جدا من سكان الوادي « وهم حوالي ١٠٠ الف نسمة » وعلى تخزين الاسلحة والذخائر في كهوف الاودية المجاورة التي زرعت الطرق اليها بالغام مضادة للدبابات من صنع اميركي وصيني مسلمة حديثا لرجال المقاومة . حتى ان القائد مسعود وزع لاول مرة على مجاهديه اقنعة وقمصانا واقية من الاسلحة الكيميائية التي سبق للسوفيت أن استخدموها فزرعوا الرعب في نفوس المجاهدين من « المطر الاصفر » .

الضربة الاولى كانت قاسية جدا . فمنذ ابريل راحت المقاتلات السوفيتية تقصف الوادي بكامله « ١٥٠ كيلو مترا » من على علو شاهق ودون توقف طوال اثنتي عشرة ساعة . وكانت كل طائرة تحمل ٣٠ طنا من القنابل . تلك كانت المرة الاولى التي يستخدم فيها الروس مثل هذا التكتيك الذي اعتمده الاميركيون في حرب فيتنام . وفي اليوم التالي ، دخلت المدرعات السوفيتية قلب الوادي حيث لم تقع غير اشتباكات قليلة . ذاك ان رجال مسعود العشرة آلاف كانوا قد تفرقوا تاركين فراغا وراءهم ، حاولت الطوابير السوفيتية أن تملاه فامست عالقة بين كماشة المجاهدين الذين كثفوا عملياتهم ضد الجنود الحمر خصوصا في الليل وفي الخطوط الخلفية للقوافل الروسية. وهكذا ، قام التكتيك الاسلامي على ترك القوات الشيوعية الغازية تدخل الوادي من أجل عزلها وانهاكها . ويختلف التكتيك الروسي الجديد ، على اي حال ، عن ذاك الذي استخدمه السوفيت طوال العامين المنصرمين والذي قام على محاولة التقريب بين القبائل الافغانية ونظـام كابول عبـر تاجيج الصراعات الداخلية بين القبائل والجماعات السياسية المختلفة . ثم جاءت هدنة ١٩٨٢ بهدف تشويه صورة القائد مسعود امام بقية مجموعات المقاومة الاسلامية . لكن ، عندما تحول الوضع الى حرب استنزاف لا تطاق ، قرر الجنرالات السوفيت القضاء على المجاهدين بالطريقة العسكرية وبصورة نهـــائية .

غير ان الهجوم السوفيتي الاخير ، الذي لم يتقدم فيه الجيش الاحمر اكثر من ٥٠ كيلو مترا ، كلف هذا الجيش ٧٢ دبابة وطائرتي ميغ وخمس طوافات عسكرية وحوالي ١٥٠٠ رجل بين قتيل وجريح . وكل ذلك دون ان تتحقق للسوفيت السيطرة الكاملة على وادي بانشير ودون أن يتمكنوا من اعتقال القائد مسعود ، رغم المحاولات الاعلامية الحثيثة التي بذلوها لاضعاف معنويات المجاهدين خلال الايام الاولى من الاجتياح .

اتفاقية القاهرة

تؤخر اقرار الترتيبات الأمنية اللبنانية مع اسرائيل

ما هي الترتيبات الامنية التي يريدها لبنان ويقبل بها في الجنوب ؟

السؤال جاء في معرض الحديث الشائع هذه الايام عن الترتيبات الامنية التي تطالب بها اسرائيل لتامين انسحاب قواتها من الجنوب ، والبقاع الغربي وراشيا دون ان تحدد مواصفاتها الدقيقة لها ، في الوقت الذي يتحدث فيه المسؤولون اللبنانيون عن ترتيبات امنية في الجنوب دون أن يحددوا المفهوم العملي ، والصحيح للكلمة .

والسؤال عينه طرحته الدوائر المختصة في وزارة الخارجية اللبنانية على رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي بوصفه وزيرا للخارجية ، وذلك لتحضير الملف اللبناني في هذا الشأن ، كي يكون جاهزا عندما تدعو الحاجة اليه .

والحقيقة ان المفهوم الصحيح للكلمة الترتيبات الامنية ما زال غامضا في لبنان . والدليل على ذلك ان جميع الشخصيات والقيادات التي تضمها الحكومة اللبنانية الجديدة متفاهمة على مبدأ الترتيبات الامنية ، ومختلفة على التفاصيل . والدليل على ذلك أن وزير الدولة لشؤون الجنوب ، والاعمار والعدل ، والموارد المائية والكهربائية المحامي نبيه بري يقول « ان الترتيبات الامنية التي قد نقبل بها هي تلك التي تساهم في تحرير الجنوب اللبناني من حيث الاحتلال ورموزه بحيث يعود الجنوب لبنانيا بكل ما في الكلمة من معنى » .

مفهوم الترتيبات الامنية

ويقطع الوزير بري الطريق على اصحاب الخيال الواسع بتحديده لمفهوم الترتيبات الامنية التي يقبل بها في الجنوب . فيقول بانه لا يقبل باكثر مما حددته اتفاقية الهدنة المبرمة بين لبنان واسرائيل منذ ٢٣ آذار (مارس) ١٩٤٩ .

وفي عودة الى الترتيبات الامنية التي حددتها اتفاقية الهدنة يمكن التاكيد على النقاط الاتية :

أولا : عودة اسرائيل الى ما وراء الشريط الحدودي — اي الى الحدود اللبنانية — الاسرائيلية الرسمية والمتفق عليها دوليا .

ثانيا : نشر مراقبين تابعين للامم المتحدة بموجب اتفاقية الهدنة على أن يكونوا باشراف لجنة الهدنة ، وذلك في نقاط مراقبة محددة على طول الخطوط الدولية اللبنانية — الاسرائيلية .

ثالثا : نشر ١٥٠٠ جندي ، وضابط لبناني مقابل ١٥٠٠ جندي ، وضابط اسرائيلي بشكل متواز على طول الخطوط الرئيسية التي تحدد الحدود الدولية الفاصلة بين البلدين .

رابعا : أن تكون الاسلحة بحوزة الجيشين فردية فقط .

خامسا : ان يتقيد الطرفان بمضمون اتفاقية الهدنة فلا يقوم اي منهما باي عمل يشكل خطرا على أمن وسلامة الطرف الاخر .

عوامل الثقة والاطمئنان

اما وزير المال ، والاسكان الرئيس كميل شمعون فيرى من جانبه ان كلمة ترتيبات أمنية غامضة جدا ، ومبهمة . وتساءل : ما المقصود بالترتيبات الامنية ؟ . وقال : اذا كان المقصود بهذه الكلمة أن يقوم كل فريق على اتخاذ ترتيبات من شانها ان تشكل عامل ثقة ، واطمئنان لدى الفريق الاخر فنحن نحبذ هذه الفكرة . اما اذا كان المقصود املاء شروط أمنية ، وسياسية من قبل فريق معين (اسرائيل) علينا مقابل الانسحاب من ارضنا فاننا نرفض مسبقا هذه الشروط المسبقة لاننا نكون قد اخرجنا الاحتلال من النافذة ، لندخله من الباب ، ونثبت اقدامه في ارضنا بواسطة اتفاقات وشروط لا طائل تحتها .

ويختلف الرئيس شمعون في وجهة نظره هذه عن وجهة نظر المحامي نبيه برى ، لانه يرى أنه بقدر ما يرفض لبنان شروطا اسرائيلية معينة تحت شعار الترتيبات الامنية من شانها أن تحد من سيادته واستقلاله ، بقدر ما يفترض بلبنان أن يتانى في اختيار الالفاظ ، ويتمهل في املاء الشروط ، ويتعقل عند الاقدام على المفاوضات ، لانه لا يجوز القول ايضا لمن يحتل أرضنا بأن عليه ان يقتدي بمضمون ما جاء في اتفاقية الهدنة من ترتيبات أمنية في حين كنا السابقين الى خرق مضمون هذه الاتفاقية عندما وافقنا على اتفاقية القاهرة ، ومنحنا المقاومة الفلسطينية صكا قانونيا بمهاجمة ، ومواجهة اسرائيل من ارضنا ؟ ! .

ويضيف الرئيس شمعون : « قليلا من التروي والموضوعية عند التطرق الى هذه المواضيع الحساسة . فبقدر ما نرفض ان تستعبدنا ، وتستغلنا اسرائيل بموجب ترتيبات أمنية مرفوضة ، وبقدر ما يجب ان نكون موضوعيين معها عند املاء شروطنا وفرض مطالبنا عليها ، هذا اذا كنا نريد الخير لوطننا ونريد أن ننقذ ارضنا المحتلة من تحت نير الاحتلال . فاسرائيل ليست مغبونة ، ولا ارضها هي الارض المحتلة بل ارضنا ، ولكي ننقذ ارضنا علينا ان لا نكون متصلبين فنكسر ، ولا مائعين فنقهر ! » .

المهم جلاء قوات الاحتلال

ويلتقي وزير الاشغال العامة ، والنقل ، والسياحة الاستاذ وليد جنبلاط مع الرئيس كميل شمعون بالقول بضرورة الاتفاق مع اسرائيل حول الترتيبات الامنية التي من شانها أن تؤدي الى جلاء قواتها عن جميع الاراضي اللبنانية التي تحتلها .

ويرفض الاستاذ جنبلاط تحديد مفهومه للترتيبات الامنية التي يجب التوصل اليها مع اسرائيل ويقول : اترك هذا لاصحاب الشأن والاختصاص ، ولكن ما يهمنا نحن هو التوصل الى نتائج مشرفة تعيد السيادة اللبنانية على كامل التراب اللبناني » .

اما وزير الصحة العامة ، والاتصالات السلكية واللاسلكية بيير الجميل فله وجهة نظر خاصة في الموضوع ويقول : « دائما ابحث عن السبب ؟ » . ويضيف متسائلا :

« لماذا اجتاحت اسرائيل الجنوب ؟ .. فعلت ذلك للتخلص من الفلسطينيين المسلحين الذين اعتدوا عليها ؟ وكيف تمكن الفلسطينيون المسلحون من الوصول الى الجنوب ؟ فعلوا ذلك بموجب اتفاقية القاهرة . الذ يجب ان تلغى اتفاقية القاهرة ؟ » .

ويتابع الجميل قائلا : « اننا بصراحة مع كل من شانه ان يعيد الى لبنان حريته ، واستقلاله ، وسلامة اراضيه ، وأمنه ، واستقراره . اما كيف سنتمكن من تحقيق ذلك فانني لا اريد الدخول في كل هذه التفاصيل ، واترك لغيري الكلام في هذا المجال » .



الجميل والاسد

واتفاقية القاهرة التي تحدث عنها الجميل وطالب بالغائها اصبحت بدورها حديث الساعة الرسمية في لبنان . لان الغاءها سيدخل رسميا في اطار الترتيبات التي يبحث عنها لبنان الرسمي ، ويسعى الى تطبيقها لاقناع اسرائيل بالانسحاب من جميع الاراضي اللبنانية .

ولعل مطلب الوزير بري مثلا بتطبيق اتفاقية الهدنة نصا ومضمونا مع اسرائيل يعني ضمنيا الغاء اتفاقية القاهرة . لكن هل هذا معقول ، وماذا يقول الرئيس رشيد كرامي ؟

الغاء اتفاقية القاهرة

مصادر رئيس الحكومة تقول : « انه القدر الذي يتحكم بمجريات الامور . وقدر الرئيس رشيد كرامي أن يكون هو شخصيا رئيسا للحكومة عند وضع وابرام اتفاقية القاهرة ، على عهد الرئيس الاسبق شارل حلو ، وذلك في الثالث من تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٦٩ : وايضا ان يكون رئيسا للحكومة على عهد الرئيس امين الجميل ، وفي الوقت الذي يتضاعف فيه الحديث عن امكان الغاء هذه الاتفاقية .

وتقول مصادر الرئيس كرامي انه « يوم الاثنين في الثالث من تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٦٩ اجتمع في القاهرة الوفد اللبناني برئاسة عماد الجيش آنذاك اميل بستاني ووفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة السيد ياسر عرفات رئيس المنظمة وحضر من من (الجمهورية العربية المتحدة آنذاك) السيد محمود رياض وزير الخارجية ، والفريق أول محمد فوزي وزير الحربية ، وتم الاتفاق على بنود اتفاقية القاهرة التي افسحت المجال أمام المقاومة الفلسطينية كي تنطلق من الجنوب ، وكان ذلك خرقا قانونيا ودستوريا صارخا لاتفاقية الهدنة » .

وفي هذا المجال يقول العميد ريمون اده الذي يتذكر جيدا المراحل التي قطعتها اتفاقية القاهرة عام ١٩٦٩ ، وكيف صوت عليها مجلس النواب دون ان يطلع عن مضمونها فيقول : في جلسة الثقة المنعقدة في تاريخ الرابع من كانون الاول ١٩٦٩ ورد في البيان الوزاري الذي القاه رئيس الحكومة آنذاك رشيد كرامي — وكانت حكومته تضم بعض الوزراء العاملين أو من يمثلهم ، ما نص بعض مقاطعه حرفيا : .. ويعلم الجميع ان لبنان لم يتردد يوما في مساندة الشعب الفلسطيني الشقيق وقد عقد مع قادة المنظمات الفلسطينية اتفاقا في القاهرة اخذ فيه في الاعتبار بيان واحد ، واجب الحفاظ على سيادة البلاد ، وامنه من جهة ، وضرورة اسداء اكثر ما يمكن اسداؤه من عون وسند للمقاومة الفلسطينية من جهة ثانية ، لكي تؤدي رسالتها وتسهم في مواجهة العدوان الصهيوني ..

ماذا يقول الرئيس رشيد كرامي اليوم عن الترتيبات الامنية التي تود حكومته اتخاذها لحمل اسرائيل على الانسحاب من جميع الاراضي اللبنانية ، واين موقع اتفاقية القاهرة منها ؟ .

الاتفاق على طبيعة الحوار

الرئيس كرامي يتحفظ حول هذا الموضوع ، ويقول قبل الاتفاق على تحديد الترتيبات الامنية ، يجب ان نتفق أولا على طبيعة الحوار . فنحن من جانبنا لا نقبل بحوار مباشر مع اسرائيل ، بل نطالب بان يكون ذلك عن طريق وسيط ولا مانع لدينا ان هذا الوسيط فرنسا ، او الولايات المتحدة الاميركية ، اذا كانت الامم المتحدة عاجزة عن القيام بهذا الواجب . في حين ان اسرائيل لا تزال ترفض المفاوضات غير المباشرة ، وتصر على أن تكون وجها لوجه وبعيدا عن الواسطة ، او عن اي طرف ثالث . لذلك ما يمكن قوله على هذا الصعيد هو انه عندما يتم الاتفاق على نوعية الحوار ، والاتصال يمكن الاتفاق عندها على شكل الترتيبات الامنية » .

الا ان المصادر المطلعة في وزارة الخارجية اللبنانية افادت بان الرئيس كرامي قد طلب رسميا من مركز الابحاث والتوثيق ، والدراسات القانونية التابع للوزارة اعداد دراسة قانونية عن اتفاقيتي الهدنة ٢٣ — ٣ — ١٩٤٩ والقاهرة ٣ — ١١ — ١٩٦٩ لكي تكون بتصرفه عند الحاجة .

وتقول مصادر رئيس الحكومة ان لبنان سينطلق بتحديد مفهومه من الترتيبات الامنية التي يجب ان تنفذ في الجنوب من اتفاقية الهدنة التي ترعى العلاقات بين لبنان واسرائيل وقد اكد على ذلك في الرسالة التي بعث بها لبنان في اواخر شهر ايار الماضي الى الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز دي كويلار ، وبين فيها موقفه من الدعوة الى مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط . حيث جاء في البند الرابع من تلك الرسالة « ان لبنان يتمسك باتفاقية الهدنة المبرمة بينه ، وبين اسرائيل اعتبارا من ٢٣ آذار (مارس) ١٩٤٩ ، وذلك كنص قانوني يرعى العلاقات بين البلدين » .

وتضيف مصادر رئيس الحكومة : « انه انطلاقا من اتفاقية الهدنة سيتوسع الرئيس رشيد كرامي ، في تحديد مفهومه للترتيبات الامنية التي يمكن اتخاذها لتحرير الجنوب والبقاع الغربي ، وراشيا من الاحتلال الاسرائيلي حتى يتطور البحث الى :

أولا : الغاء اتفاقية القاهرة رسميا ، وذلك تاكيدا على تمسك لبنان باتفاقية الهدنة ، وحرصه عليها ، باعتبار ان اتفاقية القاهرة قد نسفت مضمون وجوهر اتفاقية الهدنة ؟

ثانيا : الاتفاق على انسحاب اسرائيل التام والكامل ، والناجز من جميع الاراضي اللبنانية التي تحتلها .

ثالثا : الغاء جميع الرموز ، والمؤسسات المتعاونة مع اسرائيل ، والتي لها دور فاعل في الجنوب ، وسائر المناطق الخاضعة للاحتلال الاسرائيلي حاليا من « جيش لبنان الجنوبي » الى الميليشيات الاخرى الحليفة لاسرائيل ، الى ادارة الحكم الذاتي ، وما شابه ذلك .

رابعا : الاتفاق على كيفية ضبط الوضع الامني في الجنوب ، والدور الذي يجب أن يضطلع به الجيش اللبناني الخاضع للشرعية وقوى الامن الداخلي ، في جميع الاراضي التي تحتلها اسرائيل حاليا .

خامسا : ضبط الوضع الحدودي بين البلدين وفق منطوق اتفاقية الهدنة مع بعض التعديل في بعض الاحكام التي لا تمس الجوهر بشيء ، ولا تعرض السيادة اللبنانية للخطر .

راي منظمة التحرير الفلسطينية

وتقول مصادر رئيس الحكومة : ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات ، قد ترامى اليه عزم الحكومة اللبنانية الجديدة على اتخاذ خطوة تهدف الى الغاء اتفاقية القاهرة دستوريا ، فسارع الى توجيه رسالة الى الرئيس رشيد كرامي ، طلب منه فيها التريث في الاقدام على تنفيذ هذه الخطوة ، وناشد « العمل على اعادة فتح مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت بعدما اقفل هذا المكتب اثر الاجتياح الاسرائيلي للعاصمة اللبنانية بعيد السادس من حزيران ١٩٨٢ » .

وتقول مصادر الرئيس كرامي « ان رئيس الحكومة متريث بعض الشيء في اتخاذ قرار على هذا الصعيد ، لان رسالة عرفات قد ادخلت قضية الترتيبات الامنية في الجنوب في اطار الصراع العربي — الاسرائيلي العام وايضا في اطار الخلافات العربية — العربية والحساسيات القائمة بين السيد ياسر عرفات والرئيس السوري حافظ الاسد » .

وتضيف هذه المصادر قائلة : « انه من حيث المبدأ يسهل على الرئيس كرامي الاقدام على الغاء اتفاقية القاهرة دستوريا بعدما الغيت عمليا ، ومنذ زمن بعيد ، لان التحالف بينه وبين المسؤولين السوريين هو على احسن ما يرام هذه الايام خصوصا وان الفلسطينيين المنشقين عن عرفات ، والمدعومين من سوريا ، وليبيا قد يباركون الخطوة التي قد يقيم عليها على هذا الصعيد ، وان لم تكن هذه المباركة نابعة من القناعات الدفينة .

الا ان الرئيس كرامي يحسب الف حساب لردود الفعل الفلسطينية — العربية الاخرى الداعمة للسيد ياسر عرفات ، والمؤيدة لخطه السياسي ، خصوصا وان المراجع الداعمة والمؤيدة لا يمكن الاستهانة بها على الاطلاق ، لان لبنان بحاجة الى دعمها المادي والمعنوي بقدر ما هو بحاجة الى دعم سوريا والوقوف على رايها في كل الامور ، وقبل الاقدام على الخيارات الصعبة والمصيرية لاتخاذ موقف منهما » .

وتتابع : « وهكذا — تقول مصادر الرئيس كرامي — ان الدخول في دهاليز ومجاهل الترتيبات الامنية المطلوبة في الجنوب ، وفي الجنوب قد يعرض لبنان الى استحقاقات صعبة ، ومصيرية لا يمكن القول بان تجاوزها سيكون بالامر السهل ، والميسور ، نظرا للعقبات ، والعقد ، والعراقيل التي تعترض اي تصرف يمكن ان يقدم عليه على هذا الصعيد » .

الاتفاق والوحدة الوطنية

« الا ان ما يوطد العزم ، ويشد عزيمة حكومة الانقاذ ، والوحدة الوطنية ، هو ان الترتيبات التي سيقدم عليها لبنان عاجلا ، ام آجلا .. انها تهدف الى تحقيق غاية شريفة ، وهي تحرير أرضه من اسرائيل ، وعملائها وهذا عمل مقدس تهون في سبيله كل الاعتبارات والقرارات الاخرى مهما كانت صعبة ومعقدة ، ومصيرية .

لكن مع التسليم بهذا المنطق اللبناني الرسمي المتفائل على حذر تجاه نوعية ، وجدية الترتيبات الامنية المقبولة في الجنوب لا بد من طرح التساؤل المصيري : هل تقبل اسرائيل بالعروض اللبنانية المتعلقة بشان الترتيبات الامنية ؟ وهل تقدم على تنفيذها ، وبالتالي على تامين انسحاب جيشها من الجنوب ، والبقاع الغربي ، وراشيا ؟ !

المصادر المطلعة في وزارة الخارجية اللبنانية تقول أن اسرائيل لا تقبل حتى الان بترتيبات امنية اقل من تلك التي حددها اتفاق ١٧ ايار الذي رفضته الحكومة اللبنانية والغته في الخامس من آذار (مارس) الماضي .

والترتيبات الامنية التي لحظها اتفاق ١٧ ايار ، قد رفضتها سوريا ، واعتبرتها بانها مجرد مدخل لقيام علاقات لبنانية — اسرائيلية طبيعية بين البلدين لا ينقصها الا الاشكال البروتوكولية لكي تصبح مودة وسلام وحسن جوار !

وبين الموقف المبدئي اللبناني ، والطلب الاسرائيلي الواضح والملح ، والرفض السوري يبقى السؤال الكبير : اي ترتيبات أمنية لاي تحرير ؟ والجواب عند الرئيس رشيد كرامي الذي يقول : « ان الصبر ، والوقت كفيلان بمعالجة جميع المواضيع المستعصية ... اصبروا وتشاوروا الود ؟ ! »

مأزق السلام

كيف تبدو صورة الوضع السياسي اللبناني اليوم ، والى اي حد بات يمكن الحديث عن الحكومة الكرامية بوصفها حكومة الانقاذ والخروج من المحنة ؟ بل الى اي حد يمكن التبشير بالخلاص اللبناني المولود ؟ الذين تابعوا جلسات البرلمان اللبناني لمناقشة البيان الوزاري تمهيدا لطرح الثقة لاحظوا عددا من الامور المهمة التي بينها :

١ — ان البرلمان الذي اثبت استعداده للرضوخ للطرف الاقوى في عدد من المناسبات السابقة لا بد ان يرضخ مرة اخرى للطرف الاقوى ويمنح الثقة .

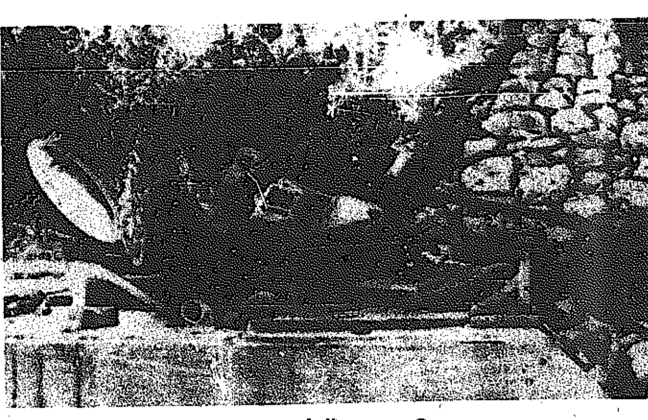
٢ — لكن في غضون هذه العملية وعلى هامشها لا بد من لعبة تعقيد وتصعيب يشترك فيها الضغط السياسي وتطويل الجلسات في المجلس مع الضغط الامني والعسكري في الشارع .

وفي هذه الحدود يقول العارفون ان القانون اللبناني يعود مرة اخرى الى الحياة قفزا فوق كافة الاعتبارات الداخلية والاقليمية ، السياسية والاقتصادية والامنية الخ .

و « القانون اللبناني » المقصود هو الحؤول دون الاجماع السياسي على نحو شبه مطلق . ففي السابق وبعيد الاحتلال الاسرائيلي في حزيران ١٩٨٢ ، نشطت عناصر « سلام لبناني » مرعي اسرائيليا واميركيا ، فتولت الاطراف المعارضة لهذه الرعاية الاسرائيلية — الاميركية ضرب مثل هذا السلام حتى اذا نشبت حربا الجبل والضاحية بعد الانسحاب الجزئي للجيش الاسرائيلي وما تلاه من انسحاب قوات « المارينز » وباقي متعددي الجنسية ، تاكد ان « السلام » المذكور لا يمكن ان يمر .

واليوم نشطت عناصر « سلام لبناني » مرعي سوريا كما دلت مؤتمرات جنيف ولوزان التي فرضتها حروب الجبل والضاحية والانتكاسات العسكرية التي تعرض لها الجيش اللبناني خصوصا بعد تعرضه لتجربة الانشقاق في بيروت . وهكذا طرحت صيغة الرئيس رشيد كرامي وشكلت حكومة كاستجابة للتطورات الجديدة ... رغم انها ضمت معظم الفعاليات الاساسية في الوسطين المسيحي والمسلم .

ومع هذا فان العدد الغني من الايحاءات يشير الى امكانية ضرب « السلام اللبناني » الجديد الذي ترمز اليه الحكومة الجديدة ، اليس ملفتا ان هذه الحكومة التي تعد بالحل الشامل لم تستطع حتى الان ان تفتح معبرا مسدودا او تسكت مدفعا منطلقا ؟ بل اليس غريبا ما تتعرض له وهي « حكومة الانقاذ الموعود » من محاولات جرجرة وتعطيل في البرلمان .



من حرب الجبل

العارفون يضيفون : حتى بعد ان نالت الحكومة الكرامية ثقة البرلمان باغلبية كبيرة ، وحتى بعد منحها الصلاحيات الاستثنائية التي سبق ان منحت للحكومة التي سبقتها ، فالمسالة تبقى ثانوية في آخر المطاف . السبب في ذلك ان القوى الحية والمؤثرة على مستقبل الوضع والحياة السياسيين في لبنان ليست القوى البرلمانية باي حال من الاحوال .

هكذا اذن لا بد من العودة الى عمق المشكلة اللبنانية مجددا ، وبمعزل عن الترياق الذي يوفره انتخاب رئيس جمهورية جديد او اختيار حكومة جديدة . والمشكلة في آخر المطاف هي ان اللبنانيين الذين يتفقون على ضرورة « السلم » وحيويته يختلفون على معنى السلم ومدلوله السياسي . فقسم من اللبنانيين يؤيد « السلم » بوصفه سلم بشير الجميل او ربما امين الجميل ، مع ما يعنيه ذلك من نظرة الى العلاقات الداخلية والخارجية والى التحالفات والخصومات الاقليمية .

وقسم آخر من اللبنانيين يؤيد « السلم » بوصفه سلم رشيد كرامي أو ربما سلم وليد جنبلاط ونبيه بري ، مع ما يعنيه ذلك ايضا من نظرة الى التحالفات والخصومات ومجمل العلاقات .

وفي ظل هذا الوضع يصبح «توازن القوى» مسالة رجراجة وموقتة في آخر المطاف :

فبعد الاجتياح الاسرائيلي امكن لاحد الطرفين ان يبشر بقدوم « السلم » الذي يشتهيه ، لكن الطرف الاخر (الذي رفض هذا السلم او قبله على مضض) انتظر اللحظة المناسبة للانقضاض عليه .

وبعد حروب الجبل والضاحية وبيروت امكن للطرف الاخر ان يبشر بقدوم « السلم » الاخر ، لكن الطرف المضاد الذي وافق على مضض وشارك في حكومة كرامي ، لا يزال ينتظر اللحظة المناسبة للانقضاض عليه .

وما يزيد ماساوية الوضع اللبناني ان ايا من الطرفين لا يستطيع ان يحقق انتصارا شاملا وكاسحا على الطرف الاخر ، وان كان في وسعه ان يحقق انتصارات جزئية . فالمنتصر ليس انتصاره كاملا الى الحد الذي يجعله قادرا على فرض ارادته ، والمهزوم ليست هزيمته كاملة الى الحد الذي يجعله قابلا للاقرار بهزيمته .

اضف الى ذلك كله ماساوية الوضع الاقليمي الذي يزيد صورة الوضع اللبناني بشاعة :

١ — فسوريا رغم انها نجحت في تحجيم الانتصار الاسرائيلي الذي تحقق بعد حزيران ١٩٨٢ ، الا أنها لاسباب عديدة بعضها جغرافي وبعضها سياسي وبعضها الثالث عسكري وتقني لا تستطيع ان تلغي الدور الاسرائيلي في لبنان الغاء كاملا .

٢ — واذا كان الجنوب اللبناني يشكو من الاهمال العربي ، فبيروت لا تشكو من شيء كما تشكو من عودة بعض الانظمة العربية والاقليمية الى تصدير خلافاتها اليها على نحو كارثي ومدمر .

٣ — والجهد المشرقي مبدد في حرب الخليج ومع هذا التبديد للجهد والبشر والثروة المصير تبديد آخر لاهتمام الراي العام العالمي وتركيزه .

٤ — ومصر رغم المراجعات المهمة التي قام بها نظام الرئيس حسني مبارك مؤخرا ، لا تزال قدرتها على التدخل في الوضع العربي محدودة ومقننة ، رغم ما تستطيعه مصر فيما لو اتيح لها أن تتدخل على نحو اشد قوة وفعالية .

وباختصار فالذي يبدو اليوم جليا في لبنان هو ذاك التفاعل التبادلي بين الضعف العربي والضعف اللبناني ، حيث ان كلا منهما يزيد الثاني بدل أن يخفف منه . واذا كان الحل لا يزال يبدو متعذرا ، فالمؤكد ان الاحتمالات خطيرة والاستحقاقات كبيرة في لبنان كما في الخليج (وربما في السودان ومناطق عربية اخرى) .

هل نتجه بانظارنا مجددا الى الانتخابات الاميركية وعلاقات الجبارين من وفاق واختلاف ؟

هذا السؤال لا بد انه محوري ومهم في كل نظرة جدية الى ما يجري حولنا ، لكن مع ذلك فان لمشاكلنا قدرا من الاستقلالية تدفع الى ضرورة مناقشتها على حدة اولا .

اكرم العبد الله

رشيد كرامي وعرفات

فالس سوري

وسط التصادم بين واشنطن وموسكو

عندما أمر خالد العظم باقامة « السواتر الجمركية » بين سوريا ولبنان ـ وكان ذلك لاسباب سياسية ـ لم يظهر اي نص يفرض الرسوم على تبادل الاحاسيس ، وايضا على تبادل الدعابات التي تكون بيضاء حينا وسوداء حينا آخر . وظلت دمشق هي بيروت وبيروت هي دمشق بشكل او بآخر .

الانفصال الاقتصادي قام ، لكن التكامل السياسي بقي محافظا على ذلك الخيط السري الذي خلقته الضرورة الجيولوجية في الماضي وكرسته الضرورة الجيوبوليتيكية في الحاضر . وهكذا ظل البلدان بدون علاقات دبلوماسية . أو لم يقل ناظم القدسي ذات يوم ان العلاقات الدبلوماسية تقوم بين بلدين ، اما لبنان وسوريا فهما بلد واحد ، حتى الان لا تزال هذه هي المشكلة ، وهذا هو الحل ايضا ؟

منذ ذلك الحين وبيروت ، كما دمشق ، تتحدث عن « دبلوماسية سوق الحميدية » ، فهذا السوق هو مدرسة نادرة للدبلوماسية : أن تعرض على الزبون سلعة معينة ثم تبيعه سلعة اخرى أقل جودة لكنها اغلى ثمنا . ان تبيع الزبون سلعتين متشابهتين بسعرين مختلفين . ان تطلب ثمنا مرتفعا لسلعة ما ، ثم تلجأ الى التخفيض التدريجي وتبعا لـ « سلوك » الزبون ، ثم تبيع بسعرمنخفض فيشعر الزبون انه المنتصر وانك انت المهزوم امام عناده . والعكس دائما هو الصحيح .

شيء من هذا قاله برناردشو : « الدبلوماسية هي التمتع بالاطباق الفارغة » ليعقب أفريل هاريمان على ذلك بالقول ان الدبلوماسية هي القتل بالكلمات . لكن تعبير « دبلوماسية سوق الحميدية » ظل الاقوى في السوق السياسية اللبنانية ـ السورية . وهذه قد تكون الاغرب في التاريخ السياسي العربي ، فالمرء يحار ما اذا كان امام نقاش بالسلاح الابيض ام امام قتال بالسلاح الابيض ؟

عندما وصل الرئيس حافظ الاسد الى الحكم عمل على تطوير هذا المفهوم . لكن الازمة اللبنانية كانت شيقة وشاقة ، فقد اتاحت للسيد عبد الحليم خدام ، مهندس الدبلوماسية السورية على امتداد الاربعة عشر عاما الماضية ، ان يشاهد العالم من خلال هذه الازمة ، وان يشاهد الازمة من خلال ... هذا العالم . كانت المفارقة دراماتيكية حينا و « شامية » حينا آخر . وفي كل الحالات اكتسبت الدبلوماسيةالسورية كثافة استثنائية ، صاحبتها ديناميكية مثيرة ، حتى ان دبلوماسيا فرنسيا قال في ربيع عام ١٩٧٦ ، ولدى زيارة السيد الكسي كوسيغين الى دمشق ، انه كان بامكان السوريين ، وبالنظر للبراعة الدبلوماسية التي كانوا يمارسونها آنذاك ، ان يلقوا القبض على رئيس الوزراء السوفيتي دون ان يكون بوسع موسكو ان تفعل اي شيء .

لم اكن في دمشق يومها ، ولا في بيروت التي كانت تنام على الانقاض ... الوثيرة ، كنت في بغداد التي عرج عليها كوسيغين في طريق العودة . وفي فندق « دار السلام » التقيت مستشاريه : رجال بدون وجوه ، والحقيقة انهم اضاعوا وجوههم في دمشق لم يكن احد منهم قادرا على الكلام او على الابتسام او حتى على الطعام . كان لديهم كلام كثير يقولونه عن دمشق ، ولكن لم يكن باستطاعتهم ان يقولوا شيئا . ودائما فتش عن الدبلوماسية الفذة .

الانتقام السوري

الكثيرون تحدثوا يومها عن الصفقة الاميركية ـ السورية ، وكانت هناك مظاهر لا تحصى لهذه الصفقة . لكن الحقيقة كانت مختلفة في العمق ، فلبنان كان سوريا وسوريا كانت لبنان ، لكن لبنان لم يعد لبنانيا ، وهذه هي المشكلة التي كانت تعاني منها دمشق ولا تزال ، فالايدي السوداء امتدت الى اسرائيل ، لم يكن بالامكان قطعها ، وكان ان تركزت الجهود السورية على شلها ، وان بالحوار العميق مع الولايات المتحدة والاختلاف العميق مع الاتحاد السوفيتي ، لكن الشلل كلما بدا ، كان موقتا . وفي صيف عام ١٩٨٢ بدا ان الهزيمة الدبلوماسية التي منيت بها سوريا كانت اكبر بكثير من الهزيمةالعسكرية وكانت اعادة النظر الشاملة : القصر الجمهوري لا ينام . والرئيس الاسد يدقق في كل الحسابات ، بعد اشهر قليلة كان السوريون يسربون عن عمد خبر استلامهم صواريخ « سام ـ ٥ » . آنذاك قالت اذاعة اوروبا رقم واحد : « ها قد بدأ الانتقام السوري ، وعلى الاميركيين ان يخرجوا عاجلا من لبنان » لكن المطلوب كان ان يخرج الاسرائيليون ، وعلى هذا تتركز الاهتمامات ، كل الاهتمامات ، الان .

ومما لا شك فيه ان دمشق التي استقبلت الرئيس امين الجميل باحدى وعشرين طلقة مدفعية ـ وبعد تردد دام اشهرا طويلة ـ كانت تنتظر من الرئيس اللبناني « خطوات الفصل » بين الدولة والحزب ، او بين ما تبقى من الدولة وما تبقى من الحزب . لكنها لاحظت ، في وقت من الاوقات ان الجميع يلعبون على الزمن . وفي الوقت الذي كانت فيه اوساط قصر بعبدا تعلن استعدادها للقبول بقوات سورية تفصل بين الحروب القائمة في لبنان ، كانت هذه الاوساط نفسها تسرب الى جهات اخرى كلاما مفاده ان الهدف من هذا الاقتراح « الهجومي » هو دفع دمشق الى المأزق ، فالمسألة حساسة ان على المستوى الاقليمي او على المستوى الدولي ، كما ان مناخات التصادم القائمة بين واشنطن وموسكو تحد من فعالية « الفالس السوري » . وفي هذه الحال ، فان دمشق التي قد تتورط ستستهلك نفسها دون ريب ، وقد تكون الضحية الكبرى ـ والاخيرة ـ للازمة اللبنانية .

هكذا ترسم الاستراتيجيات في قصر بعبدا . واحد المستشارين السابقين الذي هرب من « بلاط الرعب » ، قال لـ « القبس » : « أن كل شيء هناك يجري رسمه بمنطق الذين يراهنون على كل شيء الا على انفسهم » ، ويرى هذا المستشار ان بالامكان القول ان اولئك الرجال الذين يتجمعون في قصر بعبدا كل مساء ، كما لو انهم في سهرة عائلية تتقاطع فيها الاصوات وتتداخل ، لم يخرجوا بعد من تلك المفاهيم قصيرة المدى والقائمة على « دبلوماسية الخناجر » ، فثمة شيء ما يقال في الضوء وشيء آخر يقال في الظلام ، حتى ان السفير الاميركي السابق روبرت ديلون نقل الى وزير صديق في حكومة الرئيس شفيق الوزان رأيه بان المشكلة الاساسية في الازمة اللبنانية هي الازدواجية فقلما تجد رجلا برأس واحد ، اننا اذا امام فصل من فصول السحرة في قبائل الايبو حيث الرجل هو الرجل ونقيضه ، من هنا كان الانتحار نوعا من اختيار الرجل الثالث ، اي ... المخلص .



● كوسيغين مع الاسد

نافون في جونية

دمشق تعرف هذا دون شك ، وهي تراقب الخطوات السرية بدقة متناهية ، فلم يعد سرا ان اسحق نافون ، المرشح لمنصب وزير الخارجية في حال وصول حزب « العمل » الى الحكم ، قد زار مدينة جونية في اوائل يونيو الجاري ، والتقى عددا من المسؤولين في حزب الكتائب وكذلك في « القوات اللبنانية » للاتفاق على خطة العمل المقبلة .

والمصادر التي نقلت هذه المعلومات ـ وهي مؤكدة ـ افادت بأن نافون التقى الجميل الذي يحمل الان اكثر من لقب ، فهو والد رئيس الجمهورية ، وهو الرئيس الاعلى لحزب الكتائب ، وهو ايضا وزير في حكومة الرئيس رشيد كرامي . لكن هذه المصادر لا تتفق على الجهة التي مهدت لهذا اللقاء . فمن قائل انه السيد بيار يزبك ، مدير مكتب « القوات اللبنانية » في القدس ، الى قائل بان دبلوماسيا اميركيا في بيروت هو الذي اعد للقاء من وراء الستار . وعندما توجه السيد فادي فرام ، قائد « القوات اللبنانية » الى الولايات المتحدة كان محملا بالافكار الاسرائيلية « المحتملة » ، وهي لا تختلف في الاساس ، عن الافكار الاسرائيليةالراهنة . لكن المثير هو في تلك المقارنة التي نقلها الى « القبس » وزير سابق وبارز جدا ، فزيارة بشير الجميل الى واشنطن قادته الى رئاسة الجمهورية بعد الاجتياح ، فهل حقا ما يقال الان من ان السيد فادي فرام يعد نفسه او يعده الاخرون ، لرئاسة جمهورية قد لا تشمل كل الاراضي اللبنانية ، بل تشمل دولة صغيرة جرى تعيين حدودها بالتنسيق بين تل ابيب وواشنطن ؟

في دمشق تسمع كلاما عن الخطوات الانفصالية ، وهي اخطر بكثير مما نشر لغاية الان ، وثمة مصادر وثيقة الاطلاع تقول ان افرام ذهب الى اميركا ليبحث هذا الموضوع بالذات ، ويبدو ان آراء الفعاليات اليهودية الاميركية تصب في هذا الاتجاه ، فاذا كانت الدولة اللبنانية (الكاملة) عاجزة عن اقامة علاقات مع اسرائيل ، سيكون بامكان الدولة الناقصة ان تذهب الى ما هو ابعد من اقامة العلاقات .

ما يتطلع اليه الليكود يتطلع اليه حزب العمل ايضا ، فهذا الاخير هو صاحب فكرة الدويلات اللبنانية ، وقد قيل الكثير عن الخطط التي وضعها اسحق رابين بالاتفاق مع هنري كيسنجر حول هذا الموضوع . ولكن ما عجز الليكود عن الحصول عليه بواسطة الاجتياح العلني قد يحصل عليه بواسطة حزب العمل بالاجتياح السري . وقد بوشر فعلا بهذا الاجتياح .

الهدف السوري اذا هو « وقف الدولة الناقصة » . وهذا اذ يفترض التماسك السياسي على صعيد الداخل اللبناني ، فانه يفترض ايضا التشدد العسكري . وقد احاطت دمشق من يهمهم الامر بانها ستمنع تفتيت لبنان بالقوة . وفي هذا الاطار بالذات تبذل الجهود الان . فاما ان يدخل السوريون كقوة رادعة حقيقية ، وبتغطية عربية ، كما حصل عام ١٩٧٦ ، او ان يتفردوا في القرار حتى لو اقتضى الامر المواجهة مع اسرائيل ، وهذه ترجمة حرفية لما قاله مسؤول سوري في نوفمبر الماضي من : « ان دمشق لن تسمح باي حال من الاحوال ، بنشوء اسرائيل الاخرى . وهذا الكلام يضع كل الاحتمالات على الطاولة » .

باريس تقوم بمساع حثيثة في اتجاه اسناد « مهمات امنية » لسوريا ، ولا يستبعد المراقبون حصول لقاء سوري ـ فرنسي في ضوء التصورات التي اثيرت في قمة لندن (للدول الصناعية) حول حل الازمة اللبنانية ويبدو ، حتى الان ، ان الاسرائيليين يتحفظون على دخول السوريين منطقتي الشوف وعاليه وهم اذ يرفضون اي « توسع » في الوجود السوري داخل لبنان ، فان ضغوطا دولية معينة قد تحملهم على « التساهل » ، ولكن مع اتفاق على الخطوط الحمراء . لكن دمشق ترفض هذا ، فقواتها يجب ان تتواجد في اي مكان لا يتواجد فيه الاسرائيليون ، وحجتهم في ذلك ان الوجود الناقص لا بد ان يؤدي الى الحل الناقص ، اي الى الحل الاسرائيلي اياه . وهنا قد يكون من المفيد العودة الى رأي السيد فؤاد بطرس ، وزير الخارجية اللبنانية السابق ، والذي يقول فيه انه بمقدار ما يتمتع الاسرائيليون بقوة عسكرية تصل احيانا الى حدود العبقرية فانهم يعانون من ضعف دبلوماسي يصل احيانا الى حدود الغباء . وتبعا لما يقوله هذا الرجل الذي يعتبر الاكثر معايشة لكل تفاصيل الازمة اللبنانية . فان الاسرائيليين يعتمدون « دبلوماسية سوق الحميدية » ، التي تجاوزها خدام الى اللعبة الدولية الكبرى ، لكنهم يعتمدونها مع التخلي عن العنصر الحيوي فيها وهو البراعة . ومثل هذا الكلام قاله ابا ايبان عندما اتهم الليكود بافتقاد الحنكة السياسية « كل شيء نلقيه على عاتق الجنرالات » ، اما الدبلوماسية الاسرائيلية بنظرة ، فهي تليق بالدول الاكثر تخلفا ، وهذا تنكر « يثير الهلع » للتراث ، فاليهود كانوا اول من ابتدع اللعبة الدبلوماسية ، لكنهم الان يستطيعون ان يمارسوا اكثر من اللعبة العسكرية .

الى ابا ايبان ، هناك رأي آخر ليهودي آخر هو مكسيم رودنسون الذي يعتقد ان « الاسرائيليين ينتصرون عسكريا لكي يفشلوا سياسيا » . لكن صحيفة « معاريف » تشير وان بشكل غير مباشر ، الى « الصورة التي تغيرت » ، فالاسرائيليون يجب ان يربحوا سياسيا والا انهارت كل « بطولاتهم » العسكرية . من هنا تتعزز المخاوف السورية من المشاريع التي يتم اعدادها في الخفاء ، والفرق بين الليكود والمعراخ هو الفرق بين ... التشدد المتوتر والتشدد المطاط . كلاهما يؤدي الى النتيجة نفسها .

الترياق الدولي

غير كاف لحل مشاكل لبنان

وضع المسؤولون في وزارة الخارجية اللبنانية الذين رافقوا محادثات الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيز دوكويلار في بيروت يوم السبت ٩ يونيو الجاري تقريرا مسهبا تضمن الخلفيات والنتائج عن الزيارة وابعادها .

في البداية افاد التقرير بان زيارة دوكويلار الى لبنان جاءت في اطار جولة بروتوكولية يقوم بها الامين العام للامم المتحدة فور تعيينه بمنصبه الجديد على الدول التي ترابط فيها قوات تابعة للمنظمة الدولية ، وذلك في زيارة تفقدية .

لذلك فان زيارة المنطقة هي الاولى من نوعها منذ تعيينه امينا عاما قبل سنتين ونصف تقريبا يتفقد خلالها القوات الدولية العاملة في مصر ، وسوريا ، ولبنان ، والاردن ، واسرائيل .

ويقول التقرير ان الزيارة قد تأخرت حتى هذا التاريخ لاعتبارين :

الاول : لان مشاغل الامين العام الدولية كانت كثيرة ، وقد رافقته منذ تعيينه امينا عاما ، بحيث لم يتح له المجال القيام بها من قبل .

والثاني : ان الوضع في الشرق الاوسط كان دائما موضع اضطراب ، وقلق الامر الذي أدى الى تأخير الجولة حتى هذا التاريخ .

ويشير التقرير الى عنصر جديد مهم يرتبط مباشرة بالاسباب والدوافع التي املت قيام الامين العام دوكويلار بجولته الشرق اوسطية في هذا الظرف بالذات ، وهو رغبته بالاطلاع على ما يمكن ان تقوم به المنظمة الدولية حاضرا ومستقبلا للتخفيف من حدة الازمتين اللبنانية ، والشرق اوسطية والعمل على معالجتهما قدر المستطاع ووفق المجالات المتاحة .

لذلك ـ يقول التقرير ـ بان جولة دوكويلار الى لبنان والمنطقة قد احيطت بالمعطيات الاتية :

اولا : انها تتم بعد فشل دول القوة متعددة الجنسيات في اخراج جميع القوات غير اللبنانية من الاراضي اللبنانية .

ثانيا : انها تتم بعدما اخفقت مبادرة الرئيس رونالد ريغن في ايجاد حل دائم وشامل لازمة الشرق الاوسط ، وهي المبادرة التي كانت تسمى بـ « مشروع ريغن للسلام حول الشرق الاوسط » .

ثالثا : انها تتم قبيل بدء الانتخاباتالعامة في كل من اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية .

رابعا : انها تتم وفق ظروف دولية ، واقليمية مواتية تمكن الامين العام دوكويلار من استطلاع الاوضاع في المنطقة والاستماع الى زعماء الدول التي يزورها حول الدور الذي يمكن ان تلعبه الامم المتحدة لايجاد حل ملائم لازمة الشرق الاوسط .

خامسا : ان الزيارة تتم بعدما اطلع دوكويلار على مواقف الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي ، والدول المعنية بالصراع العربي ـ الاسرائيلي من الدعوة الى عقد مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط .

وكان دوكويلار تنفيذا للتوصية الصادرة من الجمعية العمومية للامم المتحدة بتاريخ ١٣ ـ ١٢ ـ ١٩٨٣ والداعية الى عقد مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط قد استشار الدول الاعضاء ال ١٥ في مجلس الامن الدولي ، وهم الولايات المتحدة الاميركية الاتحاد السوفيتي ، الصين ، فرنسا ، بريطانيا ، مصر ، الهند ، مالطا ، هولندا ، نيكاراغوا ، الباكستان ، بيرو ، اوكرانيا ، فولتا العليا ، والزيمبابوي مدى استعدادهم في التجاوب مع الدعوة لعقد هذا المؤتمر . كما استشار ايضا الدول المعنية بالصراع العربي ـ الاسرائيلي وهي الاردن ، سوريا ، لبنان ، منظمة التحريرالفلسطينية واسرائيل . وقد جاءت ردود الفعل ، بين متجاوب ، ومتحفظ ، ومعارض وكان ابرز المعارضين لانعقاد هذا المؤتمر الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل .

موقف لبنان من المفاوضات

اما موقف لبنان فلخصته مذكرة رسمية رفعتها وزارة الخارجية اللبنانية يوم الاثنين ٢١ ايار ـ مايو ـ الماضي الى الامم المتحدة وجاء فيها ما يلي :

اولا : ان لبنان ايمانا ثابتا منه بميثاق الامم المتحدة يدعو دائما الى حل المشاكل الدولية بالطرق السلمية ، واحترام قرارات الجمعية العمومية ، ومجلس الامن ، وانطلاقا من هذا المبدأ العام صوت لبنان بجانب جميع القرارات التي صدرت عن الجمعية العمومية بخصوص قضية الشرق الاوسط بما في ذلك القرار ٣٨ / ٥٨ ت الذي ينص على الدعوة الى عقد مؤتمر دوليللسلام خاص بالشرق الاوسط بغية ايجاد حل دائم ، وعادل لهذه المشكلة .

ثانيا : ومن المبادىء الثابتة التي يؤمن بها لبنان ، مبدأ احترام حق تقرير المصيرللشعوب ومن هذا المنطلق يؤيد اعطاء الشعب الفلسطيني الحق في تقرير مصيره الذي من دونه لن يكون هناك سلام في منطقة الشرق الاوسط .

ثالثا : ان الحكومة اللبنانية مساهمة منها في توفير جميع المناخات اللازمة لانجاح عقد هذا المؤتمر توصلا الى الغاية المنشودة منه ، توافق على الاشتراك فيه في كل حدود المفاهيم الاتية ؟

أ : ان لبنان هو دولة مضيفة لعدد كبير من اللاجئين الفلسطينيين الذين ينتظرون حلا عادلا لقضيتهم وفقا لقرارات الامم المتحدة ، وبالتالي معني باي مسعى يبذل لبلوغ هذه الغاية .

ب : ان موافقة لبنان على الاشتراك في هذا المؤتمر نابعة من اعتباره بلدا معنيا في حل النزاع في المنطقة ، لانه كثيرا ما تعرض لمشاكل ، واعتداءات واحتلالات من دون ان يتسبب باي عمل يؤدي الى مثل ما تعرض له ومن هنا تمسكه بكل فرصة يمكن ان تحقق الحل العادل والشامل في المنطقة .

ج : ان لبنان يعتبر ان اتفاق الهدنة المعقود عام ١٩٤٩ هو النص القانوني الذي يرعى العلاقات اللبنانية ـ الاسرائيلية ، وهو ما اكدته قرارات مجلس الامن الدولي الرقم : ٢٧٠ ، و ٣٣٢ ، و ٣٣٧ ، و ٤٥٠ ، و ٤٥٩ و ٤٦٧ ، و ٤٧٤ ، و ٤٨٣ ، و٤٩٨ ، و ٥٠١ واذا كان لبنان قد وافق على انعقاد المؤتمر الدولي للسلام كما جاء في النص الرسمي للمذكرة ، فانه لم يستطع انيوحد موقفه حول حقيقة ما يريده من الامم المتحدة لتحرير الجنوب ، والبقاع الغربي ، وراشيا من الاحتلال الاسرائيلي .

لماذا ؟

يقول التقرير « لان المسؤولين اللبنانيين لم يعدوا ملفا يحدد المواضيع التي كانيفترض اثارتها مع دوكويلار عند زيارته الى بيروت ، وايضا المطالب التي يريدها من الامم المتحدة لتحرير ارضه من الاحتلال الاسرائيلي » .

ويرى التقرير ان :

أ : مجلس الوزراء اللبناني لم يجتمع ، ويدرس المواضيع التي كان من المفترضبحثها مع دوكويلار ، والاتفاق على عددها ، ونوعيتها ، ومضمونها ، وتحديد موقف لبناني رسمي موحد منها جميعا .

ب : لان التباين في وجهات النظر الرسمية كان واضحا خصوصا بين رئيسي الجمهورية والحكومة ، امين الجميل ، ورشيد كرامي ، ووزير الدولة لشؤون الجنوب ، والاعمار ، والعدل ، والموارد المائية والكهربائيةالمحامي نبيه بري .

فالرئيس الجميل طالب دوكويلار بدور تقوم به الامم المتحدة لتأمين جلاء جميع الاحتلالات الغريبة عن الاراضي اللبنانية ـ (اي الاحتلال الاسرائيلي ، والقوات السورية ، والفلسطينية و ...) ـ في حين طالب الرئيس رشيد كرامي بدور للامم المتحدة ينهي الاحتلال الاسرائيلي للجنوب ، والبقاع الغربي ، وراشيا دون اي اشارة الى القواتالاخرى غير اللبنانية ، والموجودة فوق الاراضي اللبنانية .

مذكرة نبيه بري

اما الوزير نبيه بري فقد تخطى مطالب الرئيسين امين الجميل ورشيد كرامي ليؤكد امام الامين العام دوكويلار على مسؤولية الامم المتحدة في انقاذ لبنان من الاحتلال الاسرائيلي ، مطالبا قوات الطوارىء الدولية في الجنوب بدور افضل ، وتوسيع رقعة انتشار اشمل كي تتمكن من القيام بالمهام الموكولة اليها على اكمل وجه .

ويضيف التقرير بان الوزير بري لم يكتف فقط بهذه المطالب بل اكد على ضرورة تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي بشأن الوضع في الجنوب ، وقدم له مذكرة تقع في ١١ صفحة تعدد اعتداءات اسرائيل على لبنان منذ سلخها القرى السبع عام ١٩٤٨ حتى اليوم مرورا بعملية الليطاني ، واجتياح ١٩٨٢ .

وبين بري في مذكرته مدى عمل اسرائيل على عزل الجنوب والبقاع الغربي ، وراشيا عن لبنان ، وتعطيل المؤسسات والادارات الرسمية ، وتأليف « العصابات المسلحة » من حرس وطني ، وجيش جنوبي ، ودهم ، وحصار للقرى ، واعتقال رجال الصحافة ، واقتحام اماكن العبادة ، واغتيال رجال الدين واعادة فتح معتقل انصار ، وتدمير الاقتصاد الجنوبي ، ومحاولة سرقة مياه الليطاني ونهب الاثار ..

شمعون : تباين واختلاف

وهذا الاختلاف والتباين الحاصل في المواقف اللبنانية الرسمية تجاه القضية الواحدة غضه رئيس الجبهة اللبنانية ، ووزير المال ، والاسكان الرئيس كميلشمعون عندما تساءل في مجلس خاص : « من خول الذين اجتمعوا الى الامين العام للامم المتحدة ان يتحدثوا باسم لبنان رغم احترامي الكامل لمناصبهم ؟ ثم ما هي المواضيع التي اثاروها معه ؟ ومن خولهم باثارتها ؟ وهل هي تتوافق مع افكارنا وتطلعاتنا بالنسبة لقضية الجنوب ، والبقاع الغربي وراشيا ام تتضارب معهما ؟ » .

وذهب الرئيس شمعون في حملته الى ابعد من ذلك ، وتساءل : « لماذا اجتمع دوكويلار بفريق معين من الوزراء والمسؤولين ، وبلون معين يمثل توجهات معينة داخل الحكومة ، ولا يجتمع الى ممثلين من جانبنا ليطلع على آرائهم ووجهات نظرهم من المواضيع التي اثيرت مع الجانب الاخر ؟ ثم من طوبالجنوب للمحامي نبيه بري كي يتحدث عنه ، وباسمه وحده دون سائر المسؤولين الاخرين في الحكومة ؟ » .

وما يراه الرئيس شمعون بانه « خطأ لا يمكن السكوت عنه في هذا المجال » يراه رئيس حزب الكتائب ، وزير الصحة العامة والمواصلات السلكية واللاسلكية بيير الجميل بانه « الانحياز الذي رافق محادثات دوكويلار في بيروت والاجتماعات التي عقدها مع جانب من المسؤولين اللبنانيين لا يمكن ان تخدم المصلحة العامة ، ولا تتوافق ومتطلبات القضية اللبنانية التي لا يمكن ان ترى العلاج الحقيقي والصحيح لها الا باتفاق ، وتفاهم جميع المسؤولين اللبنانيين على الحل . وهذا أمر لم يحصل حتى الان مع الاسف الشديد ! » .

النتائج ...

وسط هذا التباين الحاصل في المواقف ، ووجهات النظر حول ما جرى بحثه مع الامين العام دوكويلار ، يقول التقرير بان النتائج قد جاءت محدودة جدا وهي تتلخص بالاتي :

اولا : اثار الجانب اللبناني امكان قيام الامم المتحدة بدور الوسيط بين لبنان ، واسرائيل للاتفاق على الترتيبات الامنية في الجنوب ، فاجاب الامين العام دوكويلار بان الامم المتحدة لا يمكن ان تقوم بهذا الدور الا اذا تأمنت الشروط التالية :

أ : الوقوف على وجهة نظر اسرائيل من الموضوع ، والحصول منها على طلب مماثل للطلب اللبناني لكي تبدي الامم المتحدة استعدادا للقيام بهذه المهمة .

ب : التشاور مع الدول الكبرى المعنية بالصراع العربي ـ الاسرائيلي وخصوصا الولايات المتحدة الاميركية ، والاتحادالسوفيتي حول مدى استعدادهما لدعم الامم المتحدة للقيام بهذا الدور .

ج : الاطلاع المسبق على نوعية الترتيبات الامنية التي تريدها اسرائيل وتلك التي يقبل بها لبنان ، وذلك لمعرفة ما اذا كان بالامكان القيام بهذه المهمة ، او العزوف عنها .

وبعدما عدد دوكويلار هذه الشروط قال لمحدثيه بان المعلومات المتوافرة لديه تشير الى ان اسرائيل ترفض وساطة الامم المتحدة وتطالب بمفاوضات مباشرة مع لبنان.. وعندما ابلغه الجانب اللبناني بانه يرفض هذا النوع من المفاوضات ويطالب بمفاوضات عن طريق طرف ثالث .

وقبل ان يسدل الستار على هذا الموضوع وعد دوكويلار بنقل وجهة نظر المسؤولين اللبنانيين الى تل ابيب ليطلع من هناك على وجهة نظر المسؤولين الاسرائيليين حول هذا الموضوع .

ثانيا : اثار الجانب اللبناني مع دوكويلار امكان زيادة فعالية دور قوات الامم المتحدة وتوسيع رقعة انتشارها في الجنوب لتحويله منطقة سلام دولية ، عملا بالمقترحات التي تقدم بها الامين العام للامم المتحدة في تقريره الذي رفعه الى مجلس الامن الدولي في ١٧ نيسان ـ ابريل ـ الماضي قبيل التجديد لهذه القوات فترة ستة اشهر اخرى . فاكددوكويلار بأن المواقف الدولية ، وخصوصا موقف الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتي لا تساعد على التعديل في دور ومهمات هذه القوات في الوقت الحاضر ، كما جاء في مقترحاته آنذاك لاعتبارات دولية كثيرة .

ثالثا : اثار الجانب اللبناني مع دوكويلار موضوع المساعدات الانسانية والمادية والانمائية التي تقدمها الامم المتحدة ، والمنظمات الدولية التابعة لها ، كمنظمة الاونيسكو ، ومنظمة العمل الدولية ، ومنظمة الصحة العالمية ، ومنظمة الصليب الاحمر الدولي ، ومنظمة الاغذية والزراعة الدولية واللجنة الاقتصادية لغربي اسيا ، وسواها الى لبنان ، وامكان مضاعفتها في هذه المرحلة ، فوعد الامين العام بتحقيق ذلك رغم ان المساعدات التي سبق ، وقدمتها هذه المنظمات الى لبنان في السابق قد بلغت رقما قياسيا .

رابعا : اثار المسؤولون مع الامين العام امكان انشاء صندوق دولي لاعادة انماء واعمار لبنان . فوعد الامين العام بان الخطوات التنفيذية على هذا الصعيد قد قطعت شوطا بعيدا . وهناك شرط وحيد للامم المتحدة حول هذا الموضوع وهو ان يتوقف القتال في لبنان ، وان يثبت وقف اطلاق النار نهائيا كي يستطيع لبنان الاستفادة عمليا من دعم هذا الصندوق عن طريق التقدم بمشاريع اصلاحية واعمارية لتنفيذها بتمويل دولي .

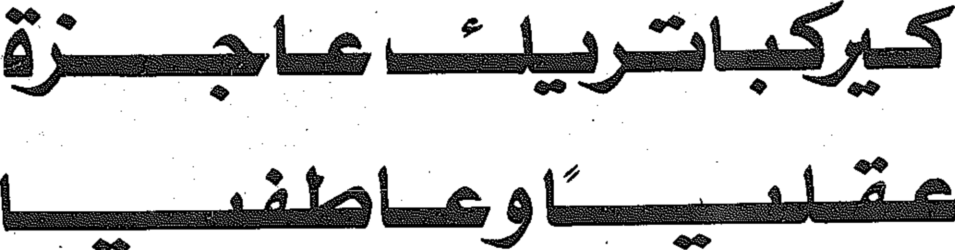
خامسا : اثار الجانب اللبناني اخيرا مع دوكويلار جدية الدعوة الى عقد مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط . فاكد بان هذه الدعوة لن تحظى بالتجاوب الدولي المطلوب ، ولذلك فان انعقاد المؤتمر يعتبر فكرة سابقة لاوانها وصعبة التنفيذ في هذه المرحلة .

ويختتم التقرير مركزا على النصائح التي اوردها دوكويلار في معرض محادثاته مع المسؤولين اللبنانيين ، خصوصا لجهة تأكيده بان « على اللبنانيين ان لا ينتظروا « ترياق » الحل من الامم المتحدة او من الخارج ، بل ان الحل ينطلق من تفاهمهم اولا وائتلافهم كي يصبح بالامكان الاستفادة من الظروف الاقليمية والدولية التي يمكن ان تساعدهم على تسريع الحل الجذري لمشاكلهم المستعصية » .

كيركباتريك أفضل مندوب لإسرائيل في مجلس الأمن ٣

الكسندر هيغ:

كيركباتريك عاجزة عقلياً وعاطفياً



كير كباتريك

يصعب الاعتقاد ان حكومات أميركا الجنوبية ، بصرف النظر عن مواقفها الحكيمة ، قد تحدثت في بيانها عن الارتباك والتخويف، ويبدو ان ما قالته كير كباتريك يتناقض مع آرائها التي وردت في مقال نشرته في ٢١ مارس في النيويورك تايمز بعنوان « فشل الامم المتحدة » ففي ذلك المقال، قالت جين: « لا تعيش الولايات المتحدة او هندوراس في عزلة ، كما ان حكام نيكاراغوا لم يؤمنوا الدعم الواسع لاسلوبهم القتالي الذي فضلوا اتباعه، بدلا من الحصول على دعم اقليمي لحل المشكلات الاقليمية . وضربت مثلا على ذلك مساندة فنزويلا لدول اميركا الوسطى « بالاضافة الى خمس دول اخرى مجاورة » هي كولومبيا، والمكسيك ، وفنزويلا ، وجمهورية الدومينيكان ، وبناما (وما موقف بناما والدول الاميركية اللاتينية الاخرى لو لم تتفاوض ادارة كارتر على معاهدة تقضي باعادة سيطرة دكتاتور كوبا ، تدريجيا على القتال ؟) ، فقالت : ان الخاسرين في هذه الدراما ، غير التقليدية هم اولئك الذين يسعون الى استخدام ساحات الامم المتحدة واجراءاتها لاستقطاب الدول ولنشر العداء ولتفاقم الصراعات ، في سبيل الحصول على مغانم سياسية قصيرة المدى ، اما الفائزون فهم اولئك الذين سيعيدون مجلس الامن في وقت قصير الى ان تكون ساحة لاجراء مناقشات عقلانية ولادارة الخلافات الدولية » ولقد كان التأييد الذي حصلت عليه الولايات المتحدة في صالح اجراء تسوية متفاوض عليها وليس في صالح « مجموعة الكونترا » التي تحاول زعزعة حكومة نيكاراغوا .

السانديليون هم الخاسرون

وهناك ثمة شك في أن يعتبر الساندينيون خاسرين . فقد جاءوا الى مجلس الامن للتعبير عن ارائهم ، ولفت انظار وسائل الاعلام اليهم ، وهذا ما حصل .

وفيما يتعلق بازمة فوكلاند ، وجدت كير كباتريك نفسها ممزقة بين البريطانيين وحلفاء الولايات المتحدة في دول أميركا اللاتينية ، فقد حاولت ، الى حد ما ، اقناع ممثل المملكة المتحدة ، السير انتوني بارسونز ، وهو دبلوماسي ماهر جدا ، يتمتع بخبرة واسعة في الامم المتحدة ، بان لا يعرض القضية على مجلس الامن ، قائلة ان عرضها على المجلس ، قد يجعل الارجنتين اقل رغبة في التفاوض ، الا ان السير بارسونز لم يأبه بما قالته ، فعرض القضية على مجلس الامن الذي باشر بمناقشتها في اول ابريل من عام ١٩٨٢ .

ومن مساوىء الصدف ان تكون كير كباتريك ضيفة شرف في حفل عشاء اقامته السفارة الارجنتينية في واشنطن في اليوم التالي ، كما حضر الحفل نائب وزير الخارجية والتر ستوسل واندرز مساعد وزير الخارجية ، وفي اليوم نفسه غزت القوات الارجنتينية جزر فوكلاند وتجاهل الرئيس غالتيري نصيحة الرئيس رونالد ريغن بعدم اللجوء الى القوة ، التي قدمها له على الهاتف .

بريطانيا فازت بالتأييد

ونظرا للمهارة الدبلوماسية التي يتمتع بها بارسونز ورفاقه ، وتنقل البريطانيين ما بين بعض العواصم الرئيسية وطبيعة الغزو الارجنتيني المكشوف ، فازت بريطانيا بالتأييد ، باصدار قرار يطالب فورا بوقف اعمال العدوان وبانسحاب جميع القوات الارجنتينية من جزر فوكلاند (القرار رقم ٥٠٢ بتاريخ ٣ أبريل ١٩٨٢) . وكانت نتيجة الاقتراع عليه : عشرة دول صوتت لصالحه باستثناء بناما ، وامتناع الاتحاد السوفيتي وبولندا والصين واسبانيا عن الاقتراع . فقد اقترعت الولايات المتحدة لصالح حليفتها بريطانيا ، واعربت كير كباتريك رغم اعتراضها على عرض القضية على مجلس الامن ، في السابق ، عن اعجابها بالمهارة الكبيرة التي يتمتع بها بارسونز ورفاقه في الامم المتحدة . هذا وقداقترعت غويانا والدول الخمس الافريقية والاسيوية الاعضاء في مجلس الامن الى جانب البريطانيين ، رغم حقيقة أن الارجنتين تغير في بعض الاوقات من دول العالم الثالث وانها كانت تناقش الموضوع كقضية استعمارية .

وفيما كان البريطانيون في الاسابيع التالية ، يستعدون للقيام بعمل عسكري مضاد ، قام وزير الخارجية انذاك ، الكسندر هيغ ، بمهمة وساطة مكوكية بين لندن وبيونس ايريس وواشنطن ، وفي يوم ٢ مايو بدأ الامين العام للامم المتحدة دي كويلار ، الذي اتخذ جانب الحياد شكل الوساطة المكوكية التي قام بها هيغ ، بالتوسط بين ممثلي بريطانيا والارجنتين لدى الامم المتحدة (وفي اليوم نفسه اعلن هيغ فشل مهمته وغرقت السفينة الجنرال بلغرانو وبعد يومين السفينة شيفليد . وفي يوم ١١ مايو اعرب بريز عن تفاؤل مشوب بالحذر حول امكانية التوصل الى اتفاق حول « مجموعة افكار بخصوص تسوية متفاوض عليها » بمعنى انسحاب متبادل واجراء تسوية محددة للخلاف ورفع العقوبات واستثناء مناطق ووضع ترتيبات انتقالية في جزر فوكلاند برعاية الامم المتحدة ، الى حين ظهور نتائج المفاوضات الدبلوماسية) .

تغييرات طفيفة

وقبل البريطانيون الذين يسعون جاهدين لحل سلمي ، هذه المقترحات انما اقترحوا اجراء تغييرات طفيفة عليها لايضاح النصوص الخاصة بسحب القوات ومشاركة سكان الجزر في الادارة الانتقالية . وكانت كير كباتريك على قناعة انها صفقة جيدة وقضت ليلة بكاملها ، حتى الساعة الثانية صباحا وهي تحاول اقناع ممثل الارجنتين لدى الامم المتحدة ، باتريك روس ، بالقبول ، ومن سوء حظ كل الاطراف المعنية وخصوصا الارجنتين ، أن الارجنتينيين رفضوا يوم ١٨ مايو هذه الصفقة ، وهكذا انتهت جهود الوساطة التي بذلها الامين العام للامم المتحدة ، وفي اليوم نفسه ابحرت الباخرة فيرلس الى جزر فوكلاند ، وبدأت حرب كاملة ، هزمت فيها الارجنتين .

معونة لوجستيكية لبريطانيا

وعقب الفشل الذي منيت به جهود الوساطة السلمية التي بذلها هيغ . قدمت الولايات المتحدة بعضا من المعونة اللوجستيكية ودعما سياسيا كاملا لبريطانيا ، مما اثار استياء الارجنتين، فعقدت كير كباتريك التي انتابها القلق ازاء تضرر العلاقات الاميركية مع دول أميركا اللاتينية عدة اجتماعات مع وزير خارجية الارجنتين ومع ممثلها لدى الامم المتحدة ، بعد أن مهدت لهذه الاجتماعات مقدما مع الرئيس ووزارة الخارجية، فثار غضب الكسندر هيغ واتهمها « بانها عاجزة عقليا وعاطفيا عن التفكير بوضوح ازاء هذه القضية » ، نظرا لارتباطها الوثيق باميركا اللاتينية . فوجهت اليه بالمقابل النقد لكونه عجز عن تفهم الحساسيات الموجودة لدى دول أميركا اللاتينية ، وكانت جهودها ، في الواقع ، منصبة على وضع نهاية للقتال .

في غضون ذلك ، وفي يوم ٤ يونيو، تقدمت اسبانيا والبرتغال في مجلس الامن بمشروع قرار لوقف فوري لاطلاق النار ، ولكن بريطانيا التي كانت قواتها متفوقة ، كانت مصممة على استخدام حق النقض ، وطلبت كير كباتريك ، التي كانت عيناها متجهة الى اللاتينيين من وزارة الخارجية اعطاؤها التفويض بالامتناع عن الاقتراع بدلا من الاقتراع ضد القرار ، الذي كان باي حال سيلغى بموجب حق النقض البريطاني، وفي اخر الامر ، اقتنع الكسندر هيغ عند انعقاد مؤتمر قمة فرساي بالتفويض بالامتناع عن الاقتراع، الا ان التعليمات وصلت الى كير كباتريك متأخرة خمس دقائق .

وبالطبع ليس بالامكان انكار الجهود التي بذلتها كير كباتريك في الامم المتحدة للحفاظ على علاقات طيبة مع اللاتينيين في الوقت الذي لم تتخل فيه عن البريطانيين وعن المبدأ . ومع ذلك لا يبدي المرء أي استغراب حول فيما اذا كانت مواصلتها لافكارها التي اوردتها في مقالها « الدكتاتوريات والمقاييس المزدوجة » ، كانت تحملها بعض المسؤولية حيال الغزو الارجنتيني، نظرا لسياسة البرود التي كانت ادارة الرئيس كارتر تنتهجها ، ولم يكن يتملك الدكتاتوريين في الارجنتين أي شك حيال وقوف الولايات المتحدة الى جانب بريطانيا في حالة وقوع غزو ارجنتيني ، وفي عام ١٩٨١ و ١٩٨٢ ، اظهر رونالد ريغن وكير كباتريك نية حسنة حيال الارجنتين ، التي كانت بدورها تساعد حكومة السلفادور المدعومة من الولايات المتحدة . فهل كان الرئيس غالتيري يقوم بالغزو ، لو علم مقدما ان الولايات المتحدة ستقف ولو من باب الاستعراض الى جانب بريطانيا ؟ ليس بوسع المرء ان يقطع بذلك ، لان غالتيري ، كان يواجه مشاكل داخلية ، وكان الغزو الى حد ما ، هروبا من هذه المشاكل، ولكنه كان هروبا فاشلا جدا .

نجاح في بورتوريكو

وسجلت كير كباتريك نجاحا اكبر فيما يتعلق ببورتوريكو . ففي عام ١٩٥٣ ، اعترفت الجمعية العامة بالقرار رقم ٧٤٨ ، رسميا بان شعب بورتوريكو يمارس حقه في تقرير المصير وحذفت بورتوريكو من قائمة المناطق التي لا تحكم ذاتيا ، وشي شنوء الانتخابات التي جرت انذاك اقترعت الاحزاب التي تناصر اما قيام وطن في الولايات المتحدة او استمرار وضع البلاد الحالي ضمن نطاق الكومنولث بنسبة ٩٥٪ من الاقتراع . وفي الاستفتاء الثاني حول وضع بورتوريكو ، اختار ٦٠٪ من المشاركين في الكومنولث ، واختار ٣٩٪ قيام وطن و ١٪ فقط الاستقلال .

وفي عام ١٩٨٢ ، طلبت كوبا ، التي تقول بان الاستقلال هو التعبير الوحيد الحقيقي عن تقرير المصير لبورتوريكو أن تدرج الجمعية العامة في جدول اعمالها بندا يتعلق بوضع بورتوريكو . وكانت كوبا قد تقدمت بالطلب نفسه في عام ١٩٧١ ، الا ان الغالبية رفضت هذا الطلب ، كما حصل في عام ١٩٧١ ، الا ان انتصارات كهذه لم تكن سهلة التحقيق ، فقد سعى فريق كير كباتريك جاهدا لتحقيق الانتصار .

معركة من اجل افغانستان

وبمصاحبة الدعم القوي والضغط من وراء الكواليس استطاع فريق كير كباتريك أيضا تأمين دعم دول الشرق الاوسط والدول الاسيوية لقرارات تدعو الى انسحاب القوات السوفيتية الاجنبية من افغانستان ، والقوات الفيتنامية من كمبوديا . وفي القرار المتعلق بافغانستان ، استطاع فريق ماكهنري في عام ١٩٨٠ تأمين ١٠٤ اصوات لصالح القرار مقابل ١٨ صوتا وامتناع ١٨ صوتا ، وكان هذا الاقتراع اختبارا جيدا لكره غالبية الدول غير المنحازة لعدوان قوة عظمى، كما كان تحد جاءت به الصدفة لما يقوله موئيهان وكير كباتريك ، واثبات وجود تآلف غير منحاز داخل الكتلة السوفيتية . ولقد ظهرت هذه الاكثرية ايضا في دورات لاحقة . وفي نوفمبر ١٩٨٢ ، نجم الاقتراع عن تأييد ١١٤ صوتا مقابل ٢١ صوتا وامتناع ١٣ عن التصويت .

مشكلة ناميبيا

وتم احراز تقدم طفيف فيما يتعلق بناميبيا (التي كانت تعرف من قبل بجنوب غرب أفريقيا) . فقد استمرت مجموعة الاتصال المكونة من خمس دول ، التي تشكلت بناء على مبادرة من اندرو يونغ عام ١٩٧٧ ، في جهودها للوصول الى تسوية ، غير أن الدور الاساسي الاميركي الذي كان يقوم به سابقا دونالد مكهنري انتقل كلية تقريبا الى شاستر كروكر مساعد وزير الخارجية . وكانت العملية في بضع ملابسات ان تأتي ثمارها ، انما كانت تجد جنوب افريقيا دائما سببا للتحايل او لرفض التفاهم . ولم يؤد اسلوب ادارة ريغن الذي يقضي بقيام «ارتباط بناء» مع جنوب افريقيا الى تنازلات ملموسة جنوب افريقية ، فقد تمثلت القضية التي وضعتها الولايات المتحدة في شرط سحب القوات الكوبية من انغولا في الوقت الذي تنسحب فيه قوات جنوب افريقيا من ناميبيا .

وقد تمثل التغير الاكبر البعيد المدى في الموقف الذي تبنته ادارة رونالد ريغن في اتفاقية قانون البحار التي تجري التفاوض بشأنها تحت رعاية الامم المتحدة منذ عشر سنوات والتي كاد يتم التوصل اليها في اوائل عام ١٩٨١ فقد نظرت ادارة رونالد ريغن من خلال اهتماماتها الايديولوجية الليبرالية بالمشروعات الاهلية ، بعين الشك العميق في بعض احكام الاتفاقية ولا سيما تلك الاحكام الخاصة بالتعدين في قيعان البحار وتشكيل هيئة عليا لقيعان البحار . فقد انتظرت اكثر من ١٥٠ دولة سنة كاملة كي تنظر الولايات المتحدة في احكام مسودة الاتفاقية وفي النهاية اعترضت الولايات المتحدة في مارس ١٩٨٢ على احكام المسودة باسلوب يخلو من اية بينة .

وفشلت الجهود التي بذلت للتوصل الى حل وسط بشأن الاعتراض الاميركي وفي ١٠ ابريل من عام ١٩٨٢ ، اقرت الاتفاقية بواقع ١١٠ اصوات ، مقابل اربعة اصوات : اسرائيل ، تركيا ، الولايات المتحدة وفنزويلا .. واعترض تسعة اصوات : الكتلة السوفيتية ، وبلجيكا ، وايطاليا ، ولوكسمبورغ ، هولندا ، اسبانيا ، تايلاند ، بريطانيا، والمانيا الغربية ..

واعرب السفير كوه من سنغافورة، رئيس المؤتمر الذي ناقش الاتفاقية عن خيبة امله بالموقف الاميركي ، ومع ذلك ، نجم اقتسام مواقع التعدين في قيعان البحار عن حل وسط اقترحه في عام ١٩٧٦ وزير الخارجية الاسبق هنري كيسنجر في خطاب القاه في فندق بيار في نيويورك ، بناء ، على ما يبدو ، على موافقة من الرئيس فورد ، وقال كوه : ان التكنولوجيا هي ابعد من وجود مصنع ومعدات ، وبالتالي ستكون شركات التعدين ، بلا قوة في التعامل مع الهيئة .

لم يتضح ما هو الدور الذي لعبته جين كير كباتريك في هذه القضية ، ولكن احد التقارير غير الرسمية اشار الى ان المسؤولين في واشنطن ، كانوا المسؤولين الوحيدين عن موقف الولايات المتحدة . وعندما سألتها في ابريل ١٩٨٣ عن موقف الولايات المتحدة ، اجابت : لا تعليق .

قضايا نزع السلاح

كذلك تعيش الولايات المتحدة في وضع اكثر عزلة في الامم المتحدة فيما يتعلق بقضايا نزع السلاح . ففي الدورة ٣٧ على سبيل المثال ادلت بالصوت الوحيد السلبي في الاقتراع على القرار ٧٣ قائلة : أن هناك حاجة مستعجلة لمعاهدة حظر اختبار، شامل الاقتراع لصالح ١١١ صوتا مقابل صوت واحد وامتناع ٣٢ ، وكذلك الحال بالنسبة للقرار ٧٨ أ الخاص بالتقرير الذي يدور حول المناقشات الثنائية الذي اقر بـ ١١٤ صوتا مقابل صوت واحد وامتناع ٣٢ عن التصويت وكذلك القرار رقم ٨٣ الخاص بمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي الذي اقر بواقع ١٣٨ مقابل صوت واحد وامتناع ٧ اصوات والقرار رقم ٩٨ أ الذي يدعو السوفيت والولايات المتحدة لاستئناف المفاوضات حول الحد من انتشار الاسلحة الكيميائية الذي اقر بـ ٩٥ صوتا مقابل صوت واحد وامتناع ٤٦ عن التصويت . وكانست قوى أخرى في حلف شمال الاطلسي والاتحاد السوفيتي وحلفائه قد امتنعوا عن التصويت على هذه القرارات باستثناء القرار رقم ٨٣ ، فقد ايدوه . ولقد كانت اصوات الاعتراض الوحيدة على هذه القرارات دليلا اخر على ميل ادارة رونالد ريغن الى مواجهة الدول غير المنحازة التي ابدت هذه القرارات.

ميزانية الامم المتحدة

وفيما يتعلق بقضايا الميزانية ، وجدت الولايات المتحدة حلفاء بين كبار المساهمين الاخرين ولا سيما الاتحاد السوفيتي . فقد اقترعت الولايات المتحدة والكتلة السوفيتية الى جانب الخاسر ، فيما يتعلق بالقرارات التي تدور حول الميزانية الخاصة بالهيئة الدولية للخدمة المدنية ومعهد الامم المتحدة للابحاث والتدريب ومنظمة الاغاثة من الكوارث التابعة للامم المتحدة .

وفي نوفمبر من عام ١٩٨٢ ، اجتمع سفراء الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وبريطانيا بالامين العام للامم المتحدة وطلبوا منه ربط ميزانية الامم المتحدة التي تبلغ نحوا من ٨٠٠ مليون دولار ، لعام ١٩٨٣ (تساوي واحدا بالالف من ميزانية الولايات المتحدة تقريبا) وتدفع الولايات المتحدة ٢٥٪ منها ويدفع الاتحاد السوفيتي (بما في ذلك اوكرانيا وروسيا البيضاء) نصف هذه النسبة تقريبا. ولقد كان الاميركيون والسوفيت على الدوام يضجون من تزايد ميزانية الامم المتحدة السريع فقد زادت بنسبة ٧٥٪ عن السنوات الخمس الماضية وما زلت اذكر الطلب المشترك الذي تقدم به السوفيت والبريطانيون والفرنسيون في هذا الصدد في اواخر الستينات ، عندما وصلت ميزانية الامم المتحدة الى ربع اجمالي ميزانيتها الحالية تقريبا . فحد هذا الطلب من تزايد الميزانية ، انما بشكل موقت .

وفي الجدل الدائر هنا ، مشى الوفد الاميركي خطوة أخرى ، زيادة على الخطوات التي مشاها كبار المساهمين في ميزانية الامم المتحدة ، فكان يقدم بمفرده تعديلا على كل قرار للجمعية العامة يدعو الى المزيد من الانفاق ، ويقول احد التعديلات : لن تزيد باي حال من الاحوال الالتزامات المالية المستحدثة عن مستوى الموارد الموافق عليها ، بالنسبة لميزانية الامم المتحدة لعام ١٩٨٣ ، ويقول ميشال بيرلن ، يكمن وراء هذه السياسة شعور لدى كير كباتريك ولدى الاخرين في ادارة الرئيس رونالد ريغن هو أن اماناالامم المتحدة قد اصبحت عدوا . ففي خطاب القته في ديسمبر بواشنطن ، اتهمت كير كباتريك الدبلوماسيين والبيروقراطيين في الامم المتحدة بانهم مشاركون في (حرب طبقية) ماركسية ضد الولايات المتحدة ، وانهم يسعون لاعادة توزيع ثروات العالم لتحقيق (الاشتراكية الكونية) .

وفي الاونة الاخيرة ظهر ربط واضح بين مسائل الميزانية واهتمامات السياسة حيال اليونسكو ، فلعدة سنوات تعارض الولايات المتحدة باستمرار نشاطات موظفي اليونسكو وكذلك الاقتراحات الرسمية التي قد تحبذ مزيدا من السيطرة الحكومية على اجهزة الاعلام . وان لقيت هذه الاقتراحات تأييد الاتحاد السوفيتي وبعض دول العالم الثالث . في الدورة التي عقدها المؤتمر العام لليونسكو في خريف عام ١٩٨٣ ، طالبت الولايات المتحدة بعدم زيادة ميزانية اليونسكو، كما اعترضت على أي قرار قد يحد من حرية اجهزة الاعلام ، وفيما يتعلق بمحاولة سحب اوراق اعتماد الوفد الاسرائيلي، هدد وزير الخارجية جورج شولتز بوضوح انسحاب الولايات المتحدة من اليونسكو او بتعليق مساهمتها في الميزانية .

نظرة جادة للولايات المتحدة

التزمت جين كير كباتريك بمعاييرها الخاصة واعربت عن هذه المعايير في يناير ١٩٨٢ ، عندما قالت : اننا ننظر الى الامم المتحدة نظرة جادة ، ونحن على يقين اننا جادون في كلامنا ومحل ثقة .... ونحن ننتهج سياسة متماسكة على مر الزمن فتصرفاتنا ، تصور في الواقع اننا شعب جاد يلاحظ ويراعي ويميز بين التصرفات وبين الدول ، كما نحن نتصرف كاصدقاء ونؤيد المؤسسات الديمقراطية .

واكدت على القول بان هذه هي سياسات رونالد ريغن . وفي الواقع اظهرت ان بامكان الولايات المتحدة ان تكون خشنة ، ولكن هل بمقدورها ان تكون ذات نفوذ ؟ وفي حين يصعب قياس النفوذ يوحي وجودها في الامم المتحدة وجود موئيهان وهما الوحيدان اللذان مارسا سياسة المواجهة في اروقة الامم المتحدة عكس ذلك . فقد استخدمت حق النقض ١٤ مرة من اجمالي حق النقض الذي مارسته الولايات المتحدة وهو ٣٦ مرة ، في حين مارس اندرو يونغ ثلاث مرات فقط وعلى مدى ٣٨ عاما لم تكن الولايات المتحدة تقف لوحدها في الاقتراع ضد قرار يتخذه مجلس الامن ينتقد التصرفات الاميركية . انما كانت في ٢٨ اكتوبر ١٩٨٣ ، هي الدولة الوحيدة التي اقترعت ضد مشروع قرار يشجب الغزو الاميركي لغرينادا ويدعو الى سحب القوات . (وهذا يتناقض مع ما حققته بريطانيا من نجاح فيما يتعلق بالقرار الخاص بجزر فوكلاند ، مع ذكر حقيقة ان الارجنتين هي التي غزت الجزر) .

ويتناقض فشل الولايات المتحدة في عرقلة انتخاب الجمعية العامة لنيكاراغوا او غويانا الى مجلس الامن في عامي ١٩٨١ و ١٩٨٢ ، مع الهزيمة التي منيت بها كوبا في الوصول الى مجلس الامن في عام ١٩٧٩ . ولا بد ايضا من الذكر الصعوبة التي واجهتها الامم المتحدة في السيطرة على تسعة اصوات في مجلس الامن في ١٢ سبتمبر ١٩٨٣ ، فيما يتعلق بالقرار الذي يدعو الى شجب اسقاط السوفيت للطائرة المدنية الكورية الجنوبية التي راح ضحيتها ٢٦٩ شخصا .

فالتعليق غير اللائق الذي ادلى به السفير لتشارلز ليشتاين يوم ١٩ سبتمبر ١٩٨٣ ، والذي يفيد بانه اذا كانت الوفود لدى الامم المتحدة لا تعجبهم ، فانه ليسعد الوفد الاميركي ان يودع هذه الوفود مع (غروب الشمس) قد تصلح للاستهلاك المحلي ولكن لا تفيد مع هذه الوفود . كما صرحت كير كباتريك يوم ٣٠ اكتوبر ١٩٨٣ لشبكة تلفزيون ان.بي.سي. في مقابلة اجريت معها : « أن كون الامم المتحدة ضدنا » لا يجعلنا نعتقد ان هذه المنظمة هي مكان يمكن أن تفوز فيه الولايات المتحدة بالاصدقاء وان تمارس النفوذ على الناس .

وفوق هذا كله ينتقد معظم الممثلين الدائمين ، بما في ذلك ممثلي الحلفاء الاوروبيين وممثلي حكومات صديقة اخرى تصرفات جين كير كباتريك للاسباب الثلاثة التالية :

١ — اشتمل اسلوبها الايديولوجي على الدوام على مواجهة لا داعي لها في بعض الاحيان مع ممثلي دول العالم الثالث وجعل التعاون صعبا معها حتى بالنسبة لممثلي الدول الصديقة . فالدبلوماسية عادة تتجه الى توسيع دائرة الاصدقاء وتصغير دائرة الاعداء. وكانت دائما تسير في الاتجاه المعاكس وان كان ذلك يبعث على الارتياح في نفوس اصدقائها المعاصرين وتميل في توجهها الى الانتقاص من تأييد الامم المتحدة علنا ، لانها تتحدث دائما بوصفها منتقدة لا مؤيدة للامم المتحدة.

٢ — كذلك اعاق اسلوبها في التحدث وافتقارها الى الخبرة الدبلوماسية وعدم مرونتها من فعاليتها . وكم من مرة انتقد الممثلون لدى الامم المتحدة كلامها . فهي تتحدث وكانها تلقي محاضرة ، وتميل الى المواجهة . كما اشتكى هؤلاء الممثلون من ضيق وقتها في نيويورك الامر الذي يحول دون ان تستمع اليهم .

٣ — يفتقر كبار العاملين معها ، وخصوصا الاصدقاء المقربين الذين تلتقي معهم في ايديولوجية واحدة الى الخبرة الدبلوماسية في الامم المتحدة، فعليهم أن يتعلموا فن الاستماع واللعب من وراء الكواليس والتفاوض في الامم المتحدة وفي الستينات كان لدى البعثة الاميركية لدى الامم المتحدة افرادا متمرسين وشبكة من الاصدقاء في الامم المتحدة ، في حين كان السوفيت قليلوا التمرس نسبيا ، اما الان فقد انقلبت الاية .

ومع ذلك فان القضية لا تتمثل في الاسلوب ، او في نمط التحدث ، بل في نظرة الولايات المتحدة والمتحدثين الاخرين الى الامم المتحدة ، فهل الامم المتحدة هي ساحة مواجهة ام منبر لتسوية الخلافات ؟ وفي أي اتجاه يجب ان تسير الولايات المتحدة باعتبارها قوة كبرى ؟ ومن تجربة موئيهان وكير كباتريك يتبين ان استراتيجية المواجهة ليست في مصلحة الولايات المتحدة ولا في مصلحة الامم المتحدة .

الحضارة: فن التعامل مع الأزمات

تتمة المنشور على الصفحة ٢٣

والحقيقة ، وفي هذا العصر الذي اصبح فيه العلم في متناول الجميع ، فان ما يعجز المجتمع المتخلف مشلولا تحت تراكم الازمات التي تنقلب الى نكبات ، هو منع العلم من أن يكون مؤسسة تخترق بنية المجتمع وتصبح بقية المؤسسات موجودة بها بالنسبة لها . وليس العكس الذي يحصل بالنسبة لعمليات التنمية الخارجية التي تلصق بالمجتمع ولا تنبع منه . هذا بالرغم من كل جهود التنمية التعليمية التي قد تقضي على امية القراءة ولكنها لا تؤثر في امية الثقافة . اذ اريد للتعليم الا يصحبه التثقيف ، بل كانما يجري حاجزا دون التثقيف ، عندما يراد لمؤسسات التخلف ان تظل مسيطرة عليه ومتحكمة في كلية العملية التنموية ، وذلك عن طريق التمسك بنموذج المجتمع المتخلف ، الذي يفرض تجديده وليس تغييره .

العصبية واللامعقول الاجتماعي

ان وعي الازمة يطرح مبدئيا قيمة أسس ووسائل التنمية التي يتضح عجزها عن فرز التعامل المفترض مع تحديات الازمة . واول ما يكشف هذا العجز هو أن عصر التنمية كان يستخدم مؤسسات التقدم الشكلية في دعم عصر التخلف واهدافه . هذا الاكتشاف تجود به علينا ورطتنا الراهنة مع الازمات التي تكاد تنقلب الى نكبات وطنية وقومية شاملة ، والتي ليست هزائمنا العسكرية سوى المردود الاخير والراسب المتحصل والثابت ، منها وعنها .

وليس المثال اللبناني الا احد التجارب المأساوية العظمى على كون ان المجتمع النامي ليس هو مجتمع الحضارة . ليس هو النموذج التقدمي الذي يمكن شعبه وقادته على الاقل من التمرس بفن التعامل مع الازمة بمنطق من جنسها ، ومن مستوى تحدياتها . فالتطلع الى الديمقراطية في المجتمع اللبناني في حقيقتها وليس في تداولها اليومي كبضاعة للاعلان عن تميز لبنان ، كان الرد عليه هو شن حرب اهلية من قبل الفئة التي احتكرت مصالح طائفتها وعبأتها لتستثمرها في السيطرة على حقوق بقية الطوائف .

لقد استثمر الاقطاع الاقتصادي في لبنان الاقطاع السياسي ثم العسكري ليستمر في هيمنته الظالمة . وتلك الفئة التي تملكت من كل اشكال هذا الاقطاع ودرجاته كانت تعتبر نفسها انها حاصلة على مختلف مقومات النمو الاجتماعي . ومع ذلك لم تمنحها حضارتها المزعومة القدرة على استيعاب ازمات الفروق الهائلة في مستويات المعيشة والحقوق المدنية والانسانية التي تستقطب المجتمع اللبناني . ولم تتسع لها عبقريتها (الفينيقية) و (الغربية) و (الصليبية) ان تكتشف حدا معينا من وسائل الاستيعاب وتصحيح التوازن . بل حاكمت الامور بمنطق طفولي ، بل بدوي ، مغرق في عنف رد الفعل واصطناع الحواجز المطلقة لالغاء الحوار مع الاخر ، حتى يتم الغاء الاخر نفسه .

وكلما وصلت الصراعات الدموية الهائلة الى تصحيح بعض الخلل في توازن القوى ، عادت هذه الفئة الى اشد مواقع العصبية العمياء لتطلب المستحيل حتى تمنع تحقق الممكن المتاح .

ويأتي المثال الاسرائيلي كذلك ، وان كانت له اسبابه وظروفه الاخرى ، ليبرهن على انه التفوق التقني الفعلي، وجدى ارتباط المجتمع الاسرائيلي بالحضارة الغربية ، لم يمنعاه من الانجراف اللامعقول وراء اقطاب العصبية الفاشية والدينية في المغامرة اللبنانية ، التي يعتبرها كبار الصهاينة في العالم انها ستكون بدء النهاية بالنسبة لاسرائيل ذاتها .

فسلوك العصبيات واحد مهما كانت دوافعه . وهو مؤشر رئيسي على ان المجتمع الذي يخضع له لم يبلغ بعد سن الرشد الحقيقي ، لم يستطع ان يكبح تيار اللامعقولية الغريزية ليتلاءم مع ازماته بالوسائل والطرق المؤدية الى استيعابها ، وحذف اضرارها ، بل وتحويلها في النتيجة النهائية لما يغذي حنكته ويعمق تجربته .

وذلك هو التفسير العلمي الذي يجب الاعتماد عليه لفهم الية الحركات العصبية الدينية التي طبعت تطورات السنوات الاخيرة في معظم الاقطار العربية والمشرقية . ذلك انها لم تأت في معظمها الا كرد فعل ليس على الهزائم السياسية والعسكرية فحسب ، بل طرحت اساس مشروع التنمية التي ميزت حركة هذه المجتمعات وتطلعاتها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .

اذ ان هذا المشروع التنموي لخط عمران الارض قبل عمران الانسان . وجعل دعمة التربية العتيقة واعادة تأهيل العقل والوجدان ثانوية مؤجلة . حتى لقد استبدل بمفاهيم التنمية ونماذجها المستعارة وبرامجها المصطنعة مفهوم الحضارة وتخلص بذلك من عبء هذا المفهوم ، وما يفرضه من توفر امكانات تتخطى كثيرا المظاهر الاستهلاكية ، وما يلقيه على عاتق القوى القائدة والموجهة من مسؤوليات تاريخية تتجاوز هموم الوزارات والخبراء المحليين والمعارين .

مسكة الدب

تغل كل الاطراف في لبنان

بالرغم من انسحاب المارينز الاميركيين من بيروت في شهر فبراير ١٩٨٤ ، فان الولايات المتحدة ، وسوريا ، واسرائيل ، لا تزال محشورة في لبنان معا في مسكة دب من اخطر ما يمكن .

وكل هذه الاطراف تستحق نصيبا من المسؤولية عن هذا المازق ، الذي يهدد بنشوب صراع بين العملاقين .

والجيش السوري دخل لبنان عام ١٩٧٦ بتشجيع الولايات المتحدة وموافقة اسرائيل الضمنية ، رغم ان هذه الحقيقة اصبحت الان منسية . وكانت واشنطن وتل ابيب تاملان ان يتمكن السوريون من وقف الحرب الاهلية التي اندلعت عامي ١٩٧٥ و ١٩٧٦ .

وفي عام ١٩٨٢ غزا الجيش الاسرائيلي لبنان ، بعد ان تلقت اسرائيل ما فهم على انه ضوء اخضر من جانب واشنطن ، يسمح لها بالقيام بعمليات في جنوب لبنان ضد منظمة التحرير الفلسطينية . وبعد ان انتهت الحرب ، جرت الولايات المتحدة الى مستنقع لبناني .

والتخلص من مسكة الدب سيكون مؤلما للغاية ، وخاصة بالنسبة لكل من اسرائيل والولايات المتحدة . اذ يتطلب ذلك حكمة دبلوماسية ، واستعدادا لتقديم تنازلات سينجم عليها ولو موقتا خسارة شيء من الهيبة . وزيادة على ذلك ، فان كل طرف من الاطراف الثلاثة يجب ان يعترف بمصالح الطرفين الاخرين .

ورغم ان الفجوة التي تفصل بين هذه الاطراف تبدو وكانها لا يمكن سدها ، الا ان لها جميعا مصلحة مشتركة حيوية : اذ لم يحصل فك اشتباك بينها في لبنان ، فلن تنهار حكومة الرئيس امين الجميل فقط ، وانما ستقع حرب سورية — اسرائيلية تصبح معها امكانية الصدام بين الدولتين العظميين غالبة وفي الوقت نفسه ، فان من غير المحتمل ان تستفيد الولايات المتحدة واسرائيل من هذا التشابك ، ما لم تتفهما على نحو افضل ، الفرص التي اهدرت والنزف الذي اتسمت به تصرفاتهما ، وتعيدا النظر بمفاهيمهما السابقة التي ساهمت في التكسات التي انتابتهما خلال السنوات الثماني الماضية في لبنان .

ويظل الوضع في لبنان وما حوله صورة سياسية تسودها المخاطر المخيفة ، ولكنها لا تخلو من نقطمبعثرة هنا وهناك من الفرص الهشة . فلا دمشق ولا تل ابيب تريدان الحرب ولكن في لبنان الكثير من القوى غير المنضبطة التي لا تستجيب للرغبات السورية او الاسرائيلية . ومن السهل ان تؤدي اية اثارة لاشعال الحرب ، كما حدث في شهر ابريل من عام ١٩٨١ حين بدات الميليشيات الكتائبية في مدينة زحلة بمقاتلة السوريين ، فاشعلت بذلك ازمة الصواريخ . فظن بعض الزعماء المسيحيين في لبنان ان الحاق اسرائيل هزيمة عسكرية بسوريا سيعيد لهم هيمنتهم على لبنان . وحاول كميل شمعون ، على سبيل المثال ، وهو واحد من هؤلاء الزعماء ، ان يبيع الفكرة للاسرائيليين . كما ذكر للمسؤولين الاسرائيليين انه بعد ان يتم دحر سوريا من لبنان ، فان الملك حسين ، ملك الاردن سيصبح مستعدا للموافقة على عقد مفاوضات سلام مع اسرائيل .

ومن غير ان يكون هناك طرف ثالث ، فان سوريا واسرائيل تقفان امام بعضهما في وضع خطير . وتعافت سوريا من الحرب الاخيرة ، وعززت موقفها . وزادت اهميتها في العالم العربي . واستطاع الرئيس حافظ الاسد ان يستغل قوى المعارضة اللبنانية لتقوية نفوذه ، واجبر الحكومة اللبنانية على الغاء اتفاق ١٧ مايو ١٩٨٣ بين لبنان واسرائيل والمعونات العسكرية المتزايدة من الاتحاد السوفيتي اعادت لسوريا ثقتها بنفسها . وترى من جبال الشوف في خريف عام ١٩٨٣ ، وجلاء القوة متعددة الجنسيات عن بيروت كدليل على ان الوقت يعمل لصالحها .

حرب اعصاب :

ومع ذلك ، فان مكاسب سوريا ليست بدون مخاطر . فالوجود العسكري الاسرائيلي في وادي البقاع يضع دمشق والطرق المؤدية اليها على مرمى المدفعية الاسرائيلية الحالية . ومن اجل ذلك فان الجيش السوري لا بد ان يبقى موزعا على جبهتين : جبهة البقاع ، وجبهة مرتفعات الجولان . وربما كانت اسرائيل تنزف في جنوب لبنان ، لكن تصميمها على اتخاذ ردود فعل قوية انتقامية ، قد يؤدي الى حرب واسعة جديدة .

وبلغت التوترات ذروتها لدى سوريا حين حصلت صدامات بينها وبين الولايات المتحدة في لبنان ، لدرجة جعلتها تسعى للحصول على ضمانات الدعم العسكري السوفيتي ، اذا نشبت اشتباكات جديدة . وكان الطلب الاول قد قدم ، استنادا الى مصادر يعتمد عليها ، اثناء القتال الذي نشب بين الدروز والجيش اللبناني في جبال الشوف في شهر سبتمبر ١٩٨٣ ، حين قامت قوة النيران الاميركية بتقديم دعم مباشر للجيش اللبناني . وبعد الهجوم الانتحاري الذي وقع على مقر المارينز في بيروت بشهر واحد ، سالت سوريا الاتحاد السوفيتي مرة اخرى عن رد فعله ازاء قيام سوريا بالتصدي للهجمات الاميركية الانتقامية على اهداف سورية ، بضرب سفن الاسطول الاميركي المرابطة قبالة ساحل لبنان . وطلبت موسكو من دمشق ان تلتزم الهدوء .

وفي الواقع ، فانه اثناء محادثات خاصة غير رسمية مع زائرين غربيين لموسكو ، قال مسؤولون سوفيت انهم ليسوا ملتزمين بالدفاع عن القوات السورية في لبنان .

ولكن السوفيت اضافوا ، انه اذا هوجمت سوريا نفسها ، فان الاتحاد السوفيتي سيستعمل قوته العسكرية وكما ذكر احد التقارير ، فانه (اي الاتحاد السوفيتي) لن يتردد في استعمال الاسلحة النووية التكتيكية دفاعا عن سوريا . وحتى لو كان هذا التهديد جزءا من حرب الاعصاب لردع اسرائيل ، فانه يكشف الحد الذي بلغه توتر اعصاب موسكو .

وهناك مخاطر سياسية جديدة لسوريا كذلك . فالولايات المتحدة بدات تتقرب من العراق ، خصم سوريا التقليدي في العالم العربي . والمواجهة مع الولايات المتحدة ، ستدفع حافظ الاسد للالتصاق اكثر فاكثر بالاتحاد السوفيتي . ونماالوجود السوفيتي في سوريا بشكل دراماتيكي بحيث صار للسوفيت الان هناكوحدات عسكرية مستقلة . فاطقم صواريخ سام ٥ ، والوحدة الالكترونيةالمحمولة جوا التي ارسلت لسوريا تمثل القوات السوفيتية الاولى من نوعها في الشرق الاوسط منذ ان عملت وحدات مماثلة في مصر في عام ١٩٧٠ .

وتنظر موسكو بشيء من الرضا الى عملية الاستقطاب المتعاظمة في العالم العربي ، والى احتمالات نشوب اشتباكات عسكرية جديدة تنجر اليها سوريا ، والولايات المتحدة ، ودول اخرى قائمة في العالم الاسلامي . لكن الاتحاد السوفيتي لا يجهل ولا يتجاهل ان سوريا قد تجره الى صدام عسكري . ولا شك ان السوفيت ليسوا سعداء بحليفهم الخطر ، المسبب للمشاكل . ففي عام ١٩٧٦ لم تاخذ سوريا نصيحة الاتحاد السوفيتي وادخلت جيشها الى لبنان . وفي عام ١٩٨٢ تضررت هيبة الاتحاد السوفيتي نتيجة لموقف سوريا العسكري في لبنان وتكرار مثل هذا الموقف الان ليس من شانه ان يضر بهيبة الاتحاد السوفيتي فقط ، وانما قد يضيع على موسكو استثمارها الاخير الذي يتمثل في انظمة اسلحة جديدة تبلغ قيمتها مليارى دولار . وزيادة على ذلك ، فان موسكو تعلم ان اسرائيل قد تجد نفسها مضطرة لشن هجوم على بطاريات صواريخ « سام ٥ » السورية التي يقوم بتشغيلها اطقم سوفيتية . ولا بد ان السوفيت يتذكرون ان الاسرائيليين لم يترددوا في عام ١٩٧٠ من الاشتباك مع طيارين سوفيت في معركة جوية فوق مصر .

والولايات المتحدة تجد نفسها كذلك في وضع عسكري حرج . وقد اكتشفت ادارة ريغن القيود المفروضة على استعمال القوة العسكرية الاميركية وهي قيود تكون في بعض الحالات اكبر بكثير من القيود التي تواجهها « دولة » صغيرة مثل اسرائيل .

وبعد ان بدات واشنطن كوسيط في الصراع العربي — الاسرائيلي ، فانها تجد نفسها الان وهي تسير نحو مواجهة محتملة مع عدد من الدول العربية .

وقد تقول اسرائيل انها انجزت بعض المهام التي حددتها لغزوها للبنان فمنظمة التحرير انقسمت على نفسها وخاض مقاتلوها حربا اهلية فيما بينهم

ولم تعد الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين موضوع جهود دبلوماسية نشطة . وحركة الاستيطان ستستمر في الضفة الغربية ، لان التوترات المالية التي تسببها هذه الحركة يمكن تلطيفها من خلال المعونات التي ستقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل بموجب اتفاق التعاون الاستراتيجي بينهما . وزيادة على ذلك ، فهناك علاوة اضافية ، وهي ان القوات الاميركية اطلقت النار على اعداء اسرائيل .

ومع ذلك ، فاننا حتى لو اعتبرنا هذه الامور انجازات لاسرائيل ، فان مسكة الدب اللبنانية اكثر اعمالها اذا اوجدت الحرب انقساما جديا داخل المجتمع الاسرائيلي . واعترى اسرائيل وجيشها الضعف . وبدات قواتها تواجه في لبنان حرب استنزاف لا تواجه فيها الفلسطينيين وحدهم ، وانما اللبنانيين كذلك . ولاول مرة عرفت اسرائيل المسلمين المتعصبين ، الذين يختلفون عن كل من تعاملت معهم اسرائيل في الماضي . وصحيح ان حدود اسرائيل مع لبنان اصبحت اكثر امانا ، لكن الخسائر الاسرائيلية هناك زادت عن كل الخسائر المدنية والعسكرية التي تكبدتها خلال العامين اللذين سبقا غزوها للبنان . واخيرا فان اسرائيل تجد نفسها الان متورطة في سباق تسلح جديد نتيجة لعملية الحشد العسكري السوفيتية — السورية في سوريا .

ومسكة الدب اللبنانية الخطرة لا يمكن حلها بالوسائل العسكرية ، وانما بالحوار . ورغم ان ملامح الحوار بين اسرائيل وسوريا تبدو الان وكانها لا امل فيها ، الا ان الماضي كان يدل على العكس . فمنذ ان تسلم حافظ الاسد مقاليد السلطة في سوريا في شهر نوفمبر من عام ١٩٧٠ ، توصلت اسرائيل وسوريا عبر وساطة اميركية الى اتفاق واحد موقع ، والى اتفاقين ضمنيين ، احدهما متعلق بلبنان .

وكل واحد من هذه الاتفاقات تم التوصل اليه بعد جهود دبلوماسية حثيثة . وكان حافظ اسد لا يعطي موافقته على اي اتفاق الا في آخر لحظة ، وبعد ان تحيط به الضغوط من كل جانب . ومع ذلك ، فانه كان بارعا دائما في عدم اظهار تنازلاته على انها تراجع . ومن الشواهد المبكرة على ذلك ، ، اتفاق فك الاشتباك في مرتفعات الجولان الذي تم التوصل اليه بعد حرب عام ١٩٧٣ .

فقبل ان يتفاوض مع اسرائيل في اعقاب تلك الحرب ، اظهر للعالم العربي باسره انه ، على عكس مصر لن يفاوض تحت التهديد . لكن حافظ الاسد خاف كذلك من ان تكون الموافقة السريعة التي ابداها الرئيس المصري الراحل انور السادات على اتفاق فك الاشتباك في سيناء — عام ١٩٧٤ — مقدمة للتوصل الى اتفاق سلام منفصل مع اسرائيل . ويومها احتار الرئيس السوري بين تصميمه على ان لا تترك سوريا خارج الجهود الدبلوماسية في الشرق الاوسط ، وبين رغبته في عدم التفاوض مباشرة مع اسرائيل .

وما رجح كفة الميزان لصالح الدخول في المفاوضات ، كانت الضغوط التي يشكلها وجود الجيش الاسرائيلي على بعد ٢٥ ميلا تقريبا من العاصمة السورية . ومع ذلك بدأ حافظ الاسد المفاوضات بطرح مطالب بعيدة المنال كما لو انه كان هو المنتصر في الحرب غير ان الرئيس السوري لم يسد الباب تماما في وجه التنازلات .

واثبتت طريقته جدواها في النهاية فالاتفاق الذي تم التوصل اليه لم يتطلب انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها في حرب عام ١٩٧٣ فقط وانما الانسحاب من بلدة « القنيطرة » التي احتلتها في حرب عام ١٩٦٧ .

ومع ذلك ، وكجزء من الصفقة ، فان الولايات المتحدة وعدت اسرائيل سرا بان تتعاون معها في جهود السلام المستقبلية المتعلقة بسوريا . وكانت النتيجة ان سوريا ابعدت عن عملية السلام . فبعد ذلك الاتفاق بثماني سنوات ، وفي اعقاب الحرب اللبنانية كشف الثمن الحقيقي لذلك التنازل الاميركي لاسرائيل .

وبالرغم من صعوبة التفاوض مع حافظ الاسد ، فانه ما ان يتم التوصل معه الى اتفاق حتى يحافظ على التزاماته فيه بوجه عام . وسبق لرئيس الوزراء الاسرائيلي السابق ، مناحيم بيغن ، ان اشار الى هذه الحقيقة في خطاب القاه امام الكنيست بتاريخ ٨ يونيو من عام ١٩٨٢ اثناء الحرب اللبنانية .

وبالاضافة الى الاتفاق المكتوب المتعلق بالجولان ، فان هناك تفاهما سريا تم التوصل اليه بوساطة اميركية .

اذ وافق الرئيس السوري على منع الفلسطينيين من شن عمليات فدائية من داخل الاراضي السورية ضد اسرائيل .

وتوترت علاقات منظمة التحرير الفلسطينية مع سوريا بعد ان صار ذلك الالتزام معروفا ، وبعد ان منع السوريون فعلا اية عمليات فدائية من ان تشن على اسرائيل عبر هضبة الجولان ، بالرغم من شكاوي الفلسطينيين .

عزل سوريا :

والتفاهم الاسرائيلي — السوري المهم الثاني ، والذي كان بدوره غير مكتوب وغير موقع ، ولكنه حساس كان حول الخطوط الحمراء في لبنان ، وتم التوصل اليه كذلك بوساطة اميركية . فهذا التفاهم كان يتطلب من اسرائيل ان تقبل بوجود عسكري سوري في اجزاء معينة من لبنان طالما ظلت القوات السورية فيها بدون بطاريات صواريخ ارض — جو . وفي المقابل اعترفت سوريا بان لاسرائيل مصالح امنية في جنوب لبنان .

وراى دمشق صلة بين اتفاق فك الاشتباك الثاني في سيناء (عام ١٩٧٥) ، وبين اندلاع القتال المفاجيء بين المسلمين والمسيحيين في لبنان . وراى حافظ الاسد في الاتفاق المصري — الاسرائيلي ، ما راه في الاتفاق اللبناني — الاسرائيلي فيما بعد ، وهو انه خطوة نحو سلام منفصل .

وفي الحقيقة ، فانه بالرغم من ان اتفاقات فك الاشتباك كانت في الاساس عسكرية الطابع ، الا ان من الواضح ان اتفاق فك الاشتباك الثاني في سيناء كان ذا طابع سياسي بارز .

فمن بنوده ، على سبيل المثال ، ان الولايات المتحدة وعدت اسرائيل بعدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية او الدخول معها في مفاوضات حتى تقبل المنظمة قراري الامم المتحدة رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ وتعترف باسرائيل . وكان حافظ الاسد مقتنعا كذلك ان هذه ليست سوى البداية لخطة تستهدف عزل سوريا ووضعها في موقف ضعيف امام اسرائيل .

وفي الواقع فان النظام السوري الحالي ، يفسر جميع الاعمال السياسية في المنطقة على انهامؤامرة ضد سوريا . واستنادا الى هذه النظرية ، فان كل ما تقوم به واشنطن في الشرق الاوسط بالتعاون مع اسرائيل يستهدف تطويق سوريا التي تعتبر قلب العالم العربي .

ومع ذلك ، فان سوريا لم تكن قوية بما فيه الكفاية في ذلك الوقت ، لتقف في وجه المد الذي لاحظته ، كما صار حالها في عام ١٩٨٣ . اذ كانت تلاحظ انها محاصرة من عدة جبهات . ففي ذلك الوقت عارضت موسكو قرار سوريا ارسال قوة حفظ سلام الى لبنان ، خصوصا اذا كانت مهمتها مناهضة نشاطات منظمة التحرير الفلسطينية . والعراق كان يحشد قواته على الحدود السورية ، في ذروة التصعيد لتبادل التهديدات والضغوط بين البلدين . ولم تكن دمشق قادرة على التطلع للقاهرة لمساعدتها ، بسبب التوترات التي كانت قائمة بينهما . وزيادة على ذلك ، فان الخوف من قيام اسرائيل بعملية عسكرية اذا احتلت سوريا لبنان ، كان حقيقيا . وذكريات حافظ الاسد عن الحشودات الاسرائيلية التي كانت بمثابة تهديد لسوريا لردعها عن غزو الاردن عام ١٩٧٠ ، كانت لا تزال حية . وهكذا توصل الرئيس السوري الى نتيجة مؤداها ان خير وسيلة لتجنب مواجهة عسكرية مع اسرائيل ، لدى قيام سوريا بارسال قواتها الى لبنان ، هي التوجه للولايات المتحدة لتقوم بدور الوسيط .

وعدد حافظ الاسد الاسباب التي تبرر دخول قواته الى لبنان (عام ١٩٧٦) ، متخذا منها ستارا لدوافع سوريا الحقيقية ، ومصالحها في لبنان . ففي خطاب رئيسي القاه في ٢٠ يوليو ١٩٧٦ اعلن الرئيس السوري انه يرى ان سوريا ولبنان بلد واحد تسكنهما امة واحدة لها مصالحها المشتركة .

وكانت مخاوف الاسد لا تزال هي في ان تستغل الحرب الاهلية في لبنان من جانب قوى اجنبية للهيمنة على البلاد وتجزئتها . وكان اكثر ما يثير مخاوفه ان يؤدي تفوق القوى اليسارية اللبنانية المسلمة المتعاونة مع الفلسطينيين الى اجبار المسيحيين على انشاء دولة مستقلة ، يعتبرها الرئيس السوري اخطر على العالم العربي من اسرائيل .

وكان حافظ الاسد يرى في قيام مثل هذا الكيان ضربة مؤلمة للوحدة العربية وللقومية العربية ، كما انه بمثابة نكسة للمسلمين . اذ من شان هذه النتيجة ان تبرر مزاعم الذين يدعون ان الاقليات الدينية في العالم العربي لا تستطيع التعايش معا بسلام ، جنبا الى جنب مع المسلمين .

كما ان ذلك قد ينطبق على اقليات طائفية اخرى محسوبة على المسلمين، كالطائفة العلوية التي ينتمي اليها الرئيس الاسد .

وما كان يقلق الرئيس حافظ الاسد كذلك ، احتمال تاثر استقرار سوريا الداخلي، بالتوترات الطائفية وبالحرب الاهلية اللبنانية .

ومن زاوية عسكرية ، فان الرئيس السوري كان يخشى ان يجر المسلمون اليساريون والفلسطينيون في لبنان ، سوريا الى حرب مع اسرائيل . وكان يرى ان غزوا اسرائيليا للبنان عمل خطر ، لانه سيجبر سوريا على توزيع قواتها على جبهتين ، احداهما في هضبة الجولان حيث القوات الاسرائيلية لا تبعد اكثر من ٢٥ ميلا عن دمشق ، والثانية في لبنان . واضافة لذلك ، فان وادي البقاع اللبناني يعتبرمنطقة استراتيجية حيوية بالنسبة لسوريا . فعبر البقاع وفوقه اسهل الممرات الجوية بين اسرائيل ودمشق .

واعتقدت الولايات المتحدة ان الوجود السوري في لبنان ، قد ينتج عنه مكاسب مهمة جدا لها .

اذ استنتجت واشنطن ان القوات السورية ستحقق السلام بين الاطراف اللبنانية المتحاربة ، وان حافظ الاسد كحكم موضوعي سيخرج من لبنان بمجرد ان ينهي مهمته . وهذا الاستنتاج الاميركي الساذج لم ياخذ في اعتباره احتمال ان سوريا ما دامت لها مصالح في لبنان ، قد تقرر البقاء فيه للتحكم بالسياسات اللبنانية . وربما تشجعت واشنطن ، في نفس الوقت برغبة الملك حسين بتدخل عسكري سوري محدود في لبنان . وعلى اية حال ، فان البيت الابيض اعلن في ١٩ ابريل من عام ١٩٧٦ ان « سوريا تلعب دورا بناء » .

وفي اول يونيو حين دخلت القوات السورية لبنان ، لم يكن هناك شك على الاطلاق ، في ان واشنطن التي عارضت بقوة في الماضي اي تدخل اجنبي في لبنان ، موافقة بشكل ضمني على دخول القوات السورية .

والمشكلة كانت في كيفية التوصل الى تفاهم سوري — اسرائيلي بدون الافتراض ان الجانبين سيقسمان لبنان الى منطقتي نفوذ بينهما .

ووافقت اسرائيل على التدخل السوري في لبنان بعد نقاش داخلي حاد . فحتى عام ١٩٧٦ ظلت اسرائيل متمسكة بمعارضة دخول اية جيوش عربية للاردن او لبنان ، حيث كانت تعتبر مثل هذه الخطوة مبررا كافيا للحرب . وفي عام ١٩٧٦ ، تخلت اسرائيل عن هذه النظرة ، واعلن كل من « مردخاي غور » ، رئيس الاركان الاسرائيلي في ذلك الوقت ، وشلومو غازيت ، رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية ايامها ، ان دخول القوات السورية للبنان لا يشكل خطرا على اسرائيل .

واشار يومها ان توزيع سوريا جنودها على جبهتين سيفيد اسرائيل وانهما مقتنعان بان المشاكل اللبنانية المعقدة ستصرف انظار السوريين عن مرتفعات الجولان .

ووافق اسحق رابين ، رئيس وزراء اسرائيل في ذلك الوقت ، والذي كان رئيسا سابقا لاركان الجيش الاسرائيلي على الفكرة . وكانت اهم نقطة اخذها رابين في اعتباره ، ان سوريا لديها رغبة بالاعتراف بمصالح اسرائيل الامنية في جنوب لبنان . وكما قال رابين في مناقشة شارك فيها مؤخرا ، فان سوريا وافقت على ثلاثة شروط محددة

● ان لا يدخل الجيش السوري جنوب لبنان ، بحيث لا يعبر خطا يبدا من جنوب صيدا ويستمر في الامتداد شرقا نحو المشيشة .

● ان لا يكون بحوزة القوات السورية في لبنان بطاريات صواريخ ارض — جو

● وان لا يستعمل الجيش السوري سلاحه الجوي ضد المسيحيين اللبنانيين .

وبعد ان رضيت واشنطن عن نجاح نشاطاتها الدبلوماسية المتصلة بهذا التفاهم السوري — الاسرائيلي فانها حاولت في عام ١٩٧٧ ان توسع الاتفاق بحيث يشمل جنوب لبنان . وكانت الفكرة ان يسمح للسوريين بالسيطرة على الجسور القائمة على نهر الليطاني ، دون ان يمكنوا من الوصول الى الحدود الاسرائيلية . وكان من شان اتفاق كهذا ان يتيح للسوريين السيطرة على المزيد من الاراضي في جنوب لبنان . وبالمقابل فان السوريين سياخذون على عاتقهم مسؤولية منع الفلسطينيين من شن عمليات فدائية ضد اسرائيل من جنوب لبنان . وكانت سوريا قادرة على النهوض بهذه المسؤولية غير ان القوات السورية ستكون قريبة جدا من الحدود الاسرائيلية ، الى الحد الذي لا تقبله اسرائيل .

وهكذا قام السوريون في شهر فبراير ١٩٧٧ بسحب قواتهم الى الوراء بناء على طلب اسرائيل .

وعلى اية حال ، فان العلاقات بين سوريا والولايات المتحدة تغيرت في اواخر عام ١٩٧٧ على نحو دراماتيكي .

وكان السبب انور السادات . فواشنطن لم يكن لها خيار سوى الاستجابة لعرض السادات المفاجيء لاجراء مفاوضات سلام مباشرة مع اسرائيل ، والذي جاء بشكل رئيسي ليحول دون تنفيذ خطط الولاياتالمتحدة لاعادة الروس لدبلوماسية الشرق الاوسط من خلال مؤتمر سلام كان سيعقد في جنيف بسويسرا . وكان لا بد والحالة هذه ان تتقوى شكوك حافظ الاسد بان الاتفاقات المنفصلة عبر الوساطات الاميركية تستهدف عزل سوريا ، وتتحول الى قناعات . وهكذا فان اسرائيل واميركا دفعتا ثمن سيرهما على خط كمب دايفيد ، وكان هذا الثمن استعداء سوريا بشكل نهائي .

وحتى من قبل ان يتولى الرئيس ريغن مهام منصبه ، ومن قبل الحرب اللبنانية الاخيرة ، فان العلاقات الاميركية — السورية كانت اخذة في التدهور بشكل مستمر . ولكن نقطة تحول اكثر اهمية في العلاقات الاميركية — السورية ، والعلاقات السورية — الاسرائيلية جرت في عام ١٩٨١ ، وذلك حين قام وزير خارجية الولايات المتحدة الكسندر هيغ بجولة في الشرق الاوسط لاقناع دول المنطقة التي تعتبر صديقة للولايات المتحدة لتشكيل تكتل متحد ضد التهديد السوفيتي . وخلال اجتماعاته مع المسؤولين الاسرائيليين ، كان هيغ يستعمل لغة قوية ضد سوريا ، صديقة الاتحاد السوفيتي ، بحيث ترك انطباعا لدى الزعماء الاسرائيليين بان سوريا اصبحت فريسة سهلة . وفي رسالة له بعد انتهاء زيارة هيغ ، شكر بيغن وزير الخارجية الاميركية لموافقته على ان « هدفنا المشترك هو اخراج السوريين من لبنان » . واصبحت اسرائيل واثقة بشكل خاص ، على ان الولايات المتحدة سترحب بعملية عسكرية في لبنان اذا كانت مثل هذه العملية سيتم خلالها ضرب قواعد حلفاء موسكو في لبنان ، الذين هم السوريون والفلسطينيون .

وفي هذه الاثناء كان بيغن ، الذي قام كذلك باعمال وزير الدفاع ، قد فقد السيطرة على الاحداث في لبنان وشبه بيغن المسيحيين في لبنان باليهود في اوروبا اثناء الحرب العالمية الثانية كاقلية كانت تواجه خطر الابادة . وبينما كانت سياسة حكومة حزب العمل التي كانت تتولى السلطة قبل حكومة بيغن ، هي « مساعدة المسيحيين في لبنان على مساعدة انفسهم » . فان بيغن الزم اسرائيل بتعهد خطير ، وهو انها لن تسمح بالحاق هزيمة او بتدمير هؤلاء المسيحيين . فهذا التعهد منح الميليشيات الكتائبية نفوذا لم يكن لها من قبل ، ومنذ ذلك التاريخ وتطورات الاحداث في لبنان مرتبطة بهذه الميليشيات ، التي كانت تتطلع لوقوع حرب بين سوريا واسرائيل ، ضد الوجود العسكري السوري في لبنان .

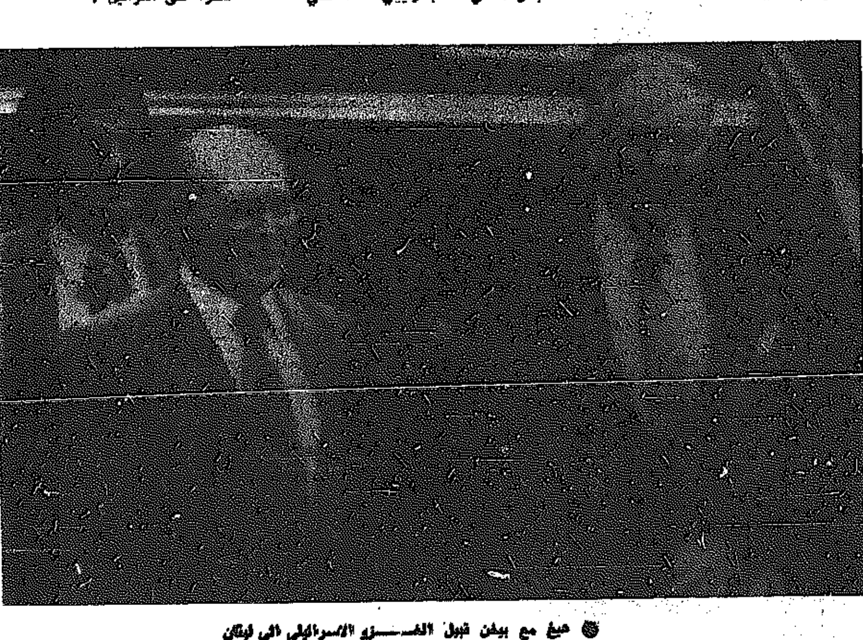
● عن فورين بوليسي

● بقلم : زئيف شيف

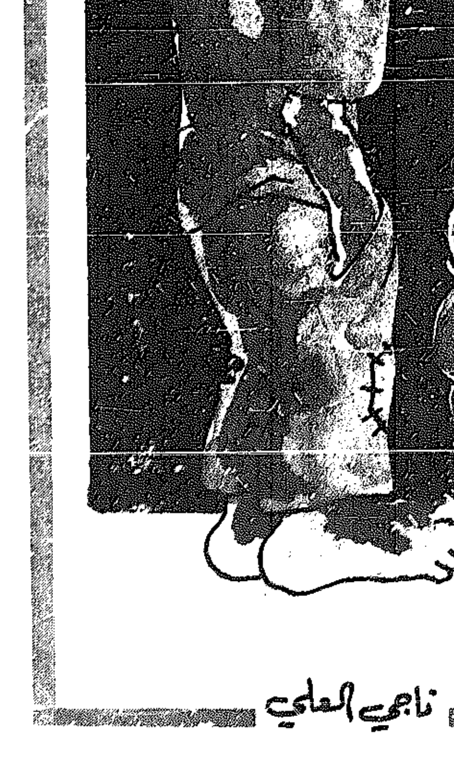
●● مالم يحدث فك اشتباك بين القوات السورية والاسرائيلية في البقاع ، فانه لن تنهار الحكومة اللبنانية فقط ، وانما ستحدث حرب سورية — اسرائيلية واسعة قد تجر اليها الدولتان العظميان ●●

●● السوفيت حذروا بانه اذا تعرضت سوريا للهجوم فان الاتحاد السوفيتي سيستعمل قوته العسكرية وربما الاسلحة النووية التكتيكية للدفاع عنها ●●

●● في لقاءاته مع المسؤولين الاسرائيليين استعمل هيغ لغة قوية ضد سوريا «صديقة الاتحاد السوفيتي» مما اوجد انطباعا لدى الزعماء الاسرائيليين بان سوريا اصبحت (هدفا سهلا عليهم) ●●



● هيغ مع بيغن قبل الغزو الاسرائيلي الى لبنان


ناجي العلي